

(١٥٠٦)

التشبيهات

في الكتب المسندة

صورها ومعانيها

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٦١/ ٢٢ - مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن حميدة (١) ابنة أبي عبيدة بن فروة، عن خالتها (٢)، كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة أنها أخبرتها: أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا. فجاءت هرة لتشرب منه، فأصغى لها الإناء حتى شربت. -[٣١]- قالت كبشة: فرآني أنظر إليه. فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟

قالت: فقلت: نعم.

فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات».

قال يحيى، قال مالك: لا بأس به، إلا أن يرى (٣) في فمها (٤) نجاسة.

الطهارة: ١٣

(١) ضبطت في الأصل على الوجهين، «حميدة» بالتصغير، و «حميدة»، وكتب عليها: «معا» وبهامشه: «بضم الحاء لعبيد الله، وبفتحها»، وقال: في «ع: رواية يحيى حميدة بفتح الحاء، كذا رواه ابن وضاح وعبيد الله عنه. والقعنبي وسائر الرواة يقولون: بضمه، وهو الصواب» وفي ق «حميدة» وكتب عليها «معا».

(٢) بهامش الأصل «انفرد يحيى بقوله: عن خالتها. وسائر الرواة قالوا: عن كبشة فقط».

(٣) كتبت في الأصل بالياء والتاء، يعني «يرى» و «ترى»، وكتب عليها: «معا».

(٤) في نسخة عند الأصل وفي ق «في فيها».

«من الطوافين عليكم أو الطوافات» أي: من الذين يداخلونكم ويخالطونكم فالهر في **اختلاطه يشبه الخدم**، الزرقاني ١: ٨٢

قال الجوهري: «وفي رواية يحيى بن يحيى الأندلسي: عن خالتها كبشة»، مسند الموطأ صفحة١٠٦

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٥٤ في الوضوء؛ والشيباني، ٩٠ في الصلاة؛ والشافعي، ١٠؛ وابن حنبل، ٢٢٦٣٣ في م٥ ص٣٠٣ عن طريق عبد الرحمن وعن طريق إسحاق، وفي، ٢٢٦٨٩ في م٥ ص٣٠٩ عن طريق حماد بن خالد الخياط؛ والنسائي، ٦٨ في الطهارة عن طريق قتيبة، وفي، ٣٤٠ في المياه عن طريق قتيبة؛ وأبو داود، ٧٥ في الطهارة عن طريق عبد الله بن مسلمة؛ والترمذي، ٩٢ في الطهارة عن طريق إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن؛ وابن ماجه، ٣٧٩ في الطهارة عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب؛ وابن حبان، ١٢٩٩ في م٤ عن طريق الفضل بن الحباب عن القعنبي؛ والمنتقى لابن الجارود، ٦٠ عن طريق محمد بن يحيى عن عبد الله بن نا فع عن مطرف بن عبد الله؛ ومصنف ابن أبي

شيبة، ٣٢٥ في الطهارات عن طريق زيد بن الحباب، وفي، ٣٦٣٣٧ في الرد على أبي حنيفة عن طريق زيد بن الحباب؛ والقابسي، ١٢٣، كلهم عن مالك به.." [١]

"٣٢٦/ ٩٧ – مالك، عن عبد الله بن أبي بكر؛ أن أبا طلحة -[١٣٦]- الأنصاري، كان يصلي في حائطه. فطار دبسي (١)، فطفق (٢) يتردد، يلتمس مخرجا. فأعجبه ذلك. فجعل يتبعه بصره ساعة. ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابتني في مالي هذا فتنة. فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر له الذي أصابه في حائطه من الفتنة. وقال: يا رسول الله! هو صدقة لله. فضعه (٣) حيث شئت.

الصلاة: ٦٩

(١) بهامش ق «الدبسي اليمامة».

(٢) ضبطت في الأصل على الوجهين بفتح الفاء وكسرها، وكتب عليها: «معا».

(٣) في الأصل في، «ت: ضعه» يعني بحذف الفاء.

«الفتنة» الانشغال عن الخشوع في الصلاة، الزرقاني ١: ٢٩١؛ «دبسي» هو: **طائر يشبه اليمامة**؛ «فطفق يتردد» أي: يطلب المخرج من بين جرائد النخل.

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٤٨٦ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٥٦ في الصلاة، كلهم عن مالك به.." [٢]

"٩٥٨ – ما لا زكاة فيه من الفواكه والقضب (١) والبقول

(١) رسم على «القضب» علامة «ش»، وعلامة التصحيح أيضا. وفي رواية عنده «والقضب» بفتح الضاد، وعليها علامة التصحيح. وبهامشه أيضا: «القصب: القصعة الرطبة».

«القضب» هو: **نبات يشبه البرسيم**؛ «البقول» هي: كل نبات اخضرت به الأرض، الزرقاني ٢: ١٨٣." [٣]

"١٠٩٤/ ٣٢١ – مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن؛ (١) أنه سمع عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: (٢) إن كان ليكون علي الصيام من رمضان. فما أستطيع أصومه

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٣٠

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/١٣٥

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٣٩٢

حتى يأتي شعبان.

الصيام: ٥٤

(١) في ق «أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف».

(٢) «يقول»، كتبت في الأصل بالياء والتاء معا.

«فما أستطيع أصومه حتي يأتي شعبان» في هذا حجة على أن القضاء لا يجب على الفور، الزرقاني ٢: ٢٥٨

قال الجوهري: «قال ابن **القاسم: يشبه أن** يكون هذا لحاجة النبي صلى الله عليه وسلم إليها لأنها قالت في حديث آخر: ما رأيته في شهر أكثر صياما منه في شعبان، فلهذا أدخلناه في المسند، وبالله التوفيق، وهو حديث موقوف أدخله النسائي في المسند»، مسند الموطأ صفحة ٢٨٠

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨٣٤ في الصيام؛ والحدثاني، ٤٧٣ في الصيام؛ والشافعي، ٨٢٨؛ وأبو داود، ٢٣٩٩ في الصوم عن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلهم عن مالك به.." [1]

"١٨٨٢ - مالك، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي؛ أنه أخبره، عن مولى لقريش، كان قديما يقال له: ابن مرسى (١)، أنه قال: كنت جالسا عند عمر بن الخطاب. فلما صلى الظهر، قال: يا يرفا، هلم ذلك الكتاب. لكتاب كتبه في شأن العمة يسأل (٢) عنها، ويستخير (٣) فيها. فأتى به يرفا. فدعا -[٧٣٨]- بتور، أو قدح فيه ماء، فمحا ذلك الكتاب فيه، ثم قال: لو رضيك الله أقرك (٤).

الفرائض: ٨

(١) ضبطت في الأصل على الوجهين، بفتح الميم وكسرها. ورسم عليها في الأصل علامة هـ.

(٢) في ق «فيسأل» وفي ن «فنسئل».

(٣) بهامش الأصل، في «ت: ويستخير» وبهامشه، في «ح: فيسأل عنها ويستخير فيها قول الناس»، وفي ق «ويستخبر قول الناس فيها، فأتاه به، فدعا بتور».

(٤) في ن وق «لو رضيك الله أقرك» مرتين.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٤٤٣

«هلم» أي: أحضر؛ «بتور» هو: **إناء يشبه الطشت**؛ «يرفا» مولى عمر وحاجبه. مخضرم أدرك الجاهلية وحج مع عمر في خلافة أبي بكر؛ «أقرك» أي: أثبتك في كتابه كما أثبت النساء الوارثات فيه.

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٣٠٤٩ في الفرائض؛ والحدثاني، ٢١٤ في ما جاء في الزكاة؛ والشيباني، ٧٢٥ في الفرائض، كلهم عن مالك به.." (١)

"٢٣٦٣ - قال مالك: الأمر المجتمع عليه (١)، الذي لا اختلاف فيه (٢)، -[٩٢٩]- أنه من اشترى طعاما، برا، أو شعيرا، أو سلتا، أو ذرة، أو دخنا. أو شيئا من الحبوب القطنية. أو شيئا **مما يشبه القطنية**. مما تجب فيه الزكاة. أو شيئا من الأدم كلها: الزيت، والسمن، والعسل، والخل، والجبن، واللبن، والشبرق، وما أشبه (٣) ذلك من الأدم. فإن المبتاع لا يبيع شيئا من ذلك حتى يقبضه، ويستوفيه.

البيوع: ٤٦أ

(١) في ق وش «عندنا».

(٢) في الأصل عند «خ: عندنا» يعني الذي لا اختلاف فيه عندنا.

(٣) ش «وما يشبه».

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٥٦٦ في البيوع، عن مالك به.." (٢)

"٢٣٧١ - قال مالك: وتفسير ذلك، أن المشتري حين حل الأجل، [ش: ١٦٤] وكره الطعام، أخذ به دينارا إلى أجل. وليس ذلك بالإقالة. وإنما -[٩٣٢]- الإقالة ما لم يزدد فيه البائع، ولا المشتري. فإذا وقعت فيه الزيادة، بنسيئة، إلى أجل. أو بشيء يزداده أحدهما على صاحبه. أو بشيء ينتفع به أحدهما، فإن ذلك ليس بالإقالة. وإنما تصير الإقالة، إذا فعلا (١) ذلك، بيعا. وإنما أرخص في الإقالة، والشرك، والتولية، ما لم يدخل شيئا من ذلك الزيادة، أو النقصان، أو النظرة. فإن دخل ذلك، زيادة، أو نقصان، أو نظرة، صار بيعا. يحله ما يحل البيع. ويحرمه ما يحرم البيع (٢).

البيوع: ٤٩ت

(١) بهامش الأصل في «ع: فعل»، «وعليها علامة التصحيح».

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٧٣٧/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٩٢٨/٤

(٢) بهامش الأصل: «قال مالك: وإن أراد الذي عليه الطعام أن يعطي صاحبه سوى الطعام الذي واصفه عليه، قبل محل الأجل، فإن ذلك لا يصلح. لأن ذلك بيع الطعام قبل أن يستوفي، فإن لم يجد المشتري عند البائع إلا بعض ما سلفه فيه فأراد أن يستوفي ما وجد بسعره ويقبله مما لم يجد عنده، ويأخذ منه بحساب ذلك الثمن الذي دفع إليه، فإن ذلك لا يصلح، وهو مما ينهى عنه أهل العلم، **وهو يشبه ما** نهي عنه من البيع والسلف. ولو جاز ذلك من الناس لانطلق الرجل إلى الرجل يسلفه في طعام وزاده في السلف لأنه يزيده البائع في السعر، والمبتاع يعلم أنه ليس عند البائع الذي باعه من الطعام ما باعه وليس عنده وفاء بما يسلفه فيه، فإذا حل الأجل أخذ منه ما وجد عنده من الطعام بحسابه من الثمن، وأقاله مما لم يجد عنده، فكان ذلك بيعا وسلفا، وصار ذلك ذريعة بين الناس فيما نهي عنه من البيع والسلف. في موطأ ابن القاسم وابن نافع، ومطرف، وابن بكير».

«بنسيئة» أي: تأخير.

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٥٧٣ في البيوع، عن مالك به.." (١)

"٣٣١٦ - مالك عن رجل (١)؛ قال: دخل علي زيد بن ثابت وأنا بالأسواف. قد اصطدت نهسا (٢). فأخذه من يدي فأرسله (٣).

الجامع: ١٣

(١) بهامش الأصل في «ع: هو شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف، ولم يسمه مالك لأنه كان لا يرضاه»

وبهامش الأصل أيضا: «الأسواف موضع بناحية البقيع، وهو موضع صدقة زيد بن ثابت»

وبهامش الأصل أيضا: «وجاء رجل إلى القاسم بن محمد، فقال: حدثنا عن الطائف. فقال: عليك بشرحبيل بن سعد. وقال ابن أبي ذئب: حدثنا شرحبيل بن سعد وكان متهما. ذكره كله ابن أبي خيثمة».

(٢) بهامش الأصل «هو الصرد، وقيل: بل هو أصغر منه، وقيل هو اليمامة».

(٣) هنا بهامش ق حديثان: «خ ما جاء في فضل الصلاة في المسجد

١ - مالك عن زيد بن أبي رباح، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة قيما سواه إلا المسجد الحرام.

٢ - مالك عن عبد الله بن الأغر، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٩٣١/٤

في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. وعليها علامة التصحيح، غ، ح».
يليه ما جاء في وباء المدينة.

«بالأسواف» هو: موضع ببعض أطراف المدينة بين الحرتين؛ «نهسا» هو: **طائر يشبه الصرد** يديم تحريك رأسه وذنبه، الزرقاني ٤: ٢٨٤

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٨٥٧ في الجامع، عن مالك به.." [1]

"٣٤٤٣ - مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر؛ أنه قال: سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال: وددت أن عندي قفعة (١) نأكل منه.

صفة النبي: ٣٠أ

(١) بهامش الأصل: «القفعة، القفة من التقفع، وهو التجمع والتقبض، قفعت يده تقبضت».

«قفعة» هي: **إناء يشبه الزنبيل** من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير، الزرقاني ٤: ٣٩٨

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٩٦١ في الجامع؛ والشيباني، ٦٥٣ في الضحايا وما يجزئ منها، كلهم عن مالك به.." [2]

"٧٤ - [حدثنا العباس] حدثنا عقبة أخبرني مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن حسين بن علي أن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] كان يقول في الرجل يبتاع الجارية فيصيبها ثم يظهر على عيب فيها لم يكن رآه إن الجارية تلزمه ويوضع عنه قدر العيب وقال لوكان كما يقول الناس يردها ويرد العقر كان **ذلك يشبه الإجارة** وكان الرجل يصيبها وهو يرى العيب يرد العقر ولكنها إذا أصابها لزمته الجارية ووضع عنه قدر العيب.." [3]

" باب طير الجنة

١١٨ - حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن قال قال رسول الله إن في الجنة لطيرا كأمثال البخت تأتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب كأن لم ينقص منها شيء قال فقال أبو بكر رحمه

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥/١٣١٠

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥/١٣٦٦

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/٧٥

الله يا رسول الله إن تلك الطير ناعمة قال فقال رسول الله من يأكله أنعم منه أما إنك يا أبا بكر ممن تأكلها

١١٩ - حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن في الجنة لطيرا فيه سبعون ألف ريشة فيجيء فيقع على صفحة الرجل من أهل الجنة ثم يخرج فينتفض من ريشه لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وأعذب من الشهد وليس فيه **لون يشبه صاحبه** ثم يطير فيذهب ." (١)

" ٨٦٢ - حدثنا ابن فضيل عن ليث عن معن قال قال عبدالله **لا يشبه الزي** الزي حتى تشبه القلوب القلوب

٨٦٣ - حدثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول قال مر الحسن بقاص فقال إن بك لشرا وإن بي لشرا لا أرى كلامك ينجح فيك ولا في رجاله ثقات وإسناده صحيح

٨٦٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال إن الرجل ليتكلم بالكلام على كلامه المقت ينوي فيه الخير فيلقى الله عز و جل له العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه هذا إلا الخير وإن الرجل ليتكلم بالكلام الحسن لا يريد به الخير فيلقي الله عز و جل له في قولب الناس حتى يقول ما أراد بكلامه هذا الخير

٨٦٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زياد عن كعب قال المتخلق إلى أربعين يوما ثم يعود إلى خلقه الذي هو خلقه

٨٦٦ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر عن أبي يحيى الأعرج عن كعب بن عجرة في قوله عز و جل فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا الكهف ١٠٥ قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة ." (٢)

"(خ م) ، وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال :

" حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة (١) نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال (٢) ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة (٣) ثم حدثنا عن رفعها (٤) فقال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر الوكت (٥) ثم

(١) الزهد لهناد، ١/١٠٠

(٢) الزهد لهناد، ٢/٤٣٨

ينام النومة ، فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل (٦) كجمر (٧) دحرجته (٨) على رجلك فنفط (٩) فتراه منتبرا (١٠) وليس فيه شيء (١١) فيصبح الناس (١٢) يتبايعون (١٣) فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة (١٤) حتى يقال : إن في بني فلان رجلا أمينا ، حتى يقال للرجل (١٥) : ما أعقله وما أظرفه وما أجلده (١٦) وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان (١٧) " ولقد أتى علي زمان (١٨) وما أبالي أيكم بايعت (١٩) لئن كان مسلما ليردنه علي دينه (٢٠) وإن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه (٢١) فأما اليوم (٢٢) فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا (٢٣) . (٢٤)

—

(١) (الأمانة) هي المذكورة في قوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ وهي عين الإيمان ، أو كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله من المكلف أو المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده ، أو العهد الذي أخذه عليهم .تحفة الأحوذي(ج ٥ / ص ٤٧١)

(٢) أي : نزلت في أصل قلوبهم ، وجذر كل شيء أصله ، أي : أن الأمانة أول ما نزلت في قلوب الرجال واستولت عليها فكانت هي الباعثة على الأخذ بالكتاب والسنة ، وهذا هو المعني بقوله : (ثم علموا من القرآن) . تحفة الأحوذي

(٣) فيه إشارة إلى أنهم كانوا يتعلمون القرآن قبل أن يتعلموا السنن ، والمراد بالسنن ما يتلقونه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – واجبا كان أو مندوبا . (فتح) – (ج ٢٠ / ص ٩٣)

(٤) وهو الحديث الثاني . تحفة ارأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(٥) (الوكت) : الأثر في الشيء ، كالنقطة من غير لونه ، يقال : وكت البسر ، إذ بدت فيه نقطة الإرطاب .تحفة الأحوذي

(٦) (المجل) هو أثر العمل في الكف ، قال في الفائق : الفرق بين الوكت والمجل أن الوكت النقطة في الشيء من غير لونه ، والمجل غلظ الجلد من العمل لا غير . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(٧) أي : تأثير كتأثير جمر ، يعني أن أثر المجل كأثر جمر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

قلت : وهذا ملاحظ ، حيث أن من يعمل بيده ممسكا بعصا أو نحوها ، فإن يده يحدث في باطنها انتفاخ في **الجلد يشبه الانتفاخ** الحاصل من الاحتراق بالجمر وغيره .ع

(٨) أي : قلبته ودورته . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٧١)

(٩) أي : ورم وانتفخ وامتلأ ماء وارتفع .

(١٠) أي : منتفخا .
(١١) أي : يخيل إليك أن الرجل ذو أمانة ، وهو في ذلك بمثابة نفطة تراها منتفطة مرتفعة كبيرة لا طائل تحتها . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٢) أي : يدخلون في الصباح .
(١٣) أي : يتبايعون السلع ونحوها بأن يشتريها أحدهم من الآخر . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٤) لأن من كان موصوفا بالأمانة سلبها حتى صار خائنا . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٥) أي : من أرباب الدنيا ، ممن له عقل في تحصيل المال والجاه وطبع في الشعر والنثر ، وفصاحة وبلاغة وصباحة وقوة بدنية وشجاعة وشوكة . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٦) أي : أنهم يمدحونه بكثرة العقل والظرافة والجلادة ويتعجبون منه ، ولا يمدحون أحدا بكثرة العلم النافع والعمل الصالح . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٧) قال الطيبي . لعله إنما حملهم على تفسير الأمانة في قوله (إن الأمانة نزلت بالإيمان) لقوله آخرا : وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فهلا حملوها على حقيقتها ، لقوله : (ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة) فيكون وضع الإيمان آخرا موضعها تفخيما لشأنها ، وحثا على أدائها ، قال - صلى الله عليه وسلم - : " لا دين لمن لا أمانة له " ، قال القاري : إنما حملهم عليه ما ذكر آخرا وما صدر أولا من قوله : (نزلت في جذر قلوب الرجال) ، فإن نزول الأمانة بمعنى الإيمان هو المناسب لأصل قلوب المؤمنين ، ثم يعلمون إيقانه ، وإيقانهم بتتبع الكتاب والسنة ، وأما الأمانة فهي جزئية من كلية ، ما يتعلق بالإيمان والقرآن . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٨) أي : كنت أعلم فيه أن الأمانة موجودة في الناس . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(١٩) أي : بعت أو اشتريت غير مبال بحاله . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(٢٠) أي : فلا يخونني ، بل يحمله إسلامه على أداء الأمانة ، فأنا واثق بأمانته . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٧١)
(٢١) أي الوالي الذي عليه ، وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم ، يعني : أن المسلمين كانوا مهتمين بالإسلام ، فيحفظون بالصدق والأمانة ، والملوك ذوو عدل ، فما كنت أبالي من أعامل ، إن كان مسلما رده عن الخروج إلى الحق عمله بمقتضى الإسلام ، وإن كان غير مسلم أنصفني منه الوالي الذي عليه .تحفة الأحوذي(ج ٥ / ص ٤٧١)

(٢٢) أي : فأما اليوم فقد ذهبت الأمانة وظهرت الخيانة ، فلست أثق بأحد في بيع ولا شراء . تحفة الأحوذي

(٢٣) أي : أفرادا من الناس قلائل ممن أثق بهم ، والذين أشار إليهم بقوله (ما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا) هم من أهل العصر الأخير الذي أدركه ، والأمانة فيهم بالنسبة إلى العصر الأول أقل ، وأما الذي ينتظره فإنه حيث تفقد الأمانة من الجميع إلا النادر ، وفيه إشارة إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذلك الزمان ، وكانت وفاة حذيفة أول سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بقليل ، فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغير ، وقال ابن العربي : قال حذيفة هذا القول لما تغيرت الأحوال التي كان يعرفها على عهد النبوة والخليفتين ، فأشار إلى ذلك بالمبايعة ، وكنى عن الإيمان بالأمانة ، وعما يخالف أحكامه بالخيانة .تحفة الأحوذي(ج٥ص٤٧١)

(٢٤) (م) ١٤٣ ، (خ) ٦١٣٢." [١]

"أتباع الدجال

(م حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" يتبع الدجال من يهود أصبهان (١) سبعون ألفا عليهم الطيالسة (٢) على كل رجل منهم ساج (٣) وسيف محلى (٤) "

ـــ

(١) أصبهان : إحدى محافظات إيران .

(٢) (م) ٢٩٤٤ ، والطيالسة : جمع طيلسان ، وهو غطاء للرأس يلبسه اليهود عند صلاتهم ، يشبه الشماغ في شكله ، ويشبهه في طريقة ارتدائه ، إلا أن طيلسان اليهود أبيض مذيل بخطين أزرقين . ع

(٣) السيجان : الطيالسة السود ، واحدها ساج .

(٤) (حم) ١٤١٤٤ ، انظر الصحيحة : ٣٠٨١." [٢]

"(د) ، وعن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من حلف بالأمانة فليس منا (١) " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦٨٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٨٩٩

ـــ

(١) قال الألباني في الصحيحة : **هذا يشبه أن** تكون الكراهة فيها من أجل أنه إنما أمر أن يحلف بالله وصفاته ، وليست الأمانة من صفاته ، وإنما هي أمر من أوامره ، وفرض من فروضه ، فنهى عن الحلف بها لما في ذلك من التسوية بينها وبين أسماء الله عز وجل وصفاته . أ . هـ

(٢) (د) ٣٢٥٣ ، (حم) ٢٣٠٣٠ ، انظر صحيح الجامع : ٦٢٠٣ ، الصحيحة : ٩٤." [1]

"(خ م) ، وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة (١) طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة ، طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الفاجر (٢) الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الفاجر (٣) الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة) (٤) (ليس لها ريح وطعمها مر (٥)) (٦) "

ـــ

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل : هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** ، حامض يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكلف ، وقشره يمنع السوس .

(٢) (خ) ٤٧٣٢

(٣) (خ) ٤٧٣٢

(٤) (خ) ٤٧٧٢

(٥) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : من الناس من يؤتى الإيمان ولا يؤتى القرآن ، ومنهم من يؤتى القرآن ولا يؤتى الإيمان ، ومنهم من يؤتى القرآن والإيمان ، ومنهم من لا يؤتى القرآن ولا الإيمان ، ثم ضرب لهم مثلا فقال : فأما من أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ، فمثله مثل التمرة ، حلوة الطعم لا ريح لها ، وأما مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثل الآسة ، طيبة الريح مرة الطعم ، وأما الذي أوتي القرآن والإيمان فمثل الأترجة ، طيبة الريح حلوة الطعم ، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان ، فمثله مثل الحنظلة ، مرة الطعم لا ريح لها . إسناده ضعيف ، رواه (مي) ٣٣٦٢ (ذكرته لأنه فيه شرحا لحديث الباب) . ع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٥٥٠

(٦) (خ) ٥١١١ ، (م) ٢٤٣ - (٧٩٧) ، (ت) ٢٨٦٥ ، (س) ٥٠٣٨ ، (حم) ١٩٥٦٧."
(١)

"(حب) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" لا يقولن أحدكم : قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته (١) " (٢)

—

(١) قال أبو حاتم ابن حبان : يريد به على صورة الذي قيل له (قبح الله وجهك) من ولده ، والدليل على ان الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله - صلى الله عليه وسلم - (ووجه من أشبه وجهك) لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده . أ . هـ

قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ح١٢٨ : فإذا شتم المسلم أخاه وقال له : " قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك " شمل الشتم آدم أيضا ، فإن وجه **المشتوم يشبه وجه** آدم ، والله خلق آدم على هذه الصورة التي نشاهدها في ذريته ، إلا أن الفرق أن آدم خلقه الله بيده ، ولم يمر بالأدوار والأطوار التي يمر بها بنوه ، وإنما خلقه من تراب ، قال تعالى في أول سورة المؤمنون : ؟ ، ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقناالمضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين . أ . هـ

(٢) (حب) ٥٧١٠ ، (خد) (١٧٣) ، (حم) ٧٤١٤ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٨٦٢ ، ظلال الجنة : ٥١٩." (٢)

"(خ م) ، وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة (١) طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة ، طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الفاجر (٢) الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الفاجر (٣) الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة) (٤) (ليس لها ريح وطعمها مر (٥)) (٦) "

—

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٤٣٦
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٠٣٢

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل : هو ثمر طيب الطعم والرائحة يشبه الليمون ، حامض يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكلف ، وقشره يمنع السوس .

(٢) (خ) ٤٧٣٢

(٣) (خ) ٤٧٣٢

(٤) (خ) ٤٧٧٢

(٥) عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : من الناس من يؤتى الإيمان ولا يؤتى القرآن ، ومنهم من يؤتى القرآن ولا يؤتى الإيمان ، ومنهم من يؤتى القرآن والإيمان ، ومن٥م من لا يؤتى القرآن ولا الإيمان ، ثم ضرب لهم مثلا فقال : فأما من أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ، فمثله مثل التمرة ، حلوة الطعم لا ريح لها ، وأما مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثل الآسة ، طيبة الريح مرة الطعم ، وأما الذي أوتي القرآن والإيمان فمثل الأترجة ، طيبة الريح حلوة الطعم ، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان ، فمثله مثل الحنظلة ، مرة الطعم لا ريح لها . إسناده ضعيف ، رواه (مي) ٣٣٦٢ (ذكرته لأنه فيه شرحا لحديث الباب) .ع

(٦) (خ) ٥١١١ ، (م) ٢٤٣ – (٧٩٧) ، (ت) ٢٨٦٥ ، (س) ٥٠٣٨ ، (حم) ١٩٥٦٧." [1]

"(مي) ، وعن عامر الشعبي قال :

سئل عمار بن ياسربعن مسألة فقال : هل كان هذا بعد ؟ ، قالوا : لا ، قال : دعونا حتى يكون ، فإذا كان تجشمناها (١) لكم . (٢)

—

(١) تجشم : تكلف .

(٢) (مي) ١٢٣ ، صححه الألباني في الضعيفة تحت حديث : ٨٨٢ ، وقال : ولذلك كان مما أخذه الأئمة على أبي حنيفة / فرضه المسائل التي لا تقع أو لما تقع ، وجوابه عليها ، ثم قلده أتباعه على ذلك ، فشحنوا كتبهم العديدة بها ، ولذلك قال الحافظ ابن عبد البر في " باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس على غير أصله ، وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار " من كتابه " الجامع " (٢ / ١٤٥) : " وسئل رقبة بن مصقلة عن أبي حنيفة ؟ فقال : " هو أعلم الناس بما لم يكن ، وأجهلهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣/٣

بما قد كان " ، وقد روي هذا القول عن حفص بن غياث في أبي حنيفة ، يريد أنه لم يكن له علم بآثار من مضى ، والله أعلم . وانظر ما يشبه هذا الكلام في أبي حنيفة وأصحابه في (ص١٤٨ منه) . أ . هـ." (١)

"(٥) حكم إنزاء (*) البهائم

(حم) ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

أهديت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغلة " فركبها " ، فقلنا : يا رسول الله ، لو أنا أنزينا الحمر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون (١) " (٢)

ـــ

(*) النزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد (الجماع) .لسان العرب(ج ١٥ / ص ٣١٩)

(١) أي : أحكام الشريعة أو ما هو الأولى والأنسب بالحكمة أو هو منزل منزلة اللازم ، أي من ليسوا من أهل المعرفة أصلا ، قيل : سبب الكراهة استبدال الأدنى بالذي هو خير ، واستدل على جواز اتخاذ البغال بركوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليها وبامتنان الله تعالى على الناس بها بقوله والخيل والبغال . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٢٠٧)

قال الخطابي : يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج إليها للركوب وللركض وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شيء من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها . لسان العرب - (ج ١٥ / ص ٣١٩)

(٢) (حم) ٧٨٥ ، (س) ٣٥٨٠ ، (د) ٢٥٦٥ ، انظر المشكاة : ٣٨٨٣." (٢)

"(ت حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - عيد الأضحى) (١) (بالمصلى ، " فلما قضى خطبته نزل عن منبره ، فأتي بكبش ، فذبحه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده وقال : بسم الله والله أكبر)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٩٠٠

(٢) (اللهم إن هذا عني وعمن لم يضح من أمتي ") (٣)

ـ

(١) (حم) ١٤٨٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٢) (ت) ١٥٢١ ، (د) ٢٨١٠ ، (حم) ١٤٨٨٠

(٣) (حم) ١٤٨٨٠ ، (ت) ١٥٢١ ، (د) ٢٨١٠ ، صححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١١٣٨ ، وقال : وإنما يخشى من تدليس المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وقد عنعنه في رواية الترمذي وغيره فلعل الترمذي استغربه من أجلها ، لكن قد صرح بالتحديث في رواية الطحاوي والحاكم وغيرهما ، فزالت بذلك شبهة تدليسه . ثم رأيت الترمذي قد بين وجه الاستغراب بعد سطرين مما سبق نقله عنه فقال : (والمطلب يقال انه لم يسمع من جابر) . قلت : ورواية الطحاوي : ترد هذا القيل . وقد قال ابن أبي حاتم في روايته عن جابر : (**يشبه أنه** أدركه) . وهذا أصح مما رواه عنه ابنه في (المراسيل) : (لم يسمع من جابر) . أ . هـ .." (١)

"(٢) الخضاب بغير السواد

(خ م حم) ، وعن محمد بن سيرين قال :

(سئل أنس بن مالك - رضي الله عنه - : هل خضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟) (١) (فقال : " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يشن بالشيب) (٢) (ولم يخضب قط) (٣) (فقيل لأنس : أشين هو ؟ ، قال : كلكم يكرهه) (٤)

وفي رواية : (لقد قبض الله عز وجل رسوله وما فضحه بالشيب ، قيل له أفضيحة هو ؟ ، قال : أما أنتم فتعدونه فضيحة ، وأما نحن فكنا نعده زينا) (٥) (إنما كان البياض في مقدم لحيته وفي العنفقة (٦) وفي الرأس (٧) وفي الصدغين شيئا لا يكاد يرى) (٨) ما كان في رأسه ولحيته - صلى الله عليه وسلم - يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء (٩) " (فقلت له : أكان أبو بكر - رضي الله عنه - يخضب ؟) (١٠) (قال : قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر) (١١) قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر (١٢) (فكان يخضب رأسه ولحيته بالحناء والكتم (١٣)) (١٤) (حتى يقنأ شعره) (١٥) (واختضب عمر - رضي الله عنه - بالحناء بحتا) (١٦) .

ـ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٩١/٣

(١) (م) ١٠٠ - (٢٣٤١) ، (خ) ٣٣٥٧

(٢) (حم) ١٢٠٧٣ ، (م) ١٠٥ - (٢٣٤١) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (حم) ١٣٢٨٦ ، (خ) ٥٥٥٦ ، (م) ١٠٣ - (٢٣٤١) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٤) (حم) ١٢٠٧٣

(٥) (حم) ١٢٤٩٦

(٦) هي شعر في الشفة السفلى ، وقيل : شعر بينها وبين الذقن . شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ٤٧٠)

(٧) الصدغ : ما بين العين والأذن . لسان العرب - (ج ٨ / ص ٤٣٩)

(٨) (حم) ١٣٢٨٦ ، (خ) ٥٥٥٦ ، (م) (م) ١٠٤ - (٢٣٤١)

(٩) (حم) ١٢٤٩٦ ، (جة) ٣٦٢٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠) (م) ١٠١ - (٢٣٤١)

(١١) (خ) ٣٧٠٥ ، (م) ١٠١ - (٢٣٤١) ، (حم) ١١٩٨٣

(١٢) (خ) ٣٧٠٥

(١٣) الكتم بالتحريك : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود ، قال الأزهري : الكتم نبت فيه حمرة ، وروي عن أبي بكر طأنه كان يصبغ بالحناء والكتم ، قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود ، وقد صح النهي عن السواد قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها (بالحناء والكتم) ، وقال أبو حنيفة : يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه . لسان العرب - (ج ١٢ / ص ٥٠٦)

(١٤) (حم) ١٣٣٥٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(١٥) (حم) ١٣٠٧٤ ، (خ) ٣٧٠٥ ، (م) ١٠١ - (٢٣٤١)

(١٦) (م) ١٠٣ - (٢٣٤١) ، (حم) ١١٩٨٣ ، (د) ٤٢٠٩." [١]

"(خ حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر) (١) قدم النبي - صلى الله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٤١٣

عليه وسلم - وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر (٢) (فكان يخضب رأسه ولحيته بالحناء والكتم (٣)) (٤) (حتى يقنأ شعره) (٥) .

ـ

(١) (خ) ٣٧٠٥ ، (م) ١٠١ - (٢٣٤١) ، (حم) ١١٩٨٣

(٢) (خ) ٣٧٠٥

(٣) الكتم بالتحريك : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود ، قال الأزهري : الكتم نبت فيه حمرة ، وروي عن أبي بكر طأنه كان يصبغ بالحناء والكتم ، قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود ، وقد صح النهي عن السواد قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها (بالحناء والكتم) ، وقال أبو حنيفة : يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه . لسان العرب - (ج ١٢ / ص ٥٠٦)

(٤) (حم) ١٣٣٥٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(٥) (حم) ١٣٠٧٤ ، (خ) ٣٧٠٥ ، (م) ١٠١ - (٢٣٤١)." [١]

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا فبرأها الله منه ، قالت :

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه ، فسرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه - وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام - فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت - وكان صفوان بن

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٤٤

المعطل السلمي – رضي الله عنه – من وراء الجيش – فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك : عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار : ﴿ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾) (٨) (ويريبني (٩) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ " ، لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت (١٠) فخرجت أنا وأم مسطح) (١١) (وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا) (١٢) (قبل المناصع متبرزنا (١٣) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٤) قريبا من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٥) (قبل الغائط ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها (١٦) فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ ، فقالت : يا هنتاه (١٧) ألم تسمعي ما قال ؟ ، قلت : ما قال ؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (١٨) (فقلت : وقد كان هذا ؟ ، قالت : نعم ، قالت عائشة : فوالله لقد رجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (١٩) (فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم فقال : كيف تيكم ؟ " فقلت : ائذن لي إلى أبوي ؟ – قالت : وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٠) (وأرسل معي الغلام ") (٢١) (فأتيت أبوي) (٢٢) (فدخلت الدار ، فوجدت أم رومان في السفل ، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ ، فقالت أمي : ما جاء بك يا بنية ؟) (٢٣) (فقلت لها : ما يتحدث به الناس ؟) (٢٤) (وذكرت لها الحديث ، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٥) (فقالت : يا بنية ، هوني على نفسك الشأن ، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٦) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٧) إلا حسدنها) (٢٨) (وأكثرن عليها ، فقلت : سبحان الله ، يتحدث الناس بهذا ؟) (٢٩) (ثم قلت : وقد علم به أبي ؟ ، قالت : نعم ، قلت : ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قالت : نعم ، فاستعبرت وبكيت ، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ، فنزل فقال لأمي : ما شأنها ؟ ، قالت : بلغها الذي ذكر من شأنها ، ففاضت

عيناه ، فقال : أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك ، قالت : فرجعت) (٣٠) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ (٣١) لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب وأسامة بن زيدبحين استلبث (٣٢) الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله " ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم ، فقال أسامة : أهلك يا رسول الله ، ولا نعلم والله إلا خيرا ، وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ " ، فقالت بريرة : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٣) عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام) (٣٤) (عن عجين أهلها ، فتأتي الداجن (٣٥) فتأكله) (٣٦) (فانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى أسقطوا لها به (٣٧) فقالت : سبحان الله ، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٣٨) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : يا زينب ، ما علمت ، ما رأيت ؟ " ، فقالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني (٣٩) – فعصمها الله بالورع) (٤٠) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤١) (وكان الذين تكلموا به : مسطح ، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي ، فهو الذي كان يستوشيه (٤٢) ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره (٤٣)) (٤٤) (منهم هو وحمنة) (٤٥) (قالت عائشة : وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له ، فقال : سبحان الله ، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٦) (قالت عائشة : ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٧) (" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٤٨) (خطيبا ، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٤٩) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٠) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال : أنا يا رسول الله أعذرك) (٥١) (منه ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا ، ولكن احتملته الحمية (٥٢) فقال : كذبت ، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك) (٥٣) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم

) (٥٤) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة : كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، قالت : فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٥) (في المسجد) (٥٦) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر ، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت " ، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما ، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٧) (فلم يزالا عندي) (٥٨) (حتى دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد صلى العصر وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٥٩) (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٠) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد يا عائشة) (٦١) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار (٦٢) " فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته قلص (٦٣) دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبي : أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم - فيما قال ، فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٤) (قالت : فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ، ثم قلت :) (٦٥) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ، ووقر في أنفسكم وصدقتم به) (٦٦) (والله لئن حلفت) (٦٧) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٦٨) (– قالت : والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال : ﴿ فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون ﴾ (٦٩)) (٧٠) (قالت : ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧١) (وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله ، " فوالله ما رام (٧٢) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٣) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٤) من العرق في يوم شات ، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –)

(٧٥) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٦) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي : يا عائشة احمدي الله ، فقد برأك الله ") (٧٧) (فقال لي أبواي : قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٧٩) (فقلت : لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٠) (فلا أحمد إلا الله ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم ﴾ (٨١)) (٨٢) .

---

(١) الإفك : الكذب والافتراء .

(٢) الهودج : خباء يشبه الخيمة يوضع على الجمل لركوب النساء .

(٣) قولها : (إنما يأكلن العلقة) أي : القليل ويقال لها أيضا (البلغة) : قال القرطبي وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي يشوفها إليه ، . وفيه ما كان عليه السلف – رضي الله عنهم – من التقلل في العيش وتقليل الأكل .

(٤) وطئ يدها : وضع قدمه على يد الناقة ليسهل الركوب عليها .

(٥) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .

(٦) نحر الظهيرة : المراد وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع .

(٧) (خ) ٢٥١٨

(٨) (خ) ٦٩٣٦

(٩) يريبني : يشككني .

(١٠) نقهت أي : اشتفيت ، ونقه من مرضه : أفاق وهو في عقب علته . لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٥٤٩)

(١١) (خ) ٢٥١٨

(١٢) (خ) ٣٩١٠

(١٣) المتبرز : اسم مكان من البراز ، وهو الفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ؛

لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس .

(١٤) الكنف : جمع كنيف ، وهو المرحاض والحمام .

(١٥) (خ) ٢٥١٨

(١٦) المرط : كساء من صوف أو خز أو كتان .

(١٧) (يا هنتاه) أي : يا هذه .

(١٨) (خ) ٣٩١٠

(١٩) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٠) (خ) ٢٥١٨

(٢١) (خ) ٦٩٣٦

(٢٢) (خ) ٢٥١٨

(٢٣) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٤) (خ) ٢٥١٨

(٢٥) (ت) ٣١٨٠

(٢٦) (خ) ٢٥١٨

(٢٧) الضرائر : جمع ضرة ، وهي الزوجة الأخرى التي تشارك غيرها في زوجها .

(٢٨) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٢٩) (خ) ٢٥١٨

(٣٠) (ت) ٣١٨٠

(٣١) يرقأ : يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه .

(٣٢) استلبث : أبطأ وتأخر .

(٣٣) غمصه : استصغره واحتقره وعابه .

(٣٤) (خ) ٢٥١٨

(٣٥) الداجن : كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير .

(٣٦) (خ) ٢٤٩٤

(٣٧) قوله : (حتى أسقطوا لها به) يقال : أسقط الرجل في القول إذا أتى بكلام ساقط ، والضمير في قوله به للحديث وفي رواية عند الطبراني " فقال : لست عن هذا أسألك ، قالت : فعمه ؟ فلما فطنت قالت : سبحان الله " وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا لها به حتى صرحوا لها بالأمر ، فلهذا تعجبت .

وقال ابن الجوزي : أسقطوا لها به أي صرحوا لها بالأمر ، وقيل : جاءوا في خطابها بسقط من القول .

ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة : فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري(ج ١٣ / ص ٢٦٠)

(٣٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٣٩) سامى : نافس وضاهى

(٤٠) (خ) ٢٥١٨

(٤١) (خ) ٤٤٧٣

(٤٢) يستوشي الحديث وغيره : جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة .

(٤٣) تولى كبره : تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه .

(٤٤) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٥) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠

(٤٧) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٨) (خ) ٢٥١٨

(٤٩) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨

(٥٠) (خ) ٢٥١٨

(٥١) (خ) ٣٩١٠

(٥٢) الحمية : الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية : أثارته العصبية .

(٥٣) (خ) ٢٥١٨

(٥٤) (ت) ٣١٨٠

(٥٥) (خ) ٢٥١٨

(٥٦) (ت) ٣١٨٠

(٥٧) (خ) ٢٥١٨

(٥٨) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٥٩) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٦٠) (خ) ٢٥١٨

(٦١) (ت) ٣١٨٠

(٦٢) (حم) ٢٦٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ١٤٣٣ ، الصحيحة : ١٢٠٨

(٦٣) قلص : جف وذهب .

(٦٤) (خ) ٢٥١٨

(٦٥) (ت) ٣١٨٠

(٦٦) (خ) ٢٥١٨

(٦٧) (خ) ٣٢٠٨

(٦٨) (خ) ٢٥١٨

(٦٩) سورة : يوسف آية رقم : ١٨

(٧٠) (ت) ٣١٨٠

(٧١) (خ) ٣٩١٠

(٧٢) رام : فارق وبرح .

(٧٣) البرحاء : الشدة .

(٧٤) الجمان : اللؤلؤ .

(٧٥) (خ) ٢٥١٨

(٧٦) (ت) ٣١٨٠

(٧٧) (خ) ٢٥١٨

(٧٨) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٧٩) (ت) ٣١٨٠

(٨٠) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩

(٨١) [النور/١١-٢٠]

(٨٢) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." (١)

"طعاما وجعلت اتحرد ان اصيب من احد من الطريق شيئا قال فينا انا اسير قال حسب انه قال ادعو ربي عز وجل واستطعمه اذ سمعت وجبة خلفى فالتفت فاذا انا بمنديل ابيض فنزلت عن دابتي فاخذت الثوب فاذا فيه دوخلة من رطب قال فاخذته وركبت دابتي وأكلت منه حتى شبعت وادركني المساء فنزلت الى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب فاطعمته رطبات قال ثم اني مررت على ذلك الراهب فاذا تخلات حسان جمال قال انهن لمن رطباتك التي اطعمتني وجاء بالثوب الى اهله فكانت امرأته تريه الناس حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عون عن ابي السليل قال كنت اتبع صلة بن اشيم فاتعلم منه قال قلت له يوما علمني شيئا اعهد الى شيئا اوصني بشيء قال افعل انتصح كتاب الله وانصح المسلمين وكثر في دعوة الله عز وجل واياك لا تهلكنك دعوة العامة ولا تكونن قتيل العصي واياك وقوم يزعمون انهم على ايمان دون المؤمنين قال قلت من هم قال هم هذه الحرورية الخبيثة حدثنا عبد الله حدثني الحسن عن ضمرة عن ابن شوذب قال قالت معاذة ما كان صلة يجيء من مسجد بيته الى فراشه الا حبوا يقوم حتى يفتر فما يجيء الى فراشه الا حبوا

حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا ابو عمران الجوني حدثنا جندي بن عبد الله قال اتيت المدينة ابتغاء العلم فلما دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس حلقا يتحدثون فجعلت امضى الحلق حتى انتهيت الى حلقة فيها رجل شاب في ثوبين كانما قدم من سفر فسمعته يقول هلك اهل العقدة ورب الكعبة ولا اسى عليهم قال فجلست اليه فحدث ما قضى له ثم قام فقلت من هذا قالوا سيد المسلمين ابي بن كعب فاتبعته حتى اتى منزله فاذا هو رث المنزل رث الهيئة رجل

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٠٥/٤

زاهد منقطع يشبه امره بعضه بعضا فسلمت عليه فرد علي السلام ثم سألني فقال ممن أنت قلت من اهل العراق قال اكثر شيء سؤالا قال فغضبت فاستقبلت القبلة

". (١)

"وينتفع به حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثان موسى حدثنا اياس يعني ابن ابي تميمة عن الحسن قال أما والله لو رفعت لكم الاخرة لما عدلتم ولا ميلتم حدثنا عبد الله حدثنا احمد حدثنا ابن علية حدثنا روح بن القاسم ان رجلا من اهله تنسك قال لا احل الخبيص او قال الفالوذج لاني لا اقوم بشكره فلقيت الحسن فذكرت ذلك له فقال هذا انسان احمق ولا يقوم بشكر الماء البارد حدثنا عبد الله حدثنا ابو طالب زيد بن احزم الطاوي حدثنا مسلم عن قتيبة حدثنا مبارك ان الحسن قلع ضرسه فاعطاه درهما قالوا له انه بنصف درهم فقال اعطوه درهما فان المسلم لا يقاسم المسلم درهما حدثنا عبد الله حدثنا جعفر بن محمد بن فضل من اهل رأس العين حدثنا الحسن بن محمد بن اعين حدثنا زهير قال سمعت ابا اسحق يقول كان الحسن البصري يشبه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله حدثنا الحسن بن الصباح البزاز حدثنا زيد بن الحجاب عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن كلثوم بن جبر قال كان التيمي بالبصرة يقول فقه الحسن وعلم مسلم بن يسار وورع ابن سرين وعبادة لق بن حبيب حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن يونس قال كان الحسن يقول شرداء خالط قلبا يعني الهوى حدثنا عبد الله حدثنا احمد حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال الصلاة اذا لم تنه عن الفحشاء والمنكر لم تزد صاحبها الا بعدا حدثنا عبد الله حدثنا احمد حدثنا وكيع بن سفيان عن يونس عن الحسن قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذي قال كان مالك بن دينار يكثران يقول لو كان طيلسان بكر فقال الحسن انك قد اكثرت في طيلسان بكر فلأنا عليك في عبايتك اخوف مني على بكر في طيلسانه

حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال اجتمع

". (٢)

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٠٩

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦٤

"ابن فضالة ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف يراهب الجزيرة في صومعه له قد أتى عليه فيها عمر طويل وكان ينسب اليه علم من علم الكتب فهبط اليه فلم ير هابطا الى احد قبله فقال له اتدري لم هبطت اليك قال لا قال لحق ابيك قال انا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من اشهر الحرم قال ففسره له ايوب بن سويد فقال ثلاثة متواليي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم اب بكر وعمر وعثمان ورجب منفرد حدثنا عبد الله حدثنا الحسن حدثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي قال لم يكن احد من عمال عمر بن عبد العزيز يشبه به الا عمرو بن عبيد بن طلحة الانصاري كان عاملا له على عمان فبلغ من لينه انه اتي برجل قد اصاب حدا من حدود الله عز وجل بعد العشاء فقال اني اكره ان اؤخر حدود الله حتى اصبح فاقامه عليه ليلا حدثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير حدثنا اسماعيل بن عياش عن ابي اسحق عن ابراهيم بن عقبة عن عطاء مولى ام بكرة الاسلمية عن حبيب بن هند الاسلمية قال قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة انما الخلفاء ثلاثة قلت من الخلفاء قال ابو بكر وعمر قلت ابو بكر عمر قد عرفناهما فمن عمر قال ان عشت ادركته وان مت كان بعدك حدثنا عبد الله حدثني عبد الله حدثني سفيان بن وكيع حدثنا ابن جريج عن المختار بن فلفل قال ضربت لعمر بن عبد العزيز فلوسا فكتب عليها امر عمر بالوفاء والعدل فقال اكسروها واكتبوا امر الله بالوفاء والعدل حدثنا عبد الله حدثا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن الماجشون قال كلم عمر بن عبد العزيز الوليد في شيء فقال كذبت فقال له عمر ما كذبت منذ علمت ان الكذب يضر اهله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن عيينة عن عمر بن ذرقال قال مولى لعمربن عبد العزيز حين رجع من جنازة سليمان مالى اراك مغتما فقال لمثل ما فيه يغتم ليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم في مشرق الارض ولا مغربها الا وانا اريد ان اؤدي اليه حقه غير كاتب الى فيه ولا طالبه مني يعني عمر بن عبد العزيز حدثنا عبد الله حدثني حسين بن الجنيد حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن عثمان قال سمعت عمر بن

—

(١) ".

" ٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم فإن الله لم يدع قولا إلا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه أو يكذبه فإذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٩٢

فإن وافق قولا وعملا فنعم ونعمة عين فآخه وأحببه وأودده وإن خالف قولا وعملا **فماذا يشبه عليك** منه أو ماذا يخفي عليك منه إياك وإياه لا يخدعنك كما خدع ابن آدم إن لك قولا وعملا فعملك أحق بك من قولك وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق بك من علانيتك وإن لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك // أخرجه أحمد

٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان قال قال رجل للحسن أوصني قال أعز أمر الله يعزك الله

٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن أنه قال كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وبصره ولسانه ويده ." (١)

" فقال الرسول صلى الله عليه و سلم او ليس يقول سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها لتنبت ثمرا لقنو من الثمر منها على اثنين وسبعين لونا طعام ما فيه **لون يشبه الآخر**

٢٦٤ - أنا مجالد عن الشعبي قال آتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة أنعملها بأيدينا فضحك القوم فقال رسول الله ما يضحككم من جاهل سأل عالما ولكنها ثمرات

٢٦٥ - أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتقى لعبدي عما شاء فتفتق له عن فرس بسرجه ولجامه وهيئته كما شاء وتفتق عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن النجائب والثياب

٢٦٦ - أنا شعبة عن رجل قد سماه شك أبو إسماعيل في اسم الرجل قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين أو قال مائة سنة وهي شجرة الخلد

٢٦٧ - أنا ابن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم سمع أبا هريرة يقول إن في ." (٢)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٧٥

"وابنه المغيرة بن الأخنس وأمه خالدة بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان ، وكان المغيرة مع عثمان في الدار **وكان يشبه بعثمان** فخرج على أهل مصر ومن كان يحصر عثمان فظنوا أنه عثمان فحملوا عليه فقتلوه ، وللمغيرة بن الأخنس اليوم بقية وعقب." (١)

"٣٧٦ – قال محمد بن عمر : قال عبد الحميد بن جعفر : فذكرت ذلك لرجل من ولد جرير بن عبد الله ، فقال : كنت أسمع من أبي وغيره : أن رسول الله A قال يوما لجرير : « يا جرير ، ألا تريحني من ذي الخلصة ؟ » . قلت : بلى والله يا رسول الله ، فهو مما كنت أحب ، وأتمنى أن لا يهدمه غيري . قال : « فاخرج إليه في قومك حتى تهدمه إن شاء الله » . قال جرير : فذكرت بعد البلد ، وإن خرجت على الإبل أبطأت ، قلت : **ليس يشبه جرايد** النخل ، وكنت لا فروسة لي ، قد خبرت نفسي ، ما ركبت فرسا إلا صرعني فأكون منه ضمنا ، فتركت ركوب الخيل حتى كان الحي يمازحوني بذلك ويقولون : اركب الحمار والبعير ، فذكرت ذلك لرسول الله A ، فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري ، ثم قال : « اللهم ثبته ، واجعله هاديا مهديا » . قال جرير : فقمت من عنده ، والذي بعثه بالحق ، ولكأني غير الذي كنت أعرف من نفسي ، عمدت إلى فرس لرجل من أصحابي شموس فركبته ، ثم انطلقت عليه أشوره ، فدل تحتي حتى كأنه شاة ، فحمدت الله ، ونفرت في خمسين ومائة رجل من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل في الجاهلية ، إنما يغيرون عليها ويغار عليهم ، فقل ما أصيب لهم نهب إلا تخلصوه لنجابة خيلهم وفروسيتهم ، وقل ما أصابوا نهبا فأدركوا حتى يدخلوا مأمنهم . قال جرير : فانتهيت إلى ذي الخلصة (١) ، فإذا قوم ممسكون بالشرك ، يقولون : أنتم تقدرون عليها ؟ قال : فقلت : سترون إن شاء الله . فأتناول قبسا من نار ، وصحت بأصحابي يحملون الحشيش اليابس وهو حولنا ركام ، ثم أضرمته (٢) عليه حتى صار الصنم مجردا من كل ما كان عليه مثل الجمل الجرب قد هنئ بالقطران . قال : وبعثت بشيرا إلى النبي A يقال له : أبو أرطأة ، واسمه حسين بن ربيعة ، فقلت له : أحد السير حتى تقدم على رسول الله A فتخبره بهدمها ، قال : فركب فأغذ السير حتى قدم على رسول الله ، A ، فجعل يخبره ، والنبي A يقول : « أفهدمتموها » ؟ ، فجعل يقول : نعم ، والذي بعثك بالحق ، ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب «

—

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/١٧٧

(١) ذو الخلصة : بيت فيه صنم يعبدونه في الجاهلية

(٢) أضرم : أشعل." (١)

"إن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لأبي الدحداح ويروا مذلل أو قال شعبة لأبي الدحداح وفي رواية مالك بن مغول عن سماك عنه قال أتي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بفرس معروری فركبه حين انصرف من جنازة أبي الدحداح ونحن نمشي حوله

٥٣٨ – الثامن عشر عن سماك عن جابر بن سمرة قال أتي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه

٥٣٩ – التاسع عشر عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أبعث إني لأعرفه الآن

٥٤٠ – العشرون عن سماك أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ألا إني فرط على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم

٥٤١ – الحادي والعشرون عن سماك عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا قال فأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنها أخرجها من جونة عطار

٥٤٢ – الثاني والعشرون عن سماك عنه قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ضليع الفم أشكل العين منهوس العقبين قال قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قلت ما أشكل العين قال طويل شق العين قال قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب

٥٤٣ – الثالث والعشرون عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم من عند كتفه مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده**

(٢١) المتفق عليه عن سليمان بن صرد رضي الله عنه

٥٤٤ – حديث واحد عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي ﴿صلى الله

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢/٢٢٧

عليه وسلم﴾ ورجلان يستبان وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (١) ".

"٩٥ – حدثنا أبو خيثمة ثنا عباد بن العوام ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، قال : « كان يؤخذ العلم عن ستة ، من أصحاب رسول الله A ، فكان عمر ، وعبد الله ، **وزيد يشبه علمهم** بعضهم بعضا ، وكان يقتبس بعضهم من بعض ، وكان علي ، وأبي ، **والأشعري يشبه علمهم** بعضهم بعضا ، وكان يقتبس بعضهم من بعض قال : فقلت له : وكان الأشعري إلى هؤلاء ؟ قال كان أحد الفقهاء »." (٢)

"١٨٨ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو إبراهيم الترجماني ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله A : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة (١) ، ريحها طيب ، وطعمها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة ، ليس لها ريح ، وطعمها طيب . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ، ريحها طيب ولا طعم لها . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة (٢) ، ليس لها ريح ، وطعمها مر »

—

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس

(٢) الحنظلة : نوع من النبات طعمه شديد المرارة." (٣)

"١٠٠٧– قال: وثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا محمد بن مصفى، ثنا محمد بن المبارك، أنبأ يحيى بن حمزة قال: حدثني ثور بن يزيد، حدثني حبيب بن عبيد، عن عتبة بن عبد السلمي –رضي الله عنه– قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعكم تذكرون في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها: يعني: الطلح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود، فيها: سبعون لونا من الطعام **لا يشبه لون** آخر)).

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٠٧/١

(٢) العلم لزهير بن حرب، ص/٩٦

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢١٢/١

الخصوة: الخصية.

الملبود: الذي قد اجتمع شعره بعض على بعض.." (١)

"فصل

٢٢٣١- أخبرنا أبو الفضل بن جهار ختان، حدثنا علي بن ماشاذة حدثنا أبو علي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: #١٣٤# ((أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضا في الأسفار فكان مع أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما- رجل يخدمهما فاستيقظ ذات يوم فلم يهيئ لهما طعاما –وفي رواية وهو نائم لم يهيئ لهما طعاما- فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم بينكم فانعطاه، فقالا: اذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأقرئه السلام واستأدمه لنا: فأتاه فقال: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأذنانك فأدمهما. قال: اذهب فأخبرهما أنهما قد ائتدما. فأخبرهما فقالا: ما ائتدمنا. فأتياه فقالا: يا رسول الله بعثنا إليك نستأدمك فزعمت أنا قد ائتدمنا. فبم ائتدمنا؟ قال: بلحم أخيكما! والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما! قال: فاستغفر لنا يا رسول الله. قال: هو فليستغفر لكما)).

[الموائمة]: الموافقة، ومعناه: إن هذا **النوم يشبه نوم** البيت لا نوم السفر – عابوه بكثرة النوم.

وقوله: [واستأدمه لنا] أي: اطلب منه الإدام لنا.." (٢)

"ليلة ابن الخبازة فمكث عندي إلى أن علمت أن أبي نام ، فأخذ يغني ، فسمعت حسه فوق السطح ، فصعدت فرأيت أبي فوق السطح يستمع ما يغني . وذيله تحت إبطه ، وهو يتبختر كأنه يرقص وقد رويت هذه الحكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل . أخبرنا بها أبو غالب الذهلي ببغداد وقال : أخبرنا أبو بكر الحافظ ، قال : أخبرنا بن أحمد بن علي الحسين الثوري ، قال : حدثنا يوسف بن عمر القواس ، قال : سمعت أبا بكر بن مالك بحكى - أظنه عن عبد الله بن أحمد - قال : كنت أدعو بن الخبازة ، وكان أبي ينهانا عن المغنين ، فكنت إذا كان عندي أكتمه من أبي لئلا يسمع ، قال : وكان ذات ليلة عندي ، وكان يقول فعرضت لأبي عندنا حاجة في زقاق فجاء وسمعه يقول : فتسمع فوقع في سمعه شيء من قوله ، فخرجت لأنظر فإذا بأبي يترجح ذاهبا وجائيا فرددت الباب ، ودخلت فلما كان في الغد ، قال : لي : يا بني إذا كان مثل هذا ، نعم هذا الكلام ومعناه ، ابن لخبازة هذا هو محمد بن عبد الله بن يحيى بن زكريا

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٤٦/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٣٣/٣

أبو بكر الشاعر ، وكان عاصر أحمد رثاه حين مات ، أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد رحمه الله قال : سألت الشريف أبا علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي عن السماع ، فقال لي . ما أدري ما أقول فيه ، غير أني حضرت دار شيخنا أبي الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي سنة سبعين وثلثمائة في دعوة عملها لأصحابه حضرها أبو بكر الأبهري شيخ المالكيين ، وأبو القاسم الداركي شيخ الشافعيين ، وأبو الحسن طاهر بن الحسن شيخ أصحاب الحديث وأبو الحسن بن سمعون شيخ الوعاظ والزهاد . وأبو عبد الله [محمد] بن مجاهد شيخ المتكلمين ، وصاحبه أبو بكر بن الباقلاني في دار شيخنا أبي الحسن التميمي شيخ الحنابلة ، فقال أبو علي : لو سقط السقف عليهم لم يبق بالعراق من يفنى في حادثة ، **يشبه واحد** منهم ومعهم." (١)

"(٢١٥) أخبرنا عبيد الله أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا بشر بن موسى قال حدثنا خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم شمط مقدم رأسه ولحيته وإذا أدهن وامتشط لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر الرأس واللحية فقال رجل كان وجهه مثل السيف فقال لا بل كان وجهه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وكان في غضروف كتفه مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده** .

(٢١٦) أخبرنا عبيد الله قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

(٢١٧) أخبرنا عبيد الله بن عثمان قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزل القرآن كله ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا ثم فصل من السماء الدنيا في السنين التي نزل فيها فقال ألا تسمع أن الله عز وجل يقول فلا أقسم بمواقع النجوم .

(٢١٨) أخبرنا عبيد الله بن عثمان قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا هدبة بن خالد عن وهيب عن داود عن عامر قال نزلت عليه النبوة صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين وكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين

---

(١) السماع لابن القيسراني ٧٥٠، ص/٤٧

قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه وساق الحديث ولفظه على ما حدثنا به عبد الله بن أحمد بن حنبل . آخر ما كتب عنه .

[٢١] شيخ آخر إسناد قراءة الأعمش." (١)

" ٢٨٣ - حدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن يحي بن سعيد عن محمد بن يحي بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيتي إذ استيقظ وهو يضحك فقلت بأبي أنت وأمي ما يضحكك فقال عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام أيضا فاستيقظ فذكر مثله سواء حديث صحيح

٢٨٤ - حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحي بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمر بن الأسود أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو في ساحل حمص في بناء له ومعه امرأته أم حرام فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن أول جيش من أمتى يغزو هذا البحر قد أوجبوا قالت أم حرام يا رسول الله وأنا فيهم قال وأنت فيهم قال أبو بكر لا أعلم بالشام **إسنادا يشبه هذا** حديث صحيح ." (٢)

" ٦٢٦ - حدثني حمزة بن العباس أنبأنا عبدان أنبأنا عبد الله أنبأنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن رضي الله عنه قال : اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم فإن الله لم يدع قولا إلا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه أو يكذبه فإذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصحابه فإن وافق قوله عملا (فنعم ونعمة عين آخه وأحببه وإن خالف قول عمل) **فماذا يشبه عليك** منه ؟ أم ماذا يخفى عليك منه ؟ إياك وإياه لايخدعنك كما خدع ابن آدم إن لك قولا وعملا فعملك أحق (بك من قولك وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق) بك من علانيتك ولذلك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق من عاجلتك ." (٣)

"ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولانى عن عمر انه رفع اليه رجل قالت له امراته شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها انها امراتك ثم قال ابو عبيد شبهها بالناقة التى تكون معقوله ثم تخلى وتطلق ولم يرد طلاقها الشرعى قال وهذا

(١) مشيخة الآبنوسي، ص/٥٣

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢/٦٦٢

(٣) الصمت، ص/٢٨٠

اصل لكل من تكلم **بشيء يشبه لفظ** الطلاق والعتاق وهو ينوى غيره ان القول قوله فيما بينه وبين الله وفى الحكم على تأويل مذهب عمر قال وسمعت ابا يوسف يقول فو مثل هذا ان كان فى غضب او جواب كلام لم ادينه فى القظاء وحكاه عن ابى حنيفة وقول عمر اولى بالاتباع طلاق الحائض قال مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امراته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التى مر الله ان يطلق لها النساء طريق اخرى قال الحافظ ابو بكر البيهقى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الاصم املاء نا السرى بن خزيمة نا حجاج بن منهال نا يزيد بن ابراهيم التسترى حدثنى محمد بن سيرين حدثنى يونس بن جبير قال سألت ابن عمر قلت رجل طلق امراته وهى حائض فقال تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فإن عبد الله بن عمر طلق امراته وهى فأتى عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره ان يراجعها ثم يطلقها فى قبل عدتها قال قلت فيعتد بها قال نعم قال ارايت ان عجز واستحمق رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال الا انه قال قلت فيعتد بتلك

@." (١)

"(حديث أبي أيوب الثابت في صحيحي أبي داوود والنسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع و من شاء أوتر بخمس و من شاء بثلاث و من شاء أوتر بواحدة .

[*] من أوتر بخمس أو بسبع فما هي صفة صلاته :

يصلي بتشهد واحد في آخر ركعة :

(حديث أم سلمة الثابت في صحيح مسلم) قالت : كان رسول الله يوتر بخمس وبسبع لا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام .

[*] من أوتر بتسع فما هي صفة صلاته :

(حديث عائشة الثابت في صحيح مسلم) قالت : ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه وينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا .

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٤١٩

[*] ما هو أدنى الكمال في الوتر :

أدنى الكمال في الوتر أن يصلي الثلاث بتشهد واحد أخير حتى **لا يشبه صلاة** المغرب يقرأ في الأولى بـ (سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين .

(حديث عائشة الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أنها لما سئلت بأي شيء كان يوتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت : كان يقرأ في الأولى بـ (سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين .

[*] من فاته الوتر لعذر يجوز قضاؤه :

(حديث أبي ذر الثابت في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .

(حديث أبي سعيد الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره .

[*] من تعمد ترك الوتر حتى خرج وقته فلا يجوز قضاؤه :

من تعمد ترك الوتر حتى خرج وقته فلا يجوز قضاؤه لأن الوتر صلاة مؤقتة بوقت." (١)

"لقوله تعالى: (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) [النور /٣١]

[الشرط الثالث] : أن يكون صفيقا لا يشف :

وذلك لأن الستر لا يتحقق إلا بالصفيق ، أما الشفاف فإنه يزيد المرأة فتنة وزينة

(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : صنفان من أهل النار لم أرهما: رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، و نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا .

[الشرط الرابع] : أن يكون فضفاضا لا يصف .

(حديث أسامة بن زيد في المسند) قال : كساني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبطية كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال : ما لك لم تلبس القبطية ؟ قلت كسوتها امرأتي . فقال : مرها فلتجعل تحتها غلاله فإني أخاف أن تصف حجم عظامها .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٢٠٤

[الشرط الخامس أن لا يكون مبخرا] :

(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة .

(حديث أبي موسى في صحيح النسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية و كل عين زانية .

[الشرط السادس أن لا يشبه لبس الرجل] :

(حديث ابن عباس في صحيح البخاري) قال لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .

[الشرط السابع أن لا يشبه لبس الكافرات] :

(حديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم) قال : رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي ثوبين معصفرين فقال :إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها ، قلت أغسلها ؟ قال : لا أحرقها .." (١)

"(حديث أبي هريرة في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من كان له شعر فليكرمه .

النهي عن الترجل إلا غبا :

(حديث عبد الله بن المغفل في صحيحي أبي داوود والترمذي) قال نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الترجل إلا غبا .

(نهى عن الترجل) أي التمشط أي تسريح الشعر

(إلا غبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمراد النهي عن المواظبة عليه والاهتمام به لأنه مبالغة في التزيين لأن ذلك من فعل المتنعمين

(حديث معاذ في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إياك و التنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين .

إباحة الضفائر :

(حديث أم هانئ في صحيحي أبي داوود والترمذي) قالت : قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى مكة وله أربع غدائر أي ضفائر .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/١٠٩

النهي عن القزع :

والقزع هو السحاب المتفرق ، والمقصود به حلق بعض الشعر وترك بعضه **بحيث يشبه السحاب** المتفرق (حديث ابن عمر في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن القزع .

(حديث ابن عمر في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – رأى صبيا حلق بعض رأسه وترك بعضا فنهى عن ذلك وقال : احلقوه كله أو اتركوه كله .

النهي عن نتف الشيب :

(حديث عبد الله بن عمرو في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم يوم القيامة .

(حديث كعب بن مره في صحيحي الترمذي والنسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة .

استحباب تغيير الشيب بالحناء والكتم :

(حديث أبي ذر في صحيح السنن الأربعة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن أحسن ما غيرتم به هذا الشيب : الحناء و الكتم

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن اليهود و النصارى لا يصبغون فخالفوهم .

تحريم الخضاب بالسواد :." (١)

"١٣٠ – حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد ثنا ابن أبي مريم ، عن عبد الجبار بن عمرو ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال : « لو أن رجلا دخل نهرا فاغتسل فيه ، وهو لا يتعمد غسل الجنابة (١) لم يجزه ذلك حتى يتعمده » قال : « وإن صلى رأيت أن يعيد » قال أبو عبيد : وهكذا كان رأي الليث بن سعد ، وهو قول مالك بن أنس قال : لا يجزيه وعليه الغسل ، قال : وإن أصابته جنابة ، وهو لا يشعر فتيمم ، يريد الوضوء وصلى ، ثم علم بالجنابة ، لم يجزه ذلك التيمم ، حتى يتيمم متعمدا للجنابة ، ويعيد صلاته . وقال الكوفيون من أصحاب الرأي : الوضوء والغسل جائزان ، وإن لم يكن هناك نية ، ولا أحسبه إلا قول سفيان . واحتجوا في ذلك ومن احتج لهم بأحاديث ورأي . فمن الحديث : ما جاء عن عبد الله بن مسعود ، وإبراهيم ، وعلي بن حسين في الجنب : أن ما مس الماء من جسده فقد طهر . وحجتهم من

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/١١١

الرأي ، قالوا : الماء هو الطهور نفسه ، فإذا مس الجلد ، فقد قضى عن صاحبه ما وجب عليه ، فما حاجته إلى النية وقال بعضهم : إنما هذا الرجل أصاب جسده أو ثوبه أذى من عذرة أو بول أو دم فغسله غاسل سواه ، فهو مجزيه عند الأمة كلها ، وإن لم يكن له فيه نية ، فكذلك الوضوء والغسل . قال : وهكذا أيضا لو أن رجلا أبى أن يتوضأ فأخذه قوم فغسلوا مواضع الوضوء منه بأيديهم على الكره منه ، كان ذلك مطهر ، وقال بعض من يوافقهم : إنما الواجب في الوضوء والغسل الدينونة ، لأن الله D قد فرضه على العباد لا على نية تحدد عند التطهر به ، فإذا مس الماء البشرة فقد طهرت ، ثم لا ينقض ذلك إلا حدث . وقال أهل الرأي أيضا : إنما هذه السعة في الماء خاصة ، فأما التيمم فلا يكون أبدا إلا بالنية ، فلو علم رجل رجلا التيمم ما أجزأه حتى ينويه ، وكذلك الصلاة ، ينوي بها التطوع ، ثم يريد أن يحولها إلى المكتوبة ، هي غير جازية عنه أبدا ، وهكذا الزكاة على هذا الذي اقتصصنا لأهل العراق . قال أبو عبيد : وإن الذي يختار من هذا الباب الأخذ بقول أهل الحجاز ، فلا نرى أحدا من الناس تتم له طهارة في وضوء ولا غسل إلا بالتعمد له ، والقصد إليه بالنية والقلب ، وذلك لحجج من التنزيل والآثار والنظر ، فمن التنزيل : قول الله ، تعالى ذكره علوا كبيرا : إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا (٢) ، فأخبر أنه تبارك وتعالى يسأل عما أحدثت هذه الأعضاء ونوته . وأما الأثر : فمقالة النبي A : « الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى » . قال أبو عبيد : عم الأعمال كلها ، ولم يستثن منها شيئا ، وإن الطهور من أكبر الأعمال وأجلها ، وكيف لا يكون كذلك ، وهو قد فرضه الله تعالى على عباده فرضا حتما في تنزيله ، ثم قال رسول الله A : « الوضوء شطر الإيمان » . وقال في ثوابه وحطه الخطايا والذنوب ، ما قد رويناه في أول هذا الباب ، أفيتوهم ذو عقل أن ينال نائل كل هذه الفضائل من غير إرادة ولا تعمد للقربة إلى الله D ، كالرجل يولع بالماء عابثا أو متلذذا ، أو كالرجل يدخله سابحا أو متبردا ، لا يخطر له التطهر ببال ولا يجزئ منه على ذكر ، ثم يكون له هذا الثواب الجزيل ، ويكون مؤديا لفرضه الذي افترضه الله عليه ، هذا مما لا يعرفه الناس ، وكيف يكون ذلك ورسول الله A يشترط فيه ، ويقول : « من توضأ كما أمر كان له كذا وكذا » أفترى هذا اللاعب بالماء والمتلهي به متوضئا كما أمر ، وبالغا شرط النبي A حتى يصير هو المتحري لطاعة الله وأمره بالنية والعمل سيان . فأما ما احتج الآخرون من الحديث والرأي ، فكل ذلك له وجوه ، ستأتي به إن شاء الله . أما الأحاديث التي فيها : « إن ما مسه الماء من الجسد فقد طهر » . فليس هذا من هذا ، ولا هذا منه ، إنما ذلك في تفريق الغسل ، نقول : إذا غسل الرجل بعض جسده ثم تركه حتى يجف بقيته ، ولم يعد الماء على الأول ، ولم يخبرنا أحد منهم أن ذلك كان على غير إرادة للغسل ، ولو كان

ذلك ما قيل له : قد فرق غسله ، إنما التفريق في الشيء : أن يفعل ذلك على إرادة وعمد ، لا على الغفلة والسهو . وأما قولهم : إن الماء هو الطهور ، وما يحتاج معه إلى نية ، فإنه يقال لهم : فكذلك الصعيد النظيف قد سماه الله طيبا ، فأي طهور تكون بعد تطييب الله جل وعز إياه ، ثم رضي به جل وعز لعباده منه ، بأقل ما رضي به من الماء حين فرضه على الوجوه والأيدي والرأس والأرجل ، فما باله لا يجزئ إلا مع عقد النية ، هذا ما لا وجه له نعلمه ، وأما الذي يشبه الوضوء بالنجاسة تصيب الجسد أو الثوب ، فإنه عندنا غلط في التشبيه ، لأن الله جل وعز قد فرض الوضوء على عباده أن يتولوه بجوارحهم ، إلا من عذر فقال : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق (٣) ولم يقل إذا أصابكم نجس فاغسلوه . ثم أجمع المسلمون ولم يختلفوا أن طهر تلك النجاسة ، إنما هو أن تزول عن موضعها بأي وجه زالت ، ثم كذلك أجمعوا : أنه لو قال لرجل اغسل عني هذا الأذى ففعل كان طاهرا ، ولو قال له : توضأ عني كان باطلا ، فما يشبه هذا من ذاك ، ومما يزيدك تبيانا في بعد أحدهما من الآخر : أن رجلا لو توضأ بالماء ، ثم سافر وحضرت الصلاة ، وبجسده نجاسة ، وليس بحضرته ماء ، يغسلها به ، وهو على وضوء ، ما لزمه التيمم لها ، لأن التيمم لا يطهرها ، ولأنه متوضئ ، ولو كان على غير وضوء ، ولا نجاسة بجسده لزمه التيمم ، فكيف يلتقي هذان الأصلان ، وقد تباينا هذا التباين وأما الذي في الوضوء مقالته : إنه يجزئه ، فإنه يقال له : ومن يعطيك أن ذلك الوضوء كافيه ، وفي أي شيء اختلفنا إذن هذا عندنا لو مكث حولا أو أكثر ، لكانت عليه إعادة كل صلاة صلاها بمثل هذا الطهور ، لقول رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية » وقد علم أن هذا غير ناو للوضوء . وأما المحتج بالدينونة : أنه يكتفى بها في الطهور خاصة ، دون الصلاة والزكاة وغيرهما من الفرائض ، فإنه يقال له : ومن أي موضع أتاك هذا التمييز ؟ وليس بموجود في كتاب الله ولا سنة ولا إجماع ، هذا ليس لبشر ويقال له : أي فرائض الله ونوافله ينتفع بها رجل ويصل إلى الله من عمله شيء ، وعامله لا يدين له به ، قبل أن يعمله ، حين خصصت الطهور بالدينونة من بين سائر الأشياء ؟ أم كيف يقبل الله عملا من عامل وهو لا يريده به ؟ هذا ما لا يعرفه المسلمون في دينهم وملتهم . قال أبو عبيد : فالأمر عندنا على أن كل متوضئ ومغتسل ، وليس بمريد للتطهر أنه غير طاهر ، لأن الله ، تعالى ذكره ، جعل الطهور مفتاحا للصلاة ، وصيره السبيل إليها فهي منه ، وهو منها ، وكذلك سائر الأعمال كلها ، فرضها على القلوب ، كفرضها على الجوارح ، ولو أن رجلا توضأ للصلاة النافلة ، أو ليصلي على جنازة ، أو توضأ ليذكر الله على طهارة أو لينام عليها ، أو توضأ ليكون مستعدا للصلاة إذا حضرت ، أو يكون مستعدا للوفاة ، فيقول : فإنني أصلي وأنا طاهر ، فإن هذه

الخلال كلها عندنا باب واحد ، والطهر فيها ماض للصلوات ، الفرائض وغيرها ، لأنه إنما قصد بها كلها قصد التطهر ، فإياه أراد ، وهذه المواضع هي التي غلط علينا فيها ، فظن بعضهم أنه يلزمنا أن نقول : لا يجزئه حتى يتعمد الوضوء للصلاة ، ولا فرق بين هذا وبين أولئك ، لأنهم جميعا إنما صمدوا إلى معنى واحد ، وهو القربة إلى الله D ، وليكن حالهم خلاف حال الذي ليس بمتطهر ، فأين هؤلاء من اللاعبين بالماء على جهة التلذذ به ، والعبث به

ـ

(١) الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني، والجنابة الاسم، وهي في الأصل : البعد. وسمي الإنسان جنبا لأنه نهي أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر. وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل

(٢) سورة : الإسراء آية رقم : ٣٦

(٣) سورة : المائدة آية رقم : ٦." (١)

"٢٦٩ – حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد قال : ثنا إسماعيل بن عمر ، عن سفيان ، عن أبي الربيع ، عن مجاهد ، قال : « إذا كان في أنفك قرح (١) ، فبل إصبعك ، ثم اجعلها في أنفك » قال أبو عبيد : وهذا عندنا ما لا غناء به عنه ، إذا كان القرح يحول بين الماء وبين موضعه في الخياشيم ، بلغه بالأصابع ، ولا يشبه هذا المضمضة لما في الاستنشاق من التغليظ والوجوب

ـ

(١) القرح : الجرح." (٢)

"والشبه ، لا أنها هي بأعيانها . وإذا احتمل ذلك ما قلنا ، كانت كراهته صلى الله عليه وسلم أكلها لمشابهتها في الخلقة والصورة خلقا غضب الله عليه فغيره عن هيئته وصورته إلى صورتها ، وكذلك هي عندنا .

وإذا صح أن ذلك كذلك ؛ صحت مخارج معاني ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن المسخ لا يعقب ، وقوله إذ سئل عن الضب : « إن أمة من بني إسرائيل مسخت فلعل هذا منهم » ، ومخرج معنى قول ابن عباس : إن المسخ لا يعيش أكثر من ثلاث ، وذلك أن تكون الأمة الممسوخة

---

(١) الطهور لابن سلام . محقق، ص/١٤٧

(٢) الطهور لابن سلام . محقق، ص/٣٠٩

هلكت بعد ثلاث ولم تعقب ولم تنسل ، وتكون كراهة النبي صلى الله عليه وسلم أكل الضباب إذ كرهه ؛ حذارا أن تكون من نوع ما مسخ الله من الأمة التي مسخ من بني إسرائيل ، إذ كان لم يمسخ تعالى ذكره خلقا من خلقه على صورة دابة من الدواب ، إلا كره إلى أمة نبينا صلى الله عليه وسلم أكل لحم تلك الدابة التي مسخ ذلك الخلق على صورته أو حرمه عليهم . وذلك كتحريمه عليهم لحوم الخنازير التي مسخت على صورتها أمة من اليهود ، وكتحريمه لحوم القردة التي مسخت على صورتها منهم أمة أخرى ، وتكريهه ذلك إليهم .

***

فإن قال : أفكانت عنده الضباب من المسوخ ، وسبيلها سبيلها ؟

قيل : إن في قوله صلى الله عليه وسلم : « إن أمة مسخت فأرهب أن تكونه » ، وفي قوله عليه السلام : « فلعل هذا منهم » ، بيانا واضحا أنه لم يكن تبين له أنها من نوع الأمة التي مسخت – ولذلك لم تحرم – وأنه لو تبين له منها ما تبين من القردة والخنازير لحرم أكلها على آكلها ، ولكنه عليه السلام رأى خلقا مشكلا ، **يشبه خلق** المسوخ ؛ فكره أكلها لذلك ، ولم يحرمه ؛ إذ لم يكن أتاه الوحي من الله عز وجل بأن ذلك كذلك .." (١)

"وأما قول أبي جحيفة – إذ قيل له : مثل من كنت يومئذ ؟ كنت أبري وأريش ، فإنه يعني بقوله : أبري : كنت أنحت القداح . يقال منه : بريت السهم والقلم ، فأنا أبريه بريا : وذلك إذا نحته ، ويقال لما تساقط من العود بالنحت : البراية . ومنه قول نابغة بني ذبيان :

يريش قوما ويبري به الآخرين *** لله من رائش عمرو ومن بار

ويقال للرجل إذا أنضى بعيره بطول السير عليه حتى صار حسيرا : قد برى فلان مطيه فهو يبريه بريا : وذلك إذا ذهب لحمه وشحمه ، **يشبه بري** القلم والقدح إذا نحتا ، ويقال للبعير إذا كان باقيا على السير : إنه لذو براية . ومنه قول عمرو الكلب في صفة حمار وحش :." (٢)

"٥ . أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء في رحبة طيفور(١) جانب الشرقي ، حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر(٢) الحراني ، حدثنا مخلد بن مالك السلمسيني(٣) ، حدثنا عطاف بن خالد(٤)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٩٦/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٦٩/١

ـ

(١) هو موضع ببغداد ، نسب إليه أبو بكر عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزاز الطيفوري . الأنساب (٩٧/٤) .

(٢) اسم أبي معشر مودود السلمي الجزري ، صاحب التصانيف ، مات في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٤/٥١٠-٥١٢) .

(٣) ابن جابر الحراني السلمسيني ، السكسكي ، روى عن عطاف بن خالد وغيره . وعنه أبو زرعة ، وقال : « لا بأس به خرجت إلى قريته على فرسخين من حران ، فكتبت عنه» . وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه ، فقال : « شيخ » . الجرح والتعديل (٣٤٩/٨) . والسلمسيني نسبة إلى قرية بحران كما تقدم ، وقال ياقوت الحموي : « قرية قرب حران من نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ ، ينسب إليها مخلد بن مالك بن سنان القرشي السلمسيني ، ذكره ابن حبان في « كتاب الثقات » ، قال : مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين» . معجم البلدان (٢٤٠/٣) .

(٤) ابن عبد الله بن العاص المخزومي ، أبو صفوان المدني . حكى البخاري عن مالك أنه لم يحمده ، كما حكى

أبو سلمة الخزاعي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه ذهب إليه فلم يرضه . وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى : « ليس بالمتين عندهم ، غمزه مالك » . وقال ابن حبان : « يروي عن نافع وغيره من الثقات ما **لا يشبه حديثهم** ، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه ؛ فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات ، كان مالك بن أنس لايرضاه » . ووثقه غير مالك وابن مهدي ، قال ابن معين : « ليس به بأس صالح الحديث » ، وقال الإمام أحمد : « ليس به بأس من أهل المدينة » ، وقال مرة: « صالح الحديث » ، وروى أبو طالب عنه قال : « هو من أهل المدينة ، ثقة صحيح الحديث ، روى نحو مائة حديث » ، وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » . وهو عند أبي حاتم بحال محمد بن إسحاق ، وسئل عنه فقال : « ليس بذاك » . وقال ابن عدي : « والعطاف روى عنه أهل المدينة وغيرهم ، وروى قريبا من مائة حديث كما قال أحمد بن حنبل ، ولم أر بحديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة» . انظر : العلل ومعرفة الرجال (٢٤٧/١) ، والتاريخ الكبير (٩٢/٧) ، وشرح معاني الآثار (٢٥٩/١) ، والجرح والتعديل (٣٢/٧) ، وبيان الوهم

والإيهام (٤٦٤/٢) ، وتهذيب الكمال (٤٧٠/٥) ، والكاشف (٢٧٩/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٧٣/٨) ، وتهذيب التهذيب (٩٨١/٧) ، والتقريب (٤٥٨/ت٤٦١٢) .." [١]
".

٤٦ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن بن المعذل(١)، حدثني الفضل
ابن عبدالله بن الفضل الهاشمي ببيت المقدس قال: ((رأيت ببيت المقدس سنة ست وثمانين ومائتين النجوم قد تساقطت من السماء إلى الأرض، ولعهدي بها تضرب قبة الصخرة، ثم تقع إلى الأرض، وتمشي مع الأرض من غربي المسجد إلى شرقيه، ومن شرقيه إلى غربيه، وكان ذلك من المغرب إلى طلوع الشمس))(٢).
٤٧ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب بالكوفة، حدثنا يحيى بن محمد
ابن صاعد(٣)، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قال: سمعت عبدالله بن المبارك وقد قيل له: يا أبا عبدالرحمن، تكثر القعود في البيت وحدك؟ فقال: ((لست أنا وحدي، أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بينهم . يعني النظر في الكتب .))(٤)

ـ

(١) أبو الحسن القاضي النصيبي، حكى الخطيب عن البرقاني حكاية يفهم منها أنه ضعفه، وحدث عنه أبو الحسن أحمد ابن علي بن الباذ ثم تركه وضعفه جدا، وكذبه الأزهري، إلا أن هذا محمول على أواخر أمره، وإلا فإنه في ابتداء أمره كان مستقيما وحديثه عن الشاميين صحيح كما صرح بذلك الأزهري نفسه، ثم فسد بعد أن تقلد القضاء، كما ذكره حمزة الدقاق. مات سنة ست وأربعمائة. تاريخ بغداد (٥١/٣–٥٢).
(٢) في إسناده الفضل بن عبد الله الهاشمي، ولم أجد له ترجمة، والقصة لم أجدها عند غير المصنف.
(٣) أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، الإمام الحافظ المجود محدث العراق.
مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، في ذي القعدة عن تسعين سنة وأشهر بالكوفة.
سير أعلام النبلاء (٥٠١/١٤).
(٤) في إسناده محمد بن عبد الله بن المطلب كذبه الدارقطني والأزهري وسئل الدراقطني عنه فقال: "يشبه

---

(١) الطيوريات، ٨/١

الشيوخ".

وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرج نحوه البيهقي في "الزهد" (ص ٩٦-٩٧)، والخطيب في "تاريخه" (١٠/١٥٤)، من طريق عثمان بن سعيد قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: ((كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه)).

وقد ورد الأثر بأطول من هذا في الرواية رقم (٢٩)، وانظر تخريجه هناك.." [(١)]

".

٦٨ . أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن زنبور المكي(١) قال: ((سأل أبي زنبور بن أبي الأزهر(٢) مالك بن أنس –وأنا أسمع– عن رجل أرضعت امرأته غلاما وأرضعت سريته جارية قال: "اللقاح(٣) واحد"))(٤).

٦٩ . أخبرنا أحمد، حدثنا عمر(٥)، حدثنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي(٦)

—

(١) أبو صالح، قال الحافظ: "صدوق له أوهام". التقريب (٤٧٨/ت٥٨٨٦).

(٢) هو زنبور بن أبي الأزهر المكي. قال ابن ماكولا: قال الدارقطني وعبد الغني: "روى عن مالك"، ولم يقع لنا من حديثه، إنما روى محمد بن زنبور أن أباه سأل مالكا وهو يسمع. الإكمال (٤/١٩٠)

(٣) اللقاح هو الإحبال، قال ابن فارس: "اللام والقاف والحاء أصل صحيح يدل على إحبال ذكر الأنثى، ثم يقاس عليه ما يشبه". معجم مقاييس اللغة (ص٩٥٩ — طبعة دار الفكر –).

(٤) إسناده حسن.

وذكره ابن ماكولا في"تهذيب مستمر الأوهام" (ص٢٥٥).

وقد روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان، فأرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الأخرى جارية فقيل: يتزوج الغلام الجارية؟ فقال: "لا، اللقاح واحد".

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٦٠٢) عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس به.

وأخرجه عن مالك الشافعي في مسنده (ص٣٠٦)، وعبد الرزاق (٧/٤٧٣).

---

(١) الطيوريات، ١/٥٧

وأخرجه من طريق مالك أيضا الترمذي (٣/٤٥٤)، والدارقطني (١٧٩/٤ . وقرن مالكا بابن جريج .)، وابن حزم في "المحلى" (١٠/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٣/٧) كلهم بألفاظ متقاربة.
والأثر سيورده المصنف في الرواية رقم (٤٩٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧/٤) من طريق ابن جريج عن عمرو بن الشريد به.
(٥) هو ابن شاهين.
(٦) أبو العباس، الإمام المحدث، القاضي العلامة. مات في شوال سنة ثمان وثلاثمائة.

والبرتي: بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان، بليدة في سواد بغداد قريبة من المزرفة.
انظر: تاريخ بغداد (١٥٢/١٢-١٥٣)، ومعجم البلدان (٣٧٢/١)، واللباب (١٣٣/١)، والسير (٢٥٧/١٤).." [(١)]

"((قام وكيع لسفيان فأنكرعليه قيامه إليه، فقال: أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشيبة المسلم، قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه))(١)

—

(١) ضعيف بهذا الإسناد، فيه:
- أبو هشام الرفاعي، وهو ليس بالقوي، قال البخاري: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه".
- ومحمد بن أبي الأزهر الأنصاري، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل.
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥٠/١٥) من طريق العتيقي به مثله.
والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٧٩/١/ح٣٠٦) عن أحمد بن أبي جعفر عن محمد بن أبي الأزهر الأنصاري به.
وأبو يعلى في "الإرشاد" (٣٣٨/١) من طريق محمد بن جعفر الواسطي عن محمد بن سعيد بن يزيد الكاتب عن
أبي هشام الرفاعي به، إلا أنه جعل مكان ابن عباس أنس بن مالك.
قال أبو يعلى : "لم يروه غير محمد بن سعيد الكاتب، وهو حديث فرد منكر".

---

(١) الطيوريات، ٧٣/١

وله شواهد كثيرة لا يخلو كل واحد منها من مقال:

- الشاهد الأول: حديث أبي موسى الأشعري ولفظه "إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط".

أخرجه أبو داود في (٥/١٧٤/ح٤٨٤٣) كتاب الأدب، باب تنزيل الناس منازلهم، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٣/٨)، وفي شعب الإيمان (٥٥٠/٢، و٤٦٠/٧)، ويحيى بن صاعد في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك (ص١٣١/ح٣٨٩) كلهم من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عنه به مرفوعا.

والحديث سكت عنه أبو داود، وفي إسناده أبو كنانة القرشي، قال المنذري: "ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى".

قلت: ممن ذكر ذلك أبو حاتم الرازي، والبخاري، والمزي، والذهبي، وابن حجر .

وقال ابن القطان: "مجهول الحال"، وقال الحافظ ابن حجر: "مجهول".

انظر: الكنى والأسماء للبخاري (ص٦٤٩)، والجرح والتعديل (٤٣٠/٩)، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٣٤)، والكاشف

(٤٥٤/٢)، والتهذيب (٢٣٤/١٢)، واللسان (٤٨٠/٧)، والتقريب (٦٦٩/ت٨٣٢٧).

والظاهر أن كثيرا من الأئمة يحسنون حديث مثله وخاصة إذا كان مشهورا؛ لذلك قال النووي في "الترخيص بالقيام"

(٤٨،٥٦): "إسناده كلهم عدول معروفون، إلا أبا كنانة وهو مشهور، ولا نعلم أحدا تكلم فيه، ويكفي في الاحتجاج به إخراج أبي داود له في سننه، مع ما ذكرناه عنه". اهـ.

ويؤيد ما قاله النووي ما قرره الحافظ الذهبي في "ديوان الضعفاء" (ص٢٧٤): "أما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف في ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك، وإن كان الرجل من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به".

انظر أيضا: اختصار علوم الحديث (٢٩٣/١)، وعلم الرجال وأهميته (ص١١-١٢)، وضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي للأخ محمد الثاني عمر (ص١٨٥ . رسالة ماجستير .).

قلت: وأبو كنانة يعتبر من أواسط التابعين، ولم يعلم أن أحدا تكلم فيه، ومثله أيضا ممن يكون في أدنى مراتب التعديل كما لوحظ ذلك من منهج الإمام الذهبي، منهم من صرح فيه بعبارة تدل على أنه في أدنى مراتب التعديل عنده، ومنهم من اكتفى فيه بنفي علمه بمن جرحه مع الإشارة إلى إحدى القرائن المعتبرة في احتمال الراوي وتقوية حسن الظن به، وقرينة تحمل جماعة من الثقات عنه وسماعهم منه، والله أعلم.

انظر بسط هذه المسألة في "ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي" للأخ محمد الثاني عمر (ص١٨٥ فما بعدها ـ رسالة ماجستير ـ)

وكذلك الحافظ الذي قال فيه: مجهول، لما جاء إلى حديثه حكم عليه بالحسن كما في التلخيص الحبير (١١٨/٢).

وقد حسن الحديث أيضا العراقي والسيوطي والمناوي كما في فيض القدير (٥٢٩/٢).

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص١٣١/ح٣٨٨)، ومن طريقه البخاري في "الأدب المفرد" (ص١٣٠)، ومن طريق البخاري المزي في "تهذيب الكمال" (٢٢٨/٣٤)، وابن أبي شيبة (٤٤٠/٤، و٤٢١/٦)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (٢٧٠/١/ح٦٧) كلاهما ـ ابن أبي شيبة وأبو عبيد ـ عن معاذ بن معاذ، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (ص٣٨١) من طريق روح، كلهم ـ ابن المبارك ومعاذ بن معاذ وروح ـ عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى به من قوله.

فخالف هؤلاء الثلاثة عبد الله بن حمران، ورووه موقوفا، وهم أكثر وأحفظ، وعبد الله بن حمران هذا قال فيه الحافظ: "صدوق يخطئ قليلا"، إلا أنني لم أجد من الأئمة من أعل الحديث به، ولعل ذلك أن هذا الحديث من باب الإخبار بما ليس للرأي فيه مجال، فحكمه حكم الرفع، وخاصة أن الحافظ ابن حجر قال: وله الأصل الأصيل من حديث أبي موسى كما سيأتي والله أعلم.

- الشاهد الثاني: حديث عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن من إجلال الله تعالى على العباد إكرام ذي الشيبة المسلم، ورعاية القرآن من استرعاه الله إياه، وطاعة الإمام ـ يعني المقسط ـ)).

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/٨-٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٨٨/١/ح٣٨٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٩/٧/ح١٠٩٨٥) كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل الكوفي الأسدي عن مسلم بن عطية الفقيمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به مرفوعا.

في إسناده مسلم ـ وقيل: سلم ـ بن عطية الفقيمي وهو ضعيف.

قال ابن حبان: "منكر الحديث، ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة".

قلت: ولكن ذكره في الثقات، وقال الذهبي: " لين"، وقال الحافظ: "لين الحديث".

انظر: المجروحين (٣/٨-٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١١٨)، والميزان (٤/١٠٥)، واللسان (٦/٣٠-٣١)، والتقريب (٢٤٦/ت٢٤٧٠).

وقد أورد الحديث السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/١٥٠)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٢٠٧/ح٧١) وتعقباه.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٥٥١/ح٢٦٨٦) من طريق إبراهيم بن أبي العنبس القاضي عن حسين بن حماد الدباغ الطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر موقوفا، وليس فيه "والإمام المقسط".

وفي إسناده حجاج بن أرطاة، قال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ والتدليس".اهـ.

وقد عنعن في هذا الإسناد. قال الذهبي: " والحق فيه أنه لا يحتج بشيء من حديثه إلا بما صرح به بالسماع".

انظر: معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص٨٥)، والتقريب (٢٤٦/ت٢٤٧٠)، وطبقات المدلسين (ص٣٧).

وانظر: الجرح والتعديل (١/٢/١٥٦)، والضعفاء لابن شاهين (ص١٤٩)، والثقات له (ص٦٧/رقم٢٥٠)، والمختلف فيهم له (ص٢٥-٢٦)، والتهذيب (٢/١٩٧).

- الشاهد الثالث: حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم)).

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٦٢-١٦٣ ـ ترجمة عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي ـ)، ومن طريقه ابن الجوزي في "المو ضوعات" (١/٢٨٩) من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به.

قال ابن حبان: "وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا جابر حدث به، ولا أبو الزبير رواه، ولا ابن عيينة قاله بهذا الإسناد، ولعل هذا الشيخ ـ يريد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي ـ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواها عن الثقات".

وتبعه ابن الجوزي وقال: "هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وتعقبهما الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير (١١٨/٢) قال: "لم يصيبا جميعا، وله الأصل الأصيل من حديث أبي موسى، واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر؛ لأنه خرج على الأبواب".

كما تعقبهما السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١٥٠/١)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٠٧/١) وقال: "وحديث جابر أخرجه البيهقي في الشعب من طريقين ليس فيهما عبد الرحيم، فزالت تهمته، وللحديث طرق وشواهد كثيرة".

قلت: عنى ابن عراق بالطريقين ما يلي:

أحدهما: ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٥١/٢/ح٢٦٨٧) من طريق ابن عدي عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن هشام بن عمار عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر به وزاد "والإمام العادل، وحامل القرآن، لا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه".

وفي إسناده عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، صدوق يخطئ، قاله الحافظ في "التقريب" (٣٤١/ت٣٨٨٥).

وهشام بن عمار الدمشقي، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. التقريب (٥٧٣/ت٧٣٠٣).

الثاني: ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٥٩/٧/ح١٠٩٨٤) من طريق أبي قلابة عن مسهل بن تمام بن بزيع عن مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر به، وزاد "ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعرف حق صغيرنا".

وفي إسناده مبارك بن فضالة، صدوق يدلس ويسوي، وقد عنعن في هذا الإسناد.

الشاهد الرابع: حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن من تعظيم جلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وإن من تعظيم جلال الله إكرام الإمام المقسط)).

أخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق محمد بن أيوب البجلي، عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع، عن
أبي معشر المدني، عن سعيد المقبري، عنه به.

وفي إسناده أبو معشر المدني، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط. التقريب (٥٥٩/ت٧١٠٠).

وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي فديك، عمن أخبره عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يوسع المجلس إلا لثلاثة؛ لذي سن لسنه، وذي علم لعلمه، وذي سلطان لسلطانه)).

وفي إسناده من لم يسم، ولعله أبو معشر المدني المتقدم.

الشاهد الخامس: حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله جواد يحب الجواد، ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها، وإن من إكرام جلال الله إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في الإسلام، والحامل للقرآن غير الجافي عنه ولا الغالي، والإمام المقسط)).

أخرجه هناد في "الزهد" (٢/٢٤٢/ح٨٣٩)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (١/٢٧٠/ح٦٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص٥٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٢٦) كلهم من طريق حجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم عنه به.

وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين سليمان بن سحيم وطلحة بن عبيد الله بن كريز .كما صرح بذلك البيهقي ..

والثانية: حجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن.

الشاهد السادس: حديث أنس بن مالك مرفوعا: ((ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه)).

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٦٢/ح١٠٩٩١-١٠٩٩٣) من طريق يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال، عن أنس.

في سنده يزيد بن بيان العقيلي، أبو خالد البصري، وهو ضعيف. التقريب (٦٠٠/ت٧٦٩٧).

وأخرج الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/١٨١) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن من إجلال الله توقير الشيخ من أمتي)).

وأخرج ابن عدي في "الكامل" (٤/١٤١٣)، وابن حبان في "المجروحين" (١/٣٦٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٨٨/ح٣٨٢)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/٢٧٠/ح٢٨٨) من طريق صخر

ابن محمد الحاجبي، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بجلوا المشايخ؛فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله)).

قال ابن عدي: "هذا حديث موضوع على الليث بن سعد، وأهل مرو مجمعين على ضعف صخر وإسقاطه، وهذا ما عرفته من غيره"، وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه"، وقال الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص٤٨٧): "صخر بن محمد كذاب".

والحديث أورده السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١٤٩/١)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٧/١).

وقد حكم على وضعه أيضا العلامة الألباني في "الضعيفة" (٢٢٦/٢/ح٨٢٤).

الشاهد السابع: حديث كعب الأحبار موقوفا قال: ((ثلاثة نجد في الكتاب يحق علينا أن نكرمهم، وأن نشرفهم، وأن نوسع لهم في المجالس: ذو السن، وذو السلطان، وحامل الكتاب)).

أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٨٣/١) من طريق ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عنه به.

وهشام بن سعد هو المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. التقريب (٧٢٩٤/٥٧٢).

فهذه الشواهد لو سلم أنه لم يخل كل منها من مقال، إلا أنها بمجموعها تقوي هذا الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله.." [١]

"، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ((﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾(١)؛ فأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والأهواء، وأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة))(٢)

—

(١) سورة آل عمران آية (١٠٦).

(٢) هذا إسناد مظلم، فيه:

- ميسرة بن عبد ربه، كان ممن يضع الحديث في الفضائل، وأقر به كما تقدم.
- ومجاشع بن عمرو، تقدم أن ابن معين كذبه، وقال العقيلي: "منكر الحديث".
- وعلي بن قدامة الجزري، وهو ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٩/٧) من طريق العتيقي وعلي بن المحسن القاضي عن ابن حيويه به، إلا أنه جعل بين أبي بكر بن العلاف وعلي بن قدامة أبا عمر الدوري كما يأتي عند الآجري.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (٢٥٦١/٥-٢٥٦٢/ح٢٠٧٤) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير الدوري المقرئ (وهو لا بأس به) عن علي بن قدامة عن مجاشع بن عمرو عن ميسرة عن عبد الكريم الجزري

(١) الطيوريات، ١٧/٢

عن ابن عب اس به.

وجعل عبد الكريم الجزري مكان سعيد بن جبير.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/٧٢/ح٧٤) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، والجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص١٣٢) من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني، كلاهما عن علي بن قدامة به، غير أنهما زادا عبد الكريم الجزري بين ميسرة وابن جبير، وتصحف "عبد الكريم" عند الجرجاني إلى "عبد الملك".

وأخرجه الدارقطني في "الأفراد"، والخطيب في "الرواة عن مالك" ـ كما في اللسان ـ (١/٢٠٢)، وفي (٤/٤٤٤)،

و ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/١٠) من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن الفضل

ابن عبد الله بن مسعود اليشكري، عن مالك بن سليمان قال: أنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر مثله مرفوعا.

قال الدارقطني: "هذا موضوع، والحمل فيه على أبي نصر الأنصاري، والفضل ضعيف".

وقال الخطيب: "منكر من حديث مالك، ولا أعلمه يروى إلا من هذا ا لوجه".اهـ.

ومالك بن سليمان هو ابن مرة النهشلي، من أهل هراة، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٦٥) وقال: "كان مرجئا ممن جمع وصنف، يخطئ كثيرا، وامتحن بأصحاب سوء، كانوا يقلبون عليه حديثه، ويقرأون عليه، فإن اعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات، ويروي عنه الأثبات مما بين السماع فيه لم يجدها إلا **ما يشبه حديث** الناس، على أنه من جملة الضعفاء، أدخل إن شاء الله، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه".

وعلى كل حال فالحديث لم يثبت، وفي متنه نكارة حيث يعارض ظاهر الآية نفسها والله أعلم.." (١)

."

١٣٥ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد(١) الفقيه العكبري بها،

حدثنا عبد الله بن أبي داود ـ من لفظه إملاء ـ، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمرو(٢)

---

(١) الطيوريات، ٢/٥١

الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس(٣)

ـــ

(١) ابن حمدان، أبو عبد الله الحنبلي، المعروف بابن بطة، مؤلف كتاب "الإبانة الكبرى"، الإمام القدوة، العابد الفقيه، المحدث شيخ العراق، كان مستجاب الدعوة. كان مولده سنة أربع وثلاثمائة، ومات في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة. والعكبري بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء، نسبة إلى عكبرا، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٧١-٣٧٥)، واللباب (٢/٣٥١)، وطبقات الحنابلة (٢/١١٤-١٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٢٩-٥٣٣)، واللسان (٤/١١٢-١١٥)، وإيضاح المكنون (١/٨).

(٢) وقع في المخطوط "أحمد بن عمرو" وسيأتي في الرواية رقم (١٤٣) "محمد بن عمر" وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت كما في مصادر الترجمة والتخريج.

وهو محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبو غسان زنيج، ثقة من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين، أو أول التي بعدها. التقريب (٤٩٩/ت٦١٨٠).

وقد يكون الوهم هنا من ابن بطة؛ فإن له مع إمامته أوهاما وأغلاطا والله أعلم. انظر سير أعلام النبلاء (١٦/٥٣٠).

(٣) أبو معاوية الزعفراني، واسطي الأصل، وسكن بغداد مدة ثم صار إلى نيسابور.

متروك، واتهمه ابن مهدي وأبو زرعة بالكذب، وصالح بن محمد البغدادي بالوضع.

وقال أبو حاتم: "ذهب حديثه". وقال البخاري ومسلم وأبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث".

وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".

وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، وينفرد عن الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات، تركه أحمد بن حنبل".

الكنى والأسماء لمسلم (١/٧٦٠)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٨)، والجرح والتعديل (٥/٢٧٨)، وسؤالات البرذعي (٥٠٠و٥٠٧)، والكامل لابن عدي (٤/٢٩١)، والمجروحين (٢/٥٩)، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٧٤)، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٠٣)، والضعفاء والمتروكين لابن

الجوزي (١/٩٨)، وتهذيب الكمال

(١٧/٣٦٤-٣٦٧)، والتهذيب (٦/٢٣٢)، والتقريب (٣٤٩/ت٣٩٨٩)، واللسان (٧/٢٨٣).." [(١)]

."

٤١٩ . أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم بن أبي عزة، حدثنا علي

ابن طيفور، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى الطلحي(١)، عن عبدالرحمن

ابن أبي بكر(٢)، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ـ

(١) هو صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي، متروك الحديث، من الثامنة.

انظر الضعفاء الصغير (ص٥٩)، والتاريخ الصغير (٢/١٩٩)، والتاريخ الكبير (٤/٢٩١)، والضعفاء للعقيلي (٢/٢٠٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٧)، والجرح والتعديل (٤/٤١٥)، والمجروحين (١/٣٦٩)، والكامل لابن عدي (٤/٦٨-٧٠)، وتهذيب الكمال (١٣/٩٥-٩٨)، والكاشف (١/٦٢٢)، والميزان (٢/٦٢٧)، والتهذيب (٤/٤٠٤)، والتقريب (٢٧٤/ت٢٨٩١).

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي، المدني.

قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أحمد والبخاري: "منكر الحديث"، وقال البخاري مرة: "ذاهب ضعيف الحديث".

وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال مرة: "متروك الحديث"، وقال البزار: "لين الحديث"، وقال ابن خراش: "ضعيف الحديث، ليس بشيء"، وقال الساجي: "صدوق فيه ضعف يحتمل"، وقال ابن حبان: "ينفرد عن الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات"، وقال ابن عدي: "لا يتابع في حديثه، وهو في جملة من يكتب حديثه"، وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف".

قلت: إن الحافظ ـ فيما يبدو ـ توسط في اختيار هذه الأقوال، حيث حمل قول من ضعفه تضعيفا شديدا، أو تركه على ما انفرد به وحمل قول من لينه على ما لم ينفرد به، فقول ابن حبان وقول ابن عدي مفسران لما أجمل في كلام الأئمة الآخرين والله أعلم.

انظر التاريخ الكبير (٥/٢٦٠)، وعلل الترمذي (ص٣٩٤)، والضعفاء للعقيلي (٢/٣٢٤)، والمجروحين

---

(١) الطيوريات، ٢/٥٨

(٢/٥٢)، والكامل لابن عدي (٤/٢٩٥)، وتهذيب الكمال (١٦/٥٥٤)، والتهذيب (٦/١٣٢)، والتقريب (٣٣٧/ت٣٨١٣)..." [1]

"٥٤٨ . أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله، حدثني أبي عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد ابن يزيد المبرد النحوي، حدثني أبو عثمان المازني(١) قال: ((سئل علي بن موسى الرضا(٢)؛ أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك، قال: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك))(٣).

٥٤٩ . أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهري، حدثنا عبد الله بن محمد(٤)، حدثنا عثمان بن أبي شيبة(٥)، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت(٦)، عن أنس قال:

ـ

(١) هو إمام العربية، أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي، البصري، صاحب "التصريف".

قال المبرد: "لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني".

وقال القاضي بكار بن قتيبة: "ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني".

مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان. سير أعلام النلاء (٩/٢٧٠-٢٧٢).

(٢) هو الإمام السيد، أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي، العلوي المدني، وأمه نوبية اسمها سكينة، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان، ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات بسنداباذ من طوس، لتسع بقين من رمضان سنة ثلاث ومائتين. سير أعلام النبلاء (٩/٣٨٧-٣٩٣).

(٣) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/٣٩١) عن المبرد به مثله.

(٤) هو البغوي.

(٥) هكذا في المخطوط، وفي فوائد الأبهري "شيبان بن أبي شيبة"، وهو الظاهر؛ لأن البغوي معروف بالرواية عن شيبان

ابن أبي شيبة، وهو شيبان ين فروخ والله أعلم.

(٦) هو البناني.." [2]

---

(١) الطيوريات، ٥/٦٩

(٢) الطيوريات، ٧/٣٥

"٧٣١ – أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله، حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي،(١) حدثتني أمي:أم عاصم، قالت:حدثتني حكيمة،(٢) عن عائشة أم المؤمنين، قالت:((أمرنا رسول الله -- صلى الله عليه وسلم -- أن نمتشط الغسل،(٣) وأن نختضب الغمس،(٤) ولا نقحل(٥) أيدينا مثل أيدي الرجال)).(٦)

_

(١) مطهر بن الهيثم: بن حجاج الطائي البصري، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث. وقال العقيلي: بصري لا يصح حديثه.وقال ابن حبان: منكر الحديث، يأتي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات. وقال ابن حجر: متروك من التاسعة. الضعفاء الكبير ٢٦١/٤، والمجروحين ٢٦/٣، وتهذيب الكمال ٨٨/٢٨، وتهذيب التهذيب ١٦٣/١٠، والتقريب ٥٣٥/١.

(٢) حكيمة: لعلها بنت أمية بن الأخنس بن عبيد أم حكيم جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، روت عن أم سلمة، قال ابن حجر: مقبولة من الرابعة، تهذيب الكمال ١٥٧/٣٥، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١٢، والتقريب ٧٤٥/١.

(٣) وعند الطبراني في الكبير وفي الأوسط: ((أن نمتشط بالعسل)).

(٤) الغمس: يقال اختضبت المرأة غمسا، غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير. لسان العرب١٥٦/٦.

(٥) وفي الخطية: ((نكحل))، والتصحيح من معجم الكبير وفي الأوسط، ونقحل: من قحل: بفتح القاف والحاء، أي يبس، بمعنى ألا يتركن أيديهن يابسات.لسان العرب ٥٥٢/١١-٥٥٣.

(٦) حديث ضعيف جدا، في إسناده مطهر بن الهيثم وهو متروك الحديث، وأم عاصم لم أجد لها ترجمة، وعبيد الله

ابن بطة متكلم فيه.

لم أقف علىهذا الحديث بهذا الإسناد، وإنما وقفت على نحوه بسند آخر، أخرجه الطبراني في معجم الكبير ١٣٨/٢٥ رقم ((٣٣٤))، وفي الأوسط ٨٩/٨ رقم ((٨٠٥٤))، من طريق محمد بن أبي عمران بن أبي ليلى قال: حدثتني عمتي حمادة بنت محمد، عن عمتها آمنة بنت محمد بن عمران، عن جدتها أم ليلى قال: ((بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس، ونمتشط

بالعسل ولا نقحل أيدينا من خضاب)). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١/٥، وفي إسناده من لم أعرفه.." (١)

"٩٠٠ . أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان، قال أنشدت عن المازني(١):

له لحية شانت جوانب وجهه كأن على أطرافها سلح طائر(٢)

٩٠١ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار، حدثنا أبو زيد النميري(٣)، حدثني القحذمي الوليد ابن هشام(٤)، قال: ((وقع الحريق في بني عدي، فسلم بيت قوادة كانت هناك، فقيل لها: سلم بيتك، فقالت: المحسن معان)) (٥).

(١) المازني: لعله إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف، قال المبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني. وقال بكار بن قتيبة: ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حيان بن هلال والمازني، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد: ٩٣/٧، إنباه الرواة: ٢٤٦/١، فيات الأعيان: ٢٨٣/١، سير الأعلام النبلاء: ٢٧٠/٢. لسان الميزان: ٥٧/٢،

(٢) لم أقف عليه، وفيه تعرض لأمر مأمور به في الدين وهو إعفاء اللحية، وكل ما أمر به الإسلام لا يجوز الاستهزاء به بأي حال من الأحوال، ومن استهزأ بشيء من الدين كفر.

(٣) أبو زيد النميري: هو عمرو بن شبة بفتح المعجمة وتشديد الموحدة بن عبيدة بن زيد النميري بالنون مصغر.

(٤) القحذمي الوليد بن هشام: البصري، ذكره البخاري وغيره في التاريخ الكبير دون جرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير: ١٥٧/٨، الجرح والتعديل: ٢٠/٩، الثقات: ٥٥٥/٧، لسان الميزان: ٢٢٨/٦.

(٥) في رجال إسناده أحمد بن عبيد لم أعرف حاله إلا ما قال فيه الخطيب أنه كان يتشيع،." (٢)

"ابن مروان بن يحيى القيسراني، حدثنا إبراهيم بن معاوية بن ذكوان(١)، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا إسرائيل(٢)، حدثنا حكيم بن جبير(٣)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال

---

(١) الطيوريات، ٤٤/٩

(٢) الطيوريات، ٢٤/١١

رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((من مات وهو مدمن خمر لقي الله عز وجل كعابد وثن))(٤)

ـــ

(١) إبراهيم بن معاوية بن ذكوان: بن أبي سفيان القيسراني. ذكر ضمن تلامذة محمد الفريابي.

(٢) إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) حكيم بن جبير: الأسدي الكوفي. تركه شعبة وابن مهدي والدار قطني وغيرهم. قال أبو بكر بن أبي شيبة وابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي ضعيف. وزاد أحمد مضطرب وأبو حاتم منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع كثيرا الوهم. وقال ابن حجر: ضعيف. الضعفاء والمتروكون: ٣١/٠، الضعفاء الكبير: ٣١٦/١، الجرح والتعديل: ٢٠١/٣، المجروحين: ٢٤٦/١، تهذيب الكمال: ١٦٥/٧، التقريب: ٣١/١.

(٤) حديث منكر: في إسناده أبو الحسن القيسراني، وأبو علي الحسن القيسراني، وإبراهيم بن معاوية لم أقف على تراجمهم، وحكيم بن جبير ضعيف منكر الحديث.

أخرجه البزار انظر كشف الأستار: ٣٥٦/٣ رقم ((٢٩٣٤)) وابن أبي حاتم في العلل: ٢٦/٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٤٥/١٢ رقم ((١٢٤٢٨)) وأبو نعيم في الحلية: ٢٥٣/٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٩٧٢/٢ رقم ((١١١٩)) من طريقين: طريق إسرائيل والمعلى بن هلال، كلاهما عن حكيم بن جبير به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل: ٢٦/٢، من طريق أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن ثور، عن سعيد بن جبير به.

وقال أبو حاتم: ((حديث حكيم بن جبير عندي أصح. فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فقلت لأبي: فحكيم بن جبير
أحب إليك أو ثوير؟ فقال: ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع...)).

وأخرجه ابن عدي في الكامل: ١٥٢٥/٤، وابن حبان في صحيحه: ١٦٧/١٢ رقم((٥٣٤٧)) وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٦٧٢/٢ رقم ((١١١٨)) من طريق عبد الله بن خراش بن حوشب، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير به.

وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف كما في التقريب: ٣٠١/١، وقال ابن الجوزي عقب إيراده للحديث قال: وهذا لا يصح فإن العوام مجروح. قلت: بل هو ثقة. كما في التقريب: ٤٣٣/١، فالحمل فيه على

عبيد الله ابن خراش لا على العوام بن حوشب.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٢٧٢/١ وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٦٧١/٢ رقم ((١١١٦)) من طريق أسود بن عامر، حدثنا الحسن بن صالح، عن محمد بن المنكدر قال: حدثت عن ابن عباس مرفوعا.

وفيه الحسن بن صالح، قال ابن حبان: ينفر د عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات. قلت وراويه عن ابن عباس مجهول أيضا.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٢٣٩/٩، والخطيب في الموضح: ٤٠٧/٢، من طريق ابن أبي نجيح، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس مرفوعا. بدون ((حدثت)).

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل: ٣٧/٢، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو كما رواه الحسن بن صالح، عن محمد بن المنكدر، قال حدثت عن ابن عباس.." (١)

"١٦٥ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : « لقد رأيتنا مع رسول الله A وما طعامنا إلا ورق الحبلة (١) ، والسمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع العنز ، ما له خلط »

—

(١) الحبلة : ثمر شجر السمر وهو يشبه اللوبياء والسمر ضرب من شجر الطلح ليس له شوك وقيل هو تمر العضاة." (٢)

" | الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها قالت : | ' طيبت رسول الله [ ] - لإحرامه وطيبته لإحلاله بطيب لا يشبه طيبكم | هذا ' . | | قال ابن يونس في حديثه : ' يعني ليس له بقاء ' قال أبو بكر بن | أبي داود : ' لم يروه عن الأوزاعي إلا ضمرة ' . | | رواه النسائي في ' الحج ' من ' سننه ' عن أبي |

—

(١) الطيوريات، ١٩/١٢

(٢) الجوع، ٢٧٠/١

" (١) .

" شبيب بن سعيد قالا ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك)

٨٦٦ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد المصري بالبصرة قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن ترك كان أبرأ لدينه ومن وقع يوشك أن يواقع الحرام كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يواقعه ولا يشعر)

(**١) يشبه أن** يكون رواية أبي حاتم عنهما عن ابن رجاء عن عبد الله بن عمر أصح من رواية من قال عبيد الله

٨٦٧ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنبأ أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا أحمد بن موسى البزار ثنا الوليد بن أبي ذر ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد أن أيوب السختياني حدثه عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب قال لا تنظروا إلى صيام أحد ولا صلاته

١- تفرد به عبد الله بن رجاء المكي

" (٢) .

"قوله – صلى الله عليه وسلم – : «من احتبس فرسا في سبيل الله » حبسه: أمسكه عن وجهه. والحبس: ضد التخلية. والمعنى أنه اختصه وخصه في سبيل الله ، وقوله – صلى الله عليه وسلم – : «إيمانا»، نصب على أنه مفعول له أي: ربطه خالصا لله تعالى امتثالا لأمره. قوله: «وتصديقا بوعده» عبارة عن الثواب المترتب على الاحتباس، ويقال: بوعده، أي: للثواب في القيامة. وقال الطيبي: تلخيصه أنه احتبس امتثالا واحتسابا، وذلك أن الله تعالى وعد الثواب على الاحتباس، فمن احتبس فكأنه قال: صدقت فيما وعدتني. قوله: «شبعه»، بكسر الشين أي: **ما يشبه به**. قوله: «وريه»، بكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف: من رويت من الماء، بالكسر أروي ريا وريا ورويا أيضا، مثل: رضي، ووقع في حديث أسماء بنت يزيد أخرجه أحمد: ومن ربطها رياء وسمعة... الحديث. وفيه: فإن شبعها وجوعها... إلى آخره، خسران

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٧٣٩/١

(٢) الزهد الكبير، ص/٣٢١

في موازينه. قوله: «وروثه» أراد به ثواب ذلك، لا أن الأرواث توزن بعينها، وروى ابن بنت منيع من حديث علي مرفوعا: من ارتبط فرسا في سبيل الله فعلفه وأثره في موازينه يوم القيامة. وروء ابن أبي عاصم من حديث المطعم بن المقدام عن الحسن

—

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب من احتبس فرسا في سبيل الله ، حديث رقم: ٢٧٨٨.

١٠٤

عن سهل بن الحنظلية يرفعه: من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بصدقة لا يقبضها، وروى ابن ماجه من حديث محمد بن عقبة القاضي عن أبيه عن جده عن تميم الداري : سمعت رسول الله ، يقول: «من ارتبط فرسا في سبيل الله فعالج علفه ، كان له بكل حبة حسنة. وفيه : أن النية يترتب عليها الأجر. وفيه: أن الأمثال تضرب لصحة المعاني . وقيل: يستفاد من هذا الحديث أن هذه الحسنات تقبل من صاحبها لتنصيص الشارع على أنها في ميزانه، بخلاف غيرها، فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان. (١)." [1]

"

٧٤ - حدثنا عبد الله ، ثنا الحسن بن عبد العزيز ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا أبو الهيثم ، عن عبد الله بن غالب ؛ أنه حدثه ؛ قال : ' خرجت إلى جزيرة ، فركبنا السفينة ، قال : فأرفت بنا إلى ناحية قرية عارية في سفح جبل خراب ، ليس فيها أحد . قال : فخرجت ؛ فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم ، وما كانوا فيه إذا دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولا . قال : فقلت : إن لهذا لشأنا . قال : فرجعت إلى أصحابي ، فقلت : إن لي إليكم حاجة . قالوا : وما هي ؟ قلت : تقيمون علي ليلة . قالوا : نعم . ' فدخلت ذلك البيت ، فقلت : إن يكن له أهل فسيؤون إليه إذا جاء الليل ، فلما أن جن الليل ؛ سمعت عليه صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله ويكبره ويحمده ؛ فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت . قال : ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء ، ووعاء ليس له فيها طعام ، فصلى ما شاء الله أن يصلي ، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فاكل منه طعاما ، ثم حمد

—

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١١٥

". (١)

"

اخبرنا ابو سليمان قال حدثنا جعفر بن نصير الخلدي قال حدثنا الحارث ابن ابي اسامة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يونس عن هلال بن خياب ابي العلاء قال حدثني عكرمة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة او ذكرت عنده فقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك فقال صلى الله عليه وسلم الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع عنك امر العامة

قال الشيخ رضى الله عنه قد نصح صلى الله عليه وسلم كثيرا ولم يال شفقة ونصحا وكان جديرا ان يفعل ذلك وبه وصفة الله تعالى في كتابه قال سبحانه وتعالى ﴿ عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ وذلك ان قسم له كل واحد من امر دينه ودنياه الى قسمين اثنين فقال في الاول وهو قسم امر الدين خذ ما تعرف فكان هذا اشارة الى معهود تعارفوه فيما بينهم وكان الذي تعارفوه معهودا من حقوق الائمة ومتعلقا بهم من امور الدين اقامة الصلاة خلفهم واداء الزكاة اليهم وجهاد الكفار معهم الى **ما يشبه هذا** من الامور التي يليها الامراء فامره بطاعتهم فيها ثم قال ودع ما تنكر وهو كل ما حدث بعده من الفتن ونشب بين بعض اصحابه من الحروب والتنازع في الملك يقول اذا دعوك الى شئ منها فدعهم واعتزلهم ولا تكن معهم ثم قسم صلى الله عليه وسلم له القسمة الثانية التي هي قسم امر دنياه فقال صلى الله عليه وسلم عليك بامر الخاصة وهو كل ما يخصه ويعنيه ويخص كل انسان في ذاته من اعاله اهله وسياسة ذويه والقيام لهم والسعي في مصالحهم ونهاه عن التعرض لامر العامة والتعاطي لسياستهم والتراس عليهم والتوسط في امورهم

". (٢)

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/٨٩

(٢) العزلة، ص/٩

" بترجيح بعضها على بعض واظهار الحق من اقاويلهم ليقتدي بهم والتنبيه على الخطئ منهم لينتهي عنه وفي نسخة الشيخ قال ابوسليمان رحمه الله وانما كان هجران طاوس وهبا لان وهبا مال في اخر امره الى راي القدرية واظهره للناس فعاتبه طاوس على ذلك فلما لم ينته عنه نابذه وهجره

اخبرنا ابو سليمان قال اخبرني اسماعيل بن محمد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال كان مالك بن انس يشهد الجنائز ويعود المرضى ويعطي الاخوان حقوقهم فترك ذلك واحدا واحدا حتى تركها كلها وكان يقول لا يتهياء للمرء ان يخبر بكل عذر

اخبرنا ابو سليمان اخبرنا محمد بن ابراهيم المكتب قال حدثني شكر قال حدثنا احمد بن محمد بن مدرك البصري قال سمعت حرملة بن يحيى يقول قال لي ابن وهب لا تعد الا من يعودك ولا تشهد جنازة من لا يشهد جنازتك ولاتؤد حق من لا يؤدي حقك وان عدلت عن ذلك فاشتر بالجور في الكيل قال الشيخ مثل هذه المحاسبة اذا كان من الائمة واهل القدوة فانما يراد به التاديب والتقويم دون المكافاة والمجازة وبعض هذا مما يراد به بعض الناس ويصلح بذلك من اود اخلاقهم وقد روى **فيما يشبه هذا** المعنى حديث مرفوع

اخبرنا ابو سليمان قال حدثنا الحسن بن يحيى بن صالح قال حدثنا محمد ابن قتيبة العقلاني قال حدثنا ابراهيم ابن ايوب الحوراني قال حدثنا بكر بن سليم قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له

اخبرنا ابو سليمان قال اخبرنى محمد بن منصور بن ابي الدق قال حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني عمرو بن علي

". (١)

" صلى الله عليه وسلم الناس كأسنان المشط قال أبو سليمان هذا يتأول على وجهين أحدهما أن يكون أراد أنهم متساوون في الأحكام لا يفضل شريف لشرفه على وضيع كأسنان المشط متساوية لا فضل لسن منها على أخرى والوجه الآخر أن يكون ذلك لمعنى الذمة لهم وأن الغالب عليهم النقص كقولهم إذا ذموا قبيلة هم كأسنان الحمار قال الشاعر سواسية كأسنان الحمار

---

(١) العزلة، ص/٢٤

وشبيه بهذا قوله صلى الله عليه وسلم الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة وقد تقدم ذكره فيما مضى من هذا الكتاب ص ٣٧

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا ابن الزيبقي قال حدثنا موسى بن زكريا التستري قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال كنا عند سفيان بن عيينة فتلا هذه الآية ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ الأنعام ٣٨ وقال ما في الأرض آدمي إلا وفيه شبه من شبه البهائم فمنهم من يهتصر اهتصار الأسد ومنهم من يعدو عدو الذئب ومنهم من ينبح نباح الكلب ومنهم من يتطوس كفعل الطاوس ومنهم **من يشبه الخنازير** التي لو ألقى لها الطعام الطيب عافته فإذا قام الرجل عن رجيعه ولغت فيه فكذلك تجد من الآدميين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدة منها وإن أخطا رجل عن نفسه أو حكى خطأ غيره ترواه وحفظه

قال أبو سليمان ما أحسن ما تأول أبو محمد رحمة الله عليه هذه الآية واستنبط منها هذه الحكمة وذلك أن الكلام إذا لم يكن حكمه مطاوعا لظاهره وجب المصير إلى باطنه وقد أخبر الله تعالى عن وجود المماثلة بيننا وبين كل دابة وطائر وكان ذلك ممتنعا من جهة الخلقة والصورة وعدما من جهة النطق والمعرفة فوجب أن يكون مصروفا إلى المماثلة في الطباع والأخلاق وإذا كان الأمر كذلك فاعلم يا أخي أنك إنما تعاشر البهائم والسباع فليكن حذرك منهم ومباعدتك إياهم على حسب ذلك ومصداق قول سفيان رحمه الله

". (١)

" ليس منه **لون يشبه الآخر** كل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشحة بالدر على سبعين فراشا بطائنا من إستبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة ولكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة يخدمها وسبعون ألف وصيف لزوجها مع كل وصيف صفحة من ذهب فيه لون من الطعام يجد لأخره من اللذة مثل ما يجد لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب مرصع بالياقوت الأحمر هذا لكل من صام شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات) // إسناده شديد الضعف وقد حكم على الحديث بالوضع // ." (٢)

---

(١) العزلة، ص/٥٥

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٣٠

"٣٣ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شريك ، عن زبيد « كان علي يشبه بعمر – يعني : في السيرة »." (١)

"٥١٨ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو حماد ، عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : « ليس في الخضر زكاة ، إلا ثمرة يابسة (١) تجمع » قال يحيى : وهذا يشبه قول من قال ما كان يبقى في أيدي الناس إلى الحول مما يكال

—

(١) ييس : جف." (٢)

"٤٨٧ – حدثني صالح بن مالك ، قال : حدثني أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن ، قال : إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها ، خلقت فتنة ، وضرب لها أجل ، إذا انتهت إليه تنفذ ، فهي دار قلعة ، ومنزل بلغة ، أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون ، وأمر فيه عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وأمرهم وبين لهم سبيلها ، ووعدهم الخير عليه ، فهم في قبضته ، فليس منهم معجز له ، وليس من أعمالهم شيء يخفى عليه ، فهم يعملون أعمالا مختلفة ، سعيهم فيها شتى بين عاص ومطيع ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص ، ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم من كتابه رغب في الدنيا أحدا من خلقه ، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الله فيها الآيات ، وضرب لها الأمثال في العيب لها ، والنهي عنها ، والرغبة في غيرها ، وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، عسير والله بما هم فيه ، لا يشبه ثوابهم ولا عقابهم ، ولكنها دار الخلود ، يدين الله العباد بأعمالهم ، وينزلهم منازلهم ، ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم ، وأن الدنيا دار عمل ، من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها ، والهضم لها سعد بها ، ونفعته صحبتها ، ومن صحبها بالرغبة فيها والمحبة لها شقي بها ، وأجحفت لحظه من الله ، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب ، والله ولي ميراثها ، وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى ، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون ، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون ، فاحذروا ذلك الموطن ، وأكثروا ذكر المنقلب ، ولذلك فاعدد ، ومن شره فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني ، واقطع – ابن آدم –

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٢٤/١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٥٠٠/١

من الدنيا أكبر همك ، وبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا ، فإنك لا تدري متى إلى الله تصير ، ولا تكن – يا ابن آدم – مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك ، وحضور تلك الأمور كلها ، فإما بعافية من شرها ، ونجاة من هولها ، وإما بهلكة ، فليس بعدها خير ولا انتعاش." (١)

"٥٠٥ – وحدثنا الحسن بن عبد العزيز ، أخبرني موسى بن أبي عمران ، وكان أحد العلماء قال : قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة ، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع ، فلما صلى انصرف إلى منزله ، ودخل الأعرابي مع من دخل ، فأتي بطعام ، فرأى من ألوان الطعام ما **لم يشبه ما** تكلم به ، فأنشأ يقول : لقد رابني من أهل يثرب أنهم يهمهم تقويمنا وهم عصل وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر بها ثعل إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ولكن حسن القول يفسده الفعل." (٢)

"مسند جارية بن ظفر

(١٩٤٩) حديث : أن دارا كانت بين أخوين... الحديث. تفرد به دهثم بن قران عن عقيل بن دينار مولى جارية عنه، ورواه أبو بكر بن عياش عنه، فخالف* مروان (١) في* إسناده، فقال عن دهثم عن نمران بن جارية عن أبيه.

(١٩٥٠) حديث : أنه هاج بينه وبين رجل من بني عمه يقال له: حنظلة بن قيس قتال... الحديث. تفرد به دهثم، ورواه أبو بكر بن عياش مختصرا عنه.

(١٩٥١) حديث : أن عبدا مملوكا خرج، فلقي رجلا، فقطع يده... الحديث. تفرد به دهثم بن قران اليماني عن نمران عن أبيه. وهذه **الأحاديث يشبه بعضها** بعضا.

مسند جبر بن عتيك

(١٩٥٢) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه يعوده... الحديث. تفرد به وكيع عن أبي العميس عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه عن جده.

مسند جبلة بن الأزرق

(١٩٥٣) حديث : أنه صلى يوما إلى جانب دار كثيرة الأخذة* (٢) ... الحديث. غريب من حديث جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم، تفرد به راشد بن سعد عنه، ولم يروه عنه غير معاوية بن صالح.

---

(١) الزهد، ٤٨٩/١

(٢) الزهد، ٧/٢

١٩٤٩ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٨١ ، ٨٢ ، السنن ٤/ ٢٢٩ ، المؤتلف ١/ ٤٣٤ ، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص ٩٦ . * « فخالف » في غ : فخالفه / «مروان في » مبيض له في غ .
(١) هو ابن معاوية ، راوي الوجه الأول عن دهثم .
١٩٥٠ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٨٣ ، ٨٤ ، العلل ٥/ ٢/أ ، المؤتلف ١/ ٤٣٥ .
١٩٥١ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٨٥ ، المؤتلف ١/ ٤٣٥ .
١٩٥٢ – ينظر : العلل ٤/ ٩٩ /ب ، المؤتلف ١/ ٣٧٥ .
١٩٥٣ – * « الأخدة » في غ : الإخوة .
(٢) قوله : «دار كثيرة الأخدة » صوابه : جدار كثير الأجحرة – جمع جحر– .." [1]

"@ ٧٥@٢٥ وقد حدثني إسحاق عن محمد بن عمر بن لبابة عن محمد ابن أحمد العتبي عن عيسى بن دينار عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : لا ينبغي لأحد أن يصف الله إلا بما وصف به نفسه في القرآن ، **ولا يشبه يديه** بشيء ، ولا وجهه بشيء ، ولكن يقول : له يدان كما وصف نفسه في القرآن ، وله وجه كما وصف نفسه ، يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب ، فإنه تبارك وتعالى لا مثل له ولا شبيه ولكن هو الله لا إله إلا هو كما وصف نفسه ، ويداه مبسوطتان كما وصفها ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ كما وصف نفسه قال : وكان مالك يعظم أن يحدث أحد بهذه الأحاديث التي فيها أن الله خلق آدم على صورته وضعفها.." [2]

" حروف المعجم فأخلوه من النقط لانفراده بصورته لانه يتصل بأوائل الكلام واوساطه وأواخره لا ينفرد بذاته إلا في أواخر الكلام ولا يقع في أوائل الكلام كوقوع الالف وهو في انفراده بشكله مثله فأجروه في الاخلاء من النقط مجراه

ثم جاؤوا الى اللام وهو حرف منفرد الشكل علته علة الكاف فأجروه في الإخلاء من النقط مجرى الالف والكاف

ثم جاؤوا الى الميم وهو حرف منفرد لا شبيه له علته علة الكاف واللام فأخلوه من النقط وأجروه مجراهما

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٣٥٦

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٧٥

ثم جاؤوا الى الواو وهو **حرف يشبه القاف** في الانفراد وفي أواخر الكلام ويخالف شبهه في اول الكلام ووسطه فكانت موافقته للقاف في المواضع التي تخالف القاف فيها الفاء لا غير فأخلوه من النقط إذ كان شبهه في الانفراد وفي أواخر الكلام وهو القاف منقوطا

ثم جاؤوا الى الهاء وهو حرف منفرد لا شبه له في حروف المعجم له في الكتابة صورتان مختلفتان في ابتداء الكلام وفي وسطه مشقوق وفي آخره صدور غير مشقوق فأخلوه من النقط لخلو شبهه واختلاف صورته وجعلوا الخط الذي يشق به إذا وقع في اوائل الكلام ووسطه عوضا من النقط عند اختلاف الصورة

قال ولو احتج محتج في هذا الحرف فقال قد كان يجب أن ينقط هذا لأن صورته تختلف في الكتابة وما اختلف من الحروف المفردة في ." (١)

" في القرآن إلا في موضعين أحدهما في يوسف قوله وليكونا من الصاغرين والثاني في اقرأ قوله لنسفعا بالناصية والقراء مجمعون على إبدال النون فيهما في الوقف الفا كالتنوين الذي يلحق الاسماء المنصوبة لان قبل كل واحد منهما **ما يشبه الالف** وهي الفتحة ولتأدية كيفية الوقف رسما كذلك والنقاط متفقون أيضا على جعل نقطتين بالحمرة على تلك الالف لاشتراك ما أبدلت منه مع التنوين في المعاني المذكورة من الزيادة والبدل والرسم ومصاحبة الفتحة

وكذلك اتفقوا على جعلهما على الالف في نحو وإذا لا يلبثون و فإذا لا يؤتون و إذا مثلهم و إذا لآذقناك وما اشبهه وذلك من حيث أشبه ذلك النون الخفيفة في اللفظ والرسم والوقف ووافقها في هذه الاشياء فجرى بذلك مجراها في اللفظ وذلك مما لا خلاف فيه وبالله التوفيق والاعانة ." (٢)

"٤٢٤ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه ، ثنا جعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة ، ثنا داود بن شبيب ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله A قال : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة (١) ؛ طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة ؛ طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة (٢) ؛ طعمها مر ولا ريح لها » . قال الشيخ أبو الفتح c : هذا حديث صحيح من حديث قتادة ، عن أنس ، أخرجه البخاري ، ومسلم جميعا في الصحيح ، عن هدبة ، عن همام

—

(١) نقط المصاحف، ص/٣٩

(٢) نقط المصاحف، ص/٦٧

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس

(٢) الحنظلة : نوع من النبات طعمه شديد المرارة." (١)

"٦٠٠ – أخبرنا الإمام أبو طاهر السلفي ، أنبأ محمد بنث عبد الله بن عبد العزيز الخياط ، ثنا أبو القاسم بن بشران إملاء ، أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد ، ثنا جعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة ، ثنا داود بن شبيب ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله A قال : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة (١) طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة (٢) طعمها مر ولا ريح لها » . أخرجه البخاري ، ومسلم ، جميعا عن هدبة عن همام

ـ

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس

(٢) الحنظلة : نوع من النبات طعمه شديد المرارة." (٢)

"لعوام بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني الربعي عن سعيد بن جبير

٣٥٦ – أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي بها أن تميم بن أبي سعيد الجرجاني أخبرهم ابنا علي بن محمد البحاثي ابنا محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ابنا أبو حاتم محمد بن حاتم البستي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا عبد الله بن خراش حدثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن قال أبو **حاتم يشبه أن** يكون معنى هذا الخبر من لقي

الله مدمن خمر مستحلا لشربه لقيه كعابد وثن لاستوائهما في حالة الكفر." (٣)

"من الآيتين فأرسل إليهما فدعاهما فقال : " إن الله عز وجل قد أنزل فيكم " . فدعا الرجل فقرأ عليه . فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . قال : ثم أمر به فأمسك على فيه فوعظه فقال : "كل

---

(١) أمالي ابن بشران، ١/٤٤٩

(٢) أمالي ابن بشران، ٢/١٣٧

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠/٣٣٠

شيء أهون عليك من لعنة الله " ثم أرسله فقال : لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثد دعاها فقرأ عليها . فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . فأمر بها فأمسك على فيها فوعظها فقال : " ويلك ! كل شيء أهون عليك من غضب الله " ثم أرسلها فقالت : غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما والله ليقضين الله جل ذكره بينكما قضاء فصلا " .

فولدت فما رأيت مولودا بالمدينة أكثر غاشية منه . فقال : " إن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا وإن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا " . فجاءت **به يشبه الذي** قذفت به .

كذا رواه النسائي .

ورواه أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري عن سفيان .

قد روي في الصحيح ذكر الملاعنة عن ابن عباس . غير أنه لم يذكر وضع اليد عند الخامسة على فيها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لهما : "كل شيء أهون من لعنة الله ومن غضب الله " . وقول النبي صلى الله عليه وسلم : " والله ليقضين الله جل وعز بينكما قضاء فصلا " .

وعاصم بن كليب قال علي بن المديني : لا يحتج بما انفرد به وقد به وقد روى له مسلم .

وقال الإمام أحمد : لا بأس بحديثه وقال أبو حاتم الرازي : صالح . ." (١)

"ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده مكانه وروى حديث أبي ذر عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس عن أبي ذر وروى حديث مالك بن صعصعة عن ابن مثنى عن ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس عن مالك وفي كل حديث شيء ليس في الآخر فأتى بكل رواية وحديث أبي **ذر يشبه حديث** أبي بن كعب الذي أثبتناه فلذلك قال الدارقطني (أحسبه سقط عليه ذر) غير أن قوله الأخير عندي أولى (وهو) قوله (ويشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحا لأن رواتهم أثبات) قلت وكون حديث أبي مثل حديث أبي ذر لا يؤثر فيه ثم الرواية فيها عن أبي بن كعب فكيف يشتبه ابن كعب بذر وإذا كانت قد صحت الرواية عن أنس وروايته عن أبي ذر عنه عن مالك بن صعصعة فتصح روايته عن أبي بن كعب والله أعلم." (٢)

"أتى منزله فإذا هو رث المنزل ورث **الكسوة يشبه بعضه** بعضا فسلمت عليه (فرد علي السلام) ثم سألني ممن أنت قلت من أهل العراق قال أكثر شيء سؤالا قال فلما قال ذاك غضبت فجثوت على ركبتي

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣/ ٤٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/ ٣٣٤

واستقبلت القبلة ورفعت يدي فقلت اللهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا إبتغاء العلم فإذا لقيناهم تجثموا لنا وقالو لنا قال يترضاني فبكى أبي وجعل يترضاني وقال ويحك لم أذهب هناك ثم قال إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أخاف فيه لوم لائم قال فلما قال ذلك انصرفت عنه وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه قال فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي فإذا السكك غاصة من الناس لا آخذ في سكة إلا تلقاني الناس قلت ما شأن الناس قالوا نحسبك غريبا قلت أجل قالوا مات سيد المسلمين أبي بن كعب قال فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته بالحديث فقال والهفاه ألا كان بقي حتى تبلغنا مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ رحمه الله أظن أن قوله (فرد علي السلام) فيه لم يكن سماعا لنا والله أعلم.." (١)

"لفظ ابن صاعد وفي رواية السامري (يخدم بعضهم بعضا) وعنده (يخدمهما فنام) وعنده (فقالا إن هذا ليوائم نوم بيتكم) وعنده بعد يستأدمانك (فأتاه فقال صلى الله عليه وسلم أخبرهما) وعنده (قال بأكل لحم أخيكما إني لأرى لحمه بين ثناياكما) وقد رواه عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضا في الأسفار فذكره قيل الموائمة الموافقة ومعناه إن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر عابوه بكثرة النوم

آخر

إسناده صحيح

١٦٩٨ - أخبرنا أبو العلاء عبد الصمد بن أبي الرجاء بن أحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في كتابه أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم أنا أحمد بن عبد الله أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا محمد بن العباس الأخرم نا عمر بن محمد بن الحسن نا أبي نا حماد عن ثابت عن انس عن النبي ص." (٢)

"رواه الإمام أحمد عن صفوان بن عيسى وزيد بن الحباب عن أسامة قال الدارقطني يشبه أن يكون حديث أسامة بن زيد محفوظا

آخر

إسناده حسن

٢٦١١ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم أبنا إبراهيم

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٤٧/٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧٢/٥

بن منصور سبط بحروية أبنا أبو بكر بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح حدثنا أسامة عن نافع عن ابن عمر قال أسامة وحدثني الزهري عن أنس بن مالك قال لما رجع رسول الله." (١)

" ١٣٥ – حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال الفارسي بالكوفة ثنا أبو بلال الأشعري ثنا عبد الله بن مسعر عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل توقة وتبقة قال أبو محمد رحمه الله **هذا يشبه أن** يكون في معنى وقاك الله وأبقاك فأخرجه مخرج الأمر واعتد بالهاء كما قال عش حميدا والبس جديدا ومت شهيدا وقال بعض أصحابنا أظنه أراد توق المحارم لتنال البقاء في الجنة

١٣٦ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع ." (٢)

"حدثنيه علي بن المديني قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة عن الشعبي.

وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد حدثنا أبو الأحوص حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال: كان الشعبي إذا سئل عن معضلة قال: "زيادات وبراغيث السائق والعائد١ لو ألقيت على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت لهم".

قال أبو عبد الله: هذا رحمك الله قول الشعبي وهو أحد علماء هذه الأمة من الطبقة العليا من تابعي **الصحابة يشبه صعاب** المسائل بفصيل الناقة الذي لم يرض ولم يركب فهو بوبره وزغبه لا يتبع قائده ويحرن على سائقه وقوله لأعضلت لهم شبهها بالداء العضال الذي لا يوجد له دواء ولا يرجى منه شفاء .

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد البزار حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: "من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون".." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٧٨/٧

(٢) أمثال الحديث، ص/١٦١

(٣) إبطال الحيل – الرقمية، ص/٦٥

" على نعله وردة عليه ثياب بيض حسنة فدق الباب بقرعة معه فقال السلام عليكم يطول بها صوته ، ثم مكث هنيئة ثم عاد فقال السلام عليكم : (يرفع بها صوته) ثم سكت هنيئة ثم عاد الثالثة فقال : السلام عليكم لم يرفع بها صوته ثم مكث هنيئة فلما رأيته لم يعد انصرفت أنا .

٤٧٨ – حدثنا فضيل قال : حدثني من سمع فضيل بن عياض يقول : (علي والله خير مني) قال : وقيل للفضيل : ما بلغ من شدة خوف علي قال : كان يقال : ' من قلت ذنوبه اشتد خوفه ' .

٤٧٩ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال : قال أبو بكر بن عياش : كان عندي رجل لا أكاد أذكر شيئا من البرغيب بين – – – – دونه قال : فنسيت يوما فذكرت هذا بربرنه – – – يعني حديثا حدثناه فضيل بن عبد الوهاب ، عن أبي بكر بن عياش عن رجل عن مكحول قال : ' إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نعجت رائحة أهل الجنة ' قال : ' فيعجون إلى الله أنك قد أذقتهم من ألوان نعمتك ما مر بهم نعم يشبه هذا فم هذا يا رب فيقول : هذا من ريح خلوف أفواه الصوام ، وتنفخ أهل النار رائحة فيعجون إلى الله أنك قد ابتليتهم بألوان العذاب ما مر بهم من عذاب شبه هذا فم هذا يا رب قال : هذا من فروج الزناة قال : فوثب – – – – فلم يملك نفسه فوقع فمكث ما شاء الله

___

". (١)

"الحرام وقريبا من مصباح زمزم، مقابل الركن الأسود ساعة طويلة، قال: ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو من وسطها بين الركن اليماني، والركن الأسود وهو إلى الأسود أقرب، ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الأسود من الحاج من أهل خراسان محرم يلبي، وهو على منكبه الأيمن فطاف الرجل به أسابيع، والناس يدنون منه وينظرون إليه، وهو ساكن غير مستوحش منهم، والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس، وهم ينظرون إليه ويتعجبون، وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته١.

قال: وأخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعة قال: رأيته على منكبه الأيمن، والناس يدنون منه وينظرون إليه فلا ينفر منهم ولا يطير. وطفت أسابيع ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف، فأركع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل، قال: ثم جاء إنسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر، وطاف بعد ذلك به، ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة، وهو يمد عنقه ويقبضها إلى جناحه، والناس مستكفون له ينظرون إليه عند المقام، إذ أقبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه، فأخذه ليريه رجلا

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٤٣٦

منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده أشد صياح وأوحشه، **لا يشبه صوته** أصوات الطير ففزع منه، فأرسله من يده فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال في الأرض قريبا من الأسطوانة الحمراء، واجتمع الناس ينظرون إليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس، ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة، ودار العجلة نحو قعيقعان٢.

---

١ الجامع اللطيف ص ٦٢ نقلا عن المؤلف.

٢ الجامع اللطيف ص ٦٢ نقلا عن المؤلف.." (١)

"ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة يقول: ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال: وهو من حجر **رخو يشبه السنان**، فخشينا أن يتفتت أو قال يتداعى فكتبنا في ذلك إلى المهدي، فبعث إلينا بألف دينار فضببنا بها المقام أسفله وأعلاه، وهو الذهب الذي عليه اليوم١.

قال: سمعت يوسف بن محمد العطار، يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه، قال: ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله، فجعل عليه ذهبا فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل، فعمل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين، فهو الذهب الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه.

وأخبرني غير واحد من مشيخة أهل مكة قالوا: حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجبي بالمقام، مقام إبراهيم في ساعة خالية نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب: ائذن لي على أمير المؤمنين، فإن معي شيئا لم يدخل به على أحد قبله، وهو يسر أمير المؤمنين فأدخله عليه فكشف عن المقام فسر بذلك، وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له: اخرج. وأرسل إلى بعض أهله فشربوا منه وتمسحوا به، ثم ادخل فاحتمله ورده مكانه وأمر له بجوائز عظيمة وأقطعه خيفا بنخلة، يقال له ذات القويع، فباعه من منيرة مولاة المهدى بعد ذلك بسبعة آلاف دينار.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٨/٢

١ شفاء الغرام ١/ ٣٢٨.." [1]

"ثم انصرف من بغداد فمات بالكوفة رحمه الله.

وسمعت أبا القاسم ابن بنت منيع ببغداد يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل -رحمه الله- يقول: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا قوالا بالحق، **وكان يشبه بسعيد** بن المسيب، وكان قليل الحديث.

قال أبو سليمان: ولد ابن أبي ذئب في المحرم من سنة إحدى وثمانين، ومات بالكوفة ودفن بها سنة تسع وخمسين ومائة.." [2]

"٣٨٠ - حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن شهدل بن المفضل أبو جعفر الحنظلي ، ثنا أبو أيوب الشاذكوني ، ثنا عبد الواحد بن زياد العبدي ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة السدوسي ، قال : خطبنا أبو موسى فسمعته يقول : « الجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من الجليس السوء ، ومثل الجليس الصالح كمثل العطار ، إن لا يحذك يعبق (١) بك من ريحه ، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير (٢) ، إن لا يحرقك يعبق بك من ريحه » الحديث

ـ

(١) يعبق بك : يعلق بك وتظهر فيك رائحته

(٢) الكير : زق أو وعاء من جلد أو **نحوه يشبه الكيس** يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها." [3]

"١٢٩٤ - حدث عمران بن عبد الرحيم ، ثنا عبد الرحمن بن بحر ، ثنا حازم بن جبلة بن أبي نضرة ، حدثني سالم الأصبهاني ، عن طاوس ، قال : « كان النبي A يعجبه أن ينظر إلى الأترج (١) ، والحمام الأخضر » . حدثت ، عن أحمد بن محمد بن عاصم ، عنه

ـ

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٣٣/٢

(٢) أخبار ابن أبي ذئب لابن زبر الربعي، ص/٥١

(٣) أخبار أصبهان، ١١/٢

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس." [١]

"١٤٧١ – حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن غياث بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة سنة إحدى وتسعين ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، ثنا خصيب بن جحدر ، عن حبيب بن حيان ، عن أبي سعيد الخدري : أن مخنثا (١) أتي به النبي A مخضوب (٢) اليدين والرجلين ، فجعل الناس يخفقونه بنعالهم ، فقال رسول الله A : « احذروا هذا وأصحابه على نسائكم » ، قالوا : أفلا نقتله يا رسول الله ؟ قال : « إني نهيت عن ضرب المصلين »

ـ

(١) المخنث : **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه

(٢) المخضوب : المصبوغ الملون." [٢]

"٢٠٥٢ – حدثنا أبو أحمد يوسف بن عبد الله ، ثنا أحمد بن سلمان ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا هارون بن سفيان ، ثنا محمد بن عمر ، ثنا أبو قدامة محمد بن حرب ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي A في قوله D : « في سدر مخضود (١) ، قال : » خضد الله شوكه ، فجعل مكان كل شوكة ثمرة أنبتت ثمرا ، تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ، ما فيه **لون يشبه الأخرى** «

ـ

(١) سورة : الواقعة آية رقم : ٢٨." [٣]

"وقع بين الرجل وامراته ورويت فيه الاحاديث وليس يترك الناس يتظالمون ولا يتمارون وقد انزل الله تبارك وتعالى في الرجل يحلف عن امراته الا يقربها ماانزل ويمين الرجل الا يقرب امراته خمسة اشهر اقل ضرار من كثير مما يقع بين الرجل وامراته من الشقاق وقد يحكم المسلمون في العينين بما يحكموا من اجل سنة ثم التفريق بينهما وكذلك اذا وقع بين الرجل وامراته الشقاق عمل المحاكم في ذلك بما امر الله

---

(١) أخبار أصبهان، ٥/٦٥

(٢) أخبار أصبهان، ٨/١١٦

(٣) أخبار أصبهان، ١٠/١٧٠

ولا يترك الناس يعذب بعضهم بعضا حتي يعطي كل انسان منهم قسطا من الحق

وحكي عن ابي حنيفة واصحابه انهم لم يعرفوا امر الحكمين وحكي عن الشافعي انه قال قال الله تبارك وتعالى وان خفتم شقاق بينهما الاية قال الله اعلم بمعني ماأراد من خوف الشقاق الذي اذا بلغاه امره ان يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها والذي يشبه ظاهر الاية فيما عم الزوجين معا حتي يشتبه فيه حالاها وذلك اني وجدت الله اذن في نشوز الزوج ان يصطلحا وسن رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك واذن في نشوز المراة بالضرب واذن في خوفهما الا يقيما حدود الله بالخلع ودلت

سورة النساء @." (١)

"وأما أبو رافع، فلم أقف على تمييزه، وقد قيل: إنه نفيع بن رافع الصائغ، وهو ثقة ثبت(١). والذي يظهر أن ابن حجر اعتمد هذا، فإنه قد حكم على هذا الإسناد بأنه لا بأس به(٢). والله أعلم.

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

فرواه ابن عدي(٣) أيضا، والحاكم(٤)، كلاهما من طريق سنان بن سعد الكندي عنه به. ولفظه: "المكر والخديعة والخيانة في النار".

وسنان بن سعد الكندي، ويقال: سعد بن سنان. قال فيه أحمد: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد ؛ لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سعد بن سنان، وبعضهم سنان بن سعد. وقال أيضا: يشبه حديثه حديث الحسن لا يشبه حديث أنس. [وقال أيضا: روى خمسة عشر حديثا منكرة كلها ما أعرف منها واحدا].

وقد ساق هذه الأحاديث ابن عدي في الكامل في ترجمته. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد والنسائي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: حدث عنه المصريون وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات، وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأنهما اثنان(٥).

وخلص فيه الحافظ الذهبي إلى أنه ليس بحجة(٦)، وهو أولى من قول الحافظ ابن حجر: صدوق له أفراد(٧).

ويشهد لقول أحمد في كون حديثه يشبه أن يكون عن الحسن أن الحسن جاء عنه هذا المتن سواء مرسلا، وذلك فيما رواه أبو داود في مراسيله(٨) عن يونس عن الحسن به مرسلا. والله أعلم.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

---

(١) أحكام القرآن للقاضي أبي إسحاق، ص/١١٦

—

(١) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٧١٨٢).

(٢) فتح الباري (٤/٤١٧).

(٣) الكامل (٣/٣٥٧).

(٤) المستدرك (٤/٦٠٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/٤٧١-٤٧٢) ، وما بين القوسين من الضعفاء للعقيلي (٢/١١٩).

(٦) الكاشف (١/٢٧٨).

(٧) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٢٢٣٨).

(٨) المراسيل (ص١٥٩).." [(١)]

"أخرجه الطبراني في الأوسط(١)، والكبير(٢). من طريق الحسن بن حماد، ثنا أبو يحيى الحماني، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء عنه به. قال الطبراني في الأوسط - وقد ذكر حديثا بعد هذا الحديث بهذا الإسناد - قال: لم يرو هذين الحديثين عن عطاء إلا يوسف بن ميمون، ولا عن يوسف إلا أبو يحيى الحماني، تفرد به الحسن بن حماد الوراق.

وقال الهيثمي: فيه يوسف بن ميمون ؛ وثقه ابن حبان، وضعفه الأئمة أحمد وغيره(٣).

ويوسف بن ميمون هو الصباغ، قال فيه أحمد: ضعيف ليس بشيء. وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث جدا. وقال ابن عدي: ما به بأس(٤).

وقد شذ ابن عدي في توثيقه له. وأما قول الهيثمي: وثقه ابن حبان. وكذلك قول الذهبي: ضعفوه. فلا عبرة بذكر ابن حبان له في الثقات(٥)، فإن قولهما - أي الهيثمي والذهبي - فيه نظر ؛ لأن ابن حبان إنما ذكر في الثقات يوسف بن ميمون القرشي(٦)، وأم ا يوسف بن ميمون الصباغ، فذكره في المجروحين، وقال: فاحش الخطأ كثير الوهم، يروي عن الثقات ما **لا يشبه حديث** الأثبات، فلما فحش ذلك منه في روايته بطل الاحتجاج به(٧). فهذا قوله فيه، وهو موافق لرأي أكثر الأئمة الذين سبق ذكر أقوالهم.

وممن فرق بين يوسف بن ميمون القرشي والصباغ ؛ البخاري(٨) وابن أبي حاتم(٩). وقد جعل الحافظ يوسف بن ميمون الصباغ في مرتبة " ضعيف"(١٠).

فمما سبق يتبين أن هذا الطريق ضعيف جدا ؛ لشدة ضعف يوسف بن ميمون الصباغ.

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٨/١٢

ـــ

(١) المعجم الأوسط (١٦٢/٩) .

(٢) المعجم الكبير (١٥٢/١١) .

(٣) مجمع الزوائد (٩٤/٤) .

(٤) تهذيب التهذيب (٤٢٦/١١) .

(٥) الكاشف (٢٦٣/٣) .

(٦) الثقات (٦٣٧/٧) .

(٧) المجروحين (١٣٤/٣) .

(٨) التاريخ الكبير (٣٨٤/٨) .

(٩) الجرح والتعديل (٢٣٠/٩) .

(١٠) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٧٨٨٩) .." [١]

"ومؤمل بن إسماعيل كان صاحب سنة، إلا أنه تكلم في حديثه. فقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط. وقال ابن معين: ثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: كثير الخطأ. وقال يعقوب بن سفيان: حديثه **لا يشبه حديث** أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجد له عذرا.

وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ(١).

وأما الحافظ ابن حجر فجعله في مرتبة صدوق سيء الحفظ(٢).

والذي يظهر لي حسب ما تقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه ضعيف يعتبر به. والله أعلم.

ومما يدل على خطئه في هذا الحديث أن حماد بن سلمة إنما يروي هذا الحديث بهذا اللفظ عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – وقد تقدم ذكر حديثه(٣).

وأيضا فقد خالفه يحيى بن حماد الشيباني مولاهم، وهو ثقة(٤). فرواه عن حماد بن سلمة عن قيس عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "نهى عن كسب الحجام، ومهر البغي، وثمن الكلب". رواه البزار(٥).

فهذه الروايات عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه التي فيها الاستثناء ترجح أنها لا تصح عن النبي صلى

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١١/١٤

الله عليه وسلم. والمحفوظ في حديث عطاء الوقف على أبي هريرة رضي الله عنه ليس فيه الاستثناء لكلب الصيد، وذلك لأن أبا هريرة رضي الله عنه صح عنه النهي عن ثمنها مطلقا بدون استثناء كما عند ابن أبي شيبة(٦)، والنسائي في الكبرى(٧).

وما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه مما فيه الاستثناء فضعيف(٨).

—

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٠-٣٨١)

(٢) تقريب التهذيب : رقم الترجمة (٧٠٢٩) .

(٣) تقدم حديثه عند حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - رقم (٣٩) .

(٤) تقريب التهذيب : رقم الترجمة (٧٥٣٥) .

(٥) مسند البزار (مخطوط ، ص٢٤٩-٢٥٠) .

(٦) المصنف (٥/١٠٦) .

(٧) السنن الكبرى (٣/١١٤) .

(٨) انظر : زاد المعاد (٥/٧٧٠-٧٧١) .." [١]

"قالت : لا تذكر لهم ما ذكرته لي فإنهم شباب أحداث . تجرحهم الكلمة ولا آمن بوادرهم إليك وأنت في هذا البيت الرفيع والشرف العالي فإذا نحن من أشر العرب جوار ؟

فازداد عبيد الله تعجبا وقال لها سأفعل ما أمرت به .

فقالت العجوز للغلام انطلق فاقعد بهذا الخباء الذي رأيتني في ظله فإذا أقبل ثلاثة أحدهم دايم الطرف نحو الأرض قليل الحركة كثير السكون فذاك الذي إذا خاصم أفصح وإذا طلب أنجح والآخر دائم النظر كثير الحذر قد كلمت من حسبه وأثرت في نسبه فذاك الذي إذا قال فعل وإذا ظلم قتل والآخر كأنه شعله نار وكأنه يطلب الحلق بثار فذاك والله الموت المائت هو والله والموت قسمان .

فاقرأ عليهم سلامي وقل لهم تقول لكم والدتكم لا يحدثن أحد منكم أمرا حتى تأتوها فانطلق الغلام فلما جاء الفتية أخبرهم فما قعد قائمهم ولا شذ جمعهم حتى تقدموا سراعا فلما دنوا من عبيد اللهورؤا أمهم : سلموا فأدناهم عبيد الله من مجلسه وقال : إني لم أبعث أليكم ولا إلى أمكم لما تكرهون .

قالوا : فما بعد هذا ؟

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢٩/١٦

قال : أحب أن أصلح من أمركم وألم من شعثكم .

قالوا : إن هذا قل ما يكون إلا عن سؤال أو مكافأة لفعل قديم .

قال : ما هو لشيء من ذلك ولكن جاورتكم في هذه الليلة وخطر ببالي أن أضع بعض مالي فيما يحب الله عز وجل .

قالوا : ياهذا إن الذي يحب الله لا يحب لنا إذ كنا في خفض من العيش وكفاف من الرزق فإن كنت هذا أردت فوجهه نحو من يستحق وإن كنت أردت النوال مبتدئا لم يتقدمه سؤال فمعروفك مشكور وبرك مقبول فأمر لهم عبيد الله بعشرة ألف درهم وعشرين ناقة وحول أثقاله إلى البغال والدواب .

وقال : ما ظننت أن في العرب والعجم **من يشبه هذه** العجوز وهؤلاء الفتيان .

فقالت العجوز لفتيانها : ليقل كل واحد منكم بيتا من الشعر في هذا الشريف ولعلي أن أعينكم :

فقال الكبير :

شهدت عليك بطيب الكلام وطيب الفعال وطيب الخبر

وقال الأوسط :

تبرعت بالجود قبل السؤال فعال كريم عظيم الخطر." (١)

"١٨٨ – ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي ، ثنا محمد بن سلام الجمحي ، ثني أبان بن عثمان قال : أراد رجل أن يسوء عبيد الله بن العباس فذهب إلى وجوه الناس ، فقال : إن عبيد الله بن العباس يقول لكم : تعالوا تغدوا عندي اليوم ، فأتاه الناس حتى ملئوا داره ، فقال : ما شأن الناس ؟ ، فقيل : رسولك أتاهم فعرف من أين أتى ؟ فأمر بالباب فأغلق وأرسل إلى السوق فجاء بالفاكهة كلها ، وكان فيما أكلوا أترجا (١) بعسل ، وبعث قوما فشووا وخبزوا فأتوا به فأكلوا ، فلما فرغوا قال : « أليس هذا كل ما أردناه وجدناه ؟ » قالوا : نعم قال : « ما أبالي من أتاني بعد هذا »

—

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس." (٢)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٢/٢

(٢) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٢٢٦

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا الهياج بن بسطام، قال حدثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: " لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش، فصفقت ورق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه **لون يشبه الآخر** وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت في وجهه شيئا ساءني، قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا، ولا حجرا ولا وثنا، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول

الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت وما الشهوة الخفية، قال: يصبح العبد صائما، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال حدثنا عون بن عمارة، قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري قدم علينا، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال حدثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال حدثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره " .." (١)

"قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " ، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي لقتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا شيبان العصفري، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٨/١

وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة، فقال ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزابا بوقوع المعصية، ومنه قول الله تعالى: " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " .

" وبه " قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى " تكاد تميز من الغيظ " ، أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب و الجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرسا:

جموحا مروحا واحصارها ... كمعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله مقمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

" وبه " قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوبا وتكحل

إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمى الوطيس، يروى أن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ذلك في بعض مغازية ويقال: إن الوطيس التنور أو **شيء يشبه التنور**.." (١)

"ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام **لا يشبه اللون** اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوما وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت. ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل ومال الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٦٣

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظلال العرش ماية قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.." (١)

"#٦٠٥#

١٤٠- أخبرنا أبو علي ابن المبارك قال أخبرنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الأزدي قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال سمعت سليمان بن داود الشاذكوني يقول : علي بن **المديني يشبه بأحمد** بن حنبل ؟!! ما أشبه #٦٠٦# السك بالللك ! رأيت أحمد بن حنبل رحمه الله بمكة ، وقد رهن سطلا له عند فامي على شي يتقوت به . ثم حضرته وقد جاء بفكاك الرهن فأخرج الفامي سطلين فقال له : قد اشتبه علي سطلك فخذ الذي لك منهما فترك أحمد السطلين والفكاك وانصرف . فقلت للفامي : يا هذا ما حملك على ما عملت ؟! قال : والله إني لأعلم بسطله منه ولكن أردت أن أمتحنه .

آخر حديث ابن المبارك." (٢)

"أخيرا جاء زكريا القزويني الذي كتب كتابه آثار البلاد عام ٦٧٤ هـ. و نرجح أنه قد أخذ عن ياقوت نقوله عن ابن الفقيه و أودعها كتابه، بحيث يمكننا القول **بما يشبه اليقين** أنه لم ير كتاب ابن الفقيه. دليلنا على ذلك أنه حيثما أخطأ ياقوت في اسم ابن الفقيه، كان هذا الخطأ يتكرر في نفس المادة لدى القزويني. فقد كنا أشرنا إلى أن ياقوتا كان يسهو أحيانا فيكتب اسم ابن الفقيه هكذا: محمد بن أحمد الهمذاني. و نصادف هذا الخطأ لدى القزويني. فحين يقول ياقوت (مادة: رومية ٢: ٨٧٢) «فجميع ما ذكرته هاهنا من صفة هذه المدينة فهو من كتاب محمد بن أحمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه». نجد القزويني (ص ٥٩٤ مادة رومية أيضا) يكرر نفس الخطأ فيقول: «و هذه كلها منقولة من كتاب ابن الفقيه و هو محمد بن أحمد الهمذاني» «١».

وصف مخطوطة الكتاب

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٢١

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ٢/٦٠٥

ضمت المجموعة الخطية التي كشف النقاب عنها في المكتبة التابعة لحضرة ال إمام علي بن موسى الرضا (ع) بمدينة مشهد الإيرانية المخطوطات التالية:

١- نصف كتاب البلدان لابن الفقيه و هو الذي نقدمه بين أيدي القراء الأفاضل.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٤

٢- الرسالتين الأولى و الثانية اللتين دون فيهما أبو دلف مسعر بن المهلهل رحلاته.

٣- النص الكامل لرسالة ابن فضلان التي دون فيها مذاكرته عن رحلته التي قام بها عام ٣١٠ هـ- لمناطق بلغار الفولغا و بلاد الخزر و الروس و الصقالبة. و قد طبعت رسالتا أبي دلف، كما طبعت رحلة ابن فضلان بينما بقيت مخطوطة بلدان ابن الفقيه حتى يومنا هذا على رف الانتظار.." (١)

"العذب، و بها جبل مشرف. ثم يخطف إلى موضع يقال له الصنف، ثم إلى موضع يقال له صندرفولات «١»، و هي جزيرة في البحر، و المسيرة إليها عشرة أيام، ثم إلى موضع يقال له صنج إلى أبواب الصين، و هي جبال في البحر، بين كل جبلين فرجة تمر فيها السفن، ثم إلى الصين. و من صندرفولات إلى الصين مسافة شهر، إلا أن الجبال التي تمر بها السفن مسيرة سبعة أيام، فإذا جاوزت الأبواب صرت إلى ماء عذب يقال له خانفو، يكون فيه مد و جزر في اليوم و الليلة مرتين «٢».

و بقرب الصين في موضع يقال له صنجي و هو أخبث البحار. [كثير الموج و الخب و فيه جبال كثيرة لا بد للمراكب من النفوذ بينها. و ذلك أن البحر إذا عظم خبه و كثر موجه ظهر أشخاص] «٣» شبيهون بصبيان الزنج طول أحدهم أربعة أشبار، يخرجون بالليل من الماء فيبيتون في السفينة و يدورون فيها، و لا يؤذون أحدا، ثم يعودون إلى البحر، فإذا رأوا ذلك كان علامة الريح التي تسمى الخب، و هي أخبث الرياح، فيستعدون لتلك الريح و يخففون المتاع. و قالوا: إذا رأوا أعلى دقل السفينة بهذا الموضع طائرا كأنه شعلة نار، فذلك عندهم من دلالة التخلص، و إن في البحر طيرا يقال له جرشي، يكون قريبا من الساحل أعظم من الحمام، يتبعه طير يقال له **جوانكرك، يشبه الحمام**. فإذا ذرق الجرشي تلقاه الجوانكرك بمنقاره فابتلعه. و أن بقرب الزابج جبلا يسمى جبل النار لا يقدر على الدنو منه، يظهر بالنهار منه دخان، و بالليل لهب النار، يخرج من أسفله عين باردة عذبة و عين حارة عذبة.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦٩

جزيرة برطاييل: جزيرة قريبة من جزائر الزابج، سكانها قوم وجوههم كالمجان المطرقة و شعورهم كأذناب

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٣/١

البراذين و بها الكركدن، و بها جبال يسمع فيها بالليل صوت الطبل و الدف و الصياح المزعجة، و البحريون يقولون إن الدجال فيها و منها يخرج.." (١)

"و بها القرنفل و منها يجلب، و ذلك أن التجار ينزلون عليها و يضعون بضائعهم و أمتعتهم على الساحل و يعودون إلى مراكبهم و يلبثون فيها. فإذا أصبحوا ذهبوا إلى أمتعتهم فيجدون إلى جانب كل شي ء من البضاعة شيئا من القرنفل فإن رضيه أخذه و ترك البضاعة. و إن أخذوا البضاعة و القرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى يردوا أحدهما إلى مكانه. و إن طلب أحدهم الزيادة فترك البضاعة و القرنفل فيزاد له فيه.

و حكى بعض التجار أنه صعد هذه الجزيرة فرأى فيها قوما مردا وجوههم كوجوه الأتراك و آذانهم مخرمة و لهم شعور، هم على زي النساء، فغابوا عن بصره. ثم إن التجار بعد ذلك أقاموا يترددون إليها و يتركون البضائع على الساحل فلم يخرج إليهم شي ء من القرنفل، فعلموا أن ذلك بسبب نظرهم إليهم، ثم عادوا بعد سنين إلى ما كانوا عليه.

و لباس هؤلاء القوم ورق شجر يقال له اللوف يأكلون ثمرتها و يلبسون ورقها. و ي أكلون **حيوانا يشبه السرطان**، و هذا الحيوان إذا خرج إلى البر صار حجرا صلدا. و هو مشهور يدخل في الأكحال، و يأكلون السمك و الموز و النارجيل و القرنفل، و هذا القرنفل من أكله رطبا لا يهرم و لا يشيب شعره] «١».

الصين

[أهل الصين يقولون بالتناسخ و يعملون بالنجوم و لهم كتب يشتغلون بها، و الزنا عندهم مباح و لهم غلمان وقفوهم للواطة. كما أن الهند وقفوا الجواري على

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٧٠

البد «١» للزنا و ذلك عند سفلتهم لا عند أهل التمييز.

و الملك و كل بالصناع ليرفع إلى الملك جميعالمعمول، فما أراد من ذلك اشتراه لخزانته و إلا يباع في السوق، و ما فيه عيب يمزقه.." (٢)

"و قال بعضهم: النيل يخرج من خلف خط الاستواء من بحيرتين يقال لهما بحيرتا النيل، و هو يطيف أرض الحبشة و يجي ء فيمر بين بحر القلزم- و هو بحر الفرما- و بين المفازة، فيجي ء فيصب بدمياط،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٨

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٩

و يخرج إلى البحر الرومي المغربي، و دمياط على البحر الرومي المغربي. و قال أبو الخطاب: قال المشتري ابن الأسود: غزوت بلاد أنبية عشرين غزاة، من السوس الأقصى، فرأيت النيل بينه و بين البحر الأجاج

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٢١

كثيب من رمل، يخرج النيل من تحته. و قال بعض الفلاسفة: أقول إنه قد يكون البحر في موضع من بعض المواضع ثم ينضب الماء عنه حتى يصير أرضا يابسة ثم يعود بحرا، و العلة في ذلك أن قرار **الأرض يشبه أجسام** الحيوانات و النبات، و أن لها نهاية و غاية بمنزلة الشباب و الهرم ينقص و يزيد، فإذا قربته الشمس حينا طويلا حللته فارتفع و جف ذلك الموضع، فإذا بعدت الشمس هنة رطب ذلك الموضع و ندي و اجتمعت فيه المياه من الندى و الأمطار، ذكروا أن أرض مصر كانت بحرا، و كذلك جميع الأرض عليها فنضب ذلك الماء قليلا، فجفت تلك المواضع في مدة من الزمان، فظهر اليبس و غرس فيه الأشجار و زرع فيه الزرع.

و لما فتحت مصر أتى أهلها عمرو بن العاص حين دخل بوونه، فقالوا: أيها الأمير لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، قال: و ما ذاك؟ قالوا: إذا كان لاثنتي عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضيناهما و جعلنا عليها من الحلي و الحلل و الثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل. قال عمرو:." (١)

"و قال الأصمعي: جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، و نهر بلخ، و نهر الأبلة.

و حشوش الدنيا ثلاثة: الأبلة، و سيراف، و عمان.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٦

و قال: عروسا الدنيا: الري و دمشق.

و قال يحيى بن أكثم: ليس في الأرض بقعة أنزه من ثلاث بقاع: قهندز سمرقند، و غوطة دمشق، و نهر الأبلة.

و قال المدائني: دمشق مدينتها الغوطة، و كورها: إقليم سنير و كورة جبيل، و بيروت، و صيدا، و بثنية، و حوران، و جولان، و ظاهر البلقاء، و جبرين الغور، و كورة مآب، و كورة جبال، و كورة الشراة، و بصرى، و عمان، و الجابية، و القريتان، و الحولة، و البقاع، و السواحل منها ستة: صيدا، و بيروت، و أطرابلس، و عرقة، و صور، منبرها إلى دمشق و خراجها إلى الأردن، و خراج دمشق أربع مائة ألف و نيف، و دمشق

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٩٧

هي أربعة أخماس صلح و خمس عنوة و هو خمس خالد بن الوليد، و فتحت سنة ١٤، في رجب للنصف منه في خلافة عمر بن الخطاب. و قال البحتري في دمشق:

أما دمشق فقد أبدت محاسنها و قد وفى لك مطريها بما وعدا

إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن و **زمان يشبه البلدا**

تمسي السحاب على أجبالها فرقا و يصبح النور في صحرائها بددا

فلست تبصر إلا واكفا خضلا و يانعا خضرا أو طائرا غردا

كأنما القيظ ولى بعد جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

و قال أبو تمام:

لولا حدائقها و أني لا أرى عرشا هناك ظننتها بلقيسا

و أرى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بساما و كان عبوسا

قد نورت تلك البطون و قدست تلك الظهور بقربه تقديسا

و قالوا: عجائب الدنيا أربع «١»: قنطرة سنجة، و منارة الإسكندرية، و كنيسة البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٧." (١)

"فاجتمع لنا في كل منزل ثمانية نفر رجالا و نساء صغارا و كبارا. فاجتمع لنا من عدد الجماعة ستة و تسعون ألف ألف إنسان.

و قد قال الناس في أحوال البصرة و تفخيم شأنها أقاويل **مختلفة يشبه بعضها** بعضا. ففريق زعم أنها أعظم في مقدارها و أوضع في أقدارها من مدينة السلام.

و قال آخرون: بل هي في قدرها سواء. و قالوا: بل هي دونها و أصغر حدا من حدها. و لم نرد في اقتصاص أقاويلهم هذه في البصرة تمثيلا أو تجميلا بين بغداد و بلد في العالم جميعا من البلدان سواها، و لا شيئا بذلك أكثر من تفخيم أمر البصرة و انها من الأمهات العظام و من المدائن الجليلة من بلدان الإسلام.

ثم وجدنا حالا من الزمان قد ألجأ أهل البصرة جميعا كما ألجأ أهل الأبلة و سائر كور الأهواز و جميع العمران من كور دجلة و دستميسان و كسكر و آجام البريد و ما بين هذه المدائن العظام و بين واسط العراق من الأنهار المشحونة بالحيوان الناطق برا و بحرا. ثم كان بواسط من أهلها و سوادها و كور الصلح و كور المبارك و مأهولها. و في حيزها من القرى و البقاع المشحونة بالناس إلى مدائن النهروانات الثلاث،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٣٦

و ما هو لكور النهروانات و بإزائها من الضياع و سقي جوخا، إلى حدود بادريا و باكسايا و حدود البندنيجين و سوادات طريق خراسان إلى بطن المدائن. ثم من كان في الجانب الغربي كمدائن الزوابي و سقي نيل الفرات و فم النيل إلى سوادات الكوفة و باروسما و نهر الملك، و ما لابس الصراة إلى حدود جنبلاء إلى كثير مما لم نذكره و نحصيه، و لا نعلمه فنستوفيه. فيما بين كل بلد و قراه، و كل قرية و نظائرها ممن لا يحصي عددهم و لا يعلم كنه مددهم إلا خالقهم، مستجيرين بمدينة السلام. فلم يلبثوا فيها و لا أغلوا منها سعرا. فإذا وجدنا هذا الحيوان الناطق [٦٠ أ] الذين هم الناس، قد شغلوا من مساكنهم و أوطانهم مكانا من الأرض عريضا، و ملأوا منها فناء فسيحا، قد ورد بهم المقدار و ساقتهم الأقدار." (١)

"و كور أيضا كورة بهقباذ الأعلى و وضع لها ستة طساسيج: طسوجي النهرين و طسوج عين التمر و الفلوجتين العليا و السفلى و طسوجي بابل و خطرنية.

و كور أيضا بهقباد الأوسط و وضع لها أربعة طساسيج: طسوج سورا.

و طسوج باروسما و الجبه و البداة. و طسوج نهر الملك.

و كور أيضا بهقباد الأسفل و وضع لها خمسة طساسيج: فرات بادقلى و السيلحين. و طسوج الحيرة و طسوج تستر و طسوج هرمزجرد.

و فرق كورة إصبهان على شقين: شق جي و شق التيمرة.

و أمر فبنيت مدينة شهرزور و هي بأرض به. و فيما بين جرجان و إيران شهر مدينة أسماها شهر قباد.

١٣/٢ و بأرجان قنطرة كسروية طويلة أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجارة على وادي أرجان.

قال: و أخبرني محمد بن أحمد الأصبهاني قال: بأرجان كهف في جبل ينبع منه **ماء يشبه بالعرق** من حجارته فيكون منه هذا المومياي الأبيض الجيد. و على هذا الكهف باب حديد و حفظة و يغلق و يختم بخاتم السلطان و قاضي البلد إلى يوم من السنة يفتح فيه. و يجتمع القاضي و شيوخ البلد حتى يفتح بحضرتهم و يدخل إليه

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠٨

رجل عريان ثقة. فيجمع ما قد اجتمع من المومياي و يجعله في قارورة، و يكون مقدار ذلك مائة مثقال أو دونها. ثم يخرج و يختم الباب بعد قفله إلى السنة الأخرى. و يوجه بما يجتمع منه إلى السلطان. و خاصيته لكل كسر أو صدع في العظم. يسقى الإنسان الذي انكسر شي ء من عظامه مثل العدسة فينحط أول ما

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٢١/١

يشربه [٩١ أ] إلى موضع الكسر فيجبره و يصلحه لوقته.

و من أرجان إلى النوبندجان ستة «١» فرسخا. و فيها شعب بوان الموصوف بالحسن و النزاهة و كثرة الشجر و تدفق المياه و هو موضع من أحسن ما يعرف. فيه شجر الجوز و الزيتون و جميع الفواكه النابتة في الصخر. و روى عن المبرد أنه قال:

قرأت على شجرة في شعب بوان هذه الأبيات:

إذا أشرف المكروب من رأس تلعة على شعب بوان أفاق من الكرب." (١)

"و قال آخر:

قالوا ترى النيل في مصر فتألفه إذا ترامى على آذيه الزبد

٤٧/٢ فقلت أحسن من نيل بمصركم ماء العيون على الرضواض يطرد

في جانبيه رياض الزهر زينها نسيم نوارها و الطائر الغرد

ترى الخزامى يناغي الأقحوان بها عند الغدو كما ناغى أبا ولد

و أنشد لوهب الهمداني:

ألقى الربيع على أروندنا خلعا خضرا و خلعته البيضاء قد خلعا

[١١٦ أ]

كساه ثوبا من النوار تنسجه أيدي الربى روضها خفضا و مرتفعا «١»

ملاءة نسجتها ديمة فلها بدائع جمة قد فاقت البدعا

لها رقائق حسن ليس يفهمها ما ذا جواهرها إلا الذي صنعا

صفر و خضر و حمر **ليس يشبه ذا** هذا و لا ذاك هذا عند ما طلعا

للماء فيه خرير رجع نغمته في الروض ترجيع نشوان إذا سجعا

ترى حدائقها كالبيض لامعة بين الأقاحي فضاء في الرياض معا

إذا بكت مزنة من فوقها ضحكت شقائق أخرجت من سمطها خلعا

٤٨/٢ طور منيف عليه شملة نسجت خضراء فارتفعت فيه كما ارتفعا

إذا الشمال عليه جر أذيله حسبته سوق عطر بينها وضعا

فانظر إلى بطن أروند البهي ترى بابا إليه من الفردوس قد شرعا

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٨٤

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٧٣

و اسمع إذا قرقرت قمرية طربا و هاج ورشانه في سفحه و دعا

و الثاغيات بها تدعو هوالعها فكل ثاغية قد أرقدت هلعا

من لم يكن في ذرى أروند معتكفا فذاك عن صحبة اللذات قد خدعا

و يقال إن أكثر الجبال ماؤها من أسفلها إلا أروند فإن ماءه في أعلاه و منابعه في ذروته.

و أنشد لبعضهم في أروند:

أودى الشتاء و هاج كل مغرد و بدت معالم للربيع الأغيد

عكفت على أروند كل سحابة سوداء مظلمة كلون الإثمد

تبكي مدامعها و يضحك ثغرها عن شرق كالكوكب المتوقد

هملت بما حملت فألبست الربى من نسجها حللا و إن لم تعقد

من كل أخضر كالحرير و فاقع غض و أحمر ساطع و مورد

شملت عصابة نوره هام الثرى فتعممت منها هضاب الفدفد

صارت عيونا للزبى لما بكت فيها السحاب بأعين لم تجمد." (١)

"١٣٠/٢ و من أرمينية الأولى: البيلقان و قبلة و شروان، و أرمينية الثانية: جرزان و صغدبيل و باب فيروز قباذ و اللكز، و أرمينية الثالثة: البسفرجان و دبيل و سراج طير و بغروند و النشوى، و أرمينية الرابعة: و فيها قبر صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله (صلى الله عليه و سلم) بينها و بين حصن زياد، عليه شجرة لا يعرف ما هي، **حملها يشبه اللوز** و طعمه أطيب من الشهد، شمشاط، و خلاط، و قاليقلا، و أرجيش،

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٨٤

و باجنيس، و كانت كور أران و السيجان في مملكة الخزر.

و في قصة موسى: أ رأيت إذ أوينا إلى الصخرة قال: الصخرة صخرة شروان و البحر بحر جيلان و القرية باجروان.." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٤٠

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢/٣٥

"« يقول الله عز وجل : في سدر مخضود » يخضد الله شوكه ، فيجعل مكان شوكه ثمرا ، إنها تنبت ، ثم انفتق الثمر منها عن اثنين وسبعون لونا من طعام ما منها **لون يشبه الآخر** «

٢٦٥ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عتاب بن بشير ، أنبأ خصيف ، عن عطاء ، ومجاهد ، قالا : « لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم ، وفيه عسل ، ففعل وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت في الجنة مثل هذا الوادي ، فأنزل الله عز وجل : وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود »

٢٦٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « المخضود : الموقر حملا » ، ويقال أيضا : « لا شوك له » ، وعن مجاهد في قوله : وطلح منضود « ، قال : يعني الموز المتراكم ، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج ظلاله من طلحه وسدره »

٢٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، قالا : ثنا الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا النضر وهو ابن عربي ،@." (١)

"١١٠ – نا محمد ، نا يونس بن محمد ، نا صالح بن عمر ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « من رآني فإياي رأى ، فإن الشيطان لا يتمثل (١) بي » قال عاصم : فذكرت ذلك لابن عباس فقال : هل أدركت يعني الحسن بن علي قلت : بلى ، الصبة في مشيته قال : أما إنه **كان يشبه به**

—

(١) يتمثل : يتصور ويتشبه بهيئة وصورة معينة." (٢)

"٦٠٩ – نا محمد بن يزيد ، نا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم ، أنه كان لها ابن وكان له نغير (١) وكان رسول الله A إذا دخل عليها يمازحه ، فدخل عليها فرآه حزينا فقال : « ما لأبي عمير » ؟ قالوا يا : رسول الله ، مات نغيره قال : فجعل يقول : « يا أبا عمير ما

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٧١

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١/١١١

فعل النغير » ؟

—

(١) النغير : تصغير النغر ، وهو **طائر يشبه العصفور** أحمر المنقار." [1]

"١٤٠٦ – نا الحسن ، نا عبد الرزاق ، نا يحيى بن العلاء ، نا بشر بن نمير ، أنه سمع مكحولا قال : نا يزيد بن عبد الله ، عن صفوان بن أمية قال : كنا عند رسول الله A فجاء عمرو بن قرة ، فقال : يا رسول الله إن الله قد كتب علي الشقوة (١) فلا أرى لي رزقا إلا من دفي وكفي ، فأذن لي في الغناء من غير فاحشة ، فقال رسول الله A : لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة ، كذبت أي عدو الله لقد رزقك الله حلالا طيبا ، فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل لك من حلاله ، ولو كنت تقدمت إليك لفعلت بك قم عني ، وتب إلى الله أما إنك إن قلت بعد التقدم شيئا ضربتك ضربا وجيعا (٢) ، وجعلتك مثلة (٣) ، وأنفيتك من أهلك ، وأحللت سلبك (٤) نهبة لفتيان المدينة ، فقام عمرو وبه من الشر والحزن ما لا يعلمه إلا الله فقال النبي A بعدما ولى : هؤلاء من مات منهم بغير توبة حشره الله يوم القيامة كما كان في الدنيا مخنثا (٥) عريانا ، لا يستتر من الناس بهدبة (٦) ، كلما قام صرع مرتين ، فقام عرفط بن نهيك التيمي فقال : يا رسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ، ولنا فيه قسم وبركة ، وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة ، وبنا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه ؟ فقال النبي A : بل أحله لأن الله قد أحله ، نعم العمل ، والله أولى بالعذر ، وقد كانت لله رسل قبلي كلها تصطاد ، وتكلب الصيد ، ويكفيك من الصلاة في الجماعة إذا كنت عنها في طلب الرزق ، وحبك الجماعة وأهلها ، وحبك ذكر الله وأهله ، وابتغ على نفسك وعيالك حلالا ، فإن ذلك جهاد في سبيل الله ، واعلم أن عون الله مع صاحب التجارة

—

(١) الشقوة : الشقاء وهي ضد السعادة

(٢) الوجع : اسم جامع لكل مرض أو ألم أو تعب

(٣) المثلة : جدع الأطراف أو قطعها أو تشويه الجسد تنكيلا

(٤) السلب : ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه، مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة، وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب

(٥) المخنث : **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ،

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢/١١٠

وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه

(٦) هدبة الثوب : طرف الثوب مما يلي طرته، وما يتدلى منه." [١]

"١٤٥٥ – نا الحسن بن محمد ، عن إسماعيل بن علية ، نا أبي ، نا سلمة بن عبد الملك ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبدة بن أبي لبابة الدمشقي قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله A : تابعوا (١) بين الحج والعمرة والذي نفسي بيده إن متابعتهما لينفي الفقر والذنوب عن العبد كما ينفي الكير (٢) خبث (٣) الحديد

—

(١) المتابعة : الموالاة فترة بعد أخرى

(٢) الكير : زق أو وعاء من جلد أو **نحوه يشبه الكيس** يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(٣) الخبث : الأوساخ والشوائب." [٢]

"٢٠١٢ – نا عبد الملك بن يحيى بن بكير المخزومي أبو الوليد ، بمصر ، مولى عمرة بنت حنين ، وحنين مولى أم حجر بنت ربيعة ، نا أبي ، نا يحيى بن صالح ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال رسول الله A : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والخطايا كما ينفي الكير (١) خبث الحديد

—

(١) الكير : زق أو وعاء من جلد أو **نحوه يشبه الكيس** يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها." [٣]

"٩٣٢ – حدثنا عبد الله قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى ، سنة تسع وخمسين ومائتين يقول : وذكر أبا زرعة الرازي C ، فقال : « أبو زرعة آية وإذا أراد الله أن يجعل عبدا من عبيده آية جعله » قال : وسمعت أبا حفص عمر بن مقلاص يقول : كان أبو زرعة هاهنا عندنا بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين ، إذا فرغ من سماع بكير وعمرو بن خالد والشيوخ ، اجتمع إليه أصحاب الحديث فيملي عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وسمعت زيد بن عبد الصمد يقول : قدم علينا أبو زرعة الرازي سنة ثمان وعشرين ،

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣/٤١٠

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٣/٤٥٩

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٥/٢٠

فما رأينا مثله ، وكنا نجلس إليه ، فلما أراد الخروج ، قلت له : يا أبا زرعة ، اجعلني خليفتك في هذه الحلقة قال : فقال لي : قد جعلتك ، وسمعت محمد بن عوف يقول : قدم علينا أبو زرعة ، فما ندري مما نتعجب منه ، مما وهب الله له من الصيانة والمعرفة مع الفهم الواسع قال محمد : قال لي أبو زرعة : ولدت سنة مائتين سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول في حديث ذكره من حديث الكوفة ، فقال : هذا أفادنيه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، فقال له بعض من حضر : يا أبا بكر أبو زرعة من أولئك الحفاظ الذي رأيتهم وذكر جماعة من الحفاظ مع التقوى والورع **وهو يشبه بأبي** عبد الله أحمد بن حنبل رحمهم الله ، سمعت عبد الله قال : سمعت الربيع يقول : أنا أدعو الله لأبي زرعة." (١)

" ٨٠ – حدثنا عبد الله نا الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد أنا أبو الهيثم عن عبد الله بن غالب أنه حدثه قال خرجت الى الجزيره قال فركبنا السفينه فأرفت بنا الى جانب قريه عاديه في سفح جبل خراب ليس فيها احد قال فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه قال اذ دخلت **بيتا يشبه ان** يكون مأهولا قال قلت ان لهذا شأنا قال فرجعت الى اصحابي فقلت ان لي اليكم حاجة فقالوا ما هي قلت تقيمون على ليله قالوا نعم قال فدخلت ذلك البيت فقلت ان يكن له أهل فسيؤوب اليه اذا جن عليه الليل فلما أظلم الليل سمعت صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله عز و جل ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت يدنوا بذلك حتى دخل البيت قال ولم أر في ذلك البيت شيئا الا جرة ليس فيها شيء ووعاء ليس في طعام فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم انصرف الى ذلك الوعاء فأكل منه طعاما ثم حمد الله ثم أتى تلك الجره فشرب منها ثم قام فصلى حتى أصبح فلما أصبح أقام الصلاه فصليت خلفه فقال يرحمك الله دخلت بيتي بغير اذني قال قلت يرحمك الله لم أرد الا الخير قلت رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئا قال أجل ما من طعام أريد من طعام الناس الا أكلته من هذا الوعاء ولا شرابا أريده من شراب الناس الا شربته من هذه الجره قال قلت وان أردت السمك الطري قال وان أردت السمك الطري قال فقلت يرحمك الله ان هذه الامه لم يؤمر بالذي صنعت أمرت بالجماعه والمساجد وتفضل الصلوات في الجماعه وعيادة المريض واتباع الجنائز قال ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت وأنا صائر اليها قال فكاتبني حينا ثم انقطع كتابه فظننت أنه مات قال وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك

(١) معجم ابن المقرئ، ٤٨٦/٢

٨١ – حدثنا عبد الله ذكر اسماعيل بن عبد الله العجلي نا سليمان بن حرب نا السري بن يحي البار الصادق المأمون نا عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة فرفع لنا سواد فظنناه شجرة فلما دنونا اذا رجل قائم يصلي فانتظرناه لينصرف فيرشدنا الى القريه التي نريد فلما لم ينصرف قال له أبي انا نريد قرية كذا وكذا فأومأ لنا قبلها بيدك ففعل واذا حوض محوض يابس ليس فيه ماء واذا ." (١)

"كتاب الديات باب لا يجني أحد على أحد أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن إياد بن لقيط عن عمه أبي رمثة قال انطلقت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال أبي من هذا قلت لا أدري قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقشعررت حين قال ذلك وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا يشبه الناس** فإذا له وفرة بها ردع من حناء وعليه بردان أخضران فسلم عليه أبي فأخذ يحدثنا ساعة قال ابنك هذا قال إي ورب الكعبة أشهد به قال إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزر وازرة وزر أخرى ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه فقال يا رسول الله إني كأطب الرجال ألا أعالجها قال طبيبها الذي خلقها باب أعف الناس قتلة أهل الإسلام أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حامد بن يحيى البلخي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان باب النهي عن المثلة تقدم في الحدود باب النهي عن التحريق بالنار تقدم في الحدود أيضا باب دية الجنين أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت امرأتان ضرتان فرمت إحداهما الأخرى بحجر فماتت المرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على العاقلة الدية فقالت عمتها إنها قد أسقطت يا رسول الله غلاما قد نبت شعره فقال أبو القاتلة إنها

كاذبة إنه والله ما استهل ولا شرب ولا أكل فمثله يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم سجع الجاهلية غرة قال ابن عباس اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف (قلت) على حاشية للكتاب القاتلة مليكة والمقتولة أم غطيف قاله أبو نعيم والخطيب." (٢)

---

(١) الأولياء، ص/٣٤

(٢) موارد الظمآن، ص/٣٦٦

"حقيق وأنا نائمة فرأيت كأن قمرا وقع في حجري فأخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغض الناس إلي قتل زوجي وأبي وأخي فما زال يعتذر إلي ويقول إن أباك ألب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم من خيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال عمر لرئيسهم أتراني سقط عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق حدثنا

معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن نلت منك أو قلت شيئا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء فأتى إلى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم قال وفشا ذلك بمكة فأوجع المسلمين وأظهر المشركون فرحا وسرورا فبلغ العباس بن عبد المطلب فعقر في مجلسه وجعل لا يستطيع أن يقوم قال معمر فأخبرني الجزري عن مقسم قال فأخذ العباس ابنا له يقال له قثم وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول حبي قثم شبيه ذي الأنف الأشم برغم من رغم قال معمر قال ثابت عن أنس ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج بن علاط ويلك ما جئت به وماذا تقول فما وعد الله خير مما جئت به قال الحجاج لغلامه اقرأ أبا الفضل السلام وقل له فليخل لي بعض بيوته لآتيه فإن الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال أبشر يا أبا الفضل فإن الخبر على ما يسرك فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه ثم جاء العباس فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم." (١)

"باب في أسمائه أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال سمعت رسول الله

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤١٣

صلى الله عليه وسلم يقول في سكة من سكك المدينة أنا محمد وأحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة باب في خاتم النبوة أنبأنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثنا عزرة بن ثابت حدثنا علباء بن أحمد اليشكري حدثنا أبو زيد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن مني فامسح ظهري قال فكشفت عن ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعي فغمزتها قيل وما الخاتم قال شعر مجتمع على كتفه أنبأنا نصر بن الفتح بن سالم المربعي العابد بسمرقند حدثنا رجاء بن مرجأ الحافظ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله (قلت) اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب أنبأنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا عبد الرحيم بن سليمان حدثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة قال ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة **النعامة** **يشبه جسده** (قلت) روى هذا في حديث في الصحيح في صفته صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيح مثل بيضة الحمامة وهو الصواب باب مشي الملائكة خلف ظهره أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا

وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ اخرجوا ابن معه مشوا أمامه وتركوا ظهره للملائكة." (١)

"فقال له عبد العزى: من أنت أيها الشيخ ؟ قال: أنا من هزان، الضراغمة الأقران، غزانا ذو جيشان، الملك القرم (١) اليمان، فأعمل فيها المران (٢) فلم يبق بهذا المكان غيري، وإني لفان.

فقال عبد العزى: ومن هزان ؟ قال: هزان بن طسم أخو النهى والحزم، وابن الشجاع القرم.

فأقام عبد العزى أياما، ثم تبرم بمكانه، فمضى سائرا حتى سقط إلى البحرين، فرأى بلادا أوسع من اليمامة، وبها من وقع إليها من ولد كهلان، حين هربوا من سيل العرم (٣) فأقام معهم، وسارت بنو حنيفة على ذلك السمت، يتبعون مواقع الغيث، وتقدمهم عبيد بن يربوع، وكان سيدهم، فنزل قريبا منها، فمضى غلام له ذات يوم حتى هجم على اليمامة، فرأى نخلا وريفا، وإذا هو بشئ من تمر قد تناثر تحت النخل، فأخذه، وأتى به عبيدا، فأكل منه، فقال: وأبيك إن هذا الطعام طيب.

فارتفع حتى أتى اليمامة، فدفع فرسه، فخط على ثلاثين دارا وثلاثين حديقة، فسمي ذلك المكان حجرا، فهو اليوم قصبة اليمامة، وموضع ولاتها، وسوقها، وتسامعت بنو حنيفة بما أصاب عبيد بن يربوع، فأقبلوا

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥١٤

حتى أتوا اليمامة، فقطنوها، فعقبهم بها إلى اليوم.

قال: وكان داود النبي عليه السلام في عصر ذي الأذعار، وكان ملك العجم كيخسرو بن سياوش.

داود الملك وكان سلطان بني إسرائيل قد وهى، فكان من حولهم من الأمم يغزونهم، فيقتلون، ويأسرون، فأتوا نبيهم شعيبا، فقالوا: (ابعث لنا ملكا، نقاتل في سبيل الله) (٤) فملك عليهم طالوت، وكان من سبط يوسف صلى الله عليه وسلم (٥)

ـ

(١) السيد، والرئيس، **فهو يشبه المقرم** من الإبل في عظم شأنه.

(٢) الرماح الصلبة اللدنة.

(٣) العرم: السبل الذي لا يطاق، وكان قوم سبأ في نعمة وجنان كثيرة، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرذا نقبت سدالهم، فيه أبواب، فانبثق الماء، فغرت جنانهم (٤) الآية رقم ٢٤٦ من سورة البقرة.

(٥) كذا في الأصل (*) ، ٣ - الأخبار الطوال)." (١)

"إلى أرض الصقالبة، فأذعنوا له بالطاعة، فجازهم إلى أرض الخزر، فأذعنوا له، فجازهم إلى أرض الترك، فأذعنوا له، فسار في أرضهم حتى بلغ المفازة التي بينهم وبين بلاد الصين، فركبها، وسار، حتى إذا قرب من أرض الصين أجلس وزيرا له يقال له (فيناوس) في مجلسه، وأمره أن يتسمى باسمه، وتسمى هو فيناوس، وقصد الملك حتى وصل إليه، فلما دخل عليه قال له: (من أنت ؟) قال: (أنا رسول الإسكندر، المسلط على ملوك الأرض،) قال: (وأين خلفته ؟)، قال: (على تخوم أرضك)، قال: (وبماذا أرسلك ؟)، قال: (أرسلني لأنطلق بك إليه، فإن أجبت أقرك في أرضك، وأحسن حباءك (١)، وإن أبيت قتلك، وأخرب أرضك، فإن كنت جاهلا بما أقول، فسل عن دارا بن دارا ملك إيران شهر، هل كان في الأرض ملك أعظم ملكا منه، وأكثر جنودا، وأقوى سلطانا، وكيف سار إليه، واغتصبه نفسه، وسلبه ملكه، وسل عن فؤر ملك الهند إلى ما آل أمره).

قال ملك الصين: (يافيناوس، إنه قد بلغني أمر هذا الرجل، وما أعطي من النصر والظفر، وكنت على توجيه وفد إليه، أسأله الموادعة، وأصالحه على الهدنة، فأبلغه، أني له على السمع والطاعة، وأداء الإتاوة في كل عام، فليست به حاجة إلى دخول أرضي).

ثم بعث إليه بتاجه، وبهدايا من تحف أرضه، من السمور (٢) والقاقم، والخز، والحرير الصيني، والسيوف

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٧

الهندية، والسروج الصينية، والمسك، والعنبر، وصحاف الذهب والفضة، والدروع، والسواعد، والبيض (٣)، فقبض ذلك الإسكندر.

—

(١) الحباء: العطاء.

(٢) السمور: حيوان يشبه الثعلب يتخذ من فروه بعض اللباس.

(٣) البيض جمع بيضة، نوع من السلاح، وابتاض الرجل: لبس البيضة.

(*)."[1]

"قوله لرسول الله : صدقت . كأنه أعلم منه ، ثم قال : أخبرني عن الإيمان ، ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ورسله ، والبعث بعد الموت ، والجنة والنار ، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال رسول الله : نعم . قال : صدقت . فجعلنا نعجب من قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت . ثم قال : أخبرني ما الإحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الساعة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، هن خمس لا يعلمهن إلا الله : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ الآية . فقال الرجل : صدقت.

مطر هذا قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة ويحيى بن معين : صالح الحديث وضعفه أبو حاتم ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد في عطاء بن أبي رباح . قال يحيى بن سعيد : يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ . قال أحمد بن حنبل : في عطاء خاصة . وقال أبو عبد الرحمن النسائي : مطر بن طهمان ليس بالقوي . ومطر هذا أخرج عند مسلم في الشواهد.

الدارقطني – وهو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي – قال : حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي وأبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي (خيثمة) صاحب بيت المال ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر قال : قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن ، إن أقواما يزعمون أن ليس قدر ، قال : هل عندنا منهم أحد ؟ قلت : لا ، قال : فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر بريئ إلى الله منكم وأنتم منه براء ، سمعت

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٦

عمر بن الخطاب قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في ناس ؛ إذ جاء رجل ليس عليه شحناء سفر ، وليس من أهل البلد ، يتخطى ." (١)

"من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شعره يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ، ليس بالطويل ولا بالقصير.

قال أبو كريب : له شعر.

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل – هو ابن علية – أبنا حميد ، عن أنس بن مالك قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سماك ، أنه سمع جابرا يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته ، فإذا ادهن ثم تمشط لم يتبين ، وإذا شعث رأسه تبين ، وكان كثير شعر اللحية ، فقال رجل : وجهه مثل السيف ؟ فقال : لا بل كان مثل الشمس والقمر مستديرا ، ورأيت الخاتم عند كتفيه مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده**.

مسلم : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا أبي ، أبنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته . قال : ولم (يخضب) رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان البياض في عنفقته ، وفي الصدغين ، وفي (رأس) نبذة.

". (٢)

"النبي صلى الله عليه وسلم أن يصعد الشجرة فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود فضحكوا من خموشة ساقيه، فقال عليه السلام: " ما تضحكون؟ لرجل عبد الله في الميزان يوم القيامة أثقل من أحد ".

كان على قضاء الكوفة زمن عمر رضي الله عنه وصدرا من خلافة عثمان رضي الله عنه، ثم رجع إلى المدينة وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة، صلى عليه الزبير بن العوام ودفن بالبقيع.

وفي الحديث دلالة على فضل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والمراد منه أداؤها في أول أوقاتها، وقد روي عن الصديق رضي الله عنه أنه قال: أول الوقت رضوان الله، وآخره عفو الله قال **الشافعي، يشبه أن** يكون الرضا للموفقين، والعفو عن المقصرين.

---

(١) الأحكام الشرعية لل إشبيلي ٥٨١، ٦٩/١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣١٥/٤

أخبرنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف المقرئ ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر الخلدي قال: حدثني إبراهيم بن بشار يقول:

سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مرض بعض العباد، فدخلنا عليه نعوده، فجعل يتنفس ويتأسف، فقلت له: علام تتأسف رحمك الله؟ فقال: ما تأسفي على البقاء في دار الأحزان والغموم والخطايا والذنوب، وإنما أسفي على ليلة نمتها، ويوم أفطرته، وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى.." (١)

"فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك؟ قال: فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت، صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

ومما يشبه هذه الحكاية ما أخبرنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري في كتابه، وأخبرنا عنه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب القرطبي قراءة عليه، أخبرنا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي مكاتبة بخطه، قال: سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي القطان، يقول: كتب لي أبو الطاهر المخلص ((أجزاء)) بخطه، فرأيت فيها ((إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: صلى الله عليه وسلم." (٢)

" قال أما إنها سورة النعم

قال ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء فقالت فعل كذا وفعل كذا

قال وجعل الحسن الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني

قال فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله عز و جل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد أجل هذا يوم الإثنين

قال فقال لهم انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنما هو هذيان الوجع

قال فلما كان يوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر ثم أتاه أجله فمات

وفي هذا الحديث

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٠١

(٢) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٣٦٤

فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح ما أنت

قال أنا عملك الصالح

قلت فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح

قال ذاك عملك الخبيث أو **كلام يشبه هذا** ." [١]

"٩٣ - حدثنا حميد ، عن أنس أنه قال : كان رسول الله A يأتي أبا طلحة كثيرا ، فجاءه يوما وقد مات نغير (١) لابنه ، فوجده حزينا مكتئبا ، فسألهم عنه ، فأخبروه ، قال : فقال رسول الله A : « يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ »

—

(١) النغير : تصغير النغر ، وهو **طائر يشبه العصفور** أحمر المنقار." [٢]

"١٧٦ - أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبيد الله بن عثمان ، نا علي بن عبد الله ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي ، أنه حدثهم قال : نا إياد ، عن أبي رمثة ، قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله A ، فلما رأيته قال لي أبي : أتدري من هذا ؟ قال : قلت : لا ، قال : هذا رسول الله ، فاقشعرت حين قال لي ذلك ، وكنت أظن رسول الله A **لا يشبه الناس** ، فإذا هو بشر ذو وفرة (١) ، له ردع (٢) من حناء ، وعليه بردان (٣) أخضران ، قال : فسلم عليه أبي ، وجلسنا معه ، قال : فتحدثنا ساعة ، ثم أقبل رسول الله A على أبي ، فقال : « ابنك هذا ؟ » قال : إي ، ورب الكعبة ، قال : « حقا » - قال : أشهد به - قال : فتبسم رسول الله A ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك ، قال : « أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني (٤) عليه ، ثم قرأ رسول الله A : ولا تزر وازرة وزر أخرى (٥) »

—

(١) الوفرة : من الشعر ما كان إلى الأذنين ، ولا يجاوزهما

(٢) الردع : أثر العطر وغيره في الثياب والجسد ، ويكون قليلا وفي مواضع شتى منهما

(٣) البرد والبردة : الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صور

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٥٦

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٩٦

(٤) جنى على غيره : جر عليه جناية وإثما وذنبا

(٥) سورة : الأنعام آية رقم : ١٦٤." [١]

"٢٣١ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أحمد ، نا سفيان بن وكيع ، نا زيد بن الحباب ، ووكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : أقبلنا من تبوك ، فلما دخلنا المدينة قال رسول الله A : « إن هذه طيبة ، أسكنيها ربي D ، تنفي الخبث (١) كما ينفي الكير (٢) خبث (٣) الحديد ، فلا يكلمن أحد منكم من المنافقين ولا يجالسه »

—

(١) الخبث : الوسخ والقذر

(٢) الكير : زق أو وعاء من جلد أو نحوه يشبه الكيس يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(٣) الخبث : الأوساخ والشوائب." [٢]

"٤٠٣ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا أبو طالب الهروي ، نا ابن أبي فديك ، عن إبراهيم يعني ابن أبي حبيبة ، عن داود يعني ابن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، Bه ، قال : قال رسول الله A : « إذا قال الرجل للرجل : يا مخنث (١) ، فاجلدوه أربعين ، وإذا قال : يا يهودي ، فاجلدوه أربعين ، وإذا زنا بذات محرم فاقتلوه ، وإن أتى بهيمة ، فاقتلوا البهيمة »

—

(١) المخنث : الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." [٣]

"٢١٥ – وبما حدثناه عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا عيسى بن محمد هو أبو عمير بن النحاس ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : طيبت النبي A لإحلاله ، وطيبته طيبا لا يشبه طيبكم هذا ، تعني ليس له بقاء . ولا

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ١/١٧٧

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٢٣٢

(٣) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٤٠٤

ندري كيف جاز هذا التمويه على أحد له أدنى مسكة منهم ؛ لأن إبراهيم بن محمد بن المنتشر روى عن أبيه عن عائشة Bها ما ذكرناه من أنه A تطيب ثم طاف على نسائه ثم أصبح محرما." [1]

"

(ثوي في ملحد لا بد منه ٪ كفى بالموت نأيا واغترابا)

(رهين بلى وكل فتى سبيلى ٪ فأذري الدمع وانتحبي انتحابا)

(مضى قصد السبيل وكل حي ٪ إذا حانت منيته أجابا)

(فإن أهلك عمير فرب زحف ٪ **يشبه نقعه** غدوا ضبابا)

(سموت له لألبسه بزحف ٪ كما لفت شآمية سحابا)

(على ربذ قوائمه إذا ما شأته ٪ الخيل ينسرب انسرابا)

." [2]

"٥٣ – حدثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن سماك ، عن عكرمة قال : « كان لباس كل دابة منها ، وكان لباس آدم الظفر (١) ، فأدركت آدم التوبة عند ظفره » ، أو قال : أظفاره

---

(١) الظفر : **شيء يشبه ظفر** الإصبع في بياضه وصفائه وكثافته." [3]

"٢٠٢ – حدثنا ابن عيينة ، عن بريد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، عن النبي A قال : « مثل الجليس الصالح مثل الداري ، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير (١) ، إن لا يحرقك يعبق (٢) بك من شره »

---

(١) الكير : زق أو وعاء من جلد أو **نحوه يشبه الكيس** يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(٢) يعبق بك : يعلق بك وتظهر فيك رائحته." [4]

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٢٢٢/١

(٢) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/٦٨

(٣) جزء يحيى بن معين، ص/٥٤

(٤) جزء يحيى بن معين، ص/٢٠٣

"ص -٣٦- ... * وروي عن مقاتل بن سليمان١ أنه قال:" أنزل الله الفرقان من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا إلى السفرة و هم الكتبة، فكان ينزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر ما ينزل به جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و سلم في السنة كلها إلى مثلها من العام المقبل، حتى نزل القرآن كله في ليلة القدر، ثم نزل به جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و سلم في الأيام، و قبضه جبريل من السفرة في عشرين شهرا و أدى إلى النبي صلى الله عليه و سلم في عشرين سنة"٢.وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال:"لقد أنزلت علي آيات ما أنزلت في التوراة و لا في الإنجيل ولا في الزبور مثلهن، وهن فاتحة الكتاب و أم القرآن و السبع المثاني"٣وما روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال:" أنزل القرآن على سبعة أحرف"٤ فالمراد به على سبع لغات في قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه.و لهذا قال الشعبي: الحروف واحدة لكن المختلف لغات القوم. وروي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يسير في بعض

---

١ مقاتل بن سليمان البلخي، أبو الحسن، كبير المفسرين، يروي عن مجاهد، و الضحاك، وابن بريدة، وعطاء، و ابن سيرين، و عمر بن شعيب، وغيرهم. وقال البخاري: مقاتل لا شيء البتة.وقال الذهبي: أجمعوا على تركه. توفي رحمه الله سنة (١٥٠هـ) أو بعدها. سير أعلام النبلاء (٧/١٥٤).

٢ لا أرى هذا الخبر أتى إلا من قبل مقاتل، وقد و صفه وكيع بالكذب، وقال النسائي: كان مقاتل يكذب. وقال العباس بن مصعب: كان مقاتل لا يضبط الإسناد. وقال ابن حبان: كان يأخذ من اليهود و النصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم، **وكان يشبه الرب** بالمخلوقات، وكان يكذب في الحديث." ميزان الاعتدال"(٦/ ٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧).

٣ رواه الترمذي(٣١٢٥)بنحوه من حديث أبي بن كعب، وروى البخاري نحوه (٤٢٠٤) من حديث سعيد بن المعلى.

٤ رواه البخاري (٢٢٨٧)و مسلم(١٨٩٦).." (١)

"

٥١ وسمعت أحمد يقول ابن أبي ذئب ثقة كان قليل الحديث وكان رجلا صالحا قوالا بالحق

٥٢ وسمعت أحمد قال **وكان يشبه بسعيد** بن المسيب يعني ابن أبي ذئب

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٣٦

—
". (١)

"(ثوي في ملحد لا بد منه ... كفى بالموت نأيا واغترابا)

(رهين بلى وكل فتى سبيلى ... فأذري الدمع وانتحبي انتحابا)

(مضى قصد السبيل وكل حي ... إذا حانت منيته أجابا)

(فإن أهلك عمير فرب زحف ... يشبه نقعه غدوا ضبابا)

(سموت له لألبسه بزحف ... كما لفت شآمية سحابا)

(على ربذ قوائمه إذا ما شأته ... الخيل ينسرب انسرابا)." (٢)

"@ ٣٢٧ @ # ٤٢٢ - (١٧) قال وحدثني يحيى بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين جزءا # ٤٢٣ - (١٨) أخبرنا المؤمل حدثنا يحيى بن محمد حدثنا السري بن يحيى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا الحسن بن صالح عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يكبر على الجنازة أربعا # ٤٢٤ - (١٩) أخبرنا المؤمل حدثنا ابن صاعد حدثنا السري بن يحيى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا الحسن بن صالح عن أبي اليعفور عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع / رسول الله [صلى الله عليه وسلم] سبع غزوات نأكل فيها الجراد # ٤٢٥ - (٢٠) أخبرنا المؤمل حدثنا أبو الطيب محمد بن
@ ٣٢٨ @ عبد الصمد ابن أخت ابن منيع حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري حدثنا مؤمل - يعني ابن إسماعيل- حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت قد خير رسول الله [صلى الله عليه وسلم] نساءه فاخترنه فلم نعده طلاقا # ٤٢٦ - (٢١) أخبرنا المؤمل حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو نصر التمار حدثنا أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن أنس أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذبح أضحية بيد نفسه وكبر عليها # ٤٢٧ - (٢٢) أخبرنا المؤمل حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ببغداد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا زيد بن الحباب حدثني مهدي بن ميمون حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال إني عند

---

(١) جزء في مسائل عن الإمام أحمد، ص/٦٦

(٢) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/٦٨

عبيد الله بن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي فوضع فجعل يقول بالقضيب هكذا في وجهه قال فقلت كان يشبه برسول الله [صلى الله عليه وسلم] وكان أشبههم برسول الله [صلى الله عليه وسلم]." (١)

"٢٥٣٥): قال مالك: ومن اشترى شيئا من الفاكهة في حائط بعينه، في رطب أو عنب أو في شيء من الثمار، فإنما يستوفي ذلك عند انقضائه، كان له بحساب ما اشترى منها، مما ابتاع بعد أن يتقد الثمن، وما بقي له بحساب ما اشترى منها مما ابتاع بعد أن ينقد الثمن وما بقي له من الثمن رده إليهإليه البائع، وإنما مثل (ذلك) كهيئة الرجل يبتاع من صبرة الرجل الموضوعة بين يديه، أو من زبيبه الذي في درار فيبيعه منه، ثم يصاب ذلك الشيء الذي ابتاع منه قبل أن يستوفيه، أو يكال فينقص كيله عما باعه به من الثمن، فليس على البائع أن يأتي بطعام سوى ذلك، وما أخذ من ذلك المبتاع كان بحصته من الثمن، وما بقي رده البائع بحسابه من الثمن، وإنما السلعة في الشيء المضمون على من باعه ما كان من السلع التي يسلف فيها إلى أجل، فهي ضامنة على أصحابها حتى يوفوها من ابتاعها منهم.

(١٨) باب العينة و ما أشبهها

(٢٥٦٥): قال مالك: وبلغني أن رجلا قال لرجلذ: ابتع هذا البعير بنقد، أبتاعه منك إلى أجل، فسئل عن ذلك عبد الله بن عمر، فكرهه و نهى عنه.

(٢٠) باب السلف في الطعام

(٢٥٧٤): قال مالك: فإن أراد الذي عليه الطعام أن يعطي صاحبه شيئا من الطعام الذي واصفه عليه قبل محل الأجل، فإن ذلك لا يصلح، وذلك بيع الطعام الذي قبل أن يستوفى فإن لم يجد المشتري عند البائع إلا بعض ما سلفه فيه، فإن أراد أن يستوفي ما وجده بسعره و يقيله مما لم يجد عنده ويأخذ منه حساب ذلك من الثمن الذي دفع إليه ذلك لا يصلح وهو مما نهى عنه أهل العلم وهو يشبه ما نهي عنه من البيع و السلف.

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١١٤

.)"(١)

" ٤١- أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط #٣٩٨# الأصبهاني بها أنا الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس قال: حدثني سليمان بن داود بن زياد الشاذكواني قال علي بن **المديني يشبه بابن** أحمد بن حنبل أيهات ما أشبه السك باللك لقد حضرت من ورعه شيئا بمكة أنه رهن سطلا عند فامي فأخذ عنه شيئا يتقوته فجاء فأعطاه فكاكه فأخرج إليه سطلين فقال انظر أيهما سطلك فخذه. قال لا أدري أنت في حل منه، ومما أعطيتك في حل ولم يأخذه قال الفامي، والله إنه لسطله وإنما أردت أن أمتحنه فيه.." (٢)

" ٥١- سمعت أبا عبد الله يسأل عن البئر تقع فيها السنور #٢٤٣# وما أشبهه فقال إذا كان الماء كثيرا ولم يتغير فلا ينجس قيل له ولا ينزح منها شيء قال لا فذكر لأبي عبد الله : عن عبد الله بن داود ، أنه قال : لو أن إنسانا أصاب سنورا قد تفسخ في بئر وقد كان توضأ منها لقلت له أعد صلاة ثلاثة أيام فضحك أبو عبد الله كالمتعجب وقال من أين قال ثلاثة أيام قيل له تقول إن السنور لا تتفسخ في أقل من ثلاثة أيام قال فلعلها تفسخت قبل ذلك ، ثم قال : إنما يكون القياس على **أصل يشبه وعليه** هذا من أين جاء به ، ثم قال : أبو عبد الله هو أيضا يقول لو أخرجها من ساعتها ينجس الماء كالمنكر لذلك .." (٣)

" فقالوا الجد بن قيس

وليس يشبه هذا لأن هذا أطلقه على أنه سيد من أهل البيت وسيد في الصحابة ولم يلحق بهذا شرف بتة ." (٤)

"٩٤ – حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ، نا الحارث بن مسكين ، أنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن مخنثا (١) كان عند أم سلمة فقال لعبد الله بن أبي أمية ، ورسول الله A يسمع : يا عبد الله إن فتح الله لكم الطائف فأنا أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال رسول الله A : « لا يدخلن عليكن هؤلاء »

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحيى بن يحيى الليثي، ص/٢٤

(٢) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي، ص/٣٩٧

(٣) سنن أبي بكر الأثرم، ص/٢٤٢

(٤) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٢٦٤

ـــ

(١) المخنث : **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." (١)

" - * باب تسمية الرجل بلباسه - *

٤٠٠ حدثني محسن بن محمد حدثني جدي خالد بن عبد السلام حدثنا الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يمشي في نعليه في المقابر فقال له يا صاحب السبتية اخلع نعليك - * باب تسمية الرجل **بما يشبه عمله** - *

٤٠١ أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان الحمصي أنا عمرو ابن عثمان حدثنا أبي ثنا محمد بن عمر المخزومي ثنا عبد الله بن بسر الحبراني قال سمعت عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه قال بعثتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه فلما جئت به أخذ أذني وقال يا غدر

ــــ

". (٢)

" ١٦٥ - أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أسامة قال مسعر أخبرني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه و سلم مر بها بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم رجع وساق الحديث

قال أبو عبد الرحمن أبو رشدين هو (كريب) مولى ابن عباس وابنه رشدين بن كريب ضعيف وأخوه محمد بن كريب ليس بالقوى إلا أنه أصلح قليلا وكريب ثقة وليس في موالي ابن عباس ضعيف إلا شعبة مولى ابن عباس فإن مالكا قال لم **يكن يشبه القراء**

(نوع آخر)

---

(١) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/٩٤

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٣٥٦

١٦٦ – أخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني ابن عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن سعد بن زرارة عن ابي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه و سلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ." (١)

" ٧٥٨ – أخبرني أحمد بن سعيد قال حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابراهيم وهو ابن يوسف عن ابي اسحق قال حدثني أبو بردة عن البراء سمعه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوسد يمينه عند المنام ويضعها تحت خده ويقول

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك قال ابو عبد **الرحمن يشبه أن** يكون فيه عن أبيه عن أبي اسحق

٧٥٩ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثني أبي عن عثمان بن عمرو عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن الربيع بن البراء بن عازب قال قال البراء بن عازب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من تكلم بهؤلاء الكلمات حين يأخذ جنبه من مضجعه بعد صلاة العشاء ثم مات في ليلته دخل الجنة اللهم إني أسلمت ديني اليك وخليت وجهي اليك وفوضت أمري إليك والجأت ظهري إليك لا منجا منك الا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت

٧٦٠ – أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت محمدا وهو ابن عمرو يحدث قال حدثني ربيع هو ابن لوط بن البراء عن عمه البراء بن عازب قال

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت شقه الأيمن وقال

رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ." (٢)

" ما يجير من الدجال

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك

٩٤٧ – أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن يحي بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان قال

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٢١٤

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤٥١

ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فيء طائفة النخل فقال غير الدجال أخوف لي عليكم أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجة دونكم وأن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إن شاب قطط عينه قائمة **كأنه يشبه بعبد** العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة (أصحاب) الكهف ." [1]

"٣٧ – حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة (١) ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة (٢) ليس لها ريح وطعمها مر »

—

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس

(٢) الحنظلة : نوع من النبات طعمه شديد المرارة." [2]

"٣٨ – حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيي ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة (١) » ، وذكر الحديث

—

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس." [3]

"٣٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الأترجة (١) طيبة الطعم طيبة الريح ، ومثل المؤمن الذي

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٥٢٦

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين للفرياني ـ محقق، ص/٣٩

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفرياني ـ محقق، ص/٤٠

لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طيبة الطعم لا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة طيبة الريح وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة (٢) مرة الطعم ولا ريح لها »

ـــ

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم والرائحة يشبه الليمون حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس

(٢) الحنظلة : نوع من النبات طعمه شديد المرارة." (١)

"١١٩ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو يحيى الرازي ، ثنا هناد بن السري ، ثنا أبو معاوية ، ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا ، إلا الأسماء." (٢)

"١٢٠ – حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ح ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله وأتوا به متشابها (١) يريد : أن ما في الجنة شيء يشبه بعضه بعضا ، ليس متفاوتا مثل ثمرات الدنيا التي بعضها أفضل من بعض

ـــ

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥." (٣)

"٣٦٤ – حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أيوب القربي ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا محمد بن خازم ، ثنا عبيد الله بن الوليد ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن في الجنة طيرا له سبعة ألف ريشة ، فيجيء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة ، فينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد ، وأعذب من الشهد ، ليس فيه لون يشبه صاحبه." (٤)

---

(١) صفة النفاق وذم المنافقين للفرياني ـ محقق، ص/٤١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٤٤

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٤٥

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٤٣٧

"٣٧١ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو مسهر ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي ، قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكا منها ، يعني الطلح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ، يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس (١) الملبود ، يعني الخصي ، فيها سبعون لونا من الطعام **لا يشبه لون** لون الآخر

—

(١) التيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول، أو إذا أتى عليه سنة." (١)

"(١٠٧) حدثنا عيسى بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم قالا حدثنا أبو معاوية عن عبيد بن الوليد عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله × إن في الجنة طائرا له سبعون ألف ريشة يجيء فيقع على الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وألذ من الشهد ليس فيها **لون يشبه صاحبه** ثم يطير .

(١٠٨) حدثني أبو إبراهيم الترجماني وصالح بن مالك قالا إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادم صفحتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب في كل صفحة لون ليس في الأخرى مثلها يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة مالا يجد لأوله ثم يكون ذلك برشح مسك وجشاء مسك . لفظ صالح بن مالك .

(١٠٩) حدثنا حمزة بن العباس حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله × يقولون إن الله عز وجل لينفعنا بالأعراب ومسائلهم .قال أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله × وما هي قال السدر . فإن لها شوكا مؤذيا .قال رسول الله × أليس الله عز وجل يقول ﴿ في سدر مخضود ﴾ خضد الله عز وجل شوكة فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتفت ثمرا تفتق الثمر عن اثنتين وسبعين لونا من طعام ما فيه **لون يشبه الآخر** .

(١١٠) حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن حرب عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي × مثله .

(١١١) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا ابن لهيعة حدثنا

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٤٤٦

يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أو رجل أذن بإيلياء أنه سمع كعبا يقول إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة ادخلوها إن لكل ضيف جزورا وإني أجزركم اليوم فيؤتى بنون وحوت فيجزر لأهل الجنة .." (١)

"٢٠٢. الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر

٢٠٣. للسائل حق وإن جاء على فرس

٢٠٤. أي داء أدوأ من البخل

٢٠٥. العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه

٢٠٦. النظر إلى الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر

٢٠٧. أمتي الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء

٢٠٨. التصفيح للنساء والتسبيح للرجال

٢٠٩. النظرة سهم مسموم من سهام إبليس

٢١٠. الشؤم في المرأة والفرس والدار

٢١١. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

٢١٢. ويل للعرب من شر قد اقترب

٢١٣. الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث شاء

٢١٤. من كنز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة

٢١٥. من سعادة المرء **أن يشبه أباه**

٢١٦. من سعادة المرء حسن الخلق

٢١٧. أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

٢١٨. الخازن الأمين هو الذي يعطي ما أمر به طيبة بها نفسه أحد المتصدقين

٢١٩. السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم

٢٢٠. كلام بن آدم كله عليه لا له إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله تعالى

٢٢١. التؤدة والاقتصاد والصمت والتثبت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة

---

(١) صفة الجنة، ص/٣١

٢٢٢. الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة
٢٢٣. المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور
٢٢٤. الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر
٢٢٥. القاص ينتظر المقت ، والمستمع إليه ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة
٢٢٦. السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل
٢٢٧. الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يمت
٢٢٨. الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر
٢٢٩. دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه
٢٣٠. ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده
٢٣١. القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة
٣٢٢. خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين." (١)

"(٧٠) عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الحوض وذكر الجنة ثم قال الأعرابي فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة طوبى فذكر شيئا لا أدري ما هو قال أي شجر أرضنا تشبه قال ليست تشبه شيئا من شجر أرضك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتيت الشام قال لا قال تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد وينفرش أعلاها قال ما عظم أصلها قلا لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود قال مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر قال فما عظم الحبة قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما قال نعم قال فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذي لنا منه دلوا قال نعم قال الأعرابي فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك. هكذا أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في مسنده.

(٧١) عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى فقال يسير في ظل الفنن الراكب منها مئة سنة أو قال يستظل في الفنن منها مئة راكب فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال. رواه الترمذي في ذكر ثمار الجنة عن أبي كريب عن يونس بن بكير وقال شك يحيى وقال حديث غريب.

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/٦

(٧٢) عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود فيها سبعون لونا من الطعام **لا يشبه لون** الآخر. التيس الملبود الذي قد اجتمع شعره بعضه على بعض.." (١)

"(٧٣) عن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم قال أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فإن له شوكا مؤذيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الله يقول: (في سدر مخضود) وخضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا طعام وما فيها **لون يشبه الآخر**.

(٧٤) عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى. لا أعلم أنه روي إلا من هذا الطريق وعباد تكلم فيه بعض العلماء.

(٧٥) عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أنها تغير وتلك لا تغير.

(٧٦) عن أبي إسحاق عن البراء في قوله: (وذللت قطوفها تذليلا) قال أدنيت ليتناولوها وهم نيام. حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحاق عن البراء في قوله: (وذللت قطوفها تذليلا) قال وذللت لهم يقطعون منها كيف شاؤوا.

ذكر طعام أهل الجنة وذكر أكلهم وشرابهم نسأل الله من فضله

(٧٧) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس. أخرجه مسلم في صحيحه عن سعيد بن يحيى الأموي بنحوه ورواه أيضا من رواية طلحة بن نافع عن جابر وفيه قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد.." (٢)

"٦٧ – حدثنا أبو عبيد حدثنا يزيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زبيد الإيامي ، قال : قال عبد الله بن مسعود : « إن للقرآن منارا كمنار الطريق ، فما عرفتم منه فتمسكوا به ، **وما يشبه عليكم** أو قال

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/١٩

(٢) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٢٠

شبه عليكم فكلوه (١) إلى عالمه »

—

(١) وكلت الأمر إلى فلان : أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه. ووكل فلان فلانا، إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته، أو عجزا عن القيام بأمر نفسه." [١]

"٧١٧ – حدثنا حجاج ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : مثل الذي يقرأ القرآن ، ولا يعمل به ، كمثل الريحانة ريحها طيب ، ولا طعم لها . ومثل الذي يعمل به ولا يقرؤه كمثل التمرة طعمها طيب ، ولا ريح لها . ومثل الذي يعمل به ويقرؤه مثل الأترجة (١) قال أبو عبيد : أحسبه قال : طعمها طيب ، وريحها طيب ومثل الذي لا يعمل به ولا يقرؤه كمثل الحنظلة ريحها خبيث ، وطعمها خبيث

—

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم **والرائحة يشبه الليمون** حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس." [٢]

"حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل"، "إذا كان في الحديث حدثني وسمعت فهو دست بدست، وإذا لم يكن فيه سمعت وأخبرني، فهو خل وبقل"، "كل حديث ليس فيه حدثنا فهو مثل الرجل في فلاة معه بعير بلا خطام" انظر حلية (٧: ١٥٤)، وتذكرة السامع والمتكلم(٩٠)، وسير النبلاء (٦: ٦٨).

(١٦)حلية الأولياء (٧: ١٤٧). والمجروحين لابن حبان (١: ٤٦). وشرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (١١٥) وسير النبلاء (٦: ٦٨) ولكنها جاءت بسند الرواية التي قبلها.

(١٧)المرجع السابق.

(١٨)حلية الأولياء (٧: ١٤٧) والمجروحين (١: ٤٧)، وتاريخ بغداد (٩: ٢٦٢)، وسير النبلاء (٦: ٦٨).

(١٩)جاء في حاشية الأصل بدل "لا". "لم".

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١/٧٥

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/٢٨٦

(٢٠)وقد ورد من هذا القبيل أقوال كثيرة منها قول حماد بن زيد: حلية الأولياء (٧: ١٥٣): "ما أبالي من خالفني في حديث، إلا أن يكون شعبة، فإن شعبة كان معنيا بالحديث، كان يأتي الشيخ يكرر عليه". وقول سفيان: تقدمة المعرفة (١: ١٦٢) "كانوا إذا خالفوني بالكوفة لا التفت إليهم، أقول ما قال مسعر؟ وما قال شعبة؟"، وقول يحيى بن سعيد: تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم(١: ١٦٠): "ليس أحد أحب إلى من شعبة ولا يعد له أحد عندي".

(٢١)جاء في تذكرة الحفاظ (١: ١٩٦) **بشكل يشبه هذا** "شعبة احفظ للمشايخ، وسفيان احفظ للأبواب"، وسير النبلاء (٦: ٦٩).

(٢٢)تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١: ١٣١) —سير النبلاء (٦: ٧٠).

(٢٣)تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١: ١٣١) —سير النبلاء (٦: ٧٠).

(٢٤)سير النبلاء (٦: ٧٠)

(٢٥)حلية الأولياء (٧: ١٤٥) —تذكرة الحفاظ (١: ١٩٣) —سير النبلاء (٦: ٦٨).

(٢٦) سير النبلاء (٦: ٧٠)

(٢٧)تقدمة المعرفة (١: ١٢٧–١٢٨).

(٢٨)راجع التعليق على قول: "كان يحيى بن سعيد القطان إذا سمع الحديث من شعبة، لا يبالي أن لا يسمعه من غيره". ويعبر شعبة عن هذه الفكرة، فيقول: "ما رويت عن رجل حديثا إلا أتيته أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرة أتيته أكثر من عشر." [1]

" ٨ – عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لتستصعبن الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت ولا مدر ولاوبر وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق

وقوله (لستصعين الأرض بأهلها) أي تبقى الأرض لشدة الزلازل وكثرة الأهوال كظهر البعير الصعب (غير المروض) الذي لا يستقر عليه راكب ولا حمل إلا ألقاه لا يكون على ظهرها أهل بيت مجتمع

---

(١) حكايات شعبة للبغوي، ص/٧

شملهم منظم أمرهم إلا تشتتوا وتفرقوا بالقتل والسبي والجور (الظلم) والغلاء **وما يشبه ذلك** من مفرقات الجموع ومخليات الربوع ومن اعتبر زماننا هذا وجده قد كثر في أهله هذا ." [1]

"٤٢ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سعيد بن عامر ، عن الربيع بن صبيح : « أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام فمر بهما رجل كأنه مخنث (١) فتركا ذاك ، فقالا : لقد بقي فيه منه شيء فأقيمت الصلاة فدخلا فصليا مع الناس فحاك في أنفسهما شيء مما قالا فأتيا عطاء فسألاه ، فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة ، وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم »

—

(١) المخنث : **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." [2]

"٤٣ – حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الله بن أبي بدر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن خالد الربعي ، قال : « دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلا فنهيتهم عنه فكفوا ، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره فدخلت معهم في شيء من أمره فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئا **أسود يشبه الرجل** إلا أنه طويل جدا معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير ، فقال : كل ، قلت : آكل لحم خنزير والله لا آكله ، فأخذ بقفاي وقال : كل . انتهارة (١) شديدة . ودسه في فمي ، فجعلت ألوكه ولا أسيغه وأفرق أن ألقيه واستيقظت ، قال : فمحلوفة لقد مكثت ثلاثين يوما وثلاثين ليلة ما آكل طعاما إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي » حدثنا . . . . قال أبو جعفر : حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك ، حدثنا يزيد بن هارون ، بإسناده نحوه . حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : وسمعت يحيى بن أيوب ، يذكر عن نفسه ، أنه رأى في المنام صنع به نحو هذا وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما وذلك أنه كان يجالس رجلا كان يغتاب الناس

—

(١) الانتهار : الزجر والنهي والتعنيف." [3]

---

(١) ذم الملاهي، ص/٧١

(٢) ذم الغيبة والنميمة، ص/٤٧

(٣) ذم الغيبة والنميمة، ص/٤٨

"٩٦ – حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا المبارك ، عن الحسن ، هB ، قال : « إذا ظهر عوره فلا غيبة له ، نحو المخنث (١) ونحو الحرورية »

—

(١) المخنث : الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." (١)

"(٣٥) قال رضي الله عنه انبانا القاضي ابو المعالي محمد بن يحيى القرشي بجامع دمشق انبانا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الفارسي بمصر انبانا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن احمد بن المنهال المصري انبانا ابو العباس احمد بن الحسن الرازي حدثنا ابو الزنباع روح بن الفرج القطان حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل ﴿وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال هي دمشق.

(٣٦) قال رضي الله عنه حدثنا ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ من لفظه بدمشق وكتب لي بخطه انبانا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني حدثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني الحافظ انبانا ابو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني بداريا انبانا ابو علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني حدثنا ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهرحدثنا صدقة بن خالد سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول كان يقول من اراد العلم فلينزل بين عنس وخولان بداريا.

(٣٧) قال رضي الله عنه سمعت القاضي ابا القاسم عبد العزيز بن بدر ابراهيم الولاشجردي في داره بقصر كنكور يقول لما عزم المتوكل على الخروج الى دمشق دخل عليه ابو عبادة البحتري وانشد قصيدته التي اولها قل للامام التي عمت فواضله شرقا وغربا فما نحصي له عددا

اما دمشق فقد ابدت محاسنها وقد وفى لك مطربها بما وعدا

اذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا

يمشي السحاب على اجبالها فرقا ويصبح النبت في صحرائها بددا

فلست تبصر الا واكفا خضلا او يانعا خضرا او طائرا غردا

كانما القيظ ولى بعد جيئته او الربيع دنا من بعد ما بعدا

---

(١) ذم الغيبة والنميمة، ص/١٠٣

(٣٨) قال رضي الله عنه قال لي القاضي اشرف معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما من الربوة على الغوطة فقال ما احسنك يا غوطة لو دمت.." (١)

"٥٢- حدثنا علي بن عمر قال : حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال : حدثنا محمد بن الليث المروزي قال : حدثنا عبد الله بن #٧٦# عبد الرحمن وزعم أنه من ولد أسامة بن زيد كان قدم علينا قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك ووجه **من يشبه وجهه** وجهك فإن الله خلق آدم على صورته.

قال أبو الحسن ليس عندنا عن عبيد الله بن عمرو عن عبيد الله بن عمر غير هذا الحديث أو كما قال .." (٢)

"إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها خلقت فتنة وضرب لها أجل إذا انتهت إليه تنفد فهي دار قلعة ومنزل بلغة أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون وأمر فيه عباده بما أخرج لهم من ذلك بطاعته وبين لهم سبيلها ووعدهم الخير عليه فهم في قبضته فليس منهم معجز له من أعمالهم شيء يخفى عليه فهم يعملون أعمالا مختلفة شعبهم فيها شتى بين عاص ومطيع ولكل جزاء من الله بما عمل ونصيب غير منقوص ولم أسمع الله عز وجل فيما عهد إلى عباده وأنزل عليهم من كتابه رغب في الدنيا أحدا من خلقه ولا رضي لهم بالطمأنينة لها ولا الركون إليها بل صرف الله فيها الآيات وضرب الأمثال لها في العيب لها والنهي عنها والرغبة في غيرها وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن هائل المطلع غير والله شبيه بما هم فيه **ولا يشبه ثوابهم** ولا عقابهم ولكنها دار الخرود يدين الله العباد بأعمالهم وينزلهم منازلهم ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم وأن الدنيا دار عمل من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها والهضم لها سعد بحظه من الله ومن صحبها بالحب لها والرغبة فيها خسر حظه عند الله ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه فأمرها صغير ومتاعها قليل والفناء عليها مكتوب والله ولي ميراثها وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون فاحذروا ذلك الموطن وأكثروا ذكر المنقلب ولذلك فاعدد ومن شره فاهرب ولا يلهينك المتاع القليل الفاني واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر

---

(١) فضائل الشام، ص/١٥

(٢) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٧٥

همك وبادر أجلك ولا تقل غدا غدا فإنك لا تدري متى إلى الله تصير ولا تكن يا بن آدم مغترا ولا تأمن مالم يأتك الأمان منه فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور كلها فإما بعافية من شرها ونجاة من هولها وإما." (١)

"كفلت يا طالب الدنيا بهم طويل لا يؤول إلى انقطاع

وذل في الحياة بغير عز وفقر لا يؤول إلى اتساع

وشغل ليس يعقبه فراغ وسعى دائم من كل ساع

وحرص لا يزال عليه عبدا وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

(٤٢٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال قيل لرجل من قريش ما الزهد قال والله ما هو بالتقشف ولا بخشونة المطعم ولكنه طلق النفس عن محبوب الشهوة .

(٤٢٦) وحدثنا الحسن بن عبد العزيز أخبرني موسى بن أبي عمران وكان أحد العلماء قال قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع فلما صلى انصرف إلى منزله ودخل الأعرابي مع من دخل فأتى بطعام فرأى من ألوان الطعام مالم يشبه ما تكلم به فأنشأ يقول

لقد رابني من أهل يثرب أنهم يهمهم تقويمنا وهم عصل

يذمون الدنيا وهم يرضونها أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ولكن حسن القول يفسده الفعل

(٤٢٧) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني نا عمر بن سليمان عن سعيد بن عوسجة أن أبا الدرداء قال قال رسول الله ×." (٢)

"٢٨١- أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثني أخو أبي عجيبة الحافظ محمد بن موسى الحضرمي، ثنا غيلان بن محمد بن المغيرة قال: سمعت أبا صالح يقول: كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا، فقلنا: ليس يشبه صاحبنا، قال: فسمع مالك كلامنا وأدخلنا عليه، فقال لنا: من صاحبكم؟ قلنا: الليث بن سعد قال: ((تشبهوني برجل كتبنا إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا فأنفذ إلينا ما يصبغ به ثيابنا وثياب صبياننا، وثياب جيراننا، وبعنا الفضلة بألف دينار)).." (٣)

---

(١) ذم الدنيا، ص/٨٣

(٢) ذم الدنيا، ص/٨٨

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٦١

" ١٣ - حدثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي وكان في هيئته **ونفسه يشبه بالنساك** نا عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل نا خالد ابن عبد الرحمن عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ص - قال -

لايقص على الناس إلا ثلاثة فذكره ." (١)

" | عبد الصمد ابن أخت ابن منيع : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري : | حدثنا مؤمل - يعني ابن إسماعيل - : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن | أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : | | قد خير رسول الله [صلى الله عليه وسلم] نساءه فاخترنه ، فلم نعده طلاقا . |

٤٢٦ - (٢١) أخبرنا المؤمل : حدثنا عبد الله بن محمد بن | عبد العزيز : حدثنا أبو نصر التمار : حدثنا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، | عن أنس : | | أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذبح أضحية بيد نفسه وكبر عليها . |

٤٢٧ - (٢٢) أخبرنا المؤمل : حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار | ببغداد : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : حدثنا زيد بن | الحباب : حدثني مهدي بن ميمون : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن | سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : إني عند عبيد الله بن زياد إذ جيء | برأس الحسين بن علي فوضع ، فجعل يقول بالقضيب هكذا في وجهه ، | قال : فقلت : | | **كان يشبه برسول** الله [صلى الله عليه وسلم] ، وكان أشبههم برسول الله [صلى الله عليه وسلم] . |

". (٢)

"٢٣١ - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني حميد ، عن أنس ، قال : كان رسول الله A يأتي أبا طلحة كثيرا فجاء يوما وقد مات نغير (١) لابنه فوجده حزينا مكئوبا فسألهم عنه فأخبروه فقال له رسول الله A : « يا أبا عمير ما فعل النغير »

—

(١) النغير : تصغير النغر ، وهو **طائر يشبه العصفور** أحمر المنقار." (٣)

---

(١) المذكر والتذكير، ص/٨١

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٢٨

(٣) النفقة على العيال، ١/٢٤٠

"٦٣٦ – حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا قزعة بن سويد ، عن محمد بن المنكدر ، حدثنا جابر بن عبد الله ، قال : كنا مع رسول الله A بعرفة وأخرجت أعرابية رأسها من هودج (١) لها ومعها صبي فقالت : يا رسول الله ، ألهذا حج ؟ قال : « نعم ولك أجر »

—

(١) الهودج : خباء يشبه الخيمة يوضع على الجمل لركوب النساء." (١)

"٦٣٧ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد بن محمد ، حدثنا حبان بن موسى ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتى رسول الله A على امرأة في هودج (١) فرفعت إليه صبيا فقالت : يا رسول الله ، ألهذا حج ؟ قال : « نعم ولك أجر »

—

(١) الهودج : خباء يشبه الخيمة يوضع على الجمل لركوب النساء." (٢)

"انظر: – النهاية (باب: الواو مع العين) ٥/٢٠٨، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الواو) ١٥/٣٩٧.

[١٠٣] أي: نشرته.

انظر: – لسان العرب (باب: الثاء، فصل: الباء) ٢/١١٤.

[١٠٤] – بالضم : مجرى الطعام في الحلق، وهو المرئ، كنى به عن القتل.

وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء، وأحوالهم، وزمنهم، وقد كان أبو هريرة – رضي الله عنه – يكني عن بعضه، ولا يصرح به؛ خوفا على نفسه منهم، كقوله: "أعوذ بالله من رأس الستين، وإمارة الصبيان" يشير إلى خلافة: يزيد بن معاوية؛ لأنها كانت سنة ستين من الهجرة – والله تعالى أعلم.

انظر: – النهاية (باب: الباء مع اللام) ١/٥٢، والفتح (١/٢٦١).

[١٠٥] في (ب): "قال أبو بكر الخطيب".

[١٠٦] هو: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، الأصبحي، أبو عبد الله، المدني...

ضعيف لا يحتج بشيء مما انفرد به إلا ما في الصحيحين؛ لانتقاء صاحبيهما عنه.

---

(١) النفقة على العيال، ٢/١٧٠

(٢) النفقة على العيال، ٢/١٧١

قال ابن حجر في: (هدي الساري ص/٤١٠): "احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري".

روى له: خ، م، د، ت، ق. ومات سنة: ست وعشرين ومئتين

وانظر: تهذيب الكمال (١٢٤/٣) ت/٤٥٩، والتقريب (ص/١٠٨)ت/٤٦٠.

[١٠٧] هو: عبد الحميد، اشتهر بأبي بكر بن أبي أويس... ثقة.

روى له: خ، م، د، ت، س. ومات سنة: اثنتين ومئتين.

انظر: - الجرح والتعديل (١٥/٦) ت/٧٢، وتهذيب الكمال (٤٤٤/١٦) ت/٣٧٢١، والتقريب (ص/٣٣٣) ت/٣٧٦٧.

[١٠٨] صحيح البخاري (كتاب: العلم، باب: حفظ العلم) ٦٨/١ ورقمه/٦١.

[١٠٩] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[١١٠] تقدمت ترجمته - أيضا ... انظر ص/٤٩٢.

[١١١] - بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة - أبو جعفر، القرشي، البغدادي.. حافظ متقن مأمون. روى له: خ، د، س. ومات سنة: أربع وخمسين ومئتين. انظر: الأنساب (٢٢٣/٥)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/٢٥) ت/٥٣٧١، والتقريب (ص/٤٩٠) ت/٦٠٤٥.

[١١٢] ابن أبي عبد الله الدستوائي - بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم التاء ثالث الحروف، وبفتح الواو، وفي آخره الألف، ثم الياء آخر الحروف - أبو عبد الله، البصري... قال ابن عدي في: (الكامل ٤٣٤/٦): "ولمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق". وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٣٦ ت/٦٧٤٢): "صدوق ربما وهم). روى له: ع. ومات سنة: مئتين.

وانظر: التأريخ الكبير (٣٦٦/٧) ت/١٥٧٢، والكاشف (٢٧٤/٢) ت/٥٥٠٩.

[١١٣] هو: هشام بن أبي عبد الله سنبر - بمهملة، ثم نون، ثم موحدة، على وزن: جعفر - أبو بكر، البصري... ثقة ثبت، رمي بالقدر. روى له: ع. ومات سنة: أربع وخمسين ومائة. انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٦١٧/٢)، وتهذيب الكمال (٢١٥/٣٠) ت/٦٥٨٢، والكاشف (٣٣٧/٢) ت/٥٩٦٩.

[١١٤] هو: ابن أبي الفرات، القرشي، مولاهم، المعولي - بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو،

وفي آخرها اللام - أبو الفرات، البصري... ثقة، لم يصب ابن حبان، وابن الجوزي في تضعيفه. روى له: خ، ت، س، ق حديثا واحدا، وهو الذي هنا. انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣٣٧/٣) ت/٥٣٤،والمجروحين لابن حبان (١٣٩/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٥/٣) ت/٣٨٧١، والميزان (١٥٧/٦) ت/٩٩١٦، والتقريب (ص/٦١٤) ت/٧٩١٢.

[١١٥] الخوان: ما ينصب للطعام، ويؤكل عليه.

انظر: - غريب الحديث للخطابي (٣٧٤/١)، والنهاية (باب: الخاء مع الواو) ٨٩/٢.

[١١٦] - بضم السين، والكاف، والراء، والتشديد - إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم - وهي فارسية معربة . انظر: النهاية (باب: السين مع الكاف)٣٨٤/٢

[١١٧] هو: الرغيف الواسع الرقيق، وضده: المجردق.

انظر: المجموع المغيث لأبي موسى المديني (من باب: الراء والقاف) ٧٨٨/١، والنهاية (باب: الراء مع القاف) ٢٥٢/٢.

[١١٨] القائل هو: يونس بن أبي الفرات، الراوي عن قتادة.

[١١٩] جمع سفرة، وهي في الأصل: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد، وسمي به.

انظر: - النهاية (باب: السين مع الفاء) ٣٧٣/٢، ولسان العرب (باب: الراء، فصل: السين) ٣٦٨/٤ - ٣٦٩.

[١٢٠] في (ب): "قال أبو بكر الخطيب".

[١٢١] هو: عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، أبو بكر، البصري... ثقة.

روى له: خ، د، ت. ومات سنة: ثلاث وعشرين ومئتين.

انظر: - سؤالات ابن محرز (ص /٩٠) ت/٣٤٣، وتهذيب الكمال (٤٦/١٦) ت/٣٥٢٩، والتقريب (ص/٣٢٠) ت /٣٥٧٨.

[١٢٢] صحيح البخاري (كتاب: الأطعمة، باب: ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يأكلون) ١٣٤/٧ رقم الحديث/٤١.

ورواه - أيضا - في: الكتاب نفسه (باب: الخبز المرقق، والأكل على الخوان والسفرة) ١٢٥/٧ ورقمه/١٢ عن محمد بن سنان عن همام عن قتادة، بنحوه، وفيه زيادة. وفيه - أيضا - ورقمه/١٣ عن علي بن المديني

فقط عن معاذ به، بنحوه – أيضا .

[١٢٣] أي: قليله.. انظر: (المجروحين لابن حبان ١٣٩/٣) ولعل هذا – والله أعلم – هو المراد بقول ابن عدي في: (الكامل ٣٩٧/٣) – أثناء ترجمته لسعيد ابن أبي عروبة، وقد ذكره : "ليس بمشهور".

[١٢٤] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.

[١٢٥] تقدمت ترجمته – أيضا ... انظر ص/٤٩٢.

[١٢٦] ابن راشد، القطان، أبو يعقوب، الكوفي، المعروف: بالرازي... صدوق.

روى له: خ، د، ت، عس، ق.

ومات سنة: ثلاث وخمسين ومئتين.

انظر: – تأريخ بغداد (٣٠٤/٤) ت/٧٦١٥، وتهذيب الكمال (٤٦٥/٣٠) ت/٧١٥٩، والتقريب (ص/٦١٢) ت/٧٨٨٧.

[١٢٧] هو: ابن عبد الحميد الضبي.

[١٢٨] هو: سليمان بن طرخان.

[١٢٩] هو: عبد الرحمن بن مل – بلام ثقيلة، والميم مثلثة – النهدي – بفتح النون، وسكون الهاء.

[١٣٠] وقال أبو عبيد في: (غريب الحديث ٢٥٨/١): "ذوي الحظ في الدنيا والغنى".

وانظر: النهاية (باب: الجيم مع الدال) ٢٤٤/١،ولسان العرب(باب: الدال، فصل: الجيم) ١٠٧/٣ – ١٠٨.

[١٣١] في (ب): "قال أبو بكر الخطيب".

[١٣٢] في (ب): "حب النبي – صلي الله عليه وسلم –".

[١٣٣] ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، ومثبت في (ب).

[١٣٤] صحيح البخاري (كتاب: النكاح، باب –كذا بغير ترجمة –) ٥٤/٧ رقم الحديث/١٢٦ عن مسدد عن إسماعيل به، بنحوه.

و: (كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار) ٢٠٤/٨ ورقمه/١٣٤.

[١٣٥] ابن مخلد، الحنظلي؛ المعروف: بابن راهويه.

[١٣٦] صحيح مسلم (كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار –كتاب: الرقاق منه – باب: أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء) ٢٠٩٦/٤ رقم الحديث/٢٧٣٦.

[١٣٧] في (ب): (أخبرنا).

[١٣٨] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٣.

[١٣٩] تقدمت ترجمته – أيضا ... انظر ص/٢٤٥.

[١٤٠] – بفتح الراء، والميم، وفي آخرها الدال المهملة – أبو بكر البغدادي.. ثقة، مكثر، مصنف، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. روى له: ق. ومات سنة: خمس وستين ومئتين.

انظر: – تأريخ بغداد (١٥١/٥) ت/٢٥٨٦،وتهذيب الكمال (٤٩٢/١) ت/١١٣، والتقريب (ص/٨٥) ت/١١٣.

[١٤١] هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.

[١٤٢] – بكسر المهملة، وتخفيف الضاد المعجمة :كل شجر عظيم له شوك.

انظر: النهاية (باب: العين مع الهاء) ٢٥٥/٣، والفتح (٤٩٢/٧).

[١٤٣] واحد الأعراب، وهم: ساكنوا البادية الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة.

انظر: غريب الحديث للخطابي (٢٥٧/٢)، والنهاية (باب: العين مع الراء) ٢٠٢/٣.

وأما تسميته فجاءت في إحدى روايات الحديث عند الإمام أحمد في مسنده (٣٦٤/٣ – ٣٦٥) وأنه: غورث – بفتح الغين المعجمة وضمها، وبالثاء المثلثة في آخره – بن الحارث.

وذكر ذلك – أيضا – البخاري في صحيحه (كتاب: المغازي، باب: غزوة ذات الرقاع) ٢٤٨/٥ عن مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر به.

وذكر الواقدي في: (المغازي ١٩٥/١) خبرا نحو هذا، وسمى الرجل فيه: دعثورا (وانظر: شرح مسلم للنووي ٤٥/١٥، وأعلام النبوة للماوردي ص/١٠٧ – ١٠٨).

[١٤٤] أي: استخرج، وانتزع.

انظر: غريب الحديث للخطابي (٦٤/٣)، والنهاية (باب: السين مع اللام) ٣٩٢/٢.

[١٤٥] لحق بحاشية: (أ).

[١٤٦] زيادة من: (ب).

[١٤٧] أي: أغمد. والشيم من الأضداد، يكون سلا، وإغمادا.

انظر: المجموع المغيث (من باب: الشين مع الياء) ٢٢٤/٢ – ٢٤٣، والنهاية (باب: الشين مع الياء) ٥٢١/٢.

[١٤٨] أي: يقتلوه، وهو غار غافل.
انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠١/٣، ٦/٤).
[١٤٩] نص الآية تاما: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ سورة: المائدة، الآية: (١١).
[١٥٠] العدوي، مولاهم، أبو أحمد، المروزي... ثقة. روى له: خ، م، ت، س، ق. ومات سنة: تسع وثلاثين ومئتين – وقيل بعدها .
انظر: التقريب (ص/٥٢٢) ت/٦٥١٦.
والحديث في الصحيح في: (كتاب: المغازي، باب: غزوة بني المصطلق من خزاعة، وهي غزوة المريسيع) ٢٤٩/٥ ورقمه/١٦٩.
ورواه – أيضا – في: (كتاب: الجهاد والسير، باب: من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة) ١٠٩/٤ ورقمه/١٢١.
وفي: (كتاب: المغازي، باب: غزوة ذات الرقاع) ٢٤٧/٥ ورقمه/١٦٦ عن أبي اليمان عن شعيب عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسنان بن أبي سنان كلاهما عن جابر به، بنحوه.
وفي الموضع نفسه من كتاب: الجهاد والسير (١١٠/٤) ورقمه/١٢٤ عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد،
وفي الموضع نفسه من كتاب: المغازي (٢٤٧/٥ – ٢٤٨) ورقمه/١٦٧ عن إسماعيل (هو: ابن أبي أويس) عن أخيه عن سليمان (هو: ابن بلال) عن محمد ابن أبي عتيق، كلاهما عن ابن شهاب به، بنحوه – أيضا.
[١٥١] صحيح مسلم (كتاب: الفضائل، باب: توكله – أي: النبي – صلى الله عليه وسلم – على الله تعالى، وعصمة الله – تعالى – له من الناس) ١٧٨٦/٤ ١٧٨٧.
وانظر: (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة الخوف) ٥٧٦/١ رقم الحديث/٨٤٣.
[١٥٢] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٣.
[١٥٣] في (ب): "قال: أبنا".
[١٥٤] البغدادي... صدوق. مات سنة: خمسين وثلاثمائة.
انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص/١٠٤) ت/١٣، وتأريخ بغداد (٤٥/٥) ت/٢٤٠٤، والسير

(٥٢١/١٥).

[١٥٥] في (ب): "ثنا".

[١٥٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٥٦.

[١٥٧] الشيباني، أبو حفص، البصري.. قال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ١٤٢/٦ ت/٧٧٢): "كتبت عنه، فنظر عمرو بن علي في كتابي، فضرب على حديثه، وكان متروك الحديث يكذب".

وقال ابن عدي في: (الكامل ٥٥/٥): "أحاديثه تشبه الموضوع".

وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢١٩/٢) ت /٢٥٢١، ولسان الميزان (٣٣٩/٤) ت/٩٦٧، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٩٢/١) ت/٣٩١.

[١٥٨] في: (ب): "ثنا".

[١٥٩] ابن عبد الله المرادي، الجملي - بفتح الجيم والميم، وبعدها اللام - أبو عبد الله، الكوفي، الضرير... ثقة مأمون. روى له: ع. ومات سنة: ست عشرة ومائة - وقيل بعدها بسنتين .

انظر: سؤالات الآجري أبا داود (١٦٢/٣)، والجرح والتعديل (٢٥٧/٦) ت/١٤٢١، والكاشف (٨٨/٢) ت/٤٢٢٩.

[١٦٠] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢٠.

[١٦١] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ب).

[١٦٢] أي: يجعلون لهم شرفا بتفضيلهم وإعلائهم.

انظر: لسان العرب (حرف: الفاء، فصل: الشين المعجمة) ١٧٠/٩.

[١٦٣] جمع مترف، وهو: المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا، وشهواتها.

النهاية (باب: التاء مع الراء) ١٨٧/١.

[١٦٤] أي: يتنقصون، ويهينون.

انظر: لسان العرب (حرف: الفاء، فصل: الخاءالمعجمة) ٧٩،٨٠/٩.

[١٦٥] أي: الكثير الواسع.

انظر: - النهاية (باب: الواو مع الفاء) ٢١٠/٥، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الواو) ٢٨٧/٥.

[١٦٦] أي: لا تكسد. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢٠٠/١)، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الباء الموحدة) ٨٦/٤.

[١٦٧] الحديث رواه - أيضا :

العقيلي في: (الضعفاء ١٩٥/٣ ١٩٦)، والطبراني في: (المعجم الكبير ١٩٣/١٠ رقم الحديث/١٠٤٣٢) - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٤ - ١١٠، ٩٨/٥، ٢٠٥/٧) - والشجري في: (الأمالي الخميسية ٢٠٦/٢)،وابن الجوزي في:(الموضوعات ١٤٠/٣)، وابن عدي في: (الكامل ٥٥/٥)، والخطيب في: (تأريخ بغداد ٣١٣/٦)، - ومن طريقه ابن الجوزي في: (الموضوعات ١٤٠/٣)، - والبيهقي في: (شعب الإيمان ٧٢/٢ - ٧٣ رقم الحديث/١١٩٥)...

ومدار أسانيده على: عمر بن يزيد الرفاء، فإنه لم يروه عن شعبة غيره، وهو متهم بالكذب (كما تقدم ص/٦١٩).

فالحديث حديث موضوع.. . قال أبو حاتم (كما في: العلل لابنه ٢٢١/٢ رقم/١٨٥٦) - وقد سئل عنه : "هذا حديث كذب موضوع".

وقال العقيلي: "ليس هذا الحديث من حديث شعبة أصلا، وهذا الكلام عندي - والله يعلم - **يشبه كلام** عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني - وكان يضع الحديث - وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعل هذا الشيخ حمله عن رجل عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور، فأحاله على شعبة".

وقال ابن عدي: "هذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هذا عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل، وعمر بن يزيد يعرف بهذا الحديث".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد..".

وانظر: شعب الإيمان للبيهقي (٧٣/٢)، والميزان (١٥٠/٤ - ١٥١) ت/٦٢٤٨، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٣٠٤/٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص/٢١٨).

[١٦٨] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[١٦٩] أبو محمد البغدادي.. وثقه أبو يعلى الخليلي. ومات سنة: اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. انظر: تأريخ بغداد (٣٨٨/٩) ت/٤٩٧٦، والنجوم الزاهرة (٣٢٥/٣).

[١٧٠] - بضم الباء الموحدة، والراء واللام المشددة، ثلاثتها مضمومة - الأسدي، أبو إسحاق، الكوفي - واسم أبي داود: سليمان ... ثقة، حافظ.

مات سنة: اثنتين وسبعين ومئتين - وقيل قبلها بسنتين -

انظر: المنتظم (٢٥٠/١٢) ت/١٧٧٨، والسير (٦١٢/١٢).

[١٧١] هو: الحكم بن نافع، تقدمت ترجمته... انظر ص/٣٤٥.
و ١نظر: - الثقات الذين ضعفوافي بعض شيوخهم للرفاعي (ص/١٣٠).
[١٧٢] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٧٦.
[١٧٣] - بفتح الهمزة، وضم الشين المعجمة - أي: أسألك وأقسم عليك.
انظر: النهاية (باب: النون مع الشين) ٥/٥٣.
وفي رواية للبخاري (٤/٢٣٢ رقم الحديث/٢٢)، ومسلم (٤/١٩٣٢ - ١٩٣٣ رقم/٢٤٨٥) في صحيحيهما: ".. أنشدك بالله..".
[١٧٤] صحيح البخاري (كتاب: الصلاة، باب: الشعر في المسجد) ١/١٩٦ ورقمه/١١٣.
و (كتاب: الأدب، باب: هجاء المشركين) ٨/٦٦ - ٦٧ ورقمه/١٧٥.
ورواه - أيضا في: (كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة) ٤/٢٣٢ ورقمه/٢٢ عن علي بن عبد الله عن سفيان (هو: ابن عيينة) عن الزهري عن ابن المسيب، وفي الموضع نفسه من كتاب: الأدب عن إسماعيل (هو: ابن أبي أويس) عن أخيه عن محمد بن أبي عتيق عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن حسان به، بنحوه.
[١٧٥] هو: الدارمي، صاحب السنن.
[١٧٦] صحيح مسلم (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه) ٤/١٩٣٣ رقم الحديث / ٢٤٨٥ .
@@@." (١)
"[١٥٧] كعبد الغفار بن الحسن الرملي، والحسن بن عبد الله الخراساني، أشار إلى روايتهما ابن عدي في: (الكامل ٣/١٧٦).
وعبد الغفار هذا قال عنه الجوزجاني (كما في: الكامل ٥/٣٢٨): "لا يغتر بحديثه"، وقال الأزدي (كما في: الميزان للذهبي ٤/٣٥٤): "كذاب"،
وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٦/٥٤ ت/٢٨٨): "لا بأس به". وقال ابن عدي في: (الكامل ٥/٣٢٩) بعد أن ذكر شيئا من مناكيره : "ولعبد الغفار أحاديث غير محفوظة".
والحسن بن عبد الله مجهول، ذكر ذلك ابن عدي في: (الكامل ٣/١٧٦)، والذهبي في: (الميزان ٢/٢٤٥

---

(١) المهروانيات، ص/٣٦

في الترجمة ذات الرقم/٢٧٩٥).

[١٥٨] هذا الحديث في الأصل قطعة من حديث فيه طول يرويه رواد بن الجراح عن الثوري بسنده كما هنا، يوقت فيه لأمور، فيقول: "إذا كانت سنة كذا كان كذا، وكذا" وقد رواه عنه غيره كما تقدم أعلاه.

وهذا الحديث رواه الترقفي في: (حديثه [١/ب])، وابن عدي في:(الكامل ١٧٦/٣- ١٧٧)، وابن الأعرابي في: (معنى الزهد ص/٦١ ورقمه/١٠٦) ومن طريقه: الخطابي في (العزلة ص/١٢٠) والبيهقي في: (شعب الإيمان ٢٩٢/٧ ورقمه/١٠٣٥٠)، والخطيب في: (تأريخ بغداد ١٩٧/٦- ١٩٨، ٢٢٥/١١) من طريقين عن الترقفي، وابن الجوزي في: (العلل المتناهية ٦٣٥/٢- ٦٣٦ رقم الحديث/١٠٥١، ١٠٥٢) من طريقين عن الترقفي أيضا وذكره ابن أبي حاتم في: (العلل ٤٢٠/٢ رقم الحديث/٢٧٦٥) عن أحمد بن عمر الأنطاكي عن رواد..

والحديث من هذا الطريق حديث منكر؛ لضعف رواد بن الجراح، وتفرده به.. أما ما أشير إليه من متابعة له من طريق عبد الغفار بن الحسن، والحسن بن عبد الله فلا عبرة بها، الأول متهم، والثاني مجهول، ثم إن الحديث حديث رواد، ولا يعرف إلا به.

هذا، وقال أبو حاتم (كما في: العلل لابنه ٤٢٠/٢ وقد سأله عن الحديث): "هذا حديث منكر". وقال مرة (كما في: المرجع المتقدم نفسه ١٣٢/٢ رقم الحديث/١٨٩٠): "هذا حديث باطل".

وقال مرة (كما في: الميزان ٤٦/٢): "منكر **لا يشبه حديث** الأثبات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما يبدو: ذكر لي أن رجلا جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه، وكتبه، ثم بعد حدث به؛ يظن أنه من سماعه"!

وللحديث طرق أخرى بمعناه عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم منها:

١ حديث ابن مسعود: رواه الحارث ابن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٧٧٣/٢ ٧٧٤ رقم الحديث/٧٧٤، والمطالب العالية ٢٧٥/٤) ومن طريقه: أبو بكر بن خلاد في: (فوائده [ق ٩])، ومن طريق ابن خلاد: أبو نعيم في: (الحلية ١١٨/٢) عن عبد الرحيم بن واقد عن مسعدة ابن صدقة عن الثوري عن أبيه عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود به، مرفوعا..

قال أبو نعيم: "غريب من حديث الربيع، ومن حديث الثوري،لم يروه عنه إلا مسعدة، ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا".

وعبد الرحيم بن واقد، قال عنه الخطيب في: (تأريخ بغداد ٨٥/١١): "وفي حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها

عن الضعفاء والمجاهيل".

وكذا شيخه مسعدة بن صدقة، قال عنه الدارقطني (كما في: الميزان ٢٢٣/٥): "متروك".

٢ حديث أبي سعيد: رواه أبو يعلى في: (المسند ٢٧٦/٢ ٢٧٧ رقم الحديث/٩٩٠) بسنده عن مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به مرفوعا،

وفي سنده: مسلمة بن علي، وهو أبو سعيد الخشني، متروك الحديث.

انظر: التأريخ لابن معين رواية: الدوري (٥٦٥/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/٢٣٨) ت/٥٧٠، والكامل (٣١٣/٦).

وعبد الرحمن بن يزيد هو: ابن تميم السلمي.. قال البخاري في: (التأريخ الكبير ٦٣٥/٥ ت/١١٥٦): (عنده مناكير).

بل نص ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٣٦١/٢)، ودحيم (كما في:المعرفة والتأريخ ٥٣/٣) على ضعفه في الزهري شيخه في هذا الحديث .

٣ حديث أبي أمامة: وروي من ثلاث طرق عنه:

الطريق الأولى: رواها الترمذي في: (جامعه ٤٩٦/٤ ٤٩٧ رقم الحديث/٢٣٤٧)، ووكيع في: (الزهد ٣٥٩/١ رقم/١٣٣)، والحميدي في: (مسنده ٤٠٤/٢ رقم/٩٠٩) ومن طريقه: الخطابي في: العزلة (ص/١٢٠) وأحمد في: (مسنده ٢٥٢/٥، ٢٥٥، والزهد ص/٢٥ رقم/٥٥)، والروياني في: (مسنده ٢٨٠/٢- ٢٨١ رقم/١٢٠٥، ٢٨٧/٢ رقم/١٢١٩)، وابن الأعرابي في: (معنى الزهد ص/٥٩ رقم/١٠٢، وص/٦٠ برقم/١٠٥)، وأبو بكر النجاد في: (حديثه [١٤/ب])، والطبراني في: (معجمه الكبير ٢٠٥/٨ برقم/٧٨٢٩، ٢١٣/٨ برقم/٧٨٦٠)، والآجري في: (الغرباء ص/٥٣ برقم/٣٢)، والحاكم في: (المستدرك ١٢٣/٤)، والنقاش في: (فوائد العراقيين ص/٣٥- ٣٦ برقم/٢٠) ومن طريقه أبو طاهر السلفي في: (الفوائد الحسان [٣/أ]) وأبو نعيم في: (الحلية ٢٥/١)، والبيهقي في: (الزهد الكبير ص/١١٣- ١١٤ برقم/١٩٦، ١٩٧) كلهم من طرق عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة به، مرفوعا، إلا أن ابن الأعرابي، والخطابي قالا: عن عبيد الله بن زحر عن القاسم، وفيه سقط، أو أنه هكذا وقعت روايته لهما .

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ لحال عبيد الله بن زحر، ومن فوقه، وتقدم الكلام على مثل هذا السند عند الحديث ذي الرقم/٤٢ ص/٥٧٠.

الثانية: رواها ابن ماجه في: (سننه ١٣٧٨/٢- ١٣٧٩ برقم/٤١١٧) بسنده عن صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة به مرفوعا، بنحو حديث القاسم عنه..

وصدقة بن عبد الله هو: السمين، ضعيف جدا،

انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢٠/٢) رقم النص/١٤١١، (٤٦/٢) رقم/١٥٠٦،والكنى لمسلم (٧٥٨/٢) ت/٣٠٨٢.

وأيوب بن سليمان شامي مجهول، قاله: أبو حاتم (كما في: التهذيب لابن حجر ٤٠٤/١)، والذهبي في: (الميزان ٢٨٧/١)، وقال الحافظ في: (التهذيب ٤٠٤/١): (وذكر ابن حبان في الثقات [٢٨/٤]: " أيوب بن سليمان، روى عن: أنس، وعنه: محمد بن حمير فعندي أنه هو".

وقال الذهبي بعد أن ذكر حديثه هذا: "تفرد به عنه إبراهيم بن مرة".

وقال البوصيري في الزوائد "إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان..".

الثالثة: رواها ابن الأعرابي في: (معنى الزهد ص/٦٠ ورقمها/١٠٤)، وابن عدي في: (الكامل ٢٢٣/٥) من حديث العلاء بن هلال عن هلال بن عمر عن أبيه عمر بن هلال عن أبي غالب عن أبي أمامة به، بنحوه، وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، والمجاهيل: فالعلاء منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦١/٦) ت/١٩٩٧، والمجروحين (١٨٤/٢). وهلال بن عمر ضعيف أيضا، انظر: الجرح والتعديل (٧٨/٩) ت/٣١٤.

وأبوه لم أقف على ترجمة له، وأبو غالب اسمه: حزور، ضعيف أيضا.

انظر: الميزان (٤٧٦/١) ت/١٧٩٩، (٢٣٤/٦) ت/١٠٤٩٥.

وحزور: بفتح الحاء المهملة، والزاي المعجمة معا،وتشديد الواو المفتوحة، وآخره راء مهملة كما في: البدر المنير (٤٠١/٣).

وللحديث طرق أخرى بمعناه عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم إلا أنها واهية لا يصح منها شيء، كما قاله الدارقطني في: (العلل [الجزء الثالث، حديث أبي قتادة]، وانظر: تعليقاته على المجروحين لابن حبان ص/٢١٣)، والسخاوي في: (المقاصد ص/٢١٤)، والعجلوني في (كشف الخفاء ٣٨٦/١)، وابن همات في: (التنكيت ص/١٢٢، ١٢٣) وغيرهم.

ومعلوم أن الأحاديث التي يرد فيها ذكر التواريخ المستقبلة، واشتملت على مثل: إذا كان سنة كذا وكذا كان كذا وكذا، بله التي جاء فيها ظهور شيء من الآيات بعد المئتين، أو التي فيها ذم الأولاد كلها كذب مفترى،

كما قرر ذلك أئمة الحديث رحمهم الله تعالى انظر: المغني عن الحفظ والكتاب (ص/٥٣٧،٥٣٥،٥٣١)، والمنار المنيف (ص/٦١، ٠١٠، ١٠١)، والتنكيت لابن همات (ص/١٨٧).

[١٥٩] تقدمت ترجمته، انظر ص/٦٢.

[١٦٠] بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، وفتح المثناة الفوقية، وكسر الراء أبو جعفر، البغدادي، ثقة ثبت. مات سنة: تسع وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: تأريخ بغداد (١٣٢/٣) ت/١١٥٢، والسير (٣٨٥/١٥).

[١٦١] العنبري، المقرئ، أبو البختري، الكوفي، ثم البغدادي، صدوق.

مات سنة: سبعين ومئتين.انظر: الجرح والتعديل (١٦٢/٥) ت/٧٤٨، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص/١٢١) ت/١١٧، وغاية النهاية لابن الجزري (٤٤٩/١) ت/١٨٧٤.

[١٦٢] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٩٤.

[١٦٣] هو: ابن قدامة، تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٥٩٤.

[١٦٤] بفائين مضمومتين، ولامين الأولى منهما ساكنة القرشي، المخزومي،مولاهم. قال الإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرجال ٥٠٤/٢ رقم النص/٣٣٢١): (لا أعلم به بأسا، لا أعلم إلا خيرا).

وقال مرة (كما في: بحر الدم ص/٧٩٣ ت/٩٦٧): (ثقة).

ووثقه أيضا : ابن معين، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٣١٠/٨ ت/١٤٣٢)، والعجلي في: (الثقات ص/٤٢٢ ت/١٥٤٥)، ويعقوب ابن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ١٥١/٣)، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٢٩/٥)، وقال: (يخطئ كثيرا).

وقال ابن حجر في: (التهذيب ٦٩/١٠): (تكلم فيه السليماني، فعده في رواة المناكير عن أنس، وقال أبو بكر البزار: صالح الحديث، وقد احتملوا حديثه).

روى له: م، د، ت، س. وانظر: تأريخ أسماء الثقات (ص/٣١١) ت/١٣٣، والكاشف (٢٤٨/٢) ت/٥٣٣١.

[١٦٥] لحق بحاشية: (أ).

[١٦٦] صحيح مسلم (كتاب: الإيمان، باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم : "أنا أول شفيع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا" ١٨٨/١ رقم الحديث/١٩٦ بأطول من هذا.

[١٦٧] لحق بحاشية: (أ).

[١٦٨] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٩.

[١٦٩] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٥٥٦.

[١٧٠] أبو محمد، البغدادي، البزار،

قال الدارقطني (كما في: سؤالات الحاكم له ص/١٣٢ ت/١٥٤): "صدوق". وقال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله (كما في: تأريخ بغداد ١١/١٠٠): "وكان أحد الثقات، ولم أكتب عنه في تغيره شيئا".

وقال ابن المنادي (في: الموضع نفسه من تأريخ الخطيب): ".. أكثر الناس عنه، ثم أصابه أذى فغيره في آخر أيامه، وكان على ذلك صدوقا".

مات سنة: خمس وثمانين ومئتين. وانظر: المنتظم (٣٨٧/١٢) ت/١٩٢٣، ولسان الميزان (١٢٠/٤) ت/٢٥٥.

[١٧١] العمري، أبو عبد الله، الرملي، المعروف: بالواسطي،

نقل ابن أبي حاتم في: (الجرح والتعديل ٨/٨ ت/٢٩) عن أبي زرعة قال: "ليس بالقوي".

وعن أبيه: "أدركته، ولم يقض لي بالسماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو".

وقال البزار (كما في: كشف الأستار للهيثمي ٤٧٩/١ رقم/١٠١٧): "ليس بالحافظ". روى له: تم، س. وانظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٤٠٩) ت/١٤٧٨،والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٧/٣) ت/٣٠٧٦، والمغني في الضعفاء للذهبي (٦٠٨/٢) ت/٥٧٦٩.

[١٧٢] أصله من العراق، سكن الشأم،

قال الإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرجال ٤٧٥/٢ رقم النص/٣١١٦): "يحدث بأحاديث مناكير". ونقل ابن أبي حاتم في: (الجرح والتعديل١١٦/٧ ت/٦٦٧) عن أبي زرعة قال: "ليس بالقوي". وعن أبيه: "ضعيف الحديث".

وقال ابن عدي في: (الكامل ٣٦/٦): ".. وأما إذا روى عن القاسم بن غصن محمد بن عبد العزيز الرملي فإنه يأتي عنه عن مشايخه بمناكير" وابن عبد العزيز هو الراوي عنه في الحديث .

وانظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٤٩) ت/٢٦٤، والضعفاء للعقيلي (٤٧٢/٣)، والمجروحين لابن حبان (٢١٣/٢)، وتأريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/١٥٩) ت/٥٢٠.

[١٧٣] بضم المهملة الغنوي بفتح المعجمة، والنون الخفيفة أبو بكر، الكوفي... ثقة، مقل، من

الخامسة. روى له: ع.

انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٠٧) ت/٣٩، وتهذيب الكمال (٣٣٣/٢٥) ت/٥٢٧٥، والتقريب (ص/٤٨٢) ت/٥٩٤٢.

[١٧٤] ابن المخارق، الهاشمي، مولاهم، أبو الحسن ويقال: أبو محمد، ويقال: أبوطلحة أصله من الجزيرة، وانتقل إلى حمص،

قال الإمام أحمد (كما في: الضعفاء للعقيلي ٢٣٤/٣): "له أشياء منكرات".

وقال يعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٤٥٧/٢): "هو ضعيف الحديث منكر، ليس بمحمود المذهب".

وقال مرة (٦٥/٣): "ليس هو بمتروك، ولا هو حجة".

وقال أبو داود (كما في: تأريخ بغداد ٤٢٨/١١): "هو إن شاء الله في الحديث مستقيم، ولكن له رأي سوء كان يرى السيف".

ووثقه العجلي في: (تأريخ الثقات له ص/٣٤٨ ت/١١٩١)، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٢١١/٧).

أما روايته عن ابن عباس كما هنا فهي منقطعة؛ لأنه لم يره، نبه على ذلك: ابن معين (كما في: رواية ابن طهمان عنه ص/٨٥ ت/٢٦٠)، ودحيم، وأبو حاتم (كما في: المراسيل لابن أبي حاتم ص/١١٨ ت/٢٤٧)، وابن أبي حاتم نفسه في: (الجرح والتعديل ١٨٨/٦ ت/١٠٣١)، وابن حبان في: (الثقات ٢١١/٧) وغيرهم. روى له: م، د، س، ق. مات سنة: ثلاث وأربعين ومائة.

وانظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٥٦/٢) ت/١١٣٩، وتهذيب الكمال (٤٩٠/٢٠) ت/٤٠٩٠، وجامع التحصيل للعلائي (ص/٢٤٠) ت/٥٤٢.

[١٧٥] أخرج روايته أيضا : الطبراني في: (المعجم الأوسط ٣٥٤/٧ رقم الحديث/٦٦٨٣) عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن موسى بن سهل الرملي عن محمد الواسطي به، بنحوه، مختصرا.

وقال: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا القاسم بن غصن، تفرد به محمد بن عبد العزيز" اه، وهو كما قال.

[١٧٦] التميمي، الكوفي، قال أبو زرعة، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٤٤٣/٤ ت/١٩٤٣): "صدوق".

وذكره العقيلي في: (الضعفاء ٢١٤/٢) وقال: "يخالف في حديثه".

وذكره ابن حبان في: (الثقات ٣٢٣/٨) وقال: "يروي المقاطيع".
وقال الدارقطني (كما في سؤالات البرقاني له ت/٢٢٩): "يعتبربه".
وقال الذهبي في: (المغني ٣٠٦/١ ت/٢٨٥٧): "صدوق".
وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٧٤ ت/٢٨٩٧): "صدوق ربما خالف، من الثامنة". روى له: ق حديثا واحدا.
أخرج روايته: الطبراني في: (المعجم الأوسط ٥٠/٥ ورقمه/٤٠٨٦) ومن طريقه: ابن حجر في: الأمالي المطلقة (ص/٦١- ٦٢) عن علي بن سعيد الرازي عن الحسين بن عيسى بن مغيرة عنه به،
وأشار إليها أبو نعيم في: (معرفة الصحابة ١٣٧/١).
قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا الصباح، تفرد به الحسين بن عيسى"؟! وسبق كلامه على رواية القاسم عن ابن سوقة !
قال الحافظ ابن حجر: "قلت: رجاله موثوقون، لكنهم قالوا: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد، وسعيد بن جبير عنه. قلت: بعد أن عرفت الواسطة، وهي معروفة بالثقة حصل الوثوق به، وقد اعتد البخاري في أكثر ما يجزم به معلقا عن ابن عباس في التفسير على نسخة معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة هذا" اه
لكن الرواية كما ترى ليست في التفسير، والصباح يروي المقاطيع، ويخالف، والقاسم بن غصن في الرواية الأخرى منكر الحديث، لا سيما إذا روى عنه محمد بن عبد العزيز كما هنا وقد خولفا في روايتهما عن ابن سوقة خالفهما ابن المبارك فرواه عن علي بن أبي طلحة مرسلا وسيأتي .
[١٧٧] هو كذلك في زهد ابن المبارك (ص/٢٠٠) رقم الحديث/٥٦٩.
ورواية ابن المبارك هذه بالإرسال هي الصواب في حديث علي بن أبي طلحة، وعلي ضعفه الجمهور (كما تقدم ص/٥٩٨).
وللحديث عن ابن عباس طريقان آخران:
إحداهما: طريق عطاء عنه.. رواها الحاكم في: (المستدرك ١٤٩/٣) بسنده عن إسحاق بن سعيد بن أركون عن خليد بن دعلج السدوسي: أظنه عن قتادة عنه به، بنحوه، مختصرا، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي، فقال: "بل موضوع، وابن أركون ضعفوه، وكذا خليد ضعفه أحمد، وغيره" اه. وهو مع روايته بالظن عن قتادة، فيه: ابن أركون قال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٢٢١/٢

ت/٧٦٢): "ليس بثقة، أخرج إلينا كتابا عن محمد ابن راشد، فبقي يتفكر، فظننا أنه يتفكر هل يكذب أم لا"؟

وانظر: قانون الموضوعات للفتني (ص/٢٣٩).

وخليد قال ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ١٤٩/٢): "ليس بشيء"، وقال أحمد في: (العلل ٥٦/٣ رقم النص/٤١٥٠): "ضعيف الحديث"، وأورد الذهبي في: (الميزان ١٨٦/٢) هذا الحديث ضمن ما أنكره عليه.

والأخرى: طريق طاوس عنه.. أشار إليها أبو نعيم في: (المعرفة ١٣٧/١) عن محمد بن الوليد الزبيدي عن عيسى بن يزيد عنه به، بنحوه،

ومع عدم معرفتنا السند إلى الزبيدي فيه: عيسى بن يزيد (وهو: الشامي) ترجم له البخاري في: (التأريخ الكبير ٤٠٣/٦ ت/٢٧٨٥)، وابن أبي حاتم في: (الجرح والتعديل ٢٩١/٦ ت/١٦١٤)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في: (الثقات ٢٣٧/٧).

وبهذا يتبين أن جميع طرق الحديث الموصولة والمرسلة من هذا الوجه لا يصح شيء منها، وأمثلها طريق ابن المبارك عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة به، مرسلا.

وللحديث عدة شواهد عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم منها: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه رواه مسلم في صحيحه (كتاب: فضائل الصحابة، باب: بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه..) ١٩٦١/٤ ورقمه/٢٥٣١.

[١٧٨] نقل المزي في: (تهذيب الكمال ٣٣٤/٢٥) عن البخاري عن علي ابن المديني قال: "له نحو ثلاثين حديثا".

وقال العجلي في: (تأريخ الثقات ص/٤٠٥): "وليس بكثير الحديث".

وساق أبو نعيم في: (الحلية ٨/٥- ١٤) بسنده عنه واحدا وعشرين حديثا من أحاديثه.

[١٧٩] ممن جمع حديثه: سفيان الثوري في كتاب له (انظر: الجرح والتعديل ٢٨١/٧)، والخطيب في مؤلف باسم: (مجموع أحاديث أو مسند محمد بن سوقة) في ثلاثة أجزاء،

انظر: الجامع للخطيب (٤٥٦/٢، ٤٥٨)، والخطيب البغدادي ليوسف العش (ص/١٢١)،والحافظ الخطيب للطحان (ص/١٢٢)،وموارد الخطيب في تأريخ بغداد للعمري (ص/٥٧).

[١٨٠] تقدمت ترجمته، انظر ص/٤٨.

[١٨١] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٥٤٣.
[١٨٢] الأودي بفتح الألف، وسكون الواو، وفي آخرها الدال المهملة أبو جعفر، الكوفي، ثقة. روى له: س. ومات سنة: أربع وستين ومئتين.
انظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٠)، والجرح والتعديل (٢/٨١) ت/١٨٩، والتقريب (ص/٨٥) ت/١٢٤.
[١٨٣] ابن الفرافصة، العبدي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، متقن.
روى له: ع. ومات سنة: ثلاث ومئتين.
انظر: المشاهير لابن حبان (ص/١٧٣) ت/١٣٧٥، والتقريب (ص/٤٦٩) ت/٥٧٥٦.
[١٨٤] الفزاري بفتح الفاء والزاي،والراء في آخرها بعد الألف مولى: سمرة بن جندب رضي الله عنه.
ذكره ابن سعد في الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ص/١٥١ ت/٥٩)، وقال: "وله أحاديث صالحة".
ووثقه العجلي (كما في: التهذيب ٤/٩٤)، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤/٢٩٣)، ووثقه أيضا : ابن عبد البر في: (التمهيد ١٣/١٧٤).
أما روايته عن أبي موسى كما هنا فإنها مرسلة، فقد قال ابن أبي حاتم في: (المراسيل له ص/٦٧ ت/١١٨): "سمعت أبي يقول: لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري".
وكذلك قال أبو زرعة (كما في: التهذيب لابن حجر ٤/٩٤)، والدارقطني في: (العلل ٧/٢٤٢)، والحافظ في: (التقريب ص/٢٤٢ ت/٢٤٠٩)، والخزرجي في: (الخلاصة ص/١٤٣)، وغيرهم، بل أشار الهيثمي إلى الانقطاع بينهما في هذا الحديث بعينه في: (الزواجر ٢/١٩٨). روى له: ع. ومات سنة: ست عشرة ومائة.
انظر: تهذيب الكمال (١١/٩٣) ت/٢٣٧١، والكاشف (١/٤٤٥) ت/١٩٦٩، وجامع التحصيل للعلائي (ص/١٨٥) ت/٢٤٦.
[١٨٥] النرد: اسم أعجمي معرب، وهو شيء يلعب به، وكان قديما يعرف بعدة أسماء، فيعرف بالنرد كما هنا ويعرف بالنردشير، وبالكعاب، وبالأون، أما الآن فيعرف عند العامة باسم: الطاولة، وهي عبارة عن: صندوق، وحجارة، وفصين، تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر).
انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٣/١٧٥)، والنهاية (باب: النون مع الراء) ٥/٣٩، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: النون) ٣/٤٢١، والمعجم الوسيط (٢/٩١٢).

[١٨٦] أخرج رواية عبيد الله بن عمر كما هنا أيضا: الدارقطني في: (العلل ٢٤٠/٧) بسنده عن ابن المبارك، وبشر بن المفضل،
وابن صاعد في (حديثه [١/ب]) بسنده عن ابن المبارك وحده،
والبخاري في: (الأدب المفرد ص/٤٢٠ ورقمه/١٢٧٧) عن أحمد ابن يونس، ومالك بن إسماعيل، كلاهما عن زهير (هو: ابن معاوية)،
والإمام أحمد في: (المسند ٤٠٠/٤) عن يحيى بن سعيد (هو: القطان)، ومحمد ابن عبيد،
وأبو يعلى في: (المسند ٢٧٤/١٣ ٢٧٥ ورقمه/٧٢٩٠) بسنده عن القطان، وبشر بن المفضل،
والحاكم في: (المستدرك ٥٠/١) بسنده عن يحيى وحده،
وعبد بن حميد في المسند (المنتخب ص/١٩٣ ورقمه/٥٤٧)، والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٥٩ ورقمه/٧٤٦)، والبيهقي في: (الكبرى ٢١٥/١٠) من طرق عن محمد بن عبيد وحده،
والآجري في: (تحريم النرد ص/٦١ ورقمه/١٤) بسنده عن عبيد الله ابن موسى، ومحمد بن عبيد الله،
وابن أبي شيبة في: (المصنف ٥٤٧/٨ ورقمه/٦١٩٢) ومن طريقه: ابن ماجه في: سننه (١٢٣٧/٢-١٢٣٨ ورقمه/٣٧٦٢) عن عبد الرحيم بن سليمان، وأبو أسامة (هو: حماد بن أسامة) عشرتهم عن عبيد الله بن عمر به...
[١٨٧] الديلي بكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف مولاهم، أبو عروة المدني، ثقة، لم أقف على أنه يروي عن نافع والله تعالى أعلم .
روى له: بخ، د، كن.ومات بعد: الثلاثين ومائة.
انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص/٣٢٥ ت/٢٨٨، والجرح والتعديل (١٦٢/٨) ت/٧١٩، وتهذيب الكمال (١٥٦/٢٩) ت/٦٣٠٦،والتقريب (ص/٥٥٤) ت/٧٠١٦.
روى حديثه هذا: الإمام مالك في: (الموطأ رواية: يحيى ٩٥٨/٢ ورقمه/٦، و: رواية أبي مصعب الزهري ١٣٦/٢ ورقمه/٢٠١٥) ومن طريقه: الإمام أحمد في: (المسند ٣٩٧/٤)، والبخاري في: الأدب المفرد (ص/٤٢٠ ورقمه/١٢٧٤)، وأبو داود في: سننه (٢٣٠/٥ورقمه/٤٩٣٨)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٤/١٠)، والمحاملي في: أماليه رواية: ابن البيع (ص/٣٤٧ ورقمه/٣٧٩) والروياني في: (المسند [١٠٩/٢٣ ب])، وابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣)، والآجري في: (تحريم النرد ص/٥٦ رقم/١٢)

كلهم من طرق عنه عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به، وهذا ضعيف للانقطاع بين سعيد، وأبي موسى (انظرص/٦٩٤).." [١]

"[١٨٨] الفزاري، أبو بكر، المدني، وثقه ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٢/٣١٠)، وابن المديني (كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له ص/١٣٩ ت/١٨٢)، والإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرجال ٤٠١/١ رقم النص/٨٢١)، والعجلي في: (تأريخ الثقات له ص/٢٥٨ ت/٨١٦)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ١/٤٣٥)، وذكره كل من ابن حبان (١٢/٧)، وابن شاهين (ص/١٨٥ ت/٦٠٤) في الثقات لهما.

ووهنه: أبو زرعة، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٧١/٥ ت/٣٣٥)، والقطان (كما في: العلل للإمام أحمد ٢٣٨/٣ ت/٥٠٤٦).

وقال الذهبي في: (الديوان ت/٢١٨٢)، والمغني (ت/٣١٩١):"ثقة"، وقال في: (الكاشف ت/٢٧٥٤): "صدوق" ولعل هذا هو الأقرب. وقال الحافظ في: (التقريب ص/٣٠٦ ت/٣٣٥٨): "صدوق ربما وهم". روى له: ع. ومات سنة: بضع وأربعين ومائة.

أخرج روايته كما هنا : البزار في: (المسند [٩١/٢] خ) عن يحيى بن حكيم (ثقة، كما في: التقريب ت/٧٥٣٤)، وابن الأعرابي في: (المعجم ٥٠/٤ رقم الحديث/٦٩٨) عن محمد بن سنان (هو: القزاز، متهم،انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ت/٣٠٣١) كلاهما عن مكي ابن إبراهيم،

وأبو طاهر المخلص في: (فوائده [١٣/٥ ب]) عن أحمد بن نصر عن علي عن خارجة بن مصعب (متروك، كما في: التقريب ت/١٦١٢) كلاهما عنه به.

[١٨٩] القرشي، العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، البصري،

قال ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٥٩٢/٢): "ثقة".

وقال ابن محرز في: (سؤالاته لابن معين ت/٥٦٠): سمعت يحيى يقول: "قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل".

وقال البخاري (كما في: تهذيب الكمال ١٧٨/٢٩): "منكر الحديث".

وقال أبو زرعة (كما في: الميزان للذهبي ٣٥٣/٥): "في حديثه خطأ كثير".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٣٧٤/٨ ت/١٧٠٩): "صدوق، شديد في السنة، إلا أنه

---

(١) المهروانيات، ص/٤٢

كثير الخطأ". وقال يعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٣/٥٢): "ومؤمل بن إسماعيل سني، شيخ جليل، سمعت سليمان ابن حرب يحسن الثناء عليه يقول:

كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرا".

وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٥٥ ت/٧٠٢٩): "صدوق سيء الحفظ".

روى له: قد، ت، س، ق. ومات سنة: ست ومئتين.

[١٩٠] القرشي، مولاهم، أبو عبد الله، المدني، ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وليس هذا منها.

لكن قال العقيلي في: (الضعفاء ٤/١١٨): "حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبو بكر بن خلاد قال: سمعت يحيى يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده".

روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثمان وأربعين ومائة.

انظر: التأريخ الكبير للبخاري (١/١٩٦) ت/٦٠٣، والمعرفة والتأريخ (١/٦٩٨، ٢/١٦٣)، والتقريب (ص/٤٩٦) ت/٦١٣٦.

[١٩١] رواية مؤمل لم أقف عليها في غير المهروانيات، ولكن تابعه في روايته عن سفيان: محمد بن كثير، أخرج روايته: ابن خلاد في: (فوائده [٢/٥ أ ب]) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عنه عن سفيان به، بمثله.

ومحمد بن كثير هو: الصنعاني.. قال البخاري في: (التأريخ الكبير ١/٢١٨ ت/٦٨٤): "ضعفه أحمد، وقال: بعث إلى اليمن، فأتي بكتاب، فأخذه، فرواه". وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٠٤ ت/٦٢٥١): "صدوق كثير الغلط".

ورواه ابن عدي في: (الكامل ٤/١٢١) عن أحمد بن حمدون عن طاهر بن خالد عن أبيه عن القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع به، بمثل رواية ابن عجلان عنه، وفيه: طاهر بن خالد.. قال الدولابي (كما في: الكامل ٤/١٢١): ".. يشترى له الكتب من مصر، وتوجه إليه فيحدث بها"، وقال ابن عدي (في الموضع نفسه): "له أحاديث عن أبيه إفرادات وغرائب"، وقال الذهبي في: (الميزان ٣/٤٨): "صدوق، وله ما ينكر".

[١٩٢] أخرج روايته كما هنا بإسنادين صحيحين: عبد الرزاق في: (المصنف ٤٦٨/١٠ رقم الحديث/١٩٧٣٠)، والطيالسي في: (المسند ص/٦٩)، وأشار إليها البيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠).

وذكره ابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣ ١٧٥) عن حماد بن زيد عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى موقوفا أيضا، وقال: "والذين رفعوه ثقات يجب قبول زيادتهم، وفي قول أبي موسى: "فقد عصى الله، ورسوله" ما يدل على رفعه" اه.

[١٩٣] أبو زيد، المدني، وثقه ابن معين في عدة روايات عنه (انظر مثلا : التأريخ رواية الدوري عنه ٢٣/٢، ورواية الدارمي ص/٦٦ ت/١١٨، والكامل لابن عدي ٣٩٥/١)، ويعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ٤٣/٣)، وذكره ابن حبان في: (الثقات له ٧٤/٦)، وابن شاهين في: (تأريخ أسماء الثقات له ص/٦٦ ت/٧٤) وغيرهم.

وقال الآجري عن أبي داود (كما في: التهذيب ٢٠٩/١): "صالح".

وقال ابن عدي في: (الكامل ٣٩٥/١): "وأسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٢٨٥/٢ ت/١٠٣١): "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال النسائي في: (الضعفاء والمتروكين ص/١٥٤ ت/٥١): "ليس بثقة"، ونقل المزي في: (تهذيب الكمال ٣٥٠/٢) عنه قال: "ليس بالقوي".

هذا وجاء عن القطان في عدة روايات عنه أنه تركه بأخرة (انظر مثلا: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤١٣/١ رقم النص/٨٧٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٤/٢) إلا أن هذا الترك تبين سببه، وهو تحديثه بحديث أنكره، فقال: "أشهدوا أني قد تركت حديثه".

انظر: أواخر ترجمة الرواي في (التهذيب ٢٠٩/١ ٢١٠).

وهذا ناتج عن تشدده يرحمه الله في نقد الرواة.

وروي تركه أيضا عن: ابن معين، ذكر ذلك ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ٩٦/١ ت/٢٨٩) إلا أن الصحيح أن هذا القول ليحيى القطان، ونسبته إلى ابن معين خطأ كما ذكره الذهبي في (الميزان ١٧٤/١)، والسير (٣٤٣/٦)، وقال الذهبي في: (المغني ٦٦/١): "صدوق يهم".

وقال في: (من تكلم فيه وهو موثق ص/٤١): "صدوق، قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب

عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة".
وقال في: (السير ٣٤٣/٦): ".. وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن".
وقال الحافظ في: (التقريب ص/٩٨ ت/٣١٧): "صدوق يهم".
روى له: خت، م، ٤. ومات سنة: ثلاث وخمسين ومائة.
[١٩٤] كذلك رواه ابن أبي شيبة في: (المصنف ٥٤٨/٨ رقم الحديث/٦١٩٥)، والإمام أحمد في: (المسند ٣٩٤/٤)، وابن سختام في: (فوائده [٢/ب]) كلاهما عن وكيع عن أسامة به.
وأشار إليه كل من الدارقطني في: (العلل ٢٣٩/٧)، وابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣) عن ابن وهب عن أسامة به.
[١٩٥] كعبد الله بن المبارك، روى حديثه الإمام أحمد في: (المسند ٣٩٤/٤)، وابن صاعد في: (حديثه [١/ب])، والآجري في: (تحريم النرد ص/٥٦ رقم/١١)، والدارقطني في: (العلل ٢٤٠/٧)، والخطيب في: (تأريخه ٣٥٢/٧)، وأبو يعقوب النيسابوري في: (المناهي [٢٢٤/ب]) كلهم من طرق عنه به،
وهذا الاختلاف في إثبات أبي مرة في السند وحذفه أخرى يحتمل أن يكون مصدره من أسامة بن زيد، فإنه يهم، وصفه بذلك غير واحد من أهل العلم كما سبق نقله ص/٦٠٨ ٦٠٩ وهذا أشبه.
ويحتمل أيضا أن يكون من سعيد بن أبي هند؛ لأنه قد رواه عبد الرزاق في: (المصنف ٤٦٨/١٠ رقم الحديث/١٩٧٣٠) عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن رجل عن أبي موسى به ومن طريقه الإمام أحمد في: (المسند ٣٩٢/٤)، وعبد بن حميد في المسند (المنتخب ص/١٩٣ ورقمه/٥٤٧) فيحتمل أنه لم يضبط سنده جيدا فحدث به على أوجه مختلفة.. لكن الجماعة يروونه عنه عن أبي موسى دون واسطة والله أعلم .
والسند بحذف أبي مرة هو الأشبه بالصواب؛ لاتفاق ابن وهب، ووكيع عليه، واثنان أحفظ من واحد، هذا أولا، وثانيا: أنه قيل في الإسناد الزائد من طريق ابن المبارك: (عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم) وهذا مشعر بعدم جزم من حدث به على هذا الوجه بسنده.
وثالثا: أن رواية نافع عن سعيد بن أبي هند بإسقاط أبي مرة من سند الحديث قد تابعه عليها الجماعة عن سعيد بن أبي هند، ومنهم:
١ ابنه: عبد الله.. كذلك رواه ابن عبد البر في: (التمهيد ١٧٤/١٣) بسنده عن الليث عن ابن الهاد عن موسى بن ميسرة عنه به.

٢ موسى بن ميسرة، وتقدم حديثه، وتخريجه ص/٥٦٥.
٣ موسى بن عبد الله بن سويد، أخرج روايته الآجري في: (تحريم النرد [٤/ب]) بسنده عنه به، وأشار إليها الدارقطني في: (العلل ٢٣٨/٧).
وموسى قال عنه أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ١٤٩/٨ ت/٦٧٥): "لا أعرفه". وذكره ابن حبان في: (الثقات ٤٥٣/٧).
٤ يزيد بن الهاد "ثقة"، أشار لروايته البيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٤/١٠) .
٥ عبد الله بن نافع الكوفي (صدوق،انظر: التقريب ص/٣٢٦ ت/٣٦٦٠)، أخرج روايته الطبراني في: (المعجم الأوسط ٢٧٠/٦ رقم الحديث/٥٥٧٧) بسنده عن قيس بن الربيع عن أبي الهيثم عنه به.
وفي سنده: قيس بن الربيع، ضعيف، وثقه بعضهم (انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٢٤)، وقال عنه الحافظ في: (التقريب ص/٤٥٧ ت/٥٥٧٣): "صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".
قال الألباني في: (الإرواء ٢٨٥/٨) وبعض ما تقدم مستفاد منه عن هذه النقطة:
"فالأخذ به [أي: السند بدون ذكر أبي مرة] أولى، بل واجب؛ لأن الجمع أحفظ من الواحد، لا سيما إذا كان مثل أسامة بن زيد، فإن في حفظه شيئا من الضعف يجعل حديثه في مرتبة الحسن إذا لم يخالف، وأما مع المخالفة فغيره أوثق منه، لا سيما إذا كانوا جماعة، ولا سيما إذا وافقهم في إحدى الروايتين عنه".
[١٩٦] ويقال: مولى أخته أم هانئ بنت أبي طالب بل قال الواقدي (كما في: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٧/٥): "إنما هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، ولكنه كان يلزم عقيلا فنسب إليه". وهو: يزيد، أبو مرة، حجازي مشهور بكنيته... ثقة، من الثالثة. روى له: ع.
انظر: الكاشف (٣٩٢/٢) ت/٦٣٧٢، والتقريب (ص/٦٠٦) ت/٧٧٩٧.
[١٩٧] وللحديث طرق أخرى عن أبي موسى:
الطريق الأول: طريق محمد بن كعب عنه.. رواه: الإمام أحمد في: (المسند ٤٠٧/٤)، وأبو يعلى في: (المسند ٢٧٤/١٣ رقم الحديث/٧٢٨٩)، والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٦٠ ورقمه/٧٤٧)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٢١٥/١٠)، وأبو يعقوب النيسابوري في: (المناهي [٢٤٤/أ]) وغيرهم من طرق عن: مكي بن إبراهيم عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن حميد بن بشير عنه، بنحوحديث ابن أبي هند عن أبي موسى، وفيه: حميد بن بشير، لم أقف على شيء من حاله، وقد روى عنه ابن خصيفة وغيره (كما ذكره الحافظ في: تعجيل المنفعة ص/٧٢ ت/٢٣٢)، وذكره ابن حبان في:

(الثقات ٤/١٥٠).

وأيضا: هذا الإسناد فيه انقطاع؛ محمد بن كعب لم يسمع أبا موسى (انظر: جامع التحصيل ص/٢٦٨ ت/٧٠٧).

الطريق الثاني: طريق سعيد بن المسيب عنه.. رواه: الخرائطي في: (مساوئ الأخلاق ص/٢٥٩ رقم الحديث/٧٤٥) عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن مسلم بن إبراهيم عن قريش بن حيان عن ابن عجلان عن ابن المسيب عن أبي موسى، بنحوه.. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عنعنة ابن عجلان، وهو مدلس، من: الثالثة (انظر: طبقات المدلسين ص/٤٤ ت/٩٨).

الطريق الثالث: طريق أبي أمامة عنه، رواه الآجري في: (تحريم النرد ص/٥٧ رقم/١٣) بسنده عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي موسى، بنحوه أيضا،

وفيه: علي بن يزيد، ضعيف جدا (انظرص/٦٦٩)، وشيخه متكلم فيه (انظر ص/٦٦٩٦٧٠). هذا، وفي الباب عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير، ودمه" رواه مسلم في صحيحه: (كتاب: الشعر، باب: تحريم اللعب بالنردشير) ٤/١٧٧٠ ورقمه/٢٢٦٠.

[١٩٨] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٢.

[١٩٩] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٢٠٠] أبو يوسف، العبدي، مولاهم، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وخمسين ومئتين.

انظر: تأريخ بغداد (١٤/٢٧٧) ت/٧٥٧٢، والتقريب (ص/٦٠٧) ت/٧٨١٢.

[٢٠١] هو: إسماعيل بن إبراهيم.

[٢٠٢] بمثناة تحتية مشددة يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، الكوفي، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: خمس وأربعين ومائة.

انظر: جامع الترمذي (٥/٥٩٢) عند الحديث ذي الرقم/٣٧١٤، المعرفة والتأريخ (٢/١٩٦، ٣/٩٤، ٢٣٩)، والتقريب (ص/٥٩٠) ت/٧٥٥٥.

[٢٠٣] ابن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، قال ابن المديني (كما في: التهذيب ٤/٤٥٥) وقد ذكر هذا الحديث : (والضحاك لا يعرفونه، ولم يرو عنه غير أبي حيان).

وذكره ابن حبان في: (الثقات ٦/٤٨٢)، وقال الحافظ في: (التقريب ص/٢٨٠ ت/٢٩٧٩): (مقبول، من

الرابعة). روى له: س، ق.
وانظر: التأريخ الكبير (٤/٣٣٤) ت/٣٠٣١، والجرح والتعديل (٤/٤٦٢) ت/٢٠٣٦.
[٢٠٤] ابن عبد الله البجلي، الكوفي (وعده البخاري في: التأريخ الكبير ٣٥٦/٧ بصريا) روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في: (الثقات ٥/٤٢٠)، وقال الذهبي في: (الكاشف ٢/٢٩٥ ت/٩٥٦٢): "ثقة". روى له: م، د، س، ق.
وانظر: الجرح والتعديل (٨/٢٤١) ت/١٠٩١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٢٤٩) ت/١٦١٥، والتقريب (ص/٥٤٦) ت/٦٨٨٦.
[٢٠٥] ضياع العراق التي افتتحها المسلمون على عهد عمر رضي الله عنه سميت بذلك: لسوادها بالزروع، والنخيل، والأشجار؛ لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها، ولا شجر، كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع، والأشجار، فيسمونه: سوادا.
انظر: معجم البلدان (٣/٢٧٢)، والروض المعطار للحميري (ص/٣٣٢).
[٢٠٦] بفتح أوله، وبالزاي المعجمة، بعدها ياء وجيم بلدة قديمة على الدجلة، فوق بغداد، ودون سر من رأى، قرب تكريت، ويقال لها: "بوازيج الملك"، فتحها جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .
انظر: الأنساب (١/٤٠٦)، ومعجم البلدان (١/٥٠٣)، وتاج العروس (فصل الباء من باب الجيم) ٢/٨.
هذا، وقد أنكر أبو عبيد البكري في: (معجم ما استعجم ١/٢٨٢- ٢٨٣) هذا الاسم بهذا الضبط، ورأى أنه محرف، وصوابه: (الموازج) بالميم وقال إنه هو المحفوظ، ثم تحدث عنها إلى أن قال: "..وهناك كان تبدى جرير والله أعلم إذ راحت عليه بقرة" إلخ.
ولعل ما صدر عنه لأنه لم يعرف الموضع، وقد عرفه غيره كما تقدم وضبطه، وعينه، فلا وجه لإنكاره والله تعالى أعلم، وانظر: الحاشية رقم (٢) في الموضع المتقدم من معجم مااستعجم.
[٢٠٧] في (أ): "لا يعرفها" بالمثناة التحتية وما أثبته من: (ج)،وهو الصواب.
[٢٠٨] واضطرب في روايته عنه: أبو حيان التيمي، على عدة أوجه:
الأول: مثل الذي هنا عن الضحاك بن المنذر عن المنذر بن جرير عن جرير ابن عبد الله به،
كذلك رواه: المحاملي في: (أماليه رواية: ابن البيع ص/٦١ ورقمه/٢) بسنده كما هنا، ورواه أيضا : ابن ماجه في: (السنن ٢/٨٣٦ ورقمه/٢٥٠٣)، والنسائي في: (السنن الكبرى ٣/٤١٦ ورقمه/٥٨٠٠، وانظر: تحفة الأشراف ٢/٤٣٢ رقم الحديث/٣٢٣٣)، والإمام أحمد في: (المسند ٤/٣٦٠، ٣٦٢)، والطحاوي

في: (شرح المعاني ٤/١٣٣)، والطبراني في: (المعجم الكبير ٢/٣٣٠- ٣٣١ وأرقامه/٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨)، والبيهقي في: (السنن الكبرى ٤/١٩٠)،كلهم من طرق عن أبي حيان عن الضحاك به، مطولا، ومختصرا...

الثاني: عن الضحاك بن المنذر عن جرير بن عبد الله (لم يذكر بينهما أحدا) به، كذلك رواه: النسائي في: (السنن الكبرى ٢/٤١٦ ورقمه/٥٨٠١) عن محمد بن آدم عن ابن المبارك،

وأبو الحسين بن رزيق في: (الأفراد والغرائب [٤/٦ ب] تخريج خلف الواسطي له) عن محمد بن العباس البرذعي عن سعيد بن عمرو عن بقية عن صفوان بن سليم عن روح بن القاسم، كلاهما عن أبي حيان به، والحديث من هذا الوجه والذي قبله ضعيف؛ لحال الضحاك بن المنذر لم يرو عنه إلا واحد، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

وكذا يحتمل وجود انقطاع في الوجه الثاني؛ لأن طرق الحديث الأخرى تدل على وجود واسطة بين الضحاك وجرير، وكذا فإن الحافظ في: (التقريب ص/٢٨٠ ت/٢٩٧٩) عد الضحاك من أهل الطبقة الرابعة وهم: طبقة تلي الوسطى من التابعين جل روايتهم عن كبار التابعين.

وإذا نظرنا في وفيات الصحابة ممن روى عنهم أحد من أهل الطبقة الرابعة لوجدنا أنه لا يثبت لهم سماع إلا ممن تأخرت وفاته منهم.

فهذا هو الزهري من رؤوس هذه الطبقة لا يثبت له سماع من أحد من الصحابة من الذين ذكرهم المزي في طبقة شيوخه في تهذيب الكمال مات قبل عام الثمانين، فإذا علمنا أن جريرا رضي الله عنه قد مات سنة: (إحدى وخمسين) على الأشهر قوى ذلك احتمال وجود الانقطاع بينه وبين الضحاك.

وفي سند ابن رزيق بقية، وهو: ابن الوليد، يدلس ويسوي (انظر: طبقات المدلسين ص/٤٩ ت/١١٧) والله أعلم .

الثالث: عن الضحاك عن رجل عن جرير به، ذكره المزي في: (تهذيب الكمال ١٣/٢٩٨) عن روح بن القاسم عن أبي حيان.

وهذا إسناد ضعيف أيضا لحال الضحاك وجهالة شيخه.

الرابع: عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن المنذر عن جرير به، كذلك رواه النسائي في: (السنن الكبرى ٣/٤١٥- ٤١٦ رقم الحديث/٥٧٩٩) عن الحسين بن منصور عن إبراهيم بن عيينة عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة به..

وفي سنده: إبراهيم بن عيينة، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم،
انظر: الجرح والتعديل ١١٩/٢، وتهذيب الكمال ١٦٤/٢ .
وقال ابن حجر في: (التقريب ص/٩٢ ت/٢٢٧): "صدوق يهم".
الخامس: عن المنذر بن جرير عن جرير بن عبد الله به،
كذلك رواه أبو داود في: (السنن ٣٤٠/٢- ٣٤١ رقم الحديث/١٧٢٠) عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن أبي حيان عن المنذر (لم يذكر بينهما أحدا) به.
وفي السنن: (عن ابن أبي حيان) والتصحيح من: (تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣، وتهذيب الكمال ٢٩٨/١٣- ٢٩٩).
وأبو حيان مختلف في سماعه من المنذر،
انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/٣١)، وتهذيبه (٣٠٠/١٠).
السادس: عن رجل عن المنذر بن جرير عن جرير به..
كذلك رواه:
النسائي في: السنن الكبرى (تحفة الأشراف ٤٣٢/٢ رقم الحديث/٣٢٣٣) عن محمد بن بشار عن غندر عن أبي حيان عن رجل به،
وذكره المزي أيضا في: (تهذيب الكمال ٢٩٨/١٣، ٥٠٢/٢٨).
وهذا الاضطراب منشؤه كما تقدم ص/٦١٥ من أبي حيان التيمي فقد قال المزي في: (تهذيب الكمال ٢٩٩/١٣): "والاضطراب فيه من أبي حيان".
وقال الخزرجي في: (الخلاصة ص/١٧٧) عند ترجمة أبي حيان، وقد أشار إلى حديثه هذا : "والاضطراب منه".
[٢٠٩] رواية الأكابر عن الأصاغر نوع من أنواع علوم الحديث، له أقسامه، وفوائده، ومصنفاته الخاصة به، وهو: أن يروي الراوي عمن هو دونه في السن والطبقة، أو القدر، أو فيهما معا، يقول العراقي في ألفيته:
وقد روى الكبير عن ذي الصغر
طبقة وسنا أو في القدر
أو فيهما......................
....

والذي يظهر أن هذا الحديث يدخل في رواية الراوي عمن هو دونه في القدر، فهو من طريق الضحاك بن المنذر عن ابن أخته المنذر بن جرير، وابن الأخت أدنى في القدر من خاله كما لا يخفى والله تعالى أعلم .

انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/٣٠٧)، وفضائل جرير ابن عبدالله البجلي وأخباره لأحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي [١٥/١٢ أ]، وشرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٦٤/٣)، وفتح المغيث للسخاوي (١٦٤/٤).

[٢١٠] وفي الباب من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها".

رواه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب: اللقطة، باب: في لقطة الحاج) ١٣٥١/٣ رقم الحديث/١٧٢٥.

[٢١١] تقدمت ترجمته، انظر ص/٥٢.

[٢١٢] تقدمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٢١٣] في (أ): (خلاد بن مسلم)، وما أثبته من:(ج)، وهو الصحيح.

وهو: أبو بكر، الصفار، البغدادي، ثقة.

روى له: ت، س. ومات سنة: تسع وأربعين ومئتين وقيل قبلها .

انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٩/٨)، وتأريخ بغداد (٣٤٢/٨- ٣٤٣)، والكاشف (٣٧٦/١) ت/١٤١٨.

[٢١٤] روح بفتح الراء، وسكون الواو، وبعدها حاء مهملة وأبوه عبادة بعين مهملة مضمومة، وباء مخففة منقوطة بواحدة من تحت، وآخرها الهاء بن العلاء القيسي، أبو محمد، البصري، وثقه ابن سعد في: (الطبقات ٢٩٦/٧)، وابن معين (كما في تأريخ الدارمي عنه ص/١١١ ت/٣٣٢)، وابن المديني (كما في: هدي الساري ص/٤٢٢)، والعجلي في: (تأريخ الثقات ص/١٦٢ ت/٤٤٧)، ويعقوب ابن شيبة (كما في: هدي الساري ص/٤٢٢)، والخطيب في: (تأريخ بغداد ٤٠١/٨) وغيرهم.

وقال الإمام أحمد (كما في سؤالات أبي داود عنه ص/٣٤٧ ت/٥٣٣): "لم يكن به بأس، لم يكن متهما بشيء من هذا وكان جرى ذكر الكذب".

وقال النسائي (كما في: تأريخ بغداد ٤٠٢/٨): "ليس بالقوي".

ونفى ابن معين أن يكون القطان قد تكلم فيه بشيء، وكان عفان بن مسلم يطعن عليه، فرد ذلك عليه أبو خيثمة، فسكت عنه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٤٢/٩، ٢٤٣- ٢٤٤). روى له: ع.

ومات سنة: خمس ومئتين، وقيل بعدها.

وانظر: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٢٩) ت/٣٥١، والتقريب (ص/٢١١) ت/١٩٦٢.

[٢١٥] هو: عبد الملك بن عبد العزيز.

[٢١٦] تقدمت ترجمته، انظر ص/٦٣٧.

[٢١٧] واسمه: سويد، وقيل: قيس الأزدي، مولاهم، أبو رجاء، المصري... ثقة، كثير الحديث، من سادات أهل مصر، وفقهائهم.

روى له: ع. ومات سنة: ثمان وعشرين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى (٥١٣/٧)، والمشاهير (ص/١٢٢) ت/٩٥٣، والنجوم الزاهرة (٣٩١/١).

[٢١٨ [مرثد بن عبد الله اليزني بفتح الياء المنقوطة باثنتين، والزاي مفتوحة، بعدها نون تابعي، ثقة، فاضل، كان مفتي أهل مصر في زمانه. روى له: ع. ومات سنة: تسعين.انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٤٢٣) ت/١٥٥٣، وذكر أسماء التابعين للدارقطني (٣٦٨/١، ٢٥٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧) ت/٥٨٥٠.." (١)

" لهم تقول لكم والدتكم لا يحدثن أحد منكم أمرا حتى تأتوها

فانطلق الغلام فلما جاء الفتية أخبرهم

فما قعد قائمهم ولا شد جمعهم حتى تقدموا سراعا فلما دنوا من عبيد الله ورأوا أمهم سلموا فأدناهم عبيد الله من مجلسه وقال إني لم أبعث إليكم ولا إلى أمكم لما تكرهون

قالوا فما بعد هذا قال أحب أن أصلح من أمركم وألم من شعثكم

قالوا إن هذا قل ما يكون إلا عن سؤال أو مكافأة لفعل قديم

قال ما هو لشيء من ذلك ولكن جاورتكم في هذه الليلة وخطر ببالي أن أضع بعض مالي فيما يحب الله قالوا يا هذا إن الذي يحب الله لا يجب لنا إذ كنا في خفض من العيش وكفاف من الرزق فإن كنت هذا أردت فوجهه نحو من يستحقه وإن كنت أردت النوال مبتدئا لم يتقدمه سؤال فمعروفك مشكور وبرك مقبول فأمر لهم عبيد الله بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة وحول أثقاله إلى البغال والدواب وقال ما

---

(١) المهروانيات، ص/٤٣

ظننت أن في العرب والعجم **من يشبه هذه** العجوز وهؤلاء الفتيان فقالت العجوز لفتيانها ليقل كل واحد منكم بيتا من الشعر في هذا الشريف ولعلي أن أعينكم

فقال الكبير من (١)

(شهدت عليك بطيب الكلام ٪ وطيب الفعال وطيب الخبر)

وقال الأوسط

(تبرعت بالجود قبل السؤال ٪ فعال كريم عظيم الخطر)

وقال الأصغر

(وحق لمن كان ذا فعله ٪ بأن يسترق رقاب البشر)

١- المتقارب

". (١)

"٢٠٣ - حدثنا ابن بديل الأيابي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا سفيان ، عن الجمحي قال : مر بنا رجل ينسب إلى التخنيث ، فقال بعض القوم : مخنث (١) ، قال : فأتينا عطاء فسألناه ، فقال : « من قال ذلك فليعد وضوءه ، وصلاته ، وصيامه »

---

(١) المخنث : **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." (٢)

"٦٠٥ - حدثنا عباس بن محمد ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله A : « يخلص المؤمنون يوم القيامة عن النار ، فيحبسون على قنطرة (١) بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض ، مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا ، أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفسي بيده ، لأحدهم أهدى إلى منزله من منزله كان في الدنيا ، فكان يقال **ما يشبه بهم** إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم »

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٣٩

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/٢١٦

—

(١) القنطرة : جسر يعبر بين مكانين." (١)

"٦١٩ – حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا خلف بن تميم البجلي أبو عبد الرحمن ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس : أن ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته ، وهو مستخف من الناس ، فنزل على رجل له بقرة ، فراحت عليه تلك البقرة ، فحلبت ، فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة . قال : فأعجب الملك بها ، وقال : ما صلحت هذه إلا أن تكون لي ، فإذا صرت إلى موضعي ، بعثت إليه فأخذتها . قال : وأقام إلى الغد ، فغدت البقرة إلى مرعاها ، ثم راحت فحلبت ، فإذا حلابها قد نقص عن النصف ، وجاء حلاب خمس عشرة بقرة . قال : فدعا الملك ربها ، فقال له : هل رعت في غير مرعاها بالأمس ، أو شربت في غير مشربها بالأمس ؟ قال : ما رعت في غير مرعاها بالأمس ، ولا شربت في غير مشربها بالأمس . قال : ما بال لبنها قد نقص ؟ قال : يشبه أن يكون الملك قد هم بأخذها . فقال له الملك : وأنت من أين يعرفك الملك ؟ فقال له : هو كما أقول لك ، فإن الملك إذا ظلم ، أو هم بظلم ذهبت البركة ، أو قال : ارتفعت البركة . قال : فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يأخذها ، ولا تكون له في ملك أبدا . قال : وأقام الغد ، ثم غدت (١) البقرة إلى مرعاها ، فحلبت ، فإذا حلابها قد عاد إلى ما كان . قال : فدعا صاحبها ، فقال له : هل رعت بقرتك في غير مرعاها بالأمس ؟ أو شربت في غير مشربها بالأمس قال : لا . قال : فما بال لبنها قد عاد ؟ قال : يشبه أن يكون الملك قد هم بالعدل . قال : فاعتبر الملك ، وقال : لا جرم ، ولأعدلن ، ولأكونن على أفضل من ذلك . أو نحو هذا

—

(١) الغدو : الذهاب أول النهار." (٢)

"٦٦٣ – حدثنا أحمد بن بديل الأيامي ، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، ثنا سفيان الثوري ، عن الحسن الجمحي قال : مر بنا رجل كان ينسب إلى التخنيث ، فقال بعض القوم : مخنث (١) . فأتينا عطاء ، فقال : « من قال له ذلك فليعد وضوءه ، وصلاته ، وصيامه »

—

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/١٤٣

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/١٥٧

(١) المخنث : **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." (١)

" افترض الله عليه فيستعمله ويعلم ما حرم الله عليه فينتهي عنه فمات فهو شهيد ومن خرج زائرا لأخ في الله عز و جل لزيارة رحم يبرهم بزيارته فمات فهو شهيد ومن كان في بلد ظهرت فيه الفتن فخشي على دينه وماله وأهله ففر منه إلى بلد غيره فمات فهو شهيد ومن ضاق عليه المكسب الحلال في بلده فخرج إلى بلد غيره ليكتسب الحلال فمات فهو شهيد ومن شرد له ولد أو أبق له عبد أو أمه فخرج في طلبهم فمات فهو شهيد

٥٩ – وأما صفة من تغرب في معصية مثل أن يقطع الطريق على المسلمين أو أن يعين الخوارج أو خرج يسعي في الأرض فسادا أو خدع ولد الرجل أو عبدا أو أمة فهرب بهم فتغرب أو خرج في تجارة محرمة لا يبالي ما نقص من دينه إذا سلمت له دنياه فهؤلاء **وما يشبه أمثالهم** عصاة لله عز و جل بتغربهم وفرض عليهم التوبة والرجوع عن قبح ما خرجوا له فإن ماتوا في غربتهم لم تحمد أحوالهم

٦٠ – أخبرنا محمد قال ثنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال حدثنا محمد ابن الحسين قال ثنا زكريا بن أبي خالد قال خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه ... سأكسب مالا أو أرى أمي ... ضريحة من الأرض لاعلى سكوب ... ولا واله حري على حزينة ... ولا أحد ممن أحب قريب ... سوى أن يرى قبري غريب فربما ... بدا أن يرى قبر الغريب غريب ." (٢)

" خافق القلب ذاهب الذهن عب ... دالله اهذي كالواله الحيران ... اتلوى مثل السليم لذيغ ال ... رقس قد مس جلده النابان ... بدلا كنت من اخي العلم سفي ... يان ويوم الوداع من سفيان ... كنت للسر موضعا ليس يخشى ... منك اظهاره سره الكتمان ... وبراي النعمان كنت بصيرا ... حين تبغي مقايس النعمان ...

قال فما زال ابن المهدي يبكي وانا انشده حتى اذا مات ما قلت وبرأي النعمان كنت بصيرا قال لي اسكت قد افسدت القصيدة فقلت ان بعد هذا ابياتا حسانا فقالت دعها تذكر رواية عبد الله عن ابي حنيفة في مناقبة ما نعرف له زلة بارض العراق الا روايته عن ابي حنيفة ولوددت انه لم يرو عنه واني كنت افتدي

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/٢١٠

(٢) الغرباء، ص/٧٧

ذلك بعظم مالي فقلت يا ابا سعيد لم تحمل على ابي حنيفة كل هذا لاجل هذا القول انه كان يتكلم بالراي فقد كان مالك ابن انس والاوزاعي وسفيان يتكلمون بالراي فقال تقرن ابا حنيفة الى هؤلاء ما اشبه ابا حنيفة في العلم الا بناقة شاردة فاردة تر عى في وادي خصب والإبل كلها في واد آخر قال اسحق ثم نظرت بعد فإذا الناس في امر ابي حنيفة على خلاف ما كنا عليه بخرسان

وقال لي ابو عبد الله يوما قد راينا قوما صالحين وذكر ابن ادريس وابا داود الحفري وحسينا الجعفي وسعيد بن عامر فأما حسين **فكان يشبه بالراهب** ما رايت افضل من حسين الجعفي بالكوفة وسعيد بن عامر بالبصرة قال ورايت ابا داود الحفري وعليه جبة خلقة قد خرج القطن منها بين المغرب والعشاء يصلي يترجج من الجوع وذكر عبد سليمان وصبره على الفقر سمعت بعض المشيخة يقول سمعت ان ابا داود الحفري سمع رجلا يقول كلنا كذا واكلنا كذا فقال له ابو داوود اسكت لي اليوم ." (١)

" باب اجور بيوت مكة

سألت ابا عبد الله عن اجور بيوت مكة فقال لا يعجبني قيل لابي عبد الله فيكتري الرجل الدار فيخرج ولا يعطي الكرا قال لا يعجبني ان يخرج ولا يعطي الكرا قال هذا بمنزلة الحجام ولا بد من ان يعطي قلت لابي عبد الله فترى شراء دور مكة او البيع قال لا اما الدور الكبار مثل دار فلان وفلان سماها فتفتح ابوابها حتى تطوي الحاج فساطيطهم وينزلوها

قيل لابي عبد الله هذا عمر بن الخطاب قد اشترى السجن قال لا هذا **لا يشبه ما** اشترى عمر انما اشترى السجن للمسلمين يحبس فيه السراق وغير ذلك

وسئل ابو عبد الله عن السقايات التي يعملها من تكره ناحيته ترى ان يتوضأ منها قال لا الا ان يخاف فوت الصلاة يعني يوم الجمعة وسئل ابو عبد الله عن السقايات التي تفتح الى الطريق ترى ان يشرب منها فقال قد سئل الحسن فقال قد شرب ابو بكر وعمر رضي الله عنهما من سقاية ام سعد

وسمعت رجلا من بني هاشم وهو ابن الكردية يقول لابي عبد الله ما تقول في صدقة الماء ترى الشرب منه قال احب ان يتوقى فإني لا امن ." (٢)

" الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وعلى آله اجمعين هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف

---

(١) الورع، ص/١٢٤

(٢) الورع، ص/١٣٣

يعقوب ابن ابراهيم الحنبلي وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم اجمعين وما يعتقدون في اصول الدين ويدينون به رب العالمين

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله تبارك اسمه وتعالى جده وجل ثناؤه واحد لا شريك له ولا شيئ مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتدا دائم بلا انتها لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام **ولا يشبه الانام** خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدذ بكونهم شيئا لم يكن قبل ذلك بل صفته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال بها ابديا ليس من خلقه الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالقية ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدرته وقدر لهم الاقدار وضرب لهم آجالا لم يخف عليه شيء قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته تنفذ لامشيئة العباد الا ما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ." (١)

"(٣٢١) (٣٢١)بضم الراء ، موضع ببلاد الروم ، كذا قال في القاموس المحيط ، مادة (قرن) ، وهي التي تسمى (قرة حصار) بالقرب من عمورية ، وتسميها المصادر البيزنطية Acroinon .

(٣٢٢) (٣٢٢)تاريخ دمشق ٥٦/٤٥٩-٤٦٠

(٣٢٣) (٣٢٣)المصدر السابق ٣٣/٤٠٥-٤٠٧

(٣٢٤) (٣٢٤)أبو عبيدة ، مكي سكن الشام ، ثقة ، **كان يشبه بالبطال** في بلاد العدو ، وهما من موالي آل مروان . ترجمته بتفصيل في تاريخ دمشق ٣٧/٣٠٣ وما بعدها .

(٣٢٥) (٣٢٥)تاريخ دمشق ٣٧/٣١٠

(٣٢٦) (٣٢٦)المصدر السابق ٦٠/٨٠

(٣٢٧) (٣٢٧)المصدر السابق ٩/٦٧

(٣٢٨) (٣٢٨)هكذا ، و القارىء تصحيف عن الفارسي ، كما هو في سائر الروايات .

(٣٢٩) (٣٢٩)هكذا ، و يستقيم المعنى واللغة لو قيل فنفل .

---

(١) الورع، ص/١٩٨

(٣٣٠) (٣٣٠)تاريخ دمشق ٣٨٧/٦٥ . والأسود بن بلال المحاربي الداراني ولي الباب والأبواب ، وكان ورعا ، ولاه هشام على البحر وأقره الوليد بن يزيد عليها . انظر عنه : ت١ريخ دمشق ٦٥/٩ وما بعدها .
(٣٣١) (٣٣١)وقارن بتاريخ خليفة ص ٣٧٩ ، وتاريخ الطبري ٢٠٠/٧ ، ٢٢٧ والغمر بن يزيد بن عبد الملك ، من رجالات بني أمية الممدحين ، طارده العباسيون حتى قتل هو وثمانون من أهل بيته عند نهر أبي فطرس سنة ١٣٢ . انظر عنه : تاريخ دمشق ٨٥/٤٨ وما بعدها .
(٣٣٢) (٣٣٢)المصدر السابق ٨٦/٤٨ ،وقارن بتاريخ خليفة ص ٣٨٥
(٣٣٣) (٣٣٣)تاريخ دمشق ٣٨٢/٦٢
(٣٣٤) (٣٣٤)ابن الحكم الأموي ، تولى أرمينية وأذربيجان وبلاد الجزيرة وقاتل الأمم المجاورة في معارك كثيرة ، وهو آخر الخلفاء الأمويين ، قتل في بوصير سنة ١٣٢ . انظر عنه : تاريخ دمشق ٣١٩/٥٧ وما بعدها .
(٣٣٥) (٣٣٥)معن العاملي من القادة في العصر الأموي المتأخر ، ولي غازية البحر لمروان بن محمد . تاريخ دمشق ٣٤/٥٩ وما بعدها.
(٣٣٦) (٣٣٦)حذيفة السلامي ساهم في حل بعض الخلافات الأموية زمن يزيد بن الوليد ، وتولى غازية البحر في أي١م مروان بن محمد. انظر عنه : تاريخ دمشق ٣٠٢/١٢ وما بعدها .." (١)

"* تلاميذه : حدث عنه الحارث بن ابي اسامة ، احد شيوخه ، وابن ابي حاتم ، واحمد بن محمد اللنباني (وهو راوي كتابنا الورع عنه) وابو بكر احمد بن سلمان النجاد ، والحسين بن صفوان البرذعي ، واحمد بن خزيمة ، وابو جعفر عبد الله بن بريه الهاشمي ، وابو بكر حمد بن عبد الله الشافعي ، وعيسى بن محمد الطوماري ، وابو علي احمد بن محمد الصحاف ، وابو العباس بن عقدة وابو سهل بن زياد ، واحمد بن مروان الدينوري ، وعثمان بن محمد الذهبي ، وعلي بن الفرج بن ابي روح ، وابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي وابراهيم بن عثمان الخشاب وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد – وهو من اقرانه ومات قبله – وابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصغار ، وابو بشير الدولابي ، وابو جعفر بن البختري ، ومحمد بن احمد بن خنب البخاري ، وابن المرزبان ، ومحمد بن خلف وكيع (صاحب كتاب اخبار القضاة) وآخرون . وروى عنه ابن ماجة في التفسير . * ثناء العلماء عليه : وقال صالح بن محمد : صدوق وكان يختلف معنا

(١) كتاب الصوائف، ص/١١٦

، الا انه كان يسمع من انسان يقال له : محمد بن اسحاق ، بلخي وكان يضع للكلام اسنادا ، وكان كذابا يروي احاديث من ذات نفسه مناكير . قلت : ابن اسحاق هذا ذكره الذهبي في الميزان (٣ / ٤٧٥ - ٤٧٦) وقال : وكان احد الحفاظ الا ان صالح جزرة قال : كذاب وقال الخطيب : لم يكن يوثق به ، وقال احمد بن سيار المروزي : كان آية من الآيات في الحفظ ، وكان لا يكلمه احد الا علاه في كل فن ، وقال ابن عدي : لا ارى **حديثه يشبه حديث** اهل الصدق اه . وقال ابراهيم الحربي : رحم الله بن ابي الدنيا ، كنا نمضي الى عفان نسمع منه ، فنرى ابن ابي الدنيا جالسا مع محمد بن الحسين البرجلاني ، يكتب عنه ويدع عفان .." (١)

"قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا.

٧٦-عن بلال بن يحيى العبسي عن حذيفة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثا إلى دومة الجندل فقال : انطلقوا فإنكم تجدون أكيدر دومة خارجا يقتنص الصيد فخذوه أخذا فانطلقوا فوجدوه كما قال لهم فأخذوه ، و تحصن أهل المدينة و أشرفوا على المسلمين يكلمونهم قال: يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف : أذكرك الله هل تجدون محمدا في كتابكم؟ قال : لا قال آخر إلى جنبه : نجده في **كتابنا يشبه قرشيان** يخطره قلم من الشيطان . فقال الرجل : يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء ؟ قال : بلى و أنتم ستكفرون فلما رجع الجيش و خرج مسيلمة فتنبأ. قال رجل لأبي بكر : أما تذكر قولك و نحن بدومة الجندل ، و أنتم سوف تكفرون ذاك أمر مسيلمة قال : لا ذاك في آخر الزمان .

الحاكم (٤ | ٥٦٥) وصححه ووافقه الذهبي

قلت : بلال روايته عن حذيفة مرسلة كما قال ابن معين

وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات

٧٧- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لن تفتن أمتي حتى يظهر فيهم التمايز و التمايل و المقامع . قلت : يا رسول الله ما التمايز ؟ قال : التمايز عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام قلت : فما التمايل ؟ قال : تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت : فما المقامع ؟ قال : سير الأمصار بعضها إلى بعض تختلف أعناقهم في الحرب .

الفتن للمروزي (١٨) ومن طريقه الحاكم (٤ | ٥٦٩) من طريق عثمان بن كثير بن دينار عن سعيد بن سنان

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/١٥

عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة
وضعفه الذهبي بسعيد .
قلت : ونعيم يخطيء كثيرا." (١)

"٢١٧–عن ربعى قال: إنا حول حذيفة وجماعة من أصحابه سنة خمسة وثلاثين إذ استشهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال حذيفة لمن حوله : أرأيتم أصحاب محمد يوم الدار أفتنة كانت عامة أو خاصة؟ قال: فسكت القوم فلم يجيبوه وتكلم يومئذ أعرابي من ربيعة . قال : سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد يقتل أمير المؤمنين مظلوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوتي كفلين من الرحمة قال : فردع لها حذيفة ردعة شديدة لما جاء به الأعرابي ثم قال الأعرابي : سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد ، والله لا تحتلبون بدمه لبنا ولا يزال السيف فيكم مخترطا حتى يمضي عشر ومائتا سنة ، وفي الناس الفتنة العمياء التي يملأ ما بين المشرق والمغرب لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخلته . قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يميز الله أولياءه وأصفياءه حتى يطهر الأرض من المنافقين والقتالين وأبناء القتالين ويتبع الرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبدالله استرني يا عبدالله آوني .

السنن الواردة في الفتن (٢٨٢) من طريق إسحاق بن أبي يحيى عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعى
وفي إسناده إسحق بن أبي يحيى هالك يأتي بالمناكير له ترجمة في اللسان .
وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الأثبات ، ويروي عن الأئمة ما هو من حديث الكذابين لا يحل الاحتجاج به .

٢١٨– عن أشعث بن شعبة عن ابراهيم بن محمد قال: قال رجل لحذيفة: إذا اقتتل المسلمون فما تأمرني؟ قال : انظر أقصى بيت في دارك فلج فيه ؛ فإن دخل عليك فقل: ها بؤ بذنبي وذنبك .
السنن الواردة في الفتن (٣٤٥)
أشعث مقبول ولينه أبو زرعة وفيه من لم يسم .
وإبراهيم بن محمد هو الفزاري لم يسمع من حذيفة." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٥٢
(٢) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٨٥

"باب من كره أن يؤم في المصحف الأعمش عن إبراهيم c : كانوا يكرهون أن يؤم الرجل في المصحف كراهية أن يتشبهوا بأهل الكتاب « ليث عن مجاهد c أنه كره أن يؤم الرجل في المصحف » « ومر سليمان بن حنظلة بقوم يؤمهم رجل في مصحف في رمضان على مشجب فرمى به » وعن الشعبي : أنه كره أن يقرأ الإمام في المصحف وهو يصلي « وقال سفيان c : » يكره أن يؤم الرجل القوم في رمضان في المصحف أو في غير رمضان ، يكره أن يتشبه بأهل الكتاب « وعن أبي حنيفة c : » في الرجل يؤم القوم يقرأ في المصحف أن صلاته فاسدة « وخالفه صاحباه فقالا : » صلاته تامة ، ويكره هذا الصنيع لأنه صنيع أهل الكتاب « قال محمد بن نصر ولا نعلم أحدا قبل أبي حنيفة أفسد صلاته ، إنما كره ذلك قوم لأنه من فعل أهل الكتاب فكرهوا لأهل الإسلام أن يتشبهوا بهم ، فأما إفساد صلاته فليس لذلك وجه نعلمه لأن قراءة القرآن هي من عمل الصلاة ونظره في المصحف كنظره إلى سائر الأشياء التي ينظر إليها في صلاته ، ثم لا يفسد صلاته بذلك في قول أبي حنيفة وغيره فشبه ذلك بعض من يحتج لأبي حنيفة بالرجل يعترض في كتب حسابه أو كتبا وردت عليه ، فيقرأها في صلاته ، وإن لم يلفظ فإن ذلك يفسد صلاته فيما زعم . قال محمد بن نصر c : وقراءة القرآن بعيدة الشبه من قراءة كتب الحساب والكتب الواردة لأن قراءة القرآن من عمل الصلاة وليست قراءة كتب الحساب من عمل الصلاة في شيء ، فمن فعل ذلك فهو كرجل عمل في صلاته عملا ليس من أعمال الصلاة ، فما كان من ذلك **خفيفا يشبه ما** روي عن النبي A أنه فعله في صلاته مما ليس هو من أعمال الصلاة أو كان يقارب ذلك جازت الصلاة وما جاوز ذلك فسدت صلاته." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا الهياج بن بسطام، قال حدثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: " لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش، فصفقت

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٣

ورق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت في وجهه شيئا ساءني، قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا، ولا حجرا ولا وثنا، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت وما الشهوة الخفية، قال: يصبح العبد صائما، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال حدثنا عون بن عمارة، قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري قدم علينا، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال حدثنا

محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال حدثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره " .." (١)

"قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " ، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي لقتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا شيبان العصفري، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة، فقال ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢١٨

ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزابا بوقوع المعصية، ومنه قول الله تعالى: " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " .

" وبه " قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى " تكاد تميز من الغيظ " ، أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب و الجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرسا:

جموحا مروحا واحصارها ... كمعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله مقمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

" وبه " قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوبا وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمى الوطيس، يروى أن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ذلك في بعض مغازية ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.." (١)

"ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٦٣

من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوما وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت. ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل ومال الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظلال العرش ماية قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.." (١)

"إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة و رفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام و يضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم و لا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة

(حم ق د ت) عن سعد .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٢١

@٢٤٥٤ (صحيح)

إني أعطي قوما أخاف ظلعهم و جزعهم و أكل قوما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير و الغنى منهم عمرو بن تغلب

(خ) عن عمرو بن تغلب .

@٢٥٢١ (صحيح)

اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

(حم م) عن أنس (حم ق ن هـ) عن جابر .

@٢٨٤٣ (صحيح)

بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

(حم م) عن أبي قتادة .

@٢٩٧٩ (صحيح)

تقتل عمارا الفئة الباغية

(حم) عن خزيمة بن ثابت وعن عمرو بن العاص وعن ابنه وعن عمرو بن حزم (م) عن أم سلمة .

@٣٠٩١ (صحيح)

جزى الله الأنصار عنا خيرا و لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام و سعد بن عبادة

(ع حب ك) عن جابر .

@٣٢٠٦ (صحيح)

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

(البغوي) عن عبدالله بن جعفر .

@٣٢٠٧ (صحيح)

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين

(ابن عساكر) عن عمر .

@٣٢٠٨ (صحيح)

خالد سيف من سيوف الله و نعم فتى العشيرة

(حم) عن أبي عبيدة .

@٣٢١٣ (صحيح)

خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود و أبي بن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى أبي حذيفة

(ت ك) عن ابن عمر .

@٣٣٠٢ (صحيح)

خير أهل المشرق عبد القيس

(طب) عن ابن عباس .

@٣٣٦٢ (صحيح)

دحية **الكلبي يشبه جبريل** و عروة بن مسعود **الثقفي يشبه عيسى** بن مريم و عبد **العزى يشبه الدجال**

(ابن سعد) عن الشعبي مرسلا .

@٣٣٦٦ (صحيح)

دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت ؟ قالت: لزيد بن حارثة

(الروياني الضياء) عن بريدة .

@٣٣٦٧ (حسن)

دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين

(ابن عساكر) عن عائشة .

@٣٣٦٩ (صحيح)." (١)

"إن اسم الفاعل يضاف إلى المفعول ولا يضاف إلى الفاعل لأن اسم الفاعل عبارة عن الفاعل والشيء لا يضاف إلى نفسه. والمصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول. واسم الفاعل يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال ولا يعمل إذا كان لما مضى وذلك لأن اسم **الفاعل يشبه الفعل** المضارع **ولا يشبه الماضي** من جهة أنه يجري على المضارع في حركاته وسكونه وعدد حروفه فمدحرج جار على يدحرج وليس بجار على دحرج فلما أشبه بجريانه عليه حمل عليه في العمل وحمل الفعل على اسم الفاعل في الإعراب. والمصدر يعمل إن كان للماضي من الزمان أو الحاضر أو المستقبل. ومن الفرق بينهما أن المصدر يعمل معتمدا وغير معتمد واسم الفاعل لا يعمل عند سيبويه إلا معتمدا واعتماده أن يكون وصفا أو خبرا أو حالا ويعتمد على الموصوف أو المخبر عنه أو ذي الحال. واسم الفاعل يضمر الفاعل فيه والمصدر يحذف الفاعل منه،

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٩/٢

وإنما أضمر الفاعل في اسم الفاعل لأنه م شتق من الفعل فاضمروا فيه الفاعل كما أضمروه في الفعل والمصدر بعكس ذلك لأن الفعل مشتق منه. واسم الفاعل يتقدم منصوبه عليه كما يتقدم على الفعل، والمصدر لا يتقدم عليه منصوبه لأن المصدر المعمل عمل الفعل مقدر بأن والفعل وأن حرف موصول والصلة لا تتقدم على المصول لأنهما بمنزلة كلمة فإن شئت قدرته بأن وفعل سمي فاعله وإن شئت بأن وفعل لم يسم فاعله، فالأول كقول الله تعالى: (فمن تاب من بعد ظلمه) أي: من بعد أن ظلم، والثاني كقوله: (ولمن انتصر بعد ظلمه) أي: بعد أن ظلم.

المجلس الثاني والثمانون

يتضمن ذكر أبيات من شعر أبي الطيب

منها قوله يهجو إسحاق بن إبراهيم بن كيغلغ:

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٧." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٩

إن قيل: كيف قابل القهقهة وهي صوت باللطم وليس بصوت وإنما كان حق الكلام أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحو ذلك لأنه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتا بصوت ولا معنى لتشبيه الحديث باللطم، وعن هذا السؤال جوابان: أحدهما أنه شبه حديثه بقهقهة قرد أو بلطم عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لا بد أن يصحبه صوت فلما اضطره الوزن والقافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه وأوهنا للإباحة فكأنه وتولول فكذلك، والجواب الثاني: إنه شبه شيئين بشيئين، شبه حديثه بقهقهة القرد وشبه إشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز، وإنما جعل حديثه كضحك القرد لأنه لعيه غير مفهوم الحديث وجعله مشيرا بيديه لأنه لا يقدر على الإفصاح فهو يستعين بالإشارة إذا حدث كما أشار باقل حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه ظبي اشتراه بأحد عشر درهما، وهو متأبطه، فقالوا له: بكم اشتريت الظبي فمد يديه وفرق أصابعه ودلع لسانه، يريد بأصابعه عشرة دراهم وبلسانه درهما، فشرد الظبي حين مد يديه. وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو أنه أراد قبح وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي التغضن، وهو التشنج، كوجه العجوز، فأن قيل: **كيف يشبه شيئين** بشيئين ويعطف بأو وهي لأحد الشيئين وإنما حق ذلك العطف بالواو لأن التقدير: وإذا أشار

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

محدثا فكأنه في حديثه قرد يقهقه وفي إشارته إلى عجوز تلطم؟ فعن هذا الاعتراض جوابان: أحدهما أن (أو) ههنا للإباحة، وقد قدمت ذكر ذلك، والثاني أن (أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو واعتمد بعض النحويين على ذلك، وأنشدوا: فقلت البثوا شهرين أو نصف ثالث إلى ذاكما ما غيبتني غيابيتا

." (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٢٥

وكقول الآخر: في ساعة يحبها الطعام

المعنى: يحب فيها، وشهدنا فيه.

وفي البيت أربعة حذوف، الأول حذف المقصود بالذم وهو ليال، والثاني حذف (في) من سهدت فيها فصار سهدتها، والثالث حذف والضمير من سهدتها، والرابع حذف (في) من يرقدها.

وقد روي سهرتها طربا وسهرت من طرب، وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم أن السهاد للعاشق واللديغ، والسهر في كل شيء وأنشد قول النابغة: يسهد في ليل التمام سليمها وقول الأعشى: وبت كما بات السليم مسهدا

والطرب خفة تصيب الإنسان لشدة سرور أو حزن، قال ابن قتيبة: يذهب الناس إلى أن الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك، إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع، أنشد: وأراني طربا في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل

ومثله قول الآخر: وقلن بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد

وقوله: أمط عنك تشبيهي بما وكأنه أحد فوقي ولا أحد مثلي

يتوجه فيه سؤال عن(ما) من قوله: تشبيهي بما، وليست ما من أدوات التشبيه، وقد قيل في ذلك أقوال: أحدها: ما حكاه أبو الفتح عن المتنبي أنه كان إذا سئل عن ذلك أجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لأن القائل إذا قال: ما **الذي يشبه هذا**؟ قال المجيب: كأنه الأسد أو كأنه الأرقم أو نحو ذلك، فأتى المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كأن وبلفظ الحرف الذي كان سؤالا عن التشبيه فأجيب عنه بكأن فذكر السبب والمسبب جميعا. قال أبو الفتح: وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا: الألف والهمزة في حمراء علامة التأنيث وإنما العلامة في الحقيقة الهمزة وحدها ولكنها لما صاحبت الألف وكان انقلابها لسكون الألف قبلها قيل هما

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

جميعا لتأنيث.

" (١).

" ٤٧ – حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيد بن إسحاق حدثنا إسحاق حدثنا عاصم بن محمد عن زيد بن أسلم : عن أبيه قال : (بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه فقال عمر : ما رأيت غرابا بغراب أشبه بهذا من هذا فقال الرجل : أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة قال : ويحك وكيف ذاك ؟

قال : خرجت في بعث كذا وتركتها حاملا وقلت : أستودع الله ما في بطنك فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت

فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا **ضوء يشبه السراج** في المقابر فقلت لبني عمي : ما هذا ؟ قالوا : لا ندري غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة

فأخذت معي فأسا ثم انطلقت نحو القبر فإذا القبر مفتوح وإذا هذا في حجر أمه فدنوت فناداني مناد : أيها المستودع ربه : خذ وديعتك أما لو استودعت أمه لوجدتها فأخذت الصبي وانضم القبر قال أبو جعفر : سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث فقال : قد سمعته من عاصم ." (٢)

"٣٠– مجلس أبي الحسن سعيد بن مسعدة مع الرياشي عباس بن الفرج

قال أبو عثمان المازني: قال أبو الحسن: إن ((منذ)) إذا رفعت بها كان اسما وما بعده خبره، وإذا جررت بها كان حرفا جاء لمعنى. فقال له الرياشي: فلم لا يكون في حال ما ترفع وتجر جميعا اسما، كما تقول ضارب زيدا وضارب زيد، فقد رأينا الاسم ينصب الاسم ويجر. فلم يأت الأخفش بمقنع. فقال أبو عثمان: أقول أنا: إنه **لا يشبه الأسماء**، وذلك أني لم أر الأسماء على هذه الهيئة. قد رأينا الأسماء المبتدأة تزول عما هي عليه ولا تلزم موضعا واحدا لا تغير عن مكانه الذي هو عليه، وإنما هو الحرف الذي جاء لمعنى، فهو حرف جاء لمعنى مثل أين وكيف. وألزم شيئا واحدا.

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: فقلت لأبي عثمان: حرف جاء لمعنى هل رأيته قط يعمل عملين جر ورفع؟ فقال: وقد رأيته يعمل عملين ينصب ويجر، مثل قولك: أتاني القوم خلا زيد وخلا زيدا.

قال أبو عثمان: أقول: العوامل هي الأفعال إنما ترفع الشيء الواحد، ولم أرها رفعت شيئين إلا بحرف عطف

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) مجابو الدعوة، ص/٨٨

مثل قام زيد وعمرو. قال: ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ وخبره.

قلنا له: فإن الصفة هو مرتفع أيضا، إذا قلت قام زيد العاقل، فقد رفعت شيئين بغير حرف عطف.

فقال: الموصوف قد اشتمل على الصفة.." (١)

"٤١- مجلس أبي عثمان مع الأخفش أيضا

قال أبو يعلى: حدثني أبو عثمان المازني قال: قلت للأخفش، لم لم تصرف أحوى إذا صغرته وقد ذهب منه بناء أفعل، تقول أحي كما ترى، فالمحذوف منه في التصغير موضع اللام. قال أبو يعلى: فقلت له أنا: ولم حذف؟ قال: لاجتماع الياءات، اجتمع الياء التي في موضع العين وياء التصغير والياء التي في موضع لام الفعل، فحذف. فقال الأخفش: لأني أنوي ما حذفت.

قلت له: فأنت إذا صغرت سماء قلت سمية، فتجيء بالهاء وأنت تنوي ما حذفت، وذلك أنه لا يصغر اسم مؤنث على أربع أحرف فتلحقه الهاء، وكل اسم مؤنث على ثلاثة إذا صغر لحقته الهاء. فقال: لأن التصغير بناء على حدته. فقلت: وهذا بناء على حدته، وأحمر أيضا لا يصرف إذا صغر **لأنه يشبه الفعل** المصغر؟ نحو ما أميلح زيدا. فقال: كيف تبني من حيي زيد يحيا: ما أحيا زيدا! فقلت: كذا أقول. فقال: كيف تصغره؟ فقلت: ما أحي زيدا. فقال: ذاك مثل ذا، حذفت من الفعل موضع اللام أيضا من أجل الياءات. وأشبه أحوى مصغرا ما أحيا زيدا مصغرا، فلم يصرف، مثل أحمر **مصغرا يشبه أملح** مصغرا.

قال: وقال الأخفش: أحمر إذا سميت به رجلا صرفته في النكرة فقلت له: لم؟ فقال: لأني إنما منعته الصرف في المعرفة والنكرة لبنائه ولأنه صفة، فلما زالت عنه الصفة صرفته في النكرة، ولم أصرفه في المعرفة لبنائه.

قلت: له: فكذا ينبغي لك ألا تصرف أربعا في قولك مررت بنسوة أربع، لأنه اسم جعل صفة فدخل في باب الصفة، فإنه كنت إنما صرفت ذاك لدخوله في باب الأسماء فامنع هذا الصرف لدخوله في باب الصفات.." (٢)

"إن بعض العرب إذا قدم خبر ما نصب بها. وهذا وهم منه، لأنه قال: بعض **العرب يشبه ما** بليس، فكما يقدم خبر ليس كذلك يقدم خبر ما. وهذا لا يجوز، لأن ليس فعل، وما حرف جاء لمعنى، وكان القياس أن يكون ما بما بعده مبتدأ وخبرا، وهي لغة بني تميم. قال سيبويه: ولغة بني تميم أقيس. وقد قال

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٣

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٧٠

جرير:

أتيما تجعلون إلي ندا ... وما تيم لذي حسب نديد

فرفع بها، وإنما ما مشبهة بليس في لغة أهل الحجاز مادام ينفى بها، وإذا أوجبت رجعت إلى أصلها وفارقت ليس. وقد نطق القرآن بلغة أهل الحجاز. قال الله جل وعز: ﴿ما هذا بشرا﴾. وقال في أخرى: ﴿ما هن أمهاتهم﴾. وتدخل الباء على خبر ((ما)) كما تدخل على خبر ليس.

تقول: ما زيد بقائم وليس زيد بقائم، فإذا أثبت ما نفيت تقول: ما زيد إلا قائم، وليس زيد إلا بقائم، فتخالف ليس، لأنك تقول في ليس: ليس زيد إلا قائما.

قال أبو عثمان: كأنه صفة فقدم الصفة على الموصوف فنصبه على الحال. وذلك أن بعض العرب يجعل النكرة حالا، فإذا قدم الصفة على الموصوف نصبه لأنه يجعل الحال للنكرة.." (١)

"يضارع المبني من حال والمعرب من أخرى، فيحرك حركة لازمة فيصير كالمبني للزوم الحركة إياه، ويصير كالمعرب لأن الحركة داخلته وليست بمضطر إليها، وذلك نحو قولك ضرب، وكل فعل ماض، ومع يا فتى؛ لأنك تقول جاءا معا يا فتى، ويا حكم ابدأ بهذا أول ومن عل. فما حكم هذا أن يكون ساكنا، بل يجب أن يكون بحركة للدرج.

قال أبو الحسن: أيكون بأي حركة شئت أو يكون بحركة معلومة؟ فقال: بابه أن يكون بالفتح لخفة الفتح، ولا يكسر **لئلا يشبه ما** حرك للضرورة، وبابه أن يكون مفتوحا حتى تقع علة تزيله عن الفتح. فمما فتح: مع، وفعل، وخمسة عشر. وما أزيل عن الفتح فبابه أن يزال إلى الضم كما أزيل الكسر إلى الفتح، وذلك: من قبل، وابدأ بهذا أول، ويا حكم. وذلك أن قولك من قبل ومن بعد ومن عل، وجئتك من قبل ومن بعد ومن عل، وجئتك قبل وبعد، وجئتك أول، إنما هو في موضع نصب أو خفض، فكرهوا أن يبنوها على الفتح فيشبه حركة ما عدلوها عنه، لأن الفتح بغير تنوين يكون جامعة للخفض والنصب، فبنوها على الضم لعدلها عن هذين الوجهين، ليخرجوها عن حد إعرابها البتة. وكذلك يا حكم في موضع أطلب حكما. فهذا كان مذهب أبي العباس، وهو مشاكل لمذهب سيبويه، وهم واضح بين.

ثم سألته عن العلة التي توجب البناء فقال: الأسماء هي المتمكنة الأول، والأفعال وحروف المعاني لها تبع، وإنما وقع لها النقص في الإعراب –يعني ما لا ينصرف– والبناء، لمضارعتها في حال الأفعال وفي حال

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٩٠

حروف المعاني. فكل اسم خرج من جملة الأسماء، التي وضعت للتمكن في التسمية والتمكن في الإعراب، إلى مضارعة الفعل، وجب أن تحمل تلك المضارعة على الفعل في نقص الإعراب عن جملة." (١)

"١١٥- مجلس أبي حاتم مع رجل معتوه

حدثني بعض إخواني قال: حدثني أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

جاء رجل معتوه إلى مجلس أبي حاتم فوقف يسمع كلام أبي حاتم، فقال له رجل: يا أبا حاتم لم نصبوا مالا ينصرف من الأسماء في موضع الجر؟ فقال: شبهوه بالفعل، والفعل لا يدخله الجر. فقال المعتوه: يا أبا حاتم، القياس على ما يرى أسهل أم على ما يسمع؟ فقال أبو حاتم: على ما يرى أسهل. قال المعتوه: **ما يشبه هذا**؟ وأخرج يده وقد ضم بين أنامله، فقال أبو حاتم: لا أدري. قال: فأنت لا تحسن أن تشبه هذا الذي تراه بشيء فكيف تشبه ما لا ترى بما لا ترى؟ وأخرج يده الأخرى مضمومة الأنامل كما فعله بالأخرى وقال: يا غليظ الفطنة بعيد الذهن، **هذا يشبه هذا**. فخجل أبو حاتم وبقي أصحابه متعجبين. فقال أبو حاتم: لا تعجبون من هذا، أخبرني الأصمعي أن معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، لم سميت الخيل خيلا؟ فبقي أبو عمرو ليس عنده فيه جواب. فقال: لا أدري. فقال: لكني أدري. فقال: علمنا نعلم. قال: لاختيالها في المشي. فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولى المجنون: اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه.." (٢)

"كيف تصغرها؟ فقال: أريس ولا أزيد الهاء. فقال له: ولم وقد صار على ثلاثة أحرف، ألست تقول في تصغير هند هنيدة، وعين عيينة؟ فقال الزجاج: هذا مخالف لذلك؛ فإني ولو خففت الهمزة فإنها مقدرة في الأصل، والتخفيف بعد التحقيق.

قال: فلم لا تلحقه بتصغير سماء إذا قلت سمية، أليس الأصل مقدرا؟ فقال: هذا **لا يشبه تصغير** سماء؛ لأن التخفيف في أرؤس عارض والتحقق فيه جائز، وأنت في تحقير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات، وأنت لا تكره التحقيق في أرؤس، فلو حققته صار على أربعة أحرف، وسماء الحذف لها لازم، فصار على ثلاثة أحرف، فلحقتها الهاء في التصغير.

قال: ونظير الكينونة في الوزن القيدودة وهي الطول، والهيعوعة، وهي مصدر هاع الرجل، إذا جبن، هيعوعة؛ والطيرورة من الطيران. كل هذا أصله عند البصريين فيعلولة ثم لحقته ما ذكرت لك.

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٦٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٨٧

وكان في المجلس المشوق فأخذ بياضا وكتب من وقته:

صبرا أبا إسحاق عن قدرة ... فذو النهى يمتثل الصبرا

واعجب من الدهر وأوغاده ... فإنهم قد فضحوا الدهرا." (١)

"١٥٣- مجلس الأصمعي مع أبي العميثل

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثنا أبو العميثل –وقد روى عنه الأصمعي– قال:

سألني الأصمعي عن قول الراجز في صفة ماء:

إزاؤه كالظربان الموفي ...

فقلت له: الإزاء: مصب الدلو في الحوض. فقال لي: **كيف يشبه مصب** الدول بالظربان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال: أنما أراد المستقي؛ من قولك: فلان إزاء مال، إذا قام به ووليه.

وقال أحمد بن حاتم: قال الأصمعي: يقال هو إزاء مال، وخائل مال، وخال مال، وصدى مال، وسوبان مال، وسرسور مال، وآيل مال، يريد قيم مال. قال أحمد بن يحيى: يقال فلان عسل مال، إذا كان حسن القيام عليه.

وشبهه بالظربان لذفر رائحته وعرقه. وبالظربان يضرب المثل في النتن. يقال للقوم إذا تطاول الشر بينهم: ((فسا بينهم الظربان)). ويقال إنه ربما فسا في ثوب إنسان فيتقطع رعابيل ولا يخرج نتنه مـ نه. ويقال إنه ربما دخل في خلال الهجمة فيفسو، فلا يتم له ثلاث فسوات حتى تتفرق الإبل كما تتفرق عن المنزل إذا أحست فيه بقردان، فلا يردها الراعي إلا بالجهد الشديد.

وذكر الجاحظ أنه إذا أحس بالضب في جحره سد باسته باب جحره، فلا يزال يفسو فيه حتى يخرج الضب سكران منه، فيقع كالميت، فيأكله كيف يشاء.." (٢)

"١١٨ – قال : حدثنا الحسن بن الحسين المؤذن ، ببيت المقدس ، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا عطاء الخراساني ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، أن عائشة ، B حدثته « أن رسول الله A كان إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه » ، قالت عائشة : « فأقرعه بيننا في

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٣٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٦٢

غزوة غزاها ، فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله A بعدما نزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودجي (١) » وذكر حديث الإفك بطوله

ـ

(١) الهودج : **خباء يشبه الخيمة** يوضع على الجمل لركوب النساء." (١)

"حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا إسرائيل، عن سماك قال، سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول- وذكر النبي صلى الله عليه وسلم- فقال له رجل: وجهه مثل السيف، فقال: بل وجهه مثل الشمس والقمر مستديرا، ورأيت خاتمه عند غضروف كتفه مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده**.

حدثنا حبان بن هلال قال، حدثنا صدقة الرماني، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما مسست ثوبا لينا خزا ولا غيره ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت طيبا قط مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أحسن الناس، وأشجع الناس، وأسمح الناس، مختصر القدمين، له لمة إلى شحمة أذنيه، وفوق شحمة أذنيه صلى الله عليه وسلم.

حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا مروان بن معاوية قال، حدثنا صالح بن مسعود قال، حدثنا أبو جحيفة قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب لنا ثنتي عشرة قلوصا. فكنا في استخراجها فجاءت وفاته فمنعوناها حتى اجتمعوا، قال صالح: فقلت لأبي جحيفة: أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: رجلا أبيض قد شمط عارضاه صلى الله عليه وسلم.

حدثنا شيبان بن فروخ قال، حدثنا جرير، عن قتادة قال: قلت لأنس رضي الله عنه: كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شعرا رجلا ليس بالجعد ولا السبط، بين أذنيه وعاتقه.

حدثنا عفان قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال، حدثني عاصم بن كليب قال، حدثني أبي: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رآني في النوم فقد رآني، إن الشيطان لا يتخيلني". قال أبي: فحدثت به ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبرته أني قد رأيته فقال: رأيته قال: إي والله لقد رأيته، قال: فذكرت الحسن بن علي رضي الله عنهما فقلت: إني والله لقد ذكرته وتقياه في مشيته. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنه كان يشبهه.." (٢)

---

(١) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/١٦٤

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١/٤٠٦

"حدثنا هشام بن عبد الملك قال، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال، حدثني إياد عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال لي: أتدري من هذا قلت: لا، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا يشبه الناس** فإذا هو بشر له وفرة وبه ردع حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي ثم تحدثنا ساعة، ثم قال لأبي: ابنك هذا. قال: إي ورب الكعبة، قال: حقا. قال: أشهد به، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في أبي، ومن حلفة أبي علي، فقال: أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه، ثم فال: لا تزر وازرة وزر أخرى، ثم نظر أبي إلى كهيئة الشامة بين كتفيه فقال: يا رسول الله: إني كأطب الرجال، ألا أعالجها. قال: لا، طبيبها الذي خلقها.

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا مروان بن معاوية قال. حدثنا عبد الملك بن أبجر، وإياد بن لقيط البكري، عن أبي رمثة قال: انطلق أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه فإذا رجل جالس له لمة بها ردع حناء، فقال له أبي: إني طبيب، فقال: الطبيب الله، وأنت رفيق.

حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن يزيد بن أبي زياد قال: سألت أبا جعفر: هل تشمط رسول الله قال: نعم فمسه بشيء من حناء.

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا سعدة بن إليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض وفي هذا الموضع في رأسه- يعني وسط الرأس- ردع حناء.

حدثنا فضل بن عبد الوهاب قال، حدثنا شريك عن سدير ابن حكيم، الصيرفي قال: قلت لعمر بن علي: كان علي لا يخضب قال: قد خضب من هو خير من علي، خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"حدثنا يزيد بن هارون، ومعاذ بن معاذ قالا، حدثنا حريز بن عثمان قال: قلت لعبد الله بن بسر- أراد معاذ- وكانت له صحبة- أشيخا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في مقدم لحيته شعرات بيض.

حدثنا أبو داود قال، أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان إذا دهن رأسه لم يتبين وإذا لم يدهن تبين.

حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٠٨/١

عنه يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فإذا ادهن وأمشط لم يتبين، وإذا شعث رأسه تبيناه، وكان كثير شعر الرأس واللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف، قال: بل وجهه مثل الشمس والقمر وكان، مستديرا، ورأيت خاتمه عند غضروف كتفه مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده** صلى الله عليه وسلم.

حدثنا القعنبي قال، حدثنا عبد الءزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة رضي الله عنها- وذكر عندها رجل يخضب بالحناء- فقالت: إن يخضب فقد خضب أبو بكر رضي الله عنه قبله. قال القاسم: قد علمت لو أن النبي صلى الله عليه وسلم خضب لبدأت به وذكرته.

حدثنا مسلم بن إبراهيم، والسميدع بن واهب بن سوار بن زهدم قالا، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة قال: سألت سعيد بن المسيب أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذاك.

حدثنا سليمان بن أحمد قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كأن شيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحا على ناصيته وفي عنفقته.

حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال، قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله أراك قد شبت، قال: شيبتني هود ، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت.." (١)

"٣٤ – وأبنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، ثنا أبو العباس الأصم أبنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي سمعت الأوزاعي حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة ، أنها سئلت عن الرجل ، يجامع أهله ولا ينزل الماء ، فقالت : فعلته أنا ورسول الله A فاغتسلنا منه جميعا فظهر بهذا أن الصحيح رواية المزني وحرملة ، وأن الشك الذي في رواية **الربيع يشبه أن** يكون من الربيع." (٢)

"(٢٧٧/١) : رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، ورجال البزار رجال الصحيح . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار

(١٦١/١ ، رقم ٣١٩) ، والديلمى (٩٤/١ ، رقم ٣٠٥) .

حديث طاوس المرسل : أخرجه عبد الرزاق (٢٩٠/١ ، رقم ١١١٦) .

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤١٠/١

(٢) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي، ص/٤٢

٥٢٠- اتقوا خداج الصلاة إذا ركع الإمام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة . أحمد عن أبى سعيد وسنده لا بأس به ، وقال المناوى : بإسناد حسن)

حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (٤٣/٣ ، رقم ١١٤٠٥) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٦/٥ ، رقم ٤٥١٦) قال الهيثمى (٧٧/٢) : فيه أيوب بن جابر قال أحمد : **حديثه يشبه حديث** أهل الصدق . وقال ابن عدى : حديثه يحمل بعضه بعضا . وضعفه ابن معين وجماعة .

ومن غريب الحديث : "خداج" : أى نقصان .

٥٢١- اتقوا دعوات سعد (ابن أبى شيبة عن قيس بن أبى حازم مرسلا)

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٥/٦ ، رقم ٣٢١٥٠) . وأخرجه أيضا : أحمد فى فضائل الصحابة (٧٥٢/٢ ، رقم ١٣١٣) .." [١]

"نسخة عامتها مناكير . وله طريق ثان عن أنس رواه ابن حبان فى الضعفاء ، وفيه أصرم بن حوشب كذاب ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الطريق ، وأشار إلى طريق عباد . وله طريق ثالث عن أنس رواه الديلمى ، وفيه أبان متروك)

طريق عباد بن عبد الصمد : أورده العقيلى (١٣٨/٣ ، ترجمة ١١٢١) وقال : أحاديثه مناكير لا يعرف أكثرها إلا به . وابن الجوزى فى العلل (٥٣٤/٢) وقال : لا يصح . وقد روى لنا هذا الحديث بألفاظ أخرى من طريق ما تصح أيضا . وأورده الذهبى فى الميزان (٣٢/٤ ، ترجمة ٤١٣٣) ، والحافظ فى اللسان (٢٣٢/٣ ، ترجمة ١٠٣٢) وقالا بعد أن ذكرا الحديث : **يشبه وضع** القصاص .

طريق أصرم بن حوشب : أورده ابن حبان فى الضعفاء (١٨١/١ ، ترجمة ١٢١) وقال : كان يضع الحديث على

الثقات . وابن الجوزى فى الموضوعات (٥٤٥/٢ ، رقم ١١١٨) . وأورده السيوطى فى اللآلئ (٩٨/٢-٩٩) ، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (١٤٥/٢ ، رقم ٣) .." [٢]

"٢٦٦٧- إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضربت لأبى إبراهيم قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبة من ياقوتة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين (البيهقى فى فضائل الصحابة ، وابن الجوزى فى الواهيات عن سلمان)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٠/١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٦/٣

أخرجه ابن الجوزى فى العلل من طريق البيهقى (٢٥٠/١ ، رقم ٤٠١) وقال : لا يصح . والحديث فيه داؤد بن الحصين ، قال ابن حبان فى الضعفاء (٢٩٠/١ ترجمة ٣٢٥) : حدث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، تجب مجانبة روايته ونفى الاحتجاج بما انفرد به .

٢٦٦٨- إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمهم الله ويشهد عليهم ألسنتهم فيدخلون النار (أبو يعلى ، والحاكم عن أبى سعيد)." (١)

"٢٩١٦- إذا وجد أحدكم فى بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا (مسلم عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (٢٧٦/١ رقم ٣٦٢) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٢٢٤/١ رقم ٧٤١) والبيهقى (١١٧/١ رقم ٥٦٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا شبه على أحدكم الشيطان" ، "إذا كان أحدكم فى الصلاة" ، "إن الشيطان ليأتى أحدكم" ، "من خيل له فى صلاته" ، "لا ينصرف حتى يسمع" .

٢٩١٧- إذا وجد أحدكم لأخيه نصحا فى نفسه فليذكره له (ابن عدى عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عدى (٢٥١/١ ، ترجمة ٧٩ إبراهيم بن محمد) وقال : عامة ما يرويه مناكير ، ولا يشبه حديثه حديث

أهل الصدق .

٢٩١٨- إذا وجد أحدكم وهو فى صلاته رزا فلينصرف فليتوضأ (الطبرانى فى الأوسط والصغير عن ابن عمر) [الفتح]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع الزوائد (٨٩/٢) ، وفى الصغير (٢٤٤/١ ، رقم ٣٩٩) . قال الهيثمى (٩٨/٢) : رجاله موثقون .." (٢)

"والحديث أصله عند الترمذى بطرف : "إن أرواح الشهداء فى طير خضر" .

٣٢٠٧ - أرواح المؤمنين فى طير خضر كالزرازير (ابن النجار عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣١/٧ رقم ٣٣٩٧٨) ، وابن المبارك فى الزهد (١٥٠/١ رقم ٤٤٦) ، وأبو

---

(١) جامع الأحاديث، ٩/٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٤/٤

نعيم فى الحلية

(٢٩٠/١) ، وذكره ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٦٥٨/١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الجنة مطوية معلقة" .

ومن غريب الحديث : "كالزرازير" مفردها : الزرزور . وهو طائر يشبه العصفور .

٣٢٠٨ - أرى أن تجعلها فى الأقربين (البخارى ، ومسلم عن أنس)

أخرجه البخارى (٥٣٠/٢ ، رقم ١٣٩٢) ، ومسلم (٦٩٣/٢ ، رقم ٩٩٨) .

٣٢٠٩ - أرى الليلة رجل صالح إن أبا بكر نيط برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونيط عمر بأبى بكر ونيط عثمان بعمر (أبو داود ، والحاكم ، والضياء عن جابر)." [١]

"أخرجه البزار (٣١٦/٨ ، رقم ٣٣٨٧) . قال الهيثمى (١١٤/٣) : فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف

.

٥٧٦٢ - أنت الوافد الميمون بارك الله فيك قاله لعامر بن لقيط (الطبرانى عن عامر بن لقيط) [المناوى]

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٤٠٣/٩) قال الهيثمى : فيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب . وأورده ابن حجر فى الإصابة (٥٩٦/٣ ، ترجمة رقم ٤٤٢٣) وقال : قلت : يعلى متروك وحديث لقيط بن صبرة يشبه هذا ولكنه معروف من رواية غير يعلى عن عاصم بن لقيط والله أعلم .

٥٧٦٣ - أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن (الطبرانى فى الأوسط عن جابر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢١٥/١ ، رقم ٦٩٨) . قال الهيثمى (٨١/١) : فيه محمد بن محصن وهو كذاب يضع الحديث .

٥٧٦٤ - أنت وشيعتك تردون الحوض رواة مروين مبيضة وجوههم وإن أعداءك يردون على الحوض ظمأ مقمحين (الطبرانى عن أبى رافع) [المناوى]." [٢]

"حديث أم هانئ : أخرجه ابن عدى (٢٥٦/٥ ، ترجمة ١٤٠٣ عيسى بن سليمان بن دينار أبو طيبة الدارمى الجرجانى) وأخرج الحديث من طريقه ثم قال : وأبو طيبة هذا كان رجلا صالحا ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط وقد حدث جماعة من الكبار مع ورقاء عن أبى طيبة .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٢/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤/٧

وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١١٢/٥ ، رقم ٤٨٢٧) ، وفى الصغير (١٦/٢ ، رقم ٦٩٧) ، قال الهيثمى (١٤٤/٣) : فيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب ولكنه نسب إلى الوهم .

حديث أبى هريرة : قال ابن عدى (٢٥٦/٥ ترجمة ١٤٠٣) بعد أن ذكر حديث أم هانئ : وقد قيل فى هذا الحديث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة من طريق مظلم أيضا .

٧٥٦٩ - إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل (الضياء ، والبخارى ، ومسلم ، وابن حبان عن أبى هريرة)." (١)

"٧٧٣٥ - إن جبريل أتانى فأخذ بيدى فأخرجنى فإذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنى عليها ثم انطلق حتى انتهى بى إلى بيت المقدس فأرانى **إبراهيم يشبه خلقه** خلقى ويشبه خلقى خلقه وأرانى موسى آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال أزد شنوءة وأرانى عيسى ابن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفى وأرانى الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت (الطبرانى عن أم هانئ)

أخرجه الطبرانى (٤٣٢/٢٤ ، رقم ١٠٥٩) قال الهيثمى (٧٦/١) : فيه عبد الأعلى بن أبى المساور متروك كذاب .

ومن غريب الحديث : "آدم" : أسمر اللون . "سبط" : مسترسل الشطر . "ربعة" : بين الطويل والقصير .

٧٧٣٦ - إن جبريل أتانى فأمرنى أن أعلن بالتلبية (أحمد ، والضياء عن ابن عباس)." (٢)

"حديث أبى سعيد : أخرجه البخارى (٢٣٩٨/٥ ، رقم ٦١٨٦) ، ومسلم (٢١٧٦/٤ ، رقم ٢٨٢٨) ، والترمذى (٦٧١/٤ ، رقم ٢٥٢٤) وقال : حسن غريب .

٨٠٢٣ - إن فى الجنة لطيرا فيه سبعون ألف ريشة فيجىء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض مثل الثلج وألين من الزبد وأعذب من الشهد ليس فيه **لون يشبه صاحبه** ثم يطير فيذهب (هناد عن أبى سعيد)

أخرجه هناد فى الزهد (١٠٠/١ ، رقم ١١٩) .

٨٠٢٤ - إن فى الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضىء كما يضىء

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٨/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٥/٨

الكوكب الدرى قيل يا رسول الله من ساكنها قال المتحابون فى الله والمتجالسون فى الله والمتلاقون فى الله (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر ، وابن النجار عن أبى هريرة)." (١)

"٩٧٠٣ – أولم أرك تسم فى الوجه لا تحرق وجوه العجم قيل فأين أسم قال فى موضع الجرير من السالفة (الطبرانى عن نقادة)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١١٠/٨) قال الهيثمى : فيه جماعة لم أعرفهم . وأخرجه أيضا : البخارى فى التاريخ (٧٣/٧) .

ومن غريب الحديث : "تسم فى الوجه" : تجعل علامة فى وجه البهيمة . "العجم" : صغار الإبل . "الجرير" : حبل من جلد يشبه الزمام ، ويطلق على الحبال المضفورة . "السالفة" : صفحة العنق . والمراد توجيهه بأن يسم فى موضع هذا الحبل من عنق البهيمة .

٩٧٠٤ – أولم أقل لك الحمد شكرا ولك المن فضلا (الطبرانى عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سرية فقال على إن سلمهم الله أن أشكره فغنموا وسلموا فانتظره الناس يصنع شيئا فلم يصنع شيئا فقيل له قال ... فذكره) .." (٢)

"ومن غريب الحديث : قال الطبرانى : ومعنى الحديث عندنا والله أعلم أنه قال تنق الصديق واحذره ، وبلغنى عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال : معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها . وقال الرامهرمزى رحمه الله : هذا يشبه أن يكون فى معنى وقاك الله وأبقاك فأخرجه مخرج الأمر واعتد بالهاء كما قال : عش حميدا والبس جديدا ومت شهيدا . وقال بعض أصحابنا : أظنه أراد توق المحارم لتنال البقاء فى الجنة .

١١٠٠٨– تنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث تنكح المرأة على مالها وتنكح المرأة على جمالها وتنكح المرأة على دينها وخلقها فخذ ذات الدين والخلق تربت يداك (أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والعسكرى فى الأمثال ، والدارقطنى ، والحاكم ، والضياء عن أبى سعيد)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١١١/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٨/١٠

(٣) جامع الأحاديث، ٣٧٥/١١

"أخرجه أحمد (٦١/١ ، رقم ٤٣٣) ، والطبرانى (٩١/١ ، رقم ١٤٥) والحاكم (٩١/٢ ، رقم ٢٤٢٦) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (١٦/٤ ، رقم ٤٢٣٤) ، والضياء (٤٨٨/١ ، رقم ٣٦٢) .

١١٥٥٤- حرس ليلة فى سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله ألف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم كألف سنة (ابن ماجه ، وأبو يعلى ، والعقيلى عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد بن أبى طويل عن أنس ، وابن شابور : لا شىء ، وسعيد قال أبو حاتم : منكر الحديث لا يشبه حديثه أهل الصدق وأحاديثه عن أنس لا تعرف)." [1]

"أخرجه ابن ماجه (٩٢٥/٢ ، رقم ٢٧٧٠) ، قال المنذرى (١٥٩/٢) : يشبه أن يكون موضوعا . وأبو يعلى كما فى مجمع الزوائد (٢٨٩/٥) قال الهيثمى : فيه سعيد بن خالد بن ابى طويل القرشى وهو ضعيف وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال فى الضعفاء إنه يجوز الاحتجاج به . والعقيلى (١٠٢/٢ ، ترجمة ٥٦٧ سعيد بن خالد بن أبى طويل) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٤٦/٢ ، رقم ٢٧٤٥) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٤٢) .

١١٥٥٥- حرم الرجل فى وجهه ورأسه وحرم المرأة فى وجهها (الحاكم فى تاريخه عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : الديلمى (١٤٥/٢ ، رقم ٢٧٤٠) .

١١٥٥٦- حرم الله الخمر وكل مسكر حرام (النسائى ، والحسن بن سفيان ، والطبرانى عن سالم بن عبد الله عن أبيه)

أخرجه النسائى (٣٢٤/٨ ، رقم ٥٧٠٠) ، والطبرانى (٣١٦/١٢ ، رقم ١٣٢٢٥) .." [2]

"أخرجه أبو يعلى (٦٥/٦ ، رقم ٣٣١٥) ، قال الهيثمى (١٩١/٨) : رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك . وأخرجه أيضا : البيهقى شعب الإيمان (٤٣/٦ ، رقم ٧٤٤٥) .

١٢٢١٠- الخلق كلهم عيال الله فأحب الناس إلى الله من أحسن إلى عياله (الخطيب عن ابن مسعود) أخرجه الخطيب (٣٣٣/٦) . وأخرجه أيضا : الشاشى (٤١٩/١ ، رقم ٤٣٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٣٧/٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٣/٦ ، رقم ٧٤٤٨) . وأورده ابن حبان فى الضعفاء (٢٣٨/٢ ترجمة ٩٠٩ موسى بن عمير العنبرى التميمى) وقال : كان ممن يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٠/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ١١١/١٢

الأثبات . وابن عدى (٣٤٠/٦ ترجمة ١٨١٩ موسى بن عمير القرشى) وقال : عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه .

١٢٢١١- الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله وأبغض الخلق إلى الله من ضن على عياله (الديلمى عن أبى هريرة)." (١)

"أخرجه الطبرانى (٩٦/٨ ، رقم ٧٤٧٩) ، وابن عدى (١١/٣ ، ترجمة خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٤٢٣/٢ ، رقم ١٦١٩) . قال الهيثمى (٤١٦/١٠) : رواها كلها الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف فى بعضهم .

ومن غريب الحديث : "دحما دحما" : قال ابن الأثير فى النهاية (١٠٦/٢) : هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج .

١٢٢٦٠- دحية الكلبى يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفى يشبه عيسى ابن مريم وعبد العزى يشبه الدجال (ابن سعد ، وابن أبى شيبة عن عامر الشعبى)

أخرجه ابن سعد (٢٥٠/٤) ، وابن أبى شيبة (٣٩٥/٦ ، رقم ٣٢٣٢٥) .

١٢٢٦١- دخل إبليس العراق فقضى حاجته فيها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ ثم بسط عبقريه (الطبرانى ، وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن عمر)." (٢)

"١٤٥٠٤- العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فإن خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم . ولفظ الديلمى واجتنبوهم (الحسن بن سفيان ، والعقيلى ، والحاكم فى تاريخه ، والقاضى أبو الحسن بن عبد الجبار بن أحمد الأسدأباذى فى أماليه ، وأبو نعيم ، والديلمى ، والرافعى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٧٥/٣ ، رقم ٤٢١٠) ، والرافعى (٤٤٥/٢) . وأخرجه أيضا : ابن أبى حاتم فى العلل (١٣٧/٢) ، وقال : قال أبى : هذا حديث منكر يشبه أن يكون فى الإسناد رجل لم يسم وأسقط ذلك الرجل . قال المناوى (٣٨٣/٤) : قال ابن الجوزى : موضوع إبراهيم لا يعرف والعبدى متروك . وقال المؤلف [أى السيوطى] : قوله موضوع ممنوع ، وله شواهد فوق الأربعين فنحكم له عن مقتضى صناعة الحديث بالحسن .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٥/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٢/١٢

١٤٥٠٥- العلماء أمناء الله على خلقه (القضاعى ، وابن عساكر عن أنس)
أخرجه القضاعى (١٠٠/١ ، رقم ١١٥) ، وابن عساكر (٢٦٧/١٤) .." [١]

"١٨٩٥٦- لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان فى السنا (الترمذى ، والحاكم عن أسماء بنت عميس)
أخرجه الترمذى (٤٠٨/٤ ، رقم ٢٠٨١) ، وقال : حسن غريب ، والحاكم (٤٤٨/٤ ، رقم ٨٢٣٣) ، وقال : صحيح على شرطهما .
ومن غريب الحديث : "السنا" : نبت يتداوى به ، وقيل هو نبت يشبه الكمون .

١٨٩٥٧- لو أن صخرة وزنت عشر خلفات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى ينتهى إلى غى وآثام قيل وما غى وآثام قال بئران فى جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار (الطبرانى ، وابن جرير ، والبيهقى عن أبى أمامة)
أخرجه الطبرانى (١٧٥/٨ ، رقم ٧٧٣١) . قال الهيثمى (٣٨٩/١٠) : فيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون .

١٨٩٥٨- لو أن عبدا من عباد الله قدم على الله بعمل أهل السموات والأرضين من أنواع البر والتقوى لم يزن ذلك مثقال ذرة مع ثلاث خصال مع العجب وأذى المؤمنين والقنوط من رحمة الله (الديلمى عن أبى الدرداء وفيه عمرو بن بكر السكسكى واه)." [٢]

"١٩٦٧٦- ما أحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ ويحسن وضوءه فإنى أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل (الطبرانى عن ميمونة بنت سعد)
أخرجه الطبرانى (٣٦/٢٥ ، رقم ٦٥) قال الهيثمى (٢٧٥/١) : فيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد ، وعثمان بن عبد الرحمن هو الحرانى الطرائفى ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو عروبة الحرانى ، وابن عدى : لا بأس به يروى عن مجهولين . وقال البخارى ، وأبو أحمد الحاكم : يروى عن قوم ضعاف ، وقال أبو حاتم : يشبه بقية فى روايته عن الضعفاء .

١٩٦٧٧- ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى كذا وكذا (أبو داود ، والترمذى - حسن صحيح - والبيهقى عن عائشة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٦/١٤
(٢) جامع الأحاديث، ٩٨/١٨

أخرجه أبو داود (٢٦٩/٤ ، رقم ٤٨٧٥) ، والترمذى (٦٦٠/٤ ، رقم ٢٥٠٢) ، والبيهقى (٢٤٧/١٠ ، رقم ٢٠٩٥٤) .." [١]

"ومن غريب الحديث : "الرخمة" : طائر **أبقع يشبه النسر** فى الخلقة ، وجمعه رخم .

١٩٧٧٢- ما أطيبك من بلد وأحبك إلى ولولا أن قومى أخرجونى منك ما سكنت غيرك قاله لمكة (الترمذى - حسن صحيح غريب - عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٧٢٣/٥ ، رقم ٣٩٢٦) وقال : حسن غريب .

١٩٧٧٣- ما أطيبك من بلدة وأحبك إلى ولولا أن قومك أخرجونى منك ما سكنت غيرك (الترمذى - حسن صحيح - وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٧٢٣/٥ ، رقم ٦) وقال : حسن غريب . وابن حبان (٢٣/٩ ، رقم ٣٧٠٩) ، والطبرانى (٢٦٧/١٠ ، رقم ١٠٦٢٤) والحاكم (٦٦١/١ ، رقم ١٧٨٧) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٣/٣ ، رقم ٤٠١٣) .

ومن غريب الحديث : "ما أطيبك من بلدة" : المراد بها مكة المكرمة .." [٢]

"٢٠٢٦١- ما لقى الشيطان عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن منده ، وابن عساكر عن

حفصة . الحكيم عن سديسة مولاة حفصة)

حديث حفصة : أخرجه ابن عساكر (١٩٤/٣٨) .

حديث سديسة مولاة حفصة : ذكره الحكيم (١٣٣/١) .

٢٠٢٦٢- ما لك وللشبرم فإنه حار يابس عليك بالسنا والسنوت فإن فيهما دواء من كل شيء إلا السام (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٣٩٨/٢٣ ، رقم ٩٥٢) قال الهيثمى (٩٠/٥) : رواه الطبرانى من طريق ركيح بن أبى عبيدة عن أبيه عن أمه ، ولم أعرفهم .

ومن غريب الحديث : "الشبرم" : **حب يشبه الحمص** يطبخ ويشرب ماؤه للتداوى وقيل نوع من الشيح .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٤/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٦/١٨

"السنا" : نبات يتداوى به . "السنوت" : قيل العسل وقيل الكمون .

٢٠٢٦٣- ما لك وللعذارى ولعابها (الطيالسى ، وأحمد عن جابر)." (١)

"٢١٨٤٨- من توضأ ثم توجه إلى مسجد يصلى فيه الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ويمحى عنه سيئة والحسنة بعشر فإذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة فى جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة وليس كل حاج مبرور فإن جلس حتى يركع كتبت له بكل حسنة ألفى ألف حسنة ومن صلى صلاة الفجر فله مثل ذلك وانقلب بعمرة مبرورة وليس كل معتمر مبرور (ابن عساكر عن محمد بن شعيب عن شابور عن سعيد بن خالد بن أبى طويل عن أنس . وسعيد قال أبو حاتم منكر الحديث **لا يشبه حديثه** حديث أهل الصدق وأحاديثه عن أنس لا تعرف ، وقال أبو زرعة : حدث عن أنس مناكير . وقال : روى عن أنس ما لا يتابع عليه ، ومحمد بن شعيب لا شيء)." (٢)

"٢٤٢٨٠- من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضى الله واستخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما يقضى الله وتركه استخارة الله ومن سعادة ابن آدم ثلاث ومن شقوته ثلاث فمن السعادة المرأة الصالحة والمركب الصالح والمسكن الصالح ومن شقوته المرأة السوء والمركب السوء والمسكن السوء (أحمد ، والحاكم ، وابن عساكر عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده)

أخرجه أحمد (١٦٨/١ ، رقم ١٤٤٥) . قال الهيثمى (٢٧٢/٤) : رجاله رجال الصحيح . والحاكم (١٥٧/٢ ، رقم ٢٦٤٠) وقال : صحيح الإسناد . وابن عساكر (٧١/٥٨) .

٢٤٢٨١- من سعادة المرء **أن يشبه أباه** (الحاكم فى مناقب الشافعى عن أنس . الديلمى عن أبى هريرة موقوفا)

حديث أنس : أخرجه أيضا : الديلمى (٧/٤ ، رقم ٦٠١٢) .

٢٤٢٨٢- من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنابة إليه (أبو الشيخ عن جابر)

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٩٠/٧ ، رقم ٣٤٤٢١) ، والحاكم (٢٦٨/٤ ، رقم ٧٦٠٢) وقال : صحيح الإسناد .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٦/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٢/٢٠

(٣) جامع الأحاديث، ٥١/٢٢

"أخرجه الطبرانى (٣٦٧/٢٣ ، رقم ٨٧٠) ، والخطيب (١٧٢/٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٧٨/٣ ، رقم ٣١٤١) قال الهيثمى (١١٩/٧) ، (٤١٨/١٠) : فيه سليمان بن أبى كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدى . وابن عدى (٢٦٢/٣ ، ترجمة ٧٤٠ سليمان بن أبى كريمة) وقال : هذا الحديث منكر . وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٦٤٩/٢ ، رقم ١٠٧٧) وقال : لا يصح قال ابن حبان عمرو بن هاشم يروى عن الثقات ما **لا يشبه حديث** الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره قال ابن عدى وسليمان بن أبى كريمة عامة أحاديثه مناكير . وفى الحديث أن أم سلمة قالت : يا رسول الله المرأة منا تتزوج زوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها ؟ فذكره .

٢٥٦٢٤- يا أم سلمة لا تؤذينى فى عائشة فإن الوحى لم ينزل على ومعى أحد من نسائى إلا عائشة فإن الوحى نزل على وهى معى فى لحافى (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٣٦٢/٢٣ ، رقم ٨٥٠) .." (١)

"أخرجه الحاكم (٦٧١/١ ، رقم ١٨٢٠) وقال : صحيح الإسناد . وأبو يعلى (٣٩٠/٣ ، رقم ١٨٦٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٦٧/٣ ، رقم ٢٥٠١) ، قال الهيثمى (٧٧/١٠) : فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح . والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٨/١ ، رقم ٥٢٨) ، وابن عساكر (٧٩/٥٦) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الضعفاء (٨١/٢ ترجمة ٦٣٤ عمر بن عبد الله) وقال : كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما **لا يشبه حديث** الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

٢٥٧١٧- يا أيها الناس إن منكم منفرين فمن أم الناس فليتجوز فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وابن ماجه عن أبى مسعود)." (٢)

"٢٦١١٧- يا عقبة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [الإخلاص : ١] و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ [الفلق : ١] و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ [الناس : ١] ما تعوذ بمثلهن أحد (النسائى عن عقبة بن عامر)

أخرجه النسائى (٢٥١/٨ ، رقم ٥٤٣٠) .

٢٦١١٨- يا عقيل والله إنى أحبك لخصلتين لقرابتك ولحب أبى طالب إياك وأما أنت يا جعفر فإن **خلقك يشبه خلقى**

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٨/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٢/٢٣

[**وخلقك يشبه خلقى**] وأما أنت يا على فأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى (ابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه عن جده عقيل بن أبى طالب)

أخرجه ابن عساكر (١٨/٤١) .

[يا على]

٢٦١١٩- يا على أتحب هذين الشيخين يعنى أبا بكر وعمر أحبهما تدخل الجنة (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٢٤٦/١) وقال : غريب .

٢٦١٢٠- يا على اتق دعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن الله لن يضيع لذى حق حقه (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن على)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣٢٣/٥ ، رقم ٨٣٢٢م) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٠٢/٣) .." [١]

"٢٦٨٠٥- يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال يعنى سدرة المنتهى (الترمذى حسن صحيح والطبرانى ، والحاكم عن أسماء بنت أبى بكر)

أخرجه الترمذى (٦٨٠/٤ ، رقم ٢٥٤١) وقال : حسن غريب . والحاكم (٥١٠/٢ ، رقم ٣٧٤٨) وقال : صحيح على شرط مسلم .

ومن غريب الحديث : "الفنن" : أى الغصن .

٢٦٨٠٦- يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها (الطبرانى عن عبد الرحمن بن عوف)

أخرجه الطبرانى (١٣٥/١ ، رقم ٢٨٦) قال الهيثمى (١٢٠/١) : فيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جدا . وأخرجه أيضا : الديلمى (٤٨٨/٥ ، رقم ٨٨٤٧) .

[الياء مع الشين]

٢٦٨٠٧- يشبه ريحان الجنة (الطبرانى عن ابن عباس قال أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - بورد الحناء قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (١٠٦/١١ ، رقم ١١١٩٠) قال الهيثمى (١٥٧/٥) : فيه ابن لهيعة وغيره ممن وثق وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .." [٢]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٧/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٤/٢٤

"٢٦٩٧٨(١١٥٨١)- يقول الله ثلاث من النعم لا أسأل عبدى عن شكرهن وأسأله عما سوى ذلك بيت يسكنه وما يقيم به صلبه من الطعام وما يوارى به عورته من اللباس (هناد عن الضحاك مرسلا)

أخرجه هناد (٣١٧/١ ، رقم ٥٦٨) .

٢٦٩٧٩- يقول الله ﴿ فى سدر مخضود ﴾ [الواقعة : ٢٨] يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة إنما تنبت ثمرا تفتق الثمرة منها على اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها **لون يشبه الآخر** (الحاكم ، والبيهقى فى البعث عن أبى أمامة)

أخرجه الحاكم (٥١٨/٢ ، رقم ٣٧٧٨) وقال : صحيح الإسناد .." [1]

"٢٧٤١٣- عن سعيد بن عمران عن أبى بكر الصديق فى قول الله : ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ [فصلت : ٣٠] قال الاستقامة أن لا يشركوا بالله شيئا (ابن المبارك فى الزهد ، وعبد الرزاق ، والفريابى ، وسعيد بن منصور ، ومسدد ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، ورسته فى الإيمان **وهذا يشبه أن** يكون مرفوعا لأن أبا بكر ما كان يفسر القرآن بالرأى) [كنز العمال ٤٥٨٥]

أخرجه ابن سعد (٨٤/٦) ، وابن جرير (١١٤/٢٤) .." [2]

"٢٧٤١٥- عن مسلم بن يسار عن أبى بكر قال : إن المسلم ليؤجر فى كل شىء حتى فى النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون فى كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها فى جيبه (أحمد ، وهناد معا فى الزهد) [كنز العمال ٨٦٤٧]

أخرجه هناد (٢٤٥/١ ، رقم ٤٢٢) .

٢٧٤١٦- عن الأشياخ : أن المهاجر بن أبى أمية كان أميرا على اليمامة رفع إليه امرأتان مغنيتان غنت إحداهما بشتم النبى - صلى الله عليه وسلم - فقطع يدها ونزع ثناياها وغنت الأخرى بهجاء المسلمين فقطع يدها ونزع ثنيتها فكتب إليه أبو بكر بلغنى الذى فعلت فى المرأة التى تغنت بشتم النبى - صلى الله عليه وسلم - فلولا ما سبقتنى فيها لأمرتك بقتلها لأن حد الأنبياء **ليس يشبه الحدود** فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد أو معاهد فهو محارب غادر وأما التى تغنت بهجاء المسلمين فإن كانت ممن يدعى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٣/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٧/٢٤

الإسلام فأدب دون المثلة وإن كانت ذمية فلعمرى لما صفحت عنه من الشرك لأعظم ولو كنت تقدمت إليك فى مثل هذا لبلغت مكروها وإياك والمثلة فى الناس." (١)

"يطاعون قلت بلى قال أولئك (ابن سعد) [كنز العمال ١٤٢٨٩]

أخرجه ابن سعد (٨/٤٧٠) .

٢٧٥٧٥- عن عقبة بن الحارث قال : خرجت مع أبى بكر من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بليال وعلى يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول :

وابأبى شبه النبى ليس شبيها بعلى

قال وعلى يضحك (ابن سعد ، وأحمد ، وابن المدينى ، والبخارى ، والنسائى ، والحاكم . قال ابن كثير : هذا فى حكم المرفوع لأنه فى قوة قوله إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **كان يشبه الحسن**) [كنز العمال ٣٧٦٣٧]

أخرجه أحمد (١/٨ ، رقم٤٠) ، والبخارى (٣/١٣٠٢ ، رقم ٣٣٤٩) ، والحاكم (٣/١٨٤ ، رقم ٤٧٨٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١/٤١ ، رقم ٣٨) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١/٢٩٩ ، رقم ٤٠٩) .." (٢)

"٢٨٧٦٢- عن قتادة : أن عمر بن الخطاب قال من زعم أنه مؤمن فهو كافر ومن زعم أنه فى الجنة فهو فى النار ومن زعم أنه عالم فهو جاهل فنازعه رجل فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول من زعم أنه فى الجنة فهو فى النار (الحارث) [كنز العمال ٨٨٩٧]

أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (١/١٦٢ ، رقم ١٧) .

٢٨٧٦٣- عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب قال من ضفر فليحلق **ولا يشبه بالتلبيد** (مالك ، والبيهقى) [كنز العمال ١٢٧٣١]

أخرجه مالك (١/٣٩٨ ، رقم٨٩٣) ، والبيهقى (٥/١٣٥ ، رقم ٩٣٦٥) .

٢٨٧٦٤- عن حميد بن عبد الرحمن : أن عمر بن الخطاب قال من فاته ورده من الليل فليصل به فى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/٤١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥/٢٨

صلاة قبل الظهر فإنها تعدل صلاة الليل (ابن المبارك ، وابن جرير) [كنز العمال ٢٣٣٩٣]
أخرجه ابن المبارك (٤٤٢/١ ، رقم ١٢٤٩) .
٢٨٧٦٥- عن الحسن : أن عمر بن الخطاب قال هان شيء أصلح به أقواما أن أبدلهم أميرا مكان أمير (ابن سعد) [كنز العمال ١٤٣٣٢]
أخرجه ابن سعد (٢٨٤/٣) .." (١)

"أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١٠٣/١ ، رقم ٣٠٦) ، وابن أبى شيبة (٩٦/٧ ، رقم ٣٤٤٥٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٥٢/١) ، وابن عساكر (٣١٤/٤٤) .
٢٩٤٠٩- عن عمر : أنه قال فى رجل أسلف رجلا طعاما على أن يقضيه إياه ببلد آخر فكره ذلك عمر وقال فأين الحمل (مالك) [كنز العمال ١٠٠٩٦]
أخرجه مالك (٦٨١/٢ ، رقم ١٣٦١) .
٢٩٤١٠- عن ابن عمر : أنه قال لرجل من بنى فلان أنت قال لا ولكنهم أرضعونى قال أما إنى سمعت عمر يقول إن اللبن يشبه عليه (عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، والبيهقى) [كنز العمال ١٥٦٨]
أخرجه عبد الرزاق (٧ /٤٧٦ ، رقم ١٣٩٥٣) ، وسعيد بن منصور فى كتاب السنن (٢٨٣/١ ، رقم ٩٩٧) ، والبيهقى (٧ /٤٦٤ ، رقم ١٥٤٥٧) .
٢٩٤١١- عن عمر بن الخطاب : أنه قال لرجل من أهل مصر : ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلوكم برستم حتى تركض الخيل بالدم الذى بينها ثم يهزم الله (نعيم بن حماد ، وابن عبد الحكم فى فتوح مصر) [كنز العمال ١٤٢١٨]." (٢)

"٣١٠٧٨- عن سفيان بن وهب الخولانى قال : كنت مع عمر بن الخطاب بالشام فقال أهل الذمة : إنك كلفتنا وفرضت علينا أن نرزق المسلمين العسل ولا نجده ، فقال عمر : إن المسلمين إذا دخلوا أرضا فلم يوطنوا فيها اشتد عليهم أن يشربوا الماء القراح فلا بد لهم مما يصلحهم ، فقالوا : إن عندنا شرابا نصلحه من العنب شيئا يشبه العسل ، قال : فأتوا به فجعل يرفعه بأصبعه فيمده كهيئة العسل ، فقال : كأن هذا طلاء الإبل ، فدعا بماء فصبه عليه ، ثم خفض فشرب منه وشرب أصحابه وقال : ما أطيب هذا فارزقوا المسلمين منه فرزقوهم منه ، فلبث ما شاء الله ، ثم إن رجلا خدر منه فقام المسلمون فضربوه بنعالهم ،

(١) جامع الأحاديث، ١٤٥/٢٦
(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٤/٢٦

وقالوا : سكران ، فقال الرجل : لا تقتلونى فوالله ما شربت إلا الذى رزقنا عمر ، فقام عمر بين ظهرانى الناس فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر لست أحل حراما ولا أحرم حلالا وإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبض فرفع الوحى ، فأخذ عمر بثوبه فقال : إنى أبرأ إلى الله من." (١)

"الزجاجة البيضاء وكما يرى السلك فى الدرة الصافية ، فلما عاينها نسى كل شىء عاينه قبلها ، فتستوى على السرير معه ، فيضرب بيده إلى نحرها فيقرأ ما فى كبدها فإذا هو مكتوب : أنا حبك وأنت حبى ، إليك انتهت نفسى ، وذلك قوله ﴿كأنهن الياقوت **والمرجان﴾ يشبه فى** بياض اللؤلؤ ، فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع شهوتها ولا شهوته ، فبينما هم كذلك إذ أقبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا أو سبعون ألف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة : استأذنوا على ولى الله فتقول الحجبة : إنه ليتعاظمنا أن نستأذن لكم ، إنه مع أزواجه فيقولون : الملائكة بالباب يستأذنون عليك فيقول : ائذنوا لهم ثم تلا النبى – صلى الله عليه وسلم – ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ قال : وتلا النبى – صلى الله عليه وسلم – ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا﴾ فلا تدخل الملائكة عليهم إلا بإذن ، والأنهار تطرد من تحت مساكنه ، والثمار متدلية عليه إن شاء." (٢)

"٣٦٠٥٦– عن أنس قال : لما هزم المشركون جاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقام ثم أمر بأبى جهل بن هشام فسحب فألقى فى القليب ثم أمر بعتبة بن ربيعة فسحب فألقى فى القليب ثم أمر بشيبة بن ربيعة فسحب فألقى فى القليب ثم أمر بأمية بن خلف فسحب فألقى فى القليب وأبو حذيفة بن عتبة قائم إلى جنب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لم يفطن له النبى – صلى الله عليه وسلم – فلما نظر إلى أبيه سحب وألقى فى القليب تغير وجهه فالتفت إليه النبى – صلى الله عليه وسلم – قال يا أبا حذيفة كأنه سأل ما صنعنا بعتبة قال يا رسول الله ما بى أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكن لم يكن فى القوم **أحد يشبه عتبة** فى عقله وفى شرفه فكنت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام فلما رأيت مصرعه ساءنى ذلك فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – خيرا فلما كان فى جوف الليل خرج النبى – صلى الله عليه وسلم – فسمعه الناس وهو ينادى فى جوف الليل يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف أوجدتم ما." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٥/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٩/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠٠/٣٣

"٣٧٧١٢- عن رافع بن خديج : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال له : ما ولد لك قال يا رسول الله وما عسى أن يولد لى إما غلام ، وإما جارية ، قال : **فمن يشبه قال** : ما عسى **أن يشبه إما** أمه وإما أباه ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : مه لا تقولن هذا إن النطفة إذا استقرت فى الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم ، أما قرأت هذه الآية فى كتاب الله : ﴿فى أى صورة ما شاء ركبك﴾ من نسلك ما بينك وبين آدم (ابن مردويه ، والطبرانى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن جده وفيه مطهر بن الهيثم الطائى متروك) [كنز العمال ٤٦٩٥]
أخرجه الطبرانى (٥/٧٤ ، رقم ٤٦٢٤) .." (١)

"، قال : هذا هارون . فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شبه المرأة ذو عجيزة وساقين ، قال : تدرون من هذا قلنا : لا ، قال : داود . فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة بيضاء فإذا رجل أوقص قصير الظهر طويل الرجلين على فرس ، لكل شيء منه جناح ، قال : تدرون من هذا قلنا : لا ، قال : هذا سليمان وهذه الريح تحمله . ثم أعادها وفتح بيتا آخر فيه خرقة حرير خضراء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شاب حسن الوجه حسن العينين شديد سواد **اللحية يشبه بعضه** بعضا ، فقال : أتدرون من هذا قلنا : لا ، قال : عيسى ابن مريم ، فأعادها وأطبق الربعة . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصور ما حالها فإنا نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم فإنا رأينا نبينا - صلى الله عليه وسلم - **يشبه صورته** ، قال : أخبرت أن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء بنيه ، فأنزل عليه صورهم ، فاستخرجها ذو القرنين من." (٢)

"٣٨٦٢٨- عن القاسم بن محمد عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال ما لى عهد بأهلى مذ عفار النخل فوجدت رجلا مع امرأتى وكان زوجها مصفرا حمشا سبط الشعر والذى رميت به خدلج إلى السواد جعدا قططا مستها فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - اللهم بين ثم لاعن بينهما فجاءت **بولد يشبه الذى** رميت به فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس أهى المرأة التى قال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كنت راجما بغير بينة لرجمتها فقال ابن عباس لا تلك امرأة

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٣/٣٤
(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٩/٣٥

كانت أعلنت فى الإسلام (عبد الرزاق)[كنز العمال ٤٠٥٩٣]
أخرجه عبد الرزاق (١١٧/٧رقم ١٢٤٥١ ، ١٢٤٥٢) .." [١]

"٣٩٧٩٦- عن ابن عمر قال : لا تبيت المتوفى عنها عن بيتها ولا تطيب ولا تختضب ولا تكتحل ولا تمس طيبا ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب تجلبب به (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٧٩٨٤]
أخرجه عبد الرزاق (٤٤/٧ ، رقم ١٢١١٥)

٣٩٧٩٧- عن ابن عمر قال : لا تجوز شهادة النساء وحدهن إلا على ما لا يطلع عليه إلا هن من عورات النساء وما يشبه ذلك من حملهن وحيضهن (عبد الرازق) [كنز العمال ١٧٧٨٠]
أخرجه عبد الرزاق (٣٣٣/٨ ، رقم ١٥٤٢٥) .

٣٩٧٩٨- عن ابن عمر قال : لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها فإن الشيطان يطلع قرناه مع طلوعها ويغربان مع غروبها قال وكان عمر يضرب عليها الرجال (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٢٤٨٩]
أخرجه عبد الرزاق (٤٢٦/٢ ، رقم ٣٩٥٢) .

٣٩٧٩٩- عن ابن عمر قال : لا تدع أحدا يمر بين يديك وأنت تصلى فإن أبى إلا أن تقاتله فقاتله (عبد الرازق)
أخرجه عبد الرزاق (٢٠/٢ ، رقم ٢٣٢٥)." [٢]

"وأما أنت أيها المعترض لنا بالقول دون النبى - صلى الله عليه وسلم - فالله أعلم بما أردت بذلك ذكرت أنه ابن أخيك وأنه أحب الناس إليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسله من عنده ليس بكذاب وإن ما جاء به لا يشبه كلام البشر وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن لنا فى أمره حتى تأخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا تردها على أحد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخذ ما شئت ثم التفت إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - اشترط لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله (أبو نعيم)[كنز العمال ١٥٢٥]." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤/٣٦
(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٨/٣٦
(٣) جامع الأحاديث، ٣١٥/٣٧

"٤٢٨١٩- عن عباد بن منصور قال : كان رجل منا يقال له كابس بن **ربيعة يشبه بالنبى** - صلى الله عليه وسلم - فقال قوم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما رأينا بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشبه به منه إلا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أحد حسنا منه قال إبراهيم يعنى أرق منه رقة حسن (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٨٩]

أخرجه ابن عساكر (٣/٥٠) .

٤٢٨٢٠- عن الأعمش عن حبيب عن بعض أشياخه قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتاه الأمر يعجبه قال الحمد لله المنعم المتفضل الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر مما يكرهه قال الحمد لله على كل حال وهو صحيح وحبيب بن أبى ثابت عن أبن عباس وزيد بن أرقم (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٥٠٢٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٧١، رقم ٢٩٥٥٤) .." (١)

"بسهم فقال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله فقال اللهم لا تمتنى حتى تقر عينى من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه فى الجاهلية فرقأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا فى صياصيهم ورجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة فأمر بقبة فضربت على سعد فى المسجد ووضع السلاح فأتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت الملائكة السلاح فاخرج إلى بنى قريظة فقاتلهم فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بنى غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم قالوا مر بنا دحية الكلبى وكان **دحية يشبه لحيته** وسنة وجهه بجبريل فأتاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحاصرهم خمسة وعشرين يوما فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستشاروا أبا لبابة." (٢)

"٤٣٩٥٧- عن أبى جعفر قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٢٥٩٨٠]

٤٣٩٥٨- عن أبى جعفر بن محمد بن على قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا استهل هلالا

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٧/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٧٩/٤٠

رمضان استقبله بوجهه ثم يقول اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة ودفاع الأسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن اللهم سلمنا لرمضان وسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول أيها الناس إنه إذا أهل شهر رمضان خلت فيه مردة الشياطين وغلقت أبواب الجحيم وفتحت أبواب الرحمة ونادى مناد من السماء كل ليلة هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا حتى إذا كان يوم الفطر نادى مناد من السماء هذا يوم الجائزة فاغدوا فخذوا جوائزكم قال محمد بن على **لا يشبه جوائز** الأمراء (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٤٢٨٨]." (١)

" | البيوت) ^ ، و (النساء : ١٧) ^ (إن امرؤ هلك) ^ واحدة قبل الألف ، وأما | قولهم (البقرة : ٦) ^ (أنذرتهم) ^ (المائدة : ١١٦) ^ (أنت قلت للناس) ^ | فمن جعلها مدة أنذرتهم ، وهي لغة العرب الفصحاء ، فإنك تنقطها | واحدة بين يديها كما تنقط (الأنبياء : ٥١) ^ (آتينا إبراهيم رشده) ^ ومن | همزها همزتين نقطها مقيدة على ما وصفنا في (التوبة : ٩٤) ^ (نبأنا | الله) ^ ونحوها لأنها لا بد من تقييدها للهمزتين بغيرها مثل ^ (نبأنا | الله) ^ . وأما ^ (آمنوا) ^ و ^ (آدم) ^ و ^ (آخر) ^ فواحدة بعد الألف في | أعلاها ، وأما إذا كانت الهمزتان مختلفتين فإن همزتهما نقطت على | الألف الأولى نقطة بين يديها وعلى الأخرى نقطة فوقها مثل | ^ (السفهاء) ^ إلا وإن شئت تركت همزة الأولى ، وهو قول أبي عمرو | ابن العلاء ، إذا اختلفتا تركت الآخرة ولم ينقط عليها ، وإن أحببت | فانقط عليها بخضرة ليعرف أنها تقرأ على وجهين ، وكلما كان فيه | وجهان فانقط بالخضرة والحمرة فإذا كانت الهمزتان متفقتين وهما في | كلمتين مثل (هود : ٤٠) ^ (جاء أمرنا) ^ و (عبس : ٢٢) و ^ (شاء أنشره) ^ ، | فإن أبا عمرو يدع الهمزة الأولى ، **ولا يشبه هذا** عنده إذا اختلفتا بزعم | أنهما إذا اتفقتا خلفت إحداهما الأخرى ، وإذا اختلفتا لم تختلف | إحداهما الأخرى ، فمن ثم همز أبو عمرو الآخرة في اختلافهما | وإذا جاءتا متفقتين على ما ذكرت ، فمن همز همزتين نقطها جميعا | على ألف ^ (جاء) ^ من بعدها في أعلاها لأنها ممدودة ، وعلى ألف | ^ (أمرنا) ^ في قفاها لأنها مقصورة ومن قال بقول أبي عمرو لم ينقط | على ألف ^ (جاء) ^ شيئا إلا الخضرة | .

—

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٦/٤٠

." (١)

"والحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفي سنة (٨٢٥) في عدد من كتبه.
وبهذا يظهر لنا صحة نسبة الجزء إلى مصنفه رحمه الله تعالى.

---

١ الكامل ١٢٩٢/٣، ١٢٩٣.

٢ السنن ٢٧/٤.

٣ معجم الشيوخ ٥٢/١، ١٠١، ١٤٩، ٢٤٩، ٤٠٣، ٤٠٤.

ص ١٣

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق الجزء على ((أربع نسخ)) خطية مختلفة المصادر.

النسخة الأولى نسخة ((شهيد على)) وهي التي جعلتها أصلا في التحقيق، ورمزت لها برمز ((الأم))، وقد وقع اختياري عليها لأمور كثيرة، منها:

(أ) أنها بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله، وعليها تعليقاته على بعض الأحاديث والرواة.

(ب) لأنها خلت من الاستدراكات في الحواشي، مما يدل على حضور ذهب الحافظ حال كتابته.

(ج) لأنها نسخت في بداية طلبه للحديث عام (٧٩٧)، وحدث بها إلى عام (٨٥٠).

أي قبل وفاته بعامين.

وتقع هذه النسخة في (١١ورقة) من القطع المتوسط مع ورقة العنوان

ص ١٤

وورقتي السماع.

وكانت ضمن المجموع رقم (٥٤٦/ ٦) من (ق ٥٧- ق ٦٧) بمكتبة ((شهيد علي)) باسطنبول ضمن المكتبة السليمانية.

النسخة الثانية:

نسخة دار الكتب الظاهرية، برقم مجموع (٨٣/ ١) من (ق ١- ق ١٧) من القطع الكبير، ويحتوي كل ورقة على (٢١) سطرا كتبت بقلم معتاد، عام ((سبع وستين وستمائة)) وهي أقدم من النسخة السابقة إلا

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٣٣٥

أنني جعلتها نسخة للمراجعة لأمرين:

الأول: تغاير إسناد الجزء في الداخل عن الإسناد الموجود في غلاف الجزء، وقد كتب **بخط يشبه خط** الإمام يوسف بن عبد الهادي، وكان المذكور قد تملك هذه النسخة بالشراء الشرعي ثم أعاده للوقفية كما كان قبل أن يقوم بشرائه١، إن مادة الكتاب بعد ذلك كتب بخط الغلاف.

الثاني: كثرة الأخطاء الإملائية والسقطات التي استدركها الناسخ في الحواشي، وصار الجزء كأنه مسودة بخلاف نسخة الحافظ ابن حجر التي جعلتها أصلا في التحقيق.

النسخة الثالثة:." (١)

"٥٣٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت عمر وهو يعاتب عبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير تحت ثيابه ، ومعه الزبير ، وعليه أيضا قميص من حرير ، فقال : « ألق عنك هذا » ، قال : فجعل عبد الرحمن يضحك ، ويقول : لو أطعتنا لبست مثله ، قال : « فنظرت إلى قميص عمر فرأيت بين كتفيه أربع رقاع **ما يشبه بعضها** بعضا »." (٢)

"٩١٩ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : حدثتني فاطمة الخزاعية – وكانت قد أدركت عامة أصحاب رسول الله A – أن رسول الله A عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة ، فقال لها رسول الله A : « كيف تجدينك ؟ » ، فقالت : بخير يا رسول الله ، وقد برحت بي أم ملدم (١) – تريد الحمى – فقال لها رسول الله A : « اصبري فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير (٢) من خبث (٣) الحديد »

—

(١) أم ملدم : الحمى

(٢) الكير : زق أو وعاء من جلد أو **نحوه يشبه الكيس** يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإذكائها

(٣) الخبث : الذنب." (٣)

"١٠٤٨ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله A قال : « أخرجوا المخنثين (١) من بيوتكم » قال : وأخرج النبي A مخنثا « وأخرج

(١) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، ص/٦

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢/١٥٤

(٣) جامع معمر بن راشد، ٣/٨٦

عمر مخنثا »

—

(١) المخنث : الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته. وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف وهو المنهي عنه." (١)

"١٢٣٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي هريرة ، قال : دخلنا على عائشة فأخرجت إلينا كساء ملبدا (١) ، وإزارا (٢) غليظا ، فقالت : « في هذا قبض رسول الله A »

—

(١) ملبدا : أي مرقعا ، وقيل الملبد الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبدة

(٢) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن." (٢)

"١٢٨٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : « كان قضاة أصحاب محمد A ستة : عمر ، وعلي ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو موسى الأشعري ، وزيد بن ثابت ، فكان قضاء عمر ، وابن مسعود ، والأشعري يوافق بعضهم بعضا ، وكان يأخذ بعضهم من بعض ، وكان قضاء علي ، وأبي ، وزيد بن ثابت يشبه بعضه بعضا ، وكان بعضهم يأخذ من بعض ، قال : وكان زيد يأخذ من علي ، وأبي ما بدا (١) له »

—

(١) بدا : وضح وظهر." (٣)

"١٥٥٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : أحسبه ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله A قال : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة (١) طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحه طيب وليس له طعم ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها منتن وطعمها منتن »

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢٢٨/٣

(٢) جامع معمر بن راشد، ٤٥٣/٣

(٣) جامع معمر بن راشد، ١١/٤

ـ
(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم والرائحة يشبه الليمون حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس." (١)

" عبد الصمد ابن أخت ابن منيع : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري : حدثنا مؤمل – يعني ابن إسماعيل – : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : قد خير رسول الله [صلى الله عليه وسلم] نساءه فاخترنه ، فلم نعده طلاقا .

٤٢٦ – (٢١) أخبرنا المؤمل : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : حدثنا أبو نصر التمار : حدثنا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذبح أضحية بيد نفسه وكبر عليها .

٤٢٧ – (٢٢) أخبرنا المؤمل : حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ببغداد : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : حدثنا زيد بن الحباب : حدثني مهدي بن ميمون : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : إني عند عبيد الله بن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي فوضع ، فجعل يقول بالقضيب هكذا في وجهه ، قال : فقلت : كان يشبه برسول الله [صلى الله عليه وسلم] ، وكان أشبههم برسول الله [صلى الله عليه وسلم] .

ـــ

". (٢)

" | سمعنا أبا زيد المصري يقول : رأيت [زنجيا] متعلقا بأستار الكعبة يقول | كلاما بالزنجية ، فسألت زنجيا فصيحا أن يفسره لي فقال : إنه يقول : | ٪ (مدامعي منك قريحات ٪ وفي الحشا منك سريرات) ٪ | ٪ (طوبى لمن مات وأعضاؤه ٪ من المعاصي مستريحات) ٪ |

[٩٣] أنبأنا محمد بن ناصر قال : أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال | أنبأنا أبو محمد الجوهري قال : أنبأنا ابن حيوية . قال : نا أبو بكر محمد بن خلف | قال : أنبأ عبد الله بن شبيب قال : أخبرني الزبير بن بكار قال : حدثني محمد | ابن الحسن قال : حدثني فهيرة بن مرة قال : كان لي غلام أسود يسوق | بأصحابي وينطق بالزنجية بشيء يشبه الشعر ، فمر بنا رجل يعرف لسانه ، | فاستمع له ، ثم

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣٠٨/٤

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٢٨

قال : يقول : | ٪ (فقلت لها إني اهتديت لفتية ٪ أناخوا بي عجاج قلائص سهما) ٪ | ٪ (فقالت كذاك العاشقون ومن يخف ٪ عيون الأعادي يجعل الليل سلما) ٪ | | قال ابن خلف : وحدثني عبد الرحمن بن سليمان قال : حدثني | القحطبي قال : أخبرني بعض الرواة قال : بينا أنا يوما على ركي قاعدا ، | وذلك في أشد ما يكون من الحر إذا بجارية سوداء تحمل جرا لها ، فلما وصلت |

". (١)

" فالذي صح عندنا في معنى قول النبي صلى الله عليه و سلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وما روى عنه من الأخبار **مما يشبه هذا** أن معنى ذلك كله أن من فعل تلك الأفعال لا يكون مؤمنا مستكمل الإيمان لأنه قد ترك بعض الإيمان نفى عنه الإيمان يريد به الإيمان الكامل ولا جائز أن يكون معناه غير ذا قلنا لأن في إزالة الإيمان بأسره عنه حتى لا يبقى فيه منه شيء إزالة لاسم الإيمان عنه وفي إزالة اسم الإيمان عنه إسقاط الفرائض والأحكام التي أوجبها الله تبارك وتعالى وإسقاط الحدود عنه وفي اتفاق أهل العلم على وجوب الفرائض التي أوجبها الله على المؤمنين وإحلال الحلال وتحريم الحرام الذي أحله الله وحرمه على المؤمنين عليه وله وإقامة الحدود عليه دليل على أن الإيمان لم يزل كله عنه ولا اسمه ولولا ذلك لوجب استتابته وقتله وسقطت عنه الحدود وإذا زال عنه الإيمان من المدركين العاقلين فهو كافر لأنه ليس بين الإيمان والكفر منزلة ثالثة فإن قال قائل فالمنافق ما هو قيل له المنافق الذي ينافق في التوحيد هو كافر عند ". (٢)

" وشرابه لأن الله قد عفى عن هذه الأشياء فإذا ارتكب في صومه بعض ما نهى عنه كان تاركا لبعض الصيام وإذا ترك بعض الصيام جاز أن يقال ليس بصائم يراد ليس بصائم صوما كاملا وذلك تأويل قوله ما صام من ظل يأكل لحوم الناس يقول لم يصم صياما كاملا **ومما يشبه ذلك** قوله ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس ولا يتفطن له فيتصدق عليه يريد أن ." (٣)

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٧٧

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٥٧٦

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٥٨٤

" فإن قيل وكيف يقضى وهو لو صلى في تلك الحال لم يقبل عمله قيل له لأنه كان لو صلى في تلك الحال صلى على غير ما أمر به فكانت عليه الإعادة إذا أسلم ألا ترى أنه لو صلى قبل الوقت وهو مسلم أعاد والمرتد صلى قبل الوقت التي تكون الصلاة مكتوبة له فيه لأن الله تعالى قد أحبط عمله بالردة فإن قيل ما أحبط من عمله قيل أجر عمله لا أن عليه أن يعيد فرضا أداه من صلاة ولا صوم ولا غيره قبل أن يرتد لأنه أداه مسلما فإن قيل **وما يشبه هذا** قيل ألا ترى أنه لو أدى زكاة كانت عليه أو نذرا نذره لم يكن عليه إذا حبط أجره فيها أن يبطل فيكون كما لم يكن أولا ترى أنه لو أخذ منه حدا أو قصاصا ثم ارتد ثم أسلم لم يعد عليه وكل هذا فرض عليه ولو حبط بهذا المعنى فرض حبط كله ." (١)

"٣٤٠- (أخبرنا) : عبد الوهاب الثقفي سمعت يحي بن سعيد يقول حدثني: ابن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير الليثي حدثه:

-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي للناس الصبح وأن أبا بكر كبر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم بعض الخفة فقام يفرج (فرج يفرج من باب ضرب فرجا بين الشيئين فتح وباب مفروج مفتح وفرج فاه فتحه للموت والمعنى قام يوسع بين الصفوف) الصفوف قال وكان أبو بكر لا يلتفت إذا صلى فلما سمع أبو بكر الحس من ورائه عرف أنه لا يتقدم إلى ذلك المقعد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنس (خنس من باب ضرب ونصر رجع وتأخر) وراءه إلى الصف فرده صلى الله عليه وسلم مكانه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه وأبو بكر قائم حتى إذا فرغ؟ أبو بكر قال: أي رسول الله أراك أصبحت سالما وهذايوم ابنة خارجة، فرجع أبو بكر إلى أهله، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وجلس إلى جنب الحجر يحذر الفتن وقال: "إني والله لا يمسك الناس علي بشئ (أمسك بالشئ: تعلق به أي لا يتعلقون على بهفوة من الهفوات إلا التزامي جادة الدين وهو من تأكيد المدح **بما يشبه الذم**) إلا أني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه، ولا أحرم إلا ما حرم الله عزوجل في كتابه، يافاطمة بنت رسول الله، يا صفية عمة رسول الله اعملا لما عند الله، لا أغني عنكما من الله شيئا (وقد أبان الرسول صلوات الله عليه بهذا النصح أن الدين لله وأنه لاوسيلة إليه سوى العمل الصالح كائنا من كان العبد وإن القرب من الأنبياء والصالحين لا يقرب العبد من ربه إلا إذا اقترن بالعمل الصالح والخلق الكريم فليعمل المسلمون ولا يتعلقوا بالأحلام والأماني ولا يعتمدوا على الأنساب ولاعلى ماضي الجدود والأباء) .." (٢)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٩٨٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/١١٤

"٥٢٥- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة، عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح قال:

- قلت لإبن عباس رضي الله عنهما: أأقصر للصلاة إلى عرفة؟ -[١٨٥]- (عرفة وعرفات اسم لموضع الوقوف اهـ تهذيب اللغات وفي المصباح وعرفات موضع وقوف الحجيج ويقال بينها وبين مكة تسعة أميال ويعرب إعراب مسلمات وتنوينه يشبه تنوين المقابلة وليس تنوين صرف لوجود المانع من الصرف وهو العلمية والتأنيث ولذا لا يدخلها الألف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة لأنه يقال وقفت بعرفة كما يقال وقفت بعرفات وقال صاحب القاموس إنها على إثني عشر ميلا من مكة ومنشأ اختلافهم في عدد الأميال اختلاف مقدار الأميال لديهم وإنما نهاه عن القصر إلى عرفة دون الطائف لقرب عرفة من مكة وبعد الطائف أي أن المسافة بين مكة وعرفة ليست مسافة قصر بخلاف ما بين مكة والطائف فإنه مسافة قصر وهذا مما يصلح حجة على الظاهرية ودليلا للجمهور في اشتراطهم في القصر في السفر البعيد) قال: لا ولكن إلى الطائف وإن قدمت على أهل أو ماشية (إنما أمره بالإتمام لإنقضاء سفره وصيرورته مقيما بالعودة إلى أهله والماشية: اسم يقع على الإبل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل في الغنم وجمعها المواشي وأهل الرجل عشيرته وذوو قرباه أي إذا عدت إلى بلدك الذي فيه أهلك أو ماشيتك يعني إذا لم يكن لك أهل فأتم ولم يذكر الحالة الثالثة وهي ما إذا لم يكن له أهل ولا ماشية لندرتها فإن الغالب أن يكون له أهل أو ماشية ويندر ألا يكون له أهل ولا ماشية) فأتم قال: وهذا قول ابن عمر وبه نأخذ.." (١)

". . . . .

—

= إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

انظر "تاريخ الثقات" للعجلي (ص٣٤٧ رقم ١٦٢٢) ، و"الجرح والتعديل" (٨ / ٢٢٨ - ٢٢٩ رقم ١٠٣٠) ، و"التهذيب" (١٠ / ٢٦٩ - ٢٧١ رقم ٤٨٢) ، و"التقريب" (ص٥٤٣ رقم ٦٨٥١) ، و"طبقات المدلسين" (ص١١٢ رقم ١٠٧) .

(٢) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، أبو شبل الكوفي، ولد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وروى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وعائشة وابن مسعود وغيرهم - رضي الله عنهم -، روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن قيس وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وعامر الشعبي وأبو وائل شقيق بن سلمة وغيرهم، واختلف في وفاته، فقيل: توفي سنة اثنتين وستين للهجرة،

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٨٤/١

وقيل: سنة ثلاث، وقيل: خمس وستين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: ثلاث وسبعين وله تسعون سنة، وهو ثقة ثبت فقيه عابد، روى له الجماعة كما في "التقريب" (ص٣٩٧ رقم ٤٦٨١) . قال أحمد: ((ثقة من أهل الخير)) . ووثقه ابن معين، وعثمان بن سعيد الدارمي، وابن سعد، وزاد: ((كثير الحديث)) . وقال مرة الهمداني: ((كان علقمة من الربانيين)) وقال إبراهيم النخعي: ((كان عبد الله يشبه بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله)) . وفضائله رحمه الله كثيرة، ولا أدل على ذلك من قول ابن مسعود له في هذا الحديث: ((فداك أبي وأمي)) .

انظر "طبقات ابن سعد" (٦ / ٨٦) ، و"تاريخ الثقات" للعجلي (ص٣٤٠ - ٣٤١ رقم ١١٦١) ، و"الجرح والتعديل" (٦ / ٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ٢٢٥٨) ، و" تاريخ بغداد" (١٢ / ٢٩٦ - ٣٠٠) ، و"التهذيب" (٧ / ٢٧٦ - ٢٧٨ رقم ٤٨٤) .

[٥٤] الحديث سنده ضعيف لأن هشيما ومغيرة مدلسان ولم يصرحا بالسماع، وهو صحيح لغيره كما سيأتي، وقد يكون ظاهر الحديث هنا الإرسال، لكن في الروايات الآتية ما يدل على وصله، فإنه روي عن إبراهيم النخعي من أربعة طرق: =." [1]

"يصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأوا القرآن؟ (قالت) (٢) : كانوا كما نعتهم (٣) الله عز وجل: تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم (٤) ، قلت: فإن ناسا هاهنا إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية، فقالت: أعوذ بالله من الشيطان!.

_

= أبو حاتم والنسائي والدارقطني، وزاد: ((أحد الأثبات)) ، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الزبير بن بكار: ((كان له عقل وحزم ولسان وفضل وشرف، وكان يشبه عبد الله بن الزبير في لسانه)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ١٣٣ رقم ٦١٨) ، و"سؤالات البرقاني للدارقطني" (ص٤١ رقم ٢٦٥) ، و"التهذيب" (٥ / ٣١٩ - ٣٢١ رقم ٥٤٦) .

(٢) في الأصل: (قال) ، والتصويب من المراجع الآتية التي أخرجت الحديث من طريق المصنف، ومن المراجع التي عزت الحديث للمصنف.

(٣) أي: وصفهم.

انظر: "تاج العروس" (٥ / ١٢٣ - ١٢٥) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٢٦/١

(٤) أي: تجتمع وتنقبض، والقشعريرة هي الرعدة.
انظر "لسان العرب" (٥ / ٩٥) .

[٩٥] سنده صحيح، واختلاط حصين بن عبد الرحمن السلمي لا يؤثر، لأن الراوي عنه هنا هو هشيم بن بشير، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما سبق في الحديث رقم [٩١] .

والحديث أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٢٤ رقم ١٩٠٠) من طريق المصنف، به بلفظ: قلت لجدتي أسماء: كيف كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سمعوا القرآن؟ قالت: تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم، كما نعتهم الله.

قال: قلت: فإن ناسا هاهنا إذا سمع أحدهم القرآن خر مغشيا عليه؟ قالت: أعوذ بالله من الشيطان.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (ص٢٠ / تراجم النساء) بمثل =." [١]

"١٢٤- حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليم، عن سالم بن عبد الله (١) ، قال: قال (ابن) (٢) عمر: لوددت أن (الأيدي) (٣) قطعت في بيع المصاحف.

—

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، أحد الفقهاء السبعة، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي رافع وأبي أيوب وغيرهم، روى عنه الزهري وأبو قلابة الجرمي وحميد الطويل وعمرو بن دينار وغيرهم، وكانت وفاته سنة ست ومائة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، **كان يشبه بأبيه** في الهدي والسمت، وقد روى له الجماعة. قال مالك: ((لم يكن أحد في زمان سالم ابن عبد الله أشبه من مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه)) ، وقال ابن المبارك: ((كان فقهاء أهل المدينة سبعة)) ، فذكره فيهم. ووثقه العجلي وابن سعد، وزاد: ((كثير الحديث، عاليا من الرجال)) ، وقال ابن حبان: ((**كان يشبه أباه** في السمت والهدي)) . اهـ. من "طبقات ابن سعد" (٥ / ١٩٥ - ٢٠١) ، و"تاريخ الثقات" للعجلي (ص١٧٤ رقم ٤٩٩) ، و"التهذيب" (٣ / ٤٦٣ - ٤٣٨ رقم ٨٠٧) ، و"التقريب" (ص٢٢٦ رقم ٢١٧٦) .

(٢) ما بين القوسين ليس في الأصل، وإنما زيد من "سنن البيهقي" لكونه روى الحديث من طريق المصنف.

(٣) في الأصل: (يدي) ، وما أثبته من "سنن البيهقي".

[١٢٤] سنده ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم، لكنه صحيح من طريق آخر.

وأخرجه البيهقي في "سننه" (٦ / ١٦) في البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع المصاحف، من طريق

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٣١/٢

المصنف، به مثله سواء.

وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٨٠) من طريق أبي سنان سعد بن سنان، عن الليث بن أبي سليم، عن نافع، عن ابن عمر، به نحوه، فلست أدري، أهو اضطراب من الليث، أم أن له فيه إسنادا غير الإسناد الأول.

وقد صح الحديث من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦ / ٦٢ رقم ٢٥٥) ، فقال: نا وكيع، عن =." [١]

"يتحدثون أن عليا سوف يخرج إليهم (٢) ، فقال: لو شعرنا، ما زوجنا نساءه، ولا قسمنا ميراثه، وسأحدثك عن ذلك: إن الشياطين كانت تسترق السمع في السماء، فإذا سمع (أحدهم) (٣) كلمة حق، كذب معها ألف كذبة، فأشربتها قلوب الناس، واتخذوها دواوين، فاطلع عليها سليمان، فدفنها تحت كرسيه. فلما مات سليمان، قام شياطين بالطريق، فقالت: ألا أدلكم على كنز سليمان الممنع الذي لا كنز له مثله؟ فاستخرجوها، قالوا: سحر، وإن بقيتها هذا (٤) يتحدث به أهل العراق، وأنزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر: ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان﴾ إلى آخر الآية.

—

= العجلي: ((كوفي تابعي ثقة)) ، وقال أبو حاتم: ((صالح الحديث)) ، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر "الثقات" العجلي (ص٣٧٣ رقم ١٢٩٨) ، و"الجرح والتعديل" (٦ / ٢٩٦ رقم ١٦٤٦) ، و"التهذيب" (٨ / ١٢٤ - ١٢٥ رقم ٢١٦) ، و"التقريب" (ص٤٢٩ رقم ٥١٤٧) .

(٢) يعني بعد موته رضي الله عنه، والذي يزعم ذلك هم السبئية أتباع عبد الله بن سبأ الذي زعم أن عليا رضي الله عنه لم يمت، وأنه ليس هو الذي قتل، وإنما كان شيطانا تصور للناس في صورة علي، وأن عليا صعد إلى السماء كما صعد إليها عيسى بن مريم عليه السلام، وقال: كما كذبت اليهود والنصارى في دعواها قتل عيسى، كذلك كذبت النواصب والخوارج في دعواها قتل علي، وإنما رأت اليهود والنصارى شخصا مصلوبا شبهوه بعيسى، كذلك القائلون بقتل علي، رأوا **قتيلا يشبه عليا** فظنوا أنه علي، وعلي قد صعد إلى السماء، وأنه سينزل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه، ولما بلغه قتل علي قال: لو أتيتمونا بدماغه في صرة سبعين مرة، لم نصدق بموته، ولا يموت حتى ينزل من =." [٢]

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢/٣٨٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢/٥٩٥

". . . . .

ـ

٤- طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن ابن المنكدر، به نحو سابقه، وزاد في آخره: ((إن شاء مجبية، وإن شاء غير مجبية، إذا كان ذلك في صمام واحد)) .

أخرجه مسلم في الموضع السابق.

والطحاوي في الموضع السابق (ص٤١) .

وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ١٨٥ رقم ٤١٥٤ - الإحسان بتحقيق الحوت-) .

والبيهقي الموضع السابق (ص١٩٥) .

والواحدي في الموضع السابق أيضا.

ومعنى قوله: (مجبية) أي: منكبة على وجهها، تشبيها بهيئة السجود. انظر: "النهاية في غريب الحديث" (١ / ٢٣٨) .

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨ / ١٩٢) عن هذه الزيادة التي ذكرها الزهري في روايته: ((وهذه **الزيادة يشبه أن** تكون من تفسير الزهري؛ لخلوها من رواية غيره من أصحاب ابن المنكدر مع كثرتهم)) . اهـ.

قلت: هذه الزيادة لم ينفرد بها الزهري كما قال الحافظ، بل تابعه على معناها أبو عوانة كما سبق، وابن جرير كما في الطريق الآتي:

٥- طريق ابن جريج، أن محمد بن المنكدر حدثه، عن جابر بن عبد الله، أن اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأته وهي مدبرة جاء ولدها أحول، فأنزل الله عز وجل: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((مقبلة ومدبرة ما كان في الفرج)) .

أخرجه الطحاوي في الموضع السابق، فقال: حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج ... ، فذكره.

وهذا إسناد صحيح.

شيخ الطحاوي هو يونس بن عبد الأعلى الصدفي، تقدم في الحديث [٣٤٤] أنه ثقة. =." (١)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٨٤٢/٣

". . . . .

—

= فنقل عنه الدوري أنه وثقه، ونقل عنه عبد الله بن أحمد أنه قال: ((ليس بشيء)) . وأما الإمام أحمد فكان يثني عليه؛ فروى الميموني عنه قال: ((ثقة، إلا أنه كان ربما أخطأ، وكان من أهل الخير يشبه النساك، وكان له ذكاء)) ، وروى عبد الله بن أحمد نحو ذلك، وزاد: قيل له: إن قوما يتكلمون فيه، قال: ((لم يكن به بأس)) ، قالت: إنهم يقولون لم يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة، قال: ((لعله اختلط، أما هو فكان ذكيا)) ، فقلت له: إن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحراني كان يكذب، فعظم ذلك عنده جدا وقال: ((كان أبو قتادة يتحرى الصدق)) ، وأثنى عليه وذكره بخير، وقال: ((قد رأيته يشبه أصحاب الحديث، وأظنه كان يدلس، ولعله كبر واختلط، والله أعلم)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ١٩١ - ١٩٢ رقم ٨٨٣) ، و"التهذيب" (٦ / ٦٦ - ٦٧ رقم ١٣١) ، و"التقريب" (ص٣٢٨ رقم ٣٦٨٧) .

(ب) طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، واختلف على سعيد.

فأخرجه القطيعي في كتاب المناسك كما في "إرواء الغليل" (٤ / ١٦١) .

وابن جرير في "تفسيره" (٧ / ٤١ - ٤٢ رقم ٧٤٨٨) .

والبيهقي في "سننه" (٤ / ٣٣٠) ، الموضع السابق.

أما القطيعي فمن طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأما الطبري فمن طريق يزيد بن زريع، وأما البيهقي فمن طريق جعفر بن عون، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به مرسلا نحوه.

وخالفهم يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فرواه عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، به نحوه.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢ / ٢١٦ رقم ٦) .

والحاكم في "المستدرك" (١ / ٤٤١ - ٤٤٢) .

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ، ووافقه الذهبي. =." [١]

"٨٠٥- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: (أخبرني) (١) حجاج (٢) ، قال: سألت عطاء عن الصيام في كفارة اليمين، قال: إن شاء فرق. قلت: فإنها في قراءة عبد الله: ﴿متتابعة﴾ ، قال: إذا ننقاد

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠٨١/٣

لكتاب الله عز وجل.

—

= في الأصل: ((أ. ا ى)) ، **يشبه أن** تكون: ((أتاني)) ، ولا يستقيم الكلام بها، ولعلها: ((أنبأني)) ، وما أثبته من الموضع الآتي من "سنن البيهقي"، فإنه روى الحديث من طريق المصنف، ورواه من طريق المصنف أيضا: الهروي في الموضع الآتي من "ذم الكلام"، وعنده: ((أبنا)) .

(٢) هو ابن أرطأة، تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ.

[٨٠٥] سنده ضعيف لضعف حجاج من قبل حفظه، وما ذكره حجاج عن ابن مسعود منقطع إن لم يكن معضلا؛ فإنه لم يرو عن أحد من الصحابة، وسيأتي بإسناد صحيح عن عطاء بلفظ آخر.

وهذا الأثر أخرجه البيهقي في "سننه" (١٠ / ٦٠) في الأيمان، باب التتابع في صوم الكفارة، من طريق المصنف، به مثله سواء.

وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٢ / ١٥٩ / ب) من طريق المصنف أيضا، ثنا هشيم، أبنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: سألته عن الصيام في كفارة اليمين ... ، فذكره بمثله، هكذا بزيادة ابن جريج في إسناده بين حجاج وعطاء، وهو خطأ بلا شك؛ لأن ما جاء في الأصل هنا يؤيده ما جاء في "سنن البيهقي"، والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨ / ٥١٣ - ٥١٤ رقم ١٦٠٢) عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء يقول: بلغنا في قراءة ابن مسعود: ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات﴾ ، قال: وكذلك نقرؤها.

وسنده صحيح عن عطاء، فعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج تقدم في الحديث [٩] أنه ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، لكنه صرح بالسماع هنا من عطاء، إلا =." (١)

". . . . .

—

= وفي "الصغير" (١ / ٢٢٤ - ٢٢٥) .

في كلا الموضعين من طريق أحمد بن حفص، حدثني أبي، قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عقيل - رجل من بني جعدة -، عن أبي إسحاق، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أعاذك الله من أمراء يكونون من بعدي ...)) الحديث بطوله، وفيه: ((لا يدخل الجنة

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٥٦٤/٤

لحم نبت من سحت، وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به)) .

وسنده ضعيف جدا؛ فيه عقيل الجعدي الذي يروي إبراهيم بن طهمان عنه هذا الحديث، وهو يروي عن أبي إسحاق الهمداني والحسن البصري، روى عنه الصعق بن حزن وعكرمة بن عمار، وهو منكر الحديث، قال البخاري: ((منكر الحديث)) ، وقال أبو حاتم: ((هو منكر الحديث ذاهب، ويشبه أن يكون أعرابيا؛ إذ روى عن الحسن البصري قال: دخلت على سلمان الفارسي، فلا يحتاج أن يسأل عنه)) ، وقال ابن حبان: ((منكر الحديث، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيه الثقات)) . اهـ. من "الضعفاء" للعقيلي (٣ / ٤٠٨ - ٤٠٩) ، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦ / ٢١٩ رقم ١٢١٤) ، و"المجروحين" لابن حبان (٢ / ١٩٢) ، وانظر "لسان الميزان" (٤ / ١٨٠ - ١٨١ رقم ٤٦٧) .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" أيضا (١٩ / ١٤١ رقم ٣٠٩) من طريق طاهر بن حماد، عن سفيان، عن خالد، عن الشعبي، به نحو سابقه.

وسنده ضعيف جدا أيضا؛ فيه طاهر بن حماد بن عمر النصيبي، يروي عن مالك وغيره، ذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢ / ٣٣٤ رقم ٣٩٧٦) وقال: ((ليس بثقة ولا مأمون، فمن بلاياه ...)) ثم ذكر حديثا اتهمه به، وذكره في "المغني في الضعفاء" (١ / ٣١٥ رقم ٢٩٣٣) وقال: ((واه منكر الحديث، فمن بلاياه)) ثم ذكر الحديث، وذكره أيضا في "ذيل ديوان الضعفاء" (ص٣٩ رقم ٩١٨) فقال: ((طاهر بن حماد بن عمرو: حدثنا عبد الله العمري ... ، فذكر حديثا =." (١)

"٨٦٨- حدثنا سعيد، قال: نا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب (١) ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿هل تستطيع ربك﴾ (٢) .

٨٦٩ - حدثنا سعيد، قال: نا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن (٣) ، أنه كان يقرأ: ﴿هل تستطيع﴾ .

_

[٨٦٧] سنده ضعيف لأن مغيرة مدلس ولم يصرح بالسماع.

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، والراوي عنه هنا هو خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٥٨٣/٤

(٢) الآية جاءت مضبوطة في الأصل هكذا، لكن الفتحة فوق الباء في (ربك) يشبه أن تكون ضمة، فإن كان كذلك فهو تصحيف، لأنه لم يذكر أن أحدا قرأها كذلك كما يتضح من مراجعة المراجع المذكورة في التعليق رقم (٤) على الحديث رقم [٨٦٣] .

[٨٦٨] سنده ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب، وهو صحيح لغيره بالطريق المتقدمة برقم [٨٦٤] .

(٣) هو السلمي عبد الله بن حبيب.

[٨٦٩] سنده ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب كما في الحديث السابق.." (١)

"[الآية (١٤٥) : قوله تعالى:

﴿ [وكتبنا له في الألواح ... ﴾ إلى قوله تعالى:

﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾]

٩٦٣- حدثنا سعيد (١) ؛ قال: نا عمرو بن ثابت (٢) ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير - في قوله عز وجل: ﴿سأريكم دار الفاسقين﴾ - قال: رفعت لموسى حتى نظر إليها.

—

= فقال بعض نحويي البصرة: العرب تقول: ((ناقة دكاء)) : ليس لها سنام، وقال: ((الجبل)) مذكر، فلا يشبه أن يكون منه، إلا أن يكون جعله: ((مثل دكاء)) ، حذف ((مثل)) ، وأجراه مجرى: ﴿واسأل القرية﴾ [سورة يوسف: ٨٢] .

وكان بعض نحويي الكوفة يقول: معنى ذلك: جعل الجبل أرضا دكاء، ثم حذف الأرض، وأقيمت الدكاء مقامها؛ إذ أدت عنها ...)) .

ثم رجح ابن جرير بعد ذلك قراءة من قرأه: ﴿دكاء﴾ .

٩٦٢- سنده ضعيف لأن مغيرة مدلس ولم يصرح بالسماع.

(١) هذا الحديث والحديث السابق في الأصل متأخران عن الحديثين بعدهما رقم [٩٦٤، ٩٦٥] ، فقدمتهما لترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [١٧٩] أنه متروك رافضي.

٩٦٣- سنده ضعيف جدا لما تقدم عن حال عمرو بن ثابت.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٦٨١/٤

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٥٦٢) وعزاه للمصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ل ١٨٥ / أ) من طريق عمرو بن ثابت، به.." (١)

"لما مات أبو طالب، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن عمك الضال قد مات، فقال لي: ((اذهب فادفنه ولا تحدث شيئا حتى تأتيني)) ، قال: فانطلقت فواريته، وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي أثر التراب، فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها ما على وجه الأرض من شيء.

—

= في الثقات، وإنما ذكره في ((المجروحين)) (٣ / ٥٧) وقال: ((كان شيخا صالحا إلا أن في حديثه تخليطا - في الأصل: تخليط! - **لا يشبه حديث** أقرانه الثقات عن علي، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات، فإن احتج به محتج أرجو أنه لم يجرح في فعله ذلك)) اهـ.
وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) (ص ٥٥٧ / رقم ٧٠٦٤ و ٧٠٦٥) ناجية بن خفاف وناجية بن كعب متفرقين، وحكم بالوهم على من سوى بينهما، وقال عن ابن خفاف: ((مقبول)) ، وقال عن ابن كعب: ((ثقة)) ، مع أن ابن كعب لم يوثق إلا من العجلي، وقد جهله ابن المديني، وقال ابن معين: ((صالح)) ، وقال أبو حاتم: ((شيخ)) ، وتكلم ابن حبان في حفظه، فلعل ابن حجر تأثر بما وقع له من الوهم: من أن ابن حبان ذكره في ((الثقات)) ، والله أعلم، وانظر ((تهذيب الكمال)) (٢٩ / ٢٥٤ - ٢٥٩) .
فالذي أراه أن ناجية بن كعب هذا أيضا مقبول، والله أعلم.
١٠٤١ - سنده ضعيف لجهالة حال ناجية بن كعب، وهو حسن لغيره بمجموع طرقه الآتي ذكرها، وأما متنه فسيأتي الكلام عنه.
والحديث ذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٤ / ٣٠١) وعزاه لابن سعد وابن عساكر.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (٣ / ٣٤٧) من طريق أبي الأحوص، به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي في ((مسنده)) (ص ١٩ / رقم ١٢٠) ومن طريقه =." (٢)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٥٧/٥
(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٨٢/٥

"[الآية (٧١) : قوله تعالى:

﴿وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق

ومن وراء إسحاق يعقوب﴾]

١٠٩٦- حدثنا سعيد، قال: نا خالد بن عبد الله، عن داود (١) ، عن الشعبي - في قوله عز وجل: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ - قال: ((من وراء)) : ولد ولد.

[الآية (٨٠) : قوله تعالى:

﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾]

١٠٩٧- حدثنا سعيد، قال: نا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي (٢) ، عن أبي الزناد (٣) ، عن الأعرج (٤) ، عن أبي هريرة، عن

_

(١) هو ابن أبي هند.

١٠٩٦ - سنده صحيح.

وعزاه في ((الدر المنثور)) (٤ / ٤٥٢) لابن الأنباري فقط.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في ((تفسيره)) (١٥ / ٣٩٤ - ٣٩٥/ رقم ١٨٣٢١ و ١٨٣٢٣ و ١٨٣٢٦) من طريق خالد بن عبد الله وغيره عن داود، ومن طريق أبي عمرو الأزدي، عن الشعبي، به.

(٢) في **الأصل يشبه أن** تكون: ((الحراني)) .

وهو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي، المدني، لقبه: قصي، ثقة له غرائب كما في ((التقريب)) (٦٨٩٣) وانظر ((تهذيب الكمال)) (٢٨ / ٣٨٧ - ٣٩٠) .

(٣) هو عبد الله بن ذكوان. =." (١)

"وفي آخر هذا المجلد ما نصه: ((آخر كتاب السنن. الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه، ويكافيء مزيده، على كل حال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، وأهل بيته، وعلى إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد. وافق الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة من أولها إلى آخرها ٤ (١) شهر الله الحرام، عام ٧٨٤ (٢) ، على يد فقير رحمة ربه وراجيها، وشفاعة محمد - صلى الله عليه وسلم -:

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٥٦/٥

مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري، الصخاوي، غريب الديار، بقرية. . . . .
. . . . (٣) من المرج القبلي بدمشق، حامدا مصليا مسلما)) .

وليس على هذه النسخة سماعات. ويظهر أنها والنسخة التي اعتمدها الشيخ الأعظمي فيما طبعه من السنن نسختا عن أصل واحد، بدليل أن سندهما واحد (٤) ، وتاريخ نسخهما متقارب (٥) ومكانهما واحد (٦) ، ونجد كثيرا من الأخطاء التي ترد في إحداهما موجودا في الأخرى كذلك (٧) .

وفيما يلي ترجمة للناسخ لهذه النسخة، يتلوه نماذج من المخطوط:

—

(١، ٢) كتابة الأربعة عند الناسخ تشبه العين هكذا: ((ع)) .

(٣) الناسخ يسكن قرية عقربا كما سيأتي في ترجمته، لكن المكتوب **لا يشبه رسم** هذه الكلمة، وقد تعسر علي قراءة الكلمة موضع النقط.

(٤) انظر ما تقدم (ص ١٦٣) .

(٥) فهذه النسخة كتبت سنة أربع وثمانين وسبعمائة كما تقدم، بينما كتبت الأخرى سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

انظر المطبوع من السنن بتحقيق الأعظمي (٢ / ٣٧٧) .

(٦) فكلاهما نسخ في مرج دمشق كما تقدم وكما في الموضع السابق من المطبوع من السنن.

(٧) انظر ما سيأتي من مقارنة المخطوط بما طبع بتحقيق الأعظمي في آخر الرسالة.." (١)

"الحرث عن علي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوتر بثلاث.

٦٨٦ - حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ما أحدث قبل أن يمس ماء، وربما قال إسرائيل: عن رجل عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٦٨٧ - حدثنا أسود حدثنا شريك عن موسى الصغير الطحان عن مجاهد قال: قال علي: خرجت فأتيت حائطا، قال: فقال: دلو بتمرة، قال: فدليت حتى ملأت كفي، ثم أتيت الماء فاستعذبت، يعنى شربت، ثم

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/٢٢٤

أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأطعمته بعضه وأكلت أنا بعضه.

٦٨٨ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسرائيل عن جابر عن

---

(٦٨٦) إسناده ضعيف، كسابقه. وانظر ٦٣٩.
(٦٨٧) إسناده صحيح، وقد كان الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد ضعفه لظنه أن مجاهدا لم يسمع من علي، ثم استدرك ذلك، وقال: سمع منه لأن مجاهدا ولد سنة ٢١ في خلافة عمر، وهو ليس بمدلس، والجزم بأنه لم يسمع من علي لا دليل عليه. موسى الصغير: هو موسى بن مسلم الحزامي، ويقال الشيباني الكوفي. وثقه ابن معين، وهذا الحديث موجز حتى لا يكاد يفهم، وهو اختصار للحديث الآتي ١١٣٥، وخلاصته: أن عليا جاع جوعا شديدا، فخرج إلى عوالي المدينة، فآجر نفسه على أن يملأ كل دلو بتمرة، فملأ ستة عشر دلوا، ثم شرب من الماء وأخذ التمرات، وأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فأكل معه منها انظر. ٨٣٨. قوله: "فقال دلو بتمرة" في ح "فقال دلو وتمر" وفى هـ "دلو وتمرة" وكلاهما خطأ لا معنى له، صححناه من ك. "حتى ملأت كفي" هكذا في الأصول هنا، وفيما يأتي "حتى مجلت كفي" أي ظهر فيها **ما يشبه البثور** من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة.
(٦٨٨) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفى. محمد بن علي: هو الباقر، وأبوه زين العابدين على بن الحسين: لم يدرك علي بن أبي طالب جده. والحديث في مجمع الزوائد ٤/ ١٨٨.." (١)

"حدثنا خالد الزيات حدثني عون بن أبي جحيفة قال: كان أبي من شرط علي، وكان تحت المنبر، فحدثني أبي أنه صعد المنبر، يعني عليا، فحمد الله تعالى وثنى عليه وصلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وقال: يجعل الله تعالى الخير حيث أحب.

٨٣٨ - حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي - صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٦٦/١

- فقال: "ما جاء بك أي بنية؟ " قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله، ورجعت، فقال: مافعلت؟ قالت: استحييت أن أساله، فأتيناه جميعا، فقار: علي: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي، وقد جاءك الله

—

= نقل عن أحمد وأبي حاتم أنهما لم يريا به بأسا، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء. عون بن أبي جحيفة: ثقة، روى له الجماعة، والحديث بمعنى ما قبله، على أنه موقوف في معنى المرفوع.

(٨٣٨) إسناده صحيح. وقد مضت قطعة منه بهذا الإسناد ٨١٩ ومضت أجزاء منه أيضا من طريق عطاء بن- السائب ٥٩٦،٦٤٣، ٧١٥ وسيأتى بعضه كذلك ٨٥٣ ومضى بعض معناه من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى عن علي ٦٠٤، ٧٤٠. وقال الهيثمي ١٠/ ٩٩ - ١٠٠ فيه عطاء بن السائب وقد سمع فيه حماد بن سلمة قبل اختلاطه وبقية رجاله ثقات وسنفسر من غريبه ما لم يسبق تفسيره. سنوت: استقيت، ومنه "السانية" وهي الناقة التي يستقي عليها. استخدميه: اسأليه خادما، ولفظ "الخادم " يقع على الذكر والأنثى.

مجلت اليد، بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها: نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. ابن الكواء: هو عبد الله بن الكواء كان من رؤوس الخوارج، له ترجمة في لسان الميزان ٣: ٣٢١ - ٣٣٠ =." (١)

"مضرب عن علي قال: لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها، فاجتويناها، وأصابنا بها وعك، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر، وبدر بئر، فسبقنا المشركون إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلا من قريش، ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت، وأما مولى عقبة فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له: "كم القوم؟ " قال: هم والله كثير

—

= ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب، وهو ثقة"، وقد رواه الطبري في التاريخ ٢/ ٢٦٩ عن هارون بن اسحاق عن مصعب بن المقدام عن إسرائيل. فاجتويناها: أصابنا الجوى، وهو المرض وداء

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٥٣٠

الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤه، واستوخموها، قاله في النهاية. الوعك، بسكون العين: الحمى، أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب. يتخبر: يتعرف، يقال تخبر الخبر واستخبر" إذا سأل عن الأخبار ليعرفها. الجزور: الناقة المجزورة، ويقع على الذكر والأنثى، وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة، وجمعها "جزائر وجزر وجزرات" بضم الجيم والزاي في الأخيرتين. وفى ح "كم ينحرون من الجزور" بالإفراد، وصححناه من ك. الحجف، بفتحين: جمع حجفة، وهى الترس. الضلع، بكسر الضاد وفتح اللام: جبيل منفرد صغير ليس **بمنقاد، يشبه بالضلع**. اعصبوها برأسي: قال في النهاية: "يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتمادا، على معرفة المخاطبين، أي اقرنوا هذه الحال بي، وانسبوها إلى، وإن كانت ذميمة". لأعضضته: أي قلت له "أعضض بأير أبيك". يا مصفر استه: في النهاية: "رماه بالأبنة، وأنه كان يزعفر استه! وقيل: هى كلمة
تقال للمتنعم المترف الذي لم تحكه التجارب والشدائد". عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف": أسلم قديما. وكان أسن بني عبد مناف، وهو أسن من رسول الله بعشر سنين، جرح يوم بدرثم مات، وله ترجمة في ابن سعد ٣/ ١/ ٣٤ - ٣٥ والإصابة ٤: ٢٠٩ - ٢١٠. "عبيدة" بالتصغير. في ح ك "بن عبد المطلب" وزيادة "عبد" خطأ من الناسخين، صححناه من هـ ومن ابن كثير والزوائد ومراجع السيرة والتراجم. الرجل الأجلح؟ هو الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. الفرس الأبلق: الذي ارتفع التحجيل إلى فخذيه. وانظر ٢٠٨.." (١)

"سمعت قيس بن أبي حازم قال: قال سعد: لقد رأيتني مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سابع سبعة وما لنا طعام إلا ورق الحبلة، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة، ما يخالطه شيء، ثم أصبحت بنو أسد يعزروني على الإسلام، لقد خسرت إذن وضل سعيي.

١٤٩٩ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن عاصم حدثني أبو عثمان النهدي قال: سمعت ابن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ادعى إلى غيرأبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام".

١٥٠٠ - حدثنا محمد بن بكر أنبأنا محمد بن أبي حميد أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا سعد، قم فأذن بمنى: إنها

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦/٢

أيام أكل وشرب ولا صوم فيها".

١٥٠١ - حدثنا الحسين بن على عن زائدة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سعد: في سن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الثلث،

= والحديث رواه مسلم ٢: ٣٨٧ - ٣٨٨. ورواه أيضا البخاري والترمذي وابن ماجة، كما في ذخائر المواريث ٢٠٨٢. الحبلة، بضم الحاء وسكون الباء الموحدة: ثمر **السمر، يشبه اللوبيا**، والسمر، بفتح السين وضم الميم: ضرب من شجر الطلح: يعزروني من التعزيز.
وهو المنع والرد، ومنه قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير، يريد أنهم يوقفونه على الإسلام، أو يوبخونه على التقصير فيه.
(١٤٩٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٤٩٧
(١٥٠٠) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد المدني. والحديث مكرر ١٤٥٦.
(١٥٠١) إسناده صحيح، زائدة بن قدامة: سمع من عطاء بن السائب قديما، فروايته عنه صحيحة. وانظر ١٤٤٠، ١٤٧٤، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠، ١٤٨٢، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٨.." [(١)]
"﴿مسند الفضل بن عباس رضي الله عنه (١)﴾
١٧٩١ - حدثنا عباد بن عباد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أنه كان ردف النبي - صلى الله عليه وسلم - من جمع، فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة.

١٧٩٢ - قرئ على سفيان: سمعت محمد بن أبي حرملة عن كريب عن ابن عباس عن الفضل: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لبى حتى رمى الجمرة.

= مضى في ١٧٦٠، ومات سنة ٥٨، وأرخه البخاري في الصغير فيمن مات بين سنة ٦٠ وسنة ٧٠، فلم يدركه هشام بن سعد يقينا. والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٢ عن أسباط بن محمد بهذا الإسناد، وفى المستدرك ٣: ٣٣١ - ٣٣٢ قصة مطولة فيها **شيء يشبه هذه** القصة، رواها من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده، وقال: "والشيخان لم يحتجا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٣٥

وعبد الرحمن ضعيف.

(١) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله. كان أكبر ولد العباس، غزا مع رسول الله مكة وحنينا وثبت معه يومئذ فيمن ثبت. وشهد حجة الوداع، وأردفه رسول الله خلفه. مات في خلافة أبي بكر سنة ١١ أو ١٢، وقيل في خلافة عمر سنة ١٨. رضى الله عنه ورحمه.

(١٧٩١) إسناده صحيح، عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي: ثقة من شيوخ أحمد، عده قتيبة من الفقهاء الأشراف: مالك، والليث، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد، وكان رجلا عاقلا أديبا، وسيأتي قول أحمد ٥: ٩ ح بعد أن سمع منه حديثا: "فجعلت أتعجب من فصاحة عباد". والحديث رواه أصحاب الكتب الستة، كما في ذخائر المواريث ٦٠٦٨. وانظر ما يأتي ١٨٠٥.

(١٧٩٢) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. محمد ابن أبي حرملة المديني: ثقة، جزم البخاري في الكبير ١/ ١/ ٥٩ بأنه سمع من ابن عمر والحديث مختصر ما قبله.." [1]

"عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو جهل، فذكر معناه.

٢٢٢٧ - حدثنا نصر بن باب أبو سهل، في شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة، عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: طاف رسو ل الله - صلى الله عليه وسلم - بالبيت، وجعل يستلم الحجر بمحجنه، ثم أتى السقاية بعد ما فرغ، وبنو عمه ينزعون منها، فقال: "ناولوني"، فرفع له الدلو، فشرب، ثم قال: "لولا أن الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه لنزعت معكم"، ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة.

٢٢٢٨ - حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسم

(٢٢٢٧) إسناده صحيح، نصر بن باب: سبق توثيقه في ١٧٤٩، وكنيته "أبو سهل" ولكن وقع هنا في ح "أبو سهيل" بالتصغير، وكذلك في ك، وكتب فوقها نسخة "أبو سهل" على الصواب. والشكل هنا تاريخ التحديث "سنة إحدى وثلاثين ومائة"، وهو خطأ محال، فإن أحمد ولد سنة ١٦٤. وأنا أرجع أن صوابه "إحدى وثمانين ومائة"، فإن أحمد بدأ طلب الحديث سنة ١٧٩ فسمع من هشيم، والغالب أن ينص على تاريخ متقدم، وإلا فيحتمل أيضا سنة ١٩١، لأن نصر بن باب مات ببغداد سنة ١٩٣، وأرجع سنة ١٨١

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩٨/٢

لأن "ثمانين" و"ثلاثين" تشتبهان على السامع في النطق، وتشتبهان أيضا على القارئ في الكتابة إذ كانوا في ذلك الوقت يكتبون الأرقام على الرسم الذي نسميه الآن "الأرقام الإفرنجية" وهي الهندية الأصلية التي نقلها العرب عن الهند، وبقيت في الكتابة العربية بالأندلس والمغرب، ولا تزال تكتب كذلك في بلاد المغرب إلى الآن، ورسم ٣ فيها يشبه رسم ٨ كما نرى. ومعنى الحديث ثابت بأسانيد أخر، انظر ١٨٤١، ٣٥٢٧ وتاريخ ابن كثير ٥: ١٩١ - ١٩٣.

(٢٢٢٨) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٣: ١٦٩ - ١٧٠، وقال: "له حديث في الصحيح، أنه احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة. رواه [يعني الحديث الذي هنا] أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه نصر بن باب، وفيه كلام كثير، وقد وثقه أحمد". وانظر ١٩٤٣.." [١]

"جبير عن ابن عباس قال: قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا ابن عشر سنين مختون، وقد قرأت محكم القرآن.

٣٣٥٨ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس يقول: خرجت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم فطر أو أضحى، فصلى، ثم خطب، ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة.

٣٣٥٩ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش قال: سألت إبراهيم عن الرجل يصلي مع الإمام؟، فقال: يقوم عن يساره! فقلت: حدثني سميع الزيات قال: سمعت ابن عباس يحدث أن النبي- صلي الله عليه وسلم- أقامه عن يمينه، فأخذ به.

٣٣٦٠ - حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرني يحيى ابن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس: أن رجلا جاء إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، ما لى عهد بأهلي منذ عفار النخل، قال: وعفار النخل: أنها إذا كانت تؤبر تعفر أربعين يوما لا تسقى بعد الإبار، فوجدت مع امرأتي رجلا؟، وكان زوجها مصفرا حمشا سبط الشعر، والذي رميت به خدل إلى السواد جعد قطط، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم بين، ثم لاعن بينهما"، فجاءت برجل يشبه الذي رميت به.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٥/٣

٣٣٦١ - حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن

_

(٣٣٥٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٣١٥.

(٣٣٥٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٣٢٦، ورواه الدارمي ١: ١٥٣ بنحو هذا، كما أشرنا هناك. وانظر ٣٣٢٤. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(٣٣٦٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣١٠٦، ٣١٠٧.

(٣٣٦١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٢٤٧ بهذ الإسناد. وانظر ٣١٧٣.." (١)

"إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كان يصوم في السفر ويفطر، ويصلي ركعتين لا يدعهما، يقول: لا يزيد عليهما، يعني الفريضة.

٣٨١٤ - حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت عاصما يحدث عن زر عن ابن مسعود أن سول الله -صلي الله عليه وسلم- قال: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار".

٣٨١٥ - حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت عبد الملك ابن عمير يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض".

٣٨١٦ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: "لقد

_

= فإن يكنه كان ضعيفا، فإن ابن أبي الجنوب، بفتح الجيم: ضعيف جدا، قال ابن المديني: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "شيخ متروك"، ونقل الحافظ في التهذيب ٦: ٣١٥ - ٣١٦ عن ابن حبان أنه قال: "يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات"، قال الحافظ: "ثم غفل فذكره في الثقات ولم ينسبه". والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١٥٨ - ١٥٩ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢١/٣

أحمد رجال الصحيح". هكذا قال!، وقد جهدت أن أجد في ترجمة كل من يسمى "عبد السلام" من يكون من رجال الصحيح من هنه الطبقة فلم أجد، في أدري وجه ما قيل في الزوائد؟!.

(٣٨١٤) إسناده صحيح، وقد مضى معناه من غير هذا الوجه ٣٦٩٤، ٣٨٠١.

(٣٨١٥) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٧: ٢٩٥ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح".

(٣٨١٦) إسناده صحيح، وهومكرر ٣٧٤٣، وقد أشرنا إليه هناك. وهذا اللفظ يوافق رواية مسلم ١: ١٨١ من طريق زهير.." [1]

"...............................

—

= ويحكم لنفسه، فمن النادر أن يكون تقديره للظلم الذي ظن أنه لحقه تقدير صحيح، لما يشبه أن يكون من غلبة الهوى عليه. ولعل آمره أقدر على الإحاطة بالمسئلة من وجوه مختلفة، ولعل تقديره إذ ذاك أقرب إلى الصواب، إذا لم يكن فعل ما فعل عن هوى واضح وتعنت مقصود. والظلم في مثل هذا حرام، ولكنه حرام على الآمر، أما المأمور فلم يؤمر بمعصية، لأن ما أمر به في ذاته ليس معصية، إنما المعصية في إصدار الأمر على غير جهة الحق.

٢ - نرى بعض القوانين تأذن بالعمل الحزام الذي لا شك في حرمته، كالزنا، وبيع الخمر ونحو ذلك، وتشرط للإذن بذلك رخصة تصدر من جهة مختصة معينة في القوانين. فهذا الموظف الذي أمرته القوانين أن يعطى الرخصة بهذا العمل إذا تحققت الشروط المطلوبة فيمن طلب الرخصة، لا يجوز له أن يطيع ما أمر به، وإعطاؤه ا لرخصة المطلوبة حرام قطعا، وإن أمره بهذا القانون، فقد أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة. أما إذا رأى أن إعطاء الرخصة في ذلك حلال، فقد كفر وخرج عن الإسلام، لأنه أحل الحرام القطيعي المعلوم حرمته من الدين بالضرورة.

٣ - نرى في بعض بلاد المسلمين قوانين ضربت عليها، نقلت عن أوربة الوثنية الملحدة، وهي قوانين تخالف الإسلام مخالفة جوهرية في كثير من أصولها وفروعها، بل إن في بعضها ما ينقض الإسلام ويهدمه،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٥

وذلك أمر واضح بديهي، لا يخالف فيه إلا من يغالط نفسه، ويجهل دينه أو يعاديه من حيث لا يشعر. وهي في كثير من أحكامها أيضا توافق التشريع الإسلامي، أو لا تنافيه على الأقل. وإن العمل بها في بلاد المسلمين غير جائز حتى فيما وافق التشريع الإسلامي، لأن من وضعها حين وضعها لم ينظر إلى موافقتها للإسلام أو مخالفتها، إنما نظر إلى موافقتها لقوانين أوربة أو لمبادئها وقواعدها، وجعلها هي الأصل الذي يرجع إليه، فهوآثم مرتذ بهذا، سواء أوضع حكما موافقا للإسلام أم
مخالفا. وقد وضع الإمام الشافعي قاعدة جليلة دقيقة في نحو هذا، ولكنه لم يضعها في الذين يشرعون القوانين عن مصادر غير إسلامية، فقد كانت بلاد الإسلام إذ ذاك بريئة من هذا العار، ولكنه وضعها في المجتهدين العلماء من المسلمين، الذين يستنبطون الأحكام قبل أن يتثبتوا مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة، ويقيسون ويجتهدون برأيهم على غيرأساس صحيح، فقال في كتاب (الرسالة) رقم ١٧٨ بشرحنا وتحقيقنا: "ومن =." (١)

"٤٩٦٥ - حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز، ومخلد بن يزيد أخبرنا سعيد، المعنى، عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر: سمع ابن عمر صوت زمارة راع، فوضع إصبعيه في أذنيه، وعدل راحلته عن الطريق، وهو يقول: يا نافع، اتسمع؟، فأقول: نعم، قال: فيمضي، حتى قلت: لا، قال: فوضع يديه، وأعاد الراحلة إلى الطريق، وقال: رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - وسمع صوت زمارة راع فصنع مثل هذا.

٤٩٦٦ - حدثنا الوليد، يعني ابن مسلم، حدثنا الأوزاعي حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب: أن ابن عباس كان يتوضأ مرة مرة، ويسند ذلك إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، وأن ابن عمر كان يتوضأ ثلاثا ثلاثا، ويسند ذلك إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم -.

٤٩٦٧ - حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرزاق بن عمر الثقفي

ـــ

(٤٩٦٥) إسناده صحيح، مخلد بن يزيد الحراني الجزري: ثقة من شيوخ أحمد، وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد: "لا بأس به، وكان يهم"، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/٤٣٧ - ٤٣٨ فلم يذكر فيه جرحا،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥١/٤

وقد مضى الحديث بهذا الإسناد ٤٥٣٥ ولكن عن الوليد ابن مسلم وحده.

(٤٩٦٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨١٨. وقد مضى أيضا بهذا الإسناد ٤٥٣٤.

(٤٩٦٧) إسناده ضعيف، عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي: قال البخاري في التاريخ الصغير ١٩٤: "قال يحيى: ليس بشيء"، وقال النسائي في الضعفاء ٢٠: "متروك الحديث"، وفي التهذيب عن البخاري: "منكر الحديث"، وقال ابن معين: "كذاب". والحديث في مجمع الزوائد، وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢: ٢٧٦ قال: "أما حديث ابن عمر ففي رواية النسائي: خرج رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في يوم عيد، فصلى بغير أذان ولا إقامة، الحديث" ولم أجده في سنن النسائي، ولعله في السنن الكبير، وعلى كل فإن كان فيه فليس من هذه الطريق، لأن عبد الرزاق الثقفي ليس له في الكتب ا لستة شيء، بل ذكرفي التهذيب تمييزا عن آخر يشبه اسمه اسمه، وإنما أرجح أن يكون بالإسناد الذي بعد هذا. ومعنى الحديث صحيح ثابت عن غير ابن عمر، فقد مضى بمعناه في مسند ابن عباس." [1]

"الماء، فقتل مقاتلتهم، وسبى ذريتهم، وأصاب يومئذ جويرية ابنة الحرث، حدثني بذلك عبد الله، وكان في ذلك الجيش.

٥١٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال:

—

(٥١٢٥) إسناده صحيح، بكر بن عبد الله المزني: تابعي ثقة معروف، سبق توثيقه ٣٤٩٥. بشر ابن المحتفز: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وليس له إلا هذا الحديث، قال في التهذيب: "عنه قتادة مقرونا ببكر بن عبد الله:، قاله شعبة عن قتادة"، وقال أبو زرعة: "لا أعرفه إلا في هذا الحديث". ورمز له التهذيب برمز النسائي فقط، والحديث في النسائي ٢: ٢٩٧ من طريق شعبة بهذا الإسناد. وفي التهذيب أيضا: "وقال همام عنه (أي عن قتادة): عن بشر بن عائذ"، وقال في ترجمة" بشر بن عائذ": "هكذا قال همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ عن ابن عمر؟ وقال شعبة: عن قتادة عن بكر ابن عبد الله وبشر بن المحتفز عن ابن عمر. قلت (القا ئل ابن حجر): فيحتمل أن يكونا
واحد، فقد رأيت من نسبه: بشر بن عائذ بن المحتفز". ورمز له برمز النسائي أيضا، ولكن لم أجد في سنن النسائي من طريق همام عن قتادة. وسيأتي في المسند من طريقه ٥٣٦٤. والاحتمال الذي اختاره الحافظ

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٦٧

ابن حجر احتمال قريب، بل هو الظاهر الراجح من صنيع البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٧٨ - ٧٩ حيث ترجم لهما ترجمة واحدة، قال: "بشر بن عائذ: يحد في البصريين، قال لنا آدم: حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة حدثني بكر ابن عبد الله وبشر بن المحتفز عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -،في الحرير. قال ابن مهدي: حدثنا همام عن قتادة عن بكر وبشر بن عائذ عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -. وقال عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا الصعق عن قتادة عن علي البارقي عن ابن عمر عن النبي- صلي الله عليه وسلم -.وقال عبد الواحد بن غياث: حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا السكن بن خالد عن مجاهد: استعمل عمر بشر بن المحتفز على السوس. ويقال: إن بشرا قديم

الموت، **فلا يشبه أن** قتادة أدركه". وعلق العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيي اليماني مصحح التاريخ الكبير على هذه الترجمة بقوله: "لم يفرد المؤلف لبشر بن المحتفز ترجمة، كأنه يشير إلى احتمال أن يكون هو بشر بن عائذ- ونقل كلام ابن حجر في احتمال أن يكونا واحدا ثم قال-: وفرقهما ابن أبي حاتم وابن حبان، وهو الظاهر من قولهم في ابن عائذ المنقري، وفي ابن المحتفز: المزني وقد وقع في الثقات نسب ابن المحتفز إلى." (١)

"حدثني شعبة، سمعت قتادة يحدث عن بكر بن عبد الله وبشر بن المحتفز عن عبد الله بن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: أنه قال في الحرير: "إنما يلبسه من لا خلاق له".

٥١٢٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة وسمعت أبا مجلز، سمعت ابن عمر يحدث عن النبي -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "الوتر ركعة من آخر الليل".

٥١٢٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال

= مزينة". وأقول: إني لم أر فيما بين يدي من المراجع هاتين النسبتين، إلا نسبة "المحتفز بن أوس" في ترجمته في الإصابة ٦: ٤٦ "المزني"، وأن ابن حبان نسبه في ترجمة ابنه، وكذلك الحاكم في تاريخ نيسابور، إلخ ما في الإصابة، وفي أسد الغابة ٤: ٣٠٥: "محتفز بن أوس المزني". وأما نسبة "بشر بن عائذ" أنه "منقري" فلم أجدها، بل الذي سيأتي في روايته ٥٣٦٤: "بشر بن عائذ الهذلي" وما أدري صحة هذه

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥١٩

ان نسبة "الهذلي" أيضا، فلعلها وهم أو خطأ. إنما الراجح عندي صنيع البخاري أن الراويين واحد، وهو الاحتمال الذي ذكره الحافظ في التهذيب، وشعبة أحفظ من همام جدا، ولكن لعله ما عرف نسب الرجل، أو أخطأ قتادة، فسماه له "بشر بن المحتفز" وسماه لهمام "بشر بن عائذ". وأما رواية البخاري في الكبير أن بشر بن المحتفز كان عاملا لعمر، وما ذكره أنه قديم الموت **فلا يشبه أن** يدركه قتادة، فلا يؤثر في ذلك بشيء، إذ من المحتمل جدا أن يكون "بشر بن المحتفز" القديم عم "بشر بن عائذ بن المحتفز" الراوي عنه قتادة. وأياما كان فالإسناد صحيح، من جهة بكر بن عبد الله، والمتن صحيح، مضى بأسانيد أخر صحاح مرارا، مطولا ومختصرا، آخرها ٥٠٩٥، "المحتفز" بضم الميم وسكون الحاء وفتح التاء المثناة وكسر الفاء وآخره زاء معجمة.

(٥١٢٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٠١٦. وانظر ٥١٠٣.

(٥١٢٧) إسناده صحيح، المغيرة بن سليمان: لم أجد له ترجمة في التهذيب ولا التعجيل ولا غيرهما من المراجع، ولكن في التهذيب ١٠: ٢٦١ ترجمة: "المغيرة بن سلمان =." [1]

"ولكنهما آية من آيات الله تبارك وتعالى، فإذا رأيتموهما فصلوا".

٥٨٨٤ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا أيوب بن جابر عن

(٥٨٨٤) إسناده صحيح، أيوب بن جابر بن سيار السحيمي اليمامي: ثقة، تكلم بعضهم في حفظه، وقال أحمد: "يشبه حديثه حديث أهل الصدق"، وذكره النسائي في الضعفاء، وقال: "ضعيف"، ولم يذكره البخاري فيهم، وفي التهذيب عن التاريخ الأوسط للبخاري قال: "هو أوثق من أخيه محمد"، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٤١٠ فلم يذكر فيه جرحا، فعن قول أحمد والبخاري رجحنا توثيقه. عبد الله بن عصمة: سبق توثيقه والخلاف في اسم أبيه"عصم" أو"عصمة" ٢٨٩١، وكذلك في ٤٧٩٠، ٥٦٠٧، ٥٦٦٥. والحديث رواه أبو داود ١: ١٠٢ عن قتيبة بن سعيد عن أيوب بن جابر عن "عبد الله بن عصم" بهذا الإسناد، فاختلفت الرواية أيضا على أيوب في اسم "عصمة" و "عصم" كما اختلفت على شريك من قبل. فالظاهر إذن أن الخلاف قديم، لا يستطاع ترجيح أحد الاسمين على الآخر، بل لعل الرجل نفسه، والد عبد الله، كان يسمى تارة "عصمة" وأخرى "عصما"، قال المنذري ٢٤٠ في حديث أبي داود هذا:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٢٠

"عبد الله بن عصم، ويقال: ابن عصمة، نصيبي، ويقال كوفي، كنيته أبو علوان، تكلم فيه غير واحد. والراوي عنه أيوب بن جابر أبو سليمان اليمامي لا يحتج بحديثه". وقد مضى حديث ابن عباس ٢٨٩١ - ٢٨٩٣ من طريق شريك عن عبد الله بن عصم عن ابن عباس، في أن الصلاة فرضت خمسين "فسأل ربه فجعلها خمسا"، ونقلنا هناك أنه رواه ابن ماجة ١: ٢٢٠ وأن السندي نقل عن زوائد البوصيري:"الصواب عن ابن عمر، كما هو في رواية أبي داود". وهذا إشارة إلى هذا الحديث. ولست أرى أن يكون أحد الحديثين علة للآخر، فهما، وإن اتحد التابعي فيهما، "عبد الله بن عصمة"، حديثان لا حديث واحد، أحدهما في الصلوات فقط، والآخر فيها وفي غسل الجنابة والغسل من البول، أحدهما مختصر، والآخر مطول، ومثل هذا في الحديث كثير، في حديث الصحابي الواحد، فضلا عن أن يكون الحديثان عن صحابيين. بل إن هذين الحديثين في الحقيقة جزء من قصة الإسراء الذي فرضت فيه الصلاة، وقصة الإسراء رواها صحابة كثيرون، كما هو معروف بالبديهة متواتر. انظر مثلا تفسير ابن كثيره ٥: ١٠٧ - ١٤٣، =." (١)

"ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر يقول: من ضفر فليحلق، ولا تشبهوا بالتلبيد، وكان ابن عمر يقول: لقد رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - ملبدا.

= قاله الحافظ، وسبق تفسيره أيضا عن النهاية في ١٨٥٠. "ضفر" بفتح الضاد المعجمة وفتح الفاء مخففة ومشددة، كما في الفتح. قوله "وكانا ابن عمر يقول" إلخ، يحتاج إلى إيضاح وتفسير، فننقل ما قال الحافظ في الفتح: "تقدم في أوائل الحج [٣:٣١٧] بلفظ: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يهل ملبدا، كما في الرواية التي تلي هذه في الباب. وأما قول عمر، فحمله ابن بطال على أن المراد: أن من أراد الإحرام فضفر شعره ليمنعه من الشعث، لم يجز له أن يقصر، لأنه فعل **ما يشبه التلبيد** الذي أوجب الشارع فيه الحلق.

وكان عمر يرى أن من لبد رأسه في الإحرام تعين عليه الحلق والمسك، ولا يجزئه التقصير. فشبه من ضفر رأسه بمن لبده، فلذلك أمر من ضفر أن يحلق. ويحتمل أن يكون عمر أراد الأمر بالحلق عند الإحرام، حتى لا يحتاج إلى التلبيد ولا إلى الضفر، أي من أراد أن يضفر أو يلبد فليحلق، فهو أولى من أن يضفر أو يلبد، ثم إذا أراد بعد ذلك التقصير لم يصل إلى الأخذ من سائر النواحي، كما هي السنة. وأما قول ابن عمر فظاهره أنه فهم عن أبيه أنه كان يرى أن ترك التلبيد أولى، فأخبر هو أنه رأى النبي -صلي الله عليه وسلم -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٢٨٢

يفعله". والظاهر من كلام ابن عمر ما يدل عليه اللفظ: أن عمر أمر من ضفر رأسه بالحلق، وأنه نهى عن المبالغة في الضفر حتى يجعله شبيها بالتلبيد، ولا يفهم منه أنه رأى

ترك التلبيد أولى، وقد كان عمر مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في حجة الوداع، ورأى اله في إحرامه. ويويد هذا ما في مجمع الزوائد ٣:٢٦٣ "عن الأزرق بن قيس قال: كنت جالسا إلى ابن عمر، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أحرمت وجمعت شعري؟، فقال: أما سمعت عمر في حلاقتة قال: من ضفر رأسه أو لبده فليحلق؟، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني لم أضفره، ولكني جمعته!، فقال ابن عمر: عنز وتيس، وتيس وعنز!!، رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح". فهذا يوضح صحة ما قلنا. وقد استنكر ابن عمر من سائله أن يفرق بين الجمع والضفر، إذ هما شيء واحد، لا يختلف باختلاف اللفظ.." (١)

"الجنة، وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة، لا موت، ويا أهل النار، لا موت، كل خالد فيما هو فيه".

٦١٣٩ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره: أن المسجد كان على عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم - مبنيا باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر، وبناه على بنائه في عهد رسول الله -صلي الله عليه وسلم - باللبن والجريد، وأعاد عمده خشبا، ثم غيره عثمان، فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج.

٦١٤٠ - حدثنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: "إن

(٦١٣٩) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١: ٤٤٩ - ٤٥٠، وأبو داود ١: ١٧١ - ١٧٢، كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وقد نسي المنذري ٤٢٤ أن ينسبه للبخاري، فأوهم ذلك أنه انفرد به أبو داود عن سائر الكتب الستة. اللبن، بفتح اللام وكسر الباء الموحدة: هو الطوب النبي -

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٣٥٠

صلي الله عليه وسلم -. "العمد"، بضمتين: جمع عمود، وبفتحتين: اسم للجمع، وكلاهما ثابت هنا في رواية هذا الحديث. "الخشب"، بضمتين وبفتحتين: جمع خشبة، وكلاهما ثابت هنا أيضا. القصة، بفتح القاف وتشديد الصاد المهلمة المفتوحة: هي الجص، بلغة أهل الحجاز، وكذلك قال أبو داود في السنن، وقال الخطابي: "شيء يشبه الجص، وليس به". "وسقفه": قال القسطلاني في شرح البخاري ١: ٣٥٩ - ٣٦٠: "بفتح القاف والفاء، عطفا على "جعل". وفي فرع اليونينية "وسقفه" بإسكان القاف، عطفا على "عمده". وضبطه البرماوي: وسقفه، بتشديد القاف". الساج، بالسين المهملة والجيم: نوع من الشجر يؤتى به من الهند، واحدته ساجة. قول "مبنيا باللبن"، في نسخة بهامشي ك م زيادة "والطين". وقوله في وصف ما صنع عمر "وأعاد عمده خشبا"، في ك "فأعاد"، وهي نسخة بهامش م.

(٦١٤٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٥٨٥٣ بمعناه =." (١)

". . . . .

—

= خرج بالكلام من التركيب العربي الفصيح إلى شيء يكاد يشبه المعجمة، بتكليف ليس من اليسير أن يستساغ. ولم أكن أطيق قراءتها، ولكني اضطررت الآن إلى البحث عن هذه المجموعة واقتنائها، فوجدت أنه أتم تأليف أولها، وهو شرح البخاري، يوم الاثنين ٢٠ صفر سنة ١٢٩٤، وأتم تأليف آخرها، وهو شرح ابن ماجة، يوم الثلاثاء شعبان سنة ١٢٩٤، وطبعت كلها بالمطبعة الوهبية بمصر عن نسخته وباطلاعه. وتم طبع أولها في أوائل رمضان سنة ١٢٩٨، وآخرها في العشر الثاني من المحرم سنة ١٢٩٩. وليس من الإنصاف لنفسي ولا لقارئ هذا الشرح أن أنقل له كلام البجمعوي هذا، على عجمته وتعقيده. فرأيت أن أشير إلى مراد السيوطي بعبارة واضحة سائغة: فإن السيوطي رحمه الله خرج حديث معاوية، الذي رواه الترمذي، ثم خرج الأحاديث، التي أشار إليها الترمذي بقوله "وفي الباب"، وزاد عليها ثلاثة أحاديث، وكلها مما ذكرناه بلفظه وتخريجه مفصلا فيما مضى. ثم قال: "فهذه بضعة عشرحديثا، كلها صحيحة صريحة في قتله في الرابعة. وليس لها معارض صريح". ثم رد قول من قال بالنسخ، بأنه لا يعضده دليل. ورد استدلالهم بحديث قبيصة بن ذؤيب بوجوه: الأول: أنه مرسل، إذ راوية قبيصة ولد يوم الفتح. الثاني: أنه لو كان متصلا صحيحا لكانت أحاديث الأمر بالقتل مقدمة عليه، لأنها أصح وأكثر. الثالث: أن هذه واقعة عين لا عموم لها. الرابع: أن هذا فعل، والقول مقدم عليه، لأن القول تشريع عام، والفعل قد يكون خاصا. ثم أشار إلى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩١/٥

ما خص به بعض
الصحابة، كأهل بدر، ونحو ذلك، مما فصلنا من قبل. ثم قال ما معناه: فالصحابة جديرون بالرخصة إذا بدت من أحدهم زلة وقتا ما. وأما هؤلاء المدمنون للخمر، الفسقة، المعروفون بأنواع الفساد، وظلم العباد، وترك الصلاة، ومجاوزة الأحكام الشرعية، وإطلاق أنفسهم حال سكرهم بالكفريات وما قاربها-: فإنهم يقتلون في الرابعة بلا شك ولا ارتياب.
وقول المصنف [يعني الترمذي]، "لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك"، يعني في النسخ، قد رده الحافظ العراقي بأن الخلاف ثابت محكي عن طائفة. وهذا الذي قال السيوطي موافق لما قلنا، مؤيد لما ذهبنا إليه. والحمد لله. بقيت كلمة لا نجد بدا من قولها، في هذا العصر الذي استهتر فيه المسلمون بشرب الخمر، من كل طبقات الأمم الإسلامية، من أعلاها =." (١)

"حفص عن أبي بكر بن سالم عن أبيه: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "إن الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار".

٦٣١٠ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية.

٦٣١١ - حدثنا أبو كامل حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن أبي

= وقد ورد معنى الحديث من وجهين آخرين: فروى الخطيب في تاريخ بغداد ٧: ٤١٨ من طريق قدامة بن موسى عن سالم عن أبيه: "أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار". ورواه الخطيب أيضا بهذا اللفظ ٣: ٢٣٨ من طريق سعيد بن سلام البصري عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر.
فائدة: وقع في الحلية ٨:١٣٨ "عبيد الله بن عمرو"، وهو خطأ مطبعي واضح، صوابه: "عبيد الله بن عمر"، فيستفاد تصحيحه. والحمد لله.
(٦٣١٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٦٢٩١.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٤٦٠

(٦٣١١) إسناده صحيح، أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني، سبق توثيقه ١٨٣٠، ونزيد هنا قول أحمد: "كان أبو كامل بصيرا، بالحديث، متقنا، يشبه الناس، له عقل سديد، وكان من أبصر الناس بأيام الناس، وكان يتفقه". وسيأتي في المسند ٧٥٥٥ عن عبد الله ابن أحمد: "سمعت يحيى بن معين ذكر أبا كامل، فقال: كنت آخذ منه ذا الشأن، وكان أبو كامل بغداديا من الأمناء"، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٧٤.أبو الزبير: هو المكي، محمد بن مسلم بن تدرس. علي بن عبد الله الأزدي البارقي: سبق توثيقه ٤٧٩١، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٩٣. والحديث رواه مسلم ١: ٣٨١ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير، ورواه الترمذي ٤: ٢٤٤ - ٢٤٥ من طريق عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير، وقال: "هذا حديث حسن". ورواه أبو داود ٢: ٣٣٨ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير، وزاد في آخره: "وكان النبي -صلي الله عليه وسلم - وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، فوضعت الصلاة على ذلك". وقال المنذري ٢٤٨٧: "وأخرجه مسلم =." (١)

"عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاصي، وهو جالس في ظل الكعبة، فسمعته يقول: بينا نحن مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في سفر، إذ نزل منزلا، فمنا من يضرب خباءه، ومنا من هو

= "انتضل القوم وتناضلوا"، أي رموا للسبق، و "ناضله" إذا راماه. وقوله "الصلاة جامعة"، أثبتناه بنصبهما ورفعهما، والذي في صحيح مسلم بنصبهما فقط، وقال النووي: "هو بنصب الصلاة على الإغراء، وجامعة على الحال"، ولكن قال الحافظ في الفتح ٢: ٤٤٢ عند قول البخاري "باب النداء بالصلاة جامعة"، قال: "هو بالنصب فيهما على الحكاية، ونصب الصلاة في الأصل على الإغراء، وجامعة على الحال، أي احضروا الصلاة في حال كونها جامعة. وقيل برفعهما، على أن الصلاة مبتدأ، وجامعة خبره.

ومعناه ذات جماعة. وقيل: جامعة صفة، والخبر محذوف، تقديره: فاحضروها"، وقال أيضا بعد ذلك: "وعن بعض العلماء: يجوز في "الصلاة جامعة" النصب فيهما، والرفع فيهما، وبجوز رفع الأول ونصب الثاني، وبالعكس". وقوله "يرقق بعضها"، قال ابن الأثير: "أي تشوق بتحسينها وتسويلها"!، وقال النووي في شرح مسلم:"هذه اللفظة رويت على أوجه: أحدها، وهو الذي نقله القاضي [يعني عياضا]، عن جهور

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/ ٥٠٢

الرواة: يرقق، بضم الياء وفتح الراء وبقافين، أي يصير بعضها رقيقا، أي خفيفا، لعظم ما بعده، فالثاني يجعل الأول رقيقا، وقيل: **معناه يشبه بعضها** بعضا، وقيل: يدور بعضها في بعض

ويذهب ويجيء، وقيل: معناه يشوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها. والوجه الثاني: فيرفق، بفتح الياء وإسكان الراء، وبعدها فاء مضمومة. والثالث: فيدفق، بالدال المهملة الساكنة وبالفاء المكسورة، أي يدفع ويصب، والدفق الصب". وقوله "ولیأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه"، قال النووي: "هذا من جوامع كلمه - صلى الله عليه وسلم -، وبديع حكمه.

وهذه قاعدة مهمة. فينبغي الاعتناء بها، وأن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه". وقوله "صفقة يده": هو أن يعطي الرجل الرجل عهده وميثاقه، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر، كما يفعل المتبايعان، وهي المرة من التصفيق باليدين، قاله ابن الأثير. وقوله "فاضربوا عنق الآخر"، قال النووي: "ادفعوا الثاني، فإنه خارج على الإمام، فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال فقاتلوه، فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز قتله، ولا ضمان فيه، لأنه ظالم متعد في قتاله".." (١)

" ٦٥٢١ - حدثنا ابن نمير حدثنا الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك أنت ظالم، فقد تودع منهم".

—

(٦٥٢١) إسناده صحيح، الحسن بن عمرو: هو الفقيمي، سبق توثيقه ١٨٣٣. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، سبق توثيقه ١٨٩٦، وقد نقلنا في ٥١١٠ عن المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧١) قول ابن معين: "أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص"، وقول أبي حاتم: "لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو"، ولكنا نرجح غير هذا، نرجح سماع أبي الزبير من عبد الله بن عمرو، فإنه ناصره يقينا، وثبت أنه لقيه، فروى الذهبي في الميزان ٣: ١٣٥ عن يحيى بن بكير: "حدثني ابن لهيعة عن أبي الزبير قال: رأيت العبادلة يرجحون على صدور أقدامهم في الصلاة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس". وسيأتي مزيد كلام في هذا، في تخريج هذا الحديث والحديث الذي بعده ٦٥٢١ م. والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤: ٩٦ من طريق سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو عن محمد بن مسلم بن السائب [كذا] عن عبد الله بن عمرو، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٦/٦

ووافقه الذهبي. وقوله "محمد بن مسلم بن السائب": هكذا هو في المستدرك ومختصر الذهبي المخطوط والمطبوع. وهو- فيما أرجح- خطأ قديم، إما من الحاكم، وإما من بعض الناسخين، وليس لمحمد بن مسلم بن السائب رواية في هذا الحديث فيما نعلم، وإن كان ثقة، وإنما الحديث حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس. ويؤيد هذا **بما يشبه الجزم** واليقين، أن الحديث التالي لهذا ٦٥٢١ م، المروي هنا في عمرو الفقيمي عن أبي الزبير، كما سيجيء. والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ١٧٢ وقال: "رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد". وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٦٢٧)، ونسبه لأحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٦٢، وقال: "رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط، فلذلك لم أذكره". =." (١)

"٦٥٣١ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "تطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة على الناس ضحى، فأيهما خرج قبل صاحبه فالأخرى منها قريب، ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها"، [يقول]: هي التي أولا.

٦٥٣٢ - حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحرث بن

_

= المبلغ عن الله التحليل والتحريم، لا يحجه بقول نفسه، ولا برأي نفسه، ولا بقول أحد ولا برأي أحد دون رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فهذا الحديث إذن حديث صحيح مرفوعا أو موقوفا، ليست له علة، وقد أخطأ كل من أعله. وقد ثبت الحديث بهذا اللفظ أيضا، من حديث

أبي هريرة، بإسناد صحيح على شرط الشيخين، رواه أحمد فيما سيأتي ٨٨٩٥، ٩٠٤٩. ورواه النسائي ١: ٣٦٣ وابن ماجة ١: ٢٨٩، والحاكم ١: ٤٠٧."المرة"؛ بكسر الميم وتشديد الراء المفتوحة: هي القوة والشدة. و "السوي": الصحيح الأعضاء، يعني القوي، كما فسره به الدرامي في السنن عقب رواية الحديث.

(٦٥٣١) إسناده صحيح، أبو حيان: هو التيمي. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، سبقت ترجمته ٤١٩٨. والحديث رواه الطيالسي ٢٢٤٨ مطولا، ومسلم ٢: ٣٧٩ مطولا أيضا، وأبو داود ٤٣١٠ (٤: ١٩١ - ١٩٢ عون المعبود)، مطولا أيضا، وابن ماجة ٢: ٢٦٢ مختصرا، كلهم من طريق أبي حيان التيمي، بهذا الإسناد. زيادة [يقول] من نسخة بهامش م.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٨٦

(٦٥٣٢) إسناده صحيح، ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب، سبق توثيقه ١٤١١، ونزيد هنا قول أبي داود: "سمعت أحمد يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلف مثله ببلاده؟، قال: لا، ولا بغيرها"، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/١٥٢ - ١٥٣. والحديث رواه الطيالسي ٢٢٧٦ عن ابن أبي ذئب. ورواه أبو داود ٣٥٨٠ (٣: ٣٢٦ - ٣٢٧ عون المعبود)، والترمذي ٢: ٢٧٩، وابن ماجة ٢: ٢٦ - ٢٧، والحاكم في المستدرك ٤: ١٠٢ - ١٠٣، كلهم من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. قال الترمذي: "هذا حديث حسن =." [١]

"عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فجاء رجل من أهل

= يسار عن عبد الله بن عمرو، ولأن زيد بن أسلم لم تذكر له رواية عن عبد الله بن عمرو، وبعيد جدا أن يكون سمع منه، فإنه مات سنة ١٣٦، وعبد الله بن عمرو مات سنة ٦٥، فبين وفاتيهما أكثر من ٧٠ سنة. وانظر ٣٦٤٤. السيجان، بكسر السين المهملة وبالجيم: قال ابن الأثير: "جمع ساج، وهو الطيلسان الأخضر، وقيل: هو الطيلسان المقور، ينسج كذلك". ووقع في مجمع الزوائد "سنجات"، وهو خطأ وتصحيف من الناسخ أو الطابع.

وقوله "مزرورة بالديباج": من "الزر"، وهو معروف، قال أبو عبيد: "أزرت القميص، إذا جعلت له أزرارا، وزرته، إذ شددت أزراره عليه". وفي نسخة بهامش م "مزررة". وقوله " في كفة": كفة الميزان معروفة، والأشهر فيها كسر الكاف، وقد فصلنا ذلك في شرح ٥٤٦٩. وقوله "كن حلقة مبهمة"، الأمر المبهم: الخفي الذي لا يستبين، ومن ذلك قولهم "حائط مبهم": لا باب فيه، و "باب مبهم": مغلق لا يهتدي لفتحه إذا أغلق، وفي كلمة لابن مسعود: "توابيت من حديد مبهمة عليهم"، قال ابن الأنباري: "المبهمة التي لا أقفال عليها، يقال: أمر مبهم، إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه"، فهذا كله باب واحد. وهو يشبه قولهم "حلقة مفرغة"، أي مصمتة الجوانب غير مقطوعة. وقوله "فصمتهن"، بالفاء، وهو الثابت في م وتاريخ ابن كثير، وفي ح والزوائد والأدب المفرد بالقاف. ورجحنا الفاء بترجيح النسخة المخطوطة المتقنة، وهي نسخة م من المسند، وسائرهن مطبوعات، والمعنى في الحرفين مقارب، والفاء في هذا أجود عندي. فالفصم: الكسر من غير بينونة، قالوا: "خلخال أفصم"، وفي صفة الجنة "درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم". انظر اللسان ١٥: ٣٥١."سفه الحق": سبق تفسيره ٣٦٤٤ فعلا ماضيا مع مفعوله. وهو هنا مصدر مضاف إلى الحق،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٩٩

قال ابن الأثير: "وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل، كأن الأصل: سفة على الحق.

والثاني: أن يضمن معنى فعل متعد كجهل، والمعنى: الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة". وفي م "سفه الخلق"، وهو مخالف لسائر الروايات. "غمص الناس" بالصاد، وهو احتقارهم وأن لا يراهم شيئا، وفي الرواية الماضية "غمط" بالطاء، قال الزمخشري في الفائق ١: ٥٩٨: "الغمز والغمص والغمط، أخوات، في معني العيب والازدراء".." (١)

"هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "نعما للعبد أن يتوفاه الله بحسن عبادة ربه، وبطاعة سيده، نعما له، ونعما له".

٧٦٤٣ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، أخبرني الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني".

٧٦٤٤ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان أبو هريرة يصلي بنا، فيكبر حين يقوم، وحين يركع، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من الركوع، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود، وإذا جلس، وإذا أراد أن يرفع في الركعتين كبر، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين، فإذا سلم قال: والذي نفس

—

= ٥٨ ﴿نعما يعظكم به﴾ - فقرأهما ابن كثير، وورش، وحفص: "نعما"، بكسر النون والعين. وقرأهما أبو بكر، وأبو عمرو: "نعما" بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها. والمرأد بالإخفاء هنا: **ما يشبه الإسكان** غير ظاهر. وقرأهما باقي السبعة: "نعما"، بفتح النون وكسر العين. انظر التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ص: ٨٤.

(٧٦٤٣) إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٣٣٠. ومكرر: ٧٤٢٨. وقد رواه البخاري ١٣: ٩٩، ومسلم ٢: ٨٥ - كلاهما من طريق يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد واللفظ.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٦/٦

(٧٦٤٤) إسناده صحيح، ورواه النسائي ١: ١٥٨، من رواية عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، بنحوه. وفيه أن ذلك كان حين استخلف مروان أبا هريرة على المدينة. وكذلك رواه مسلم ١: ١١٥، من هذا الوجه، من رواية ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، ولم يذكر لفظه كاملا، إحالة على روايات قبله. وقد مضى بعض معناه مختصرا: ٧٢١٩، من رواية مالك، عن الزهري وانظر الحديثين بعد هذا.." (١)

"الشمالين بن عبد عمرو وكان حليفا لبني زهرة: أخففت الصلاة أم

ـ

- هذه - وكلام "ذي اليدين" فيها، مضت مرتين: ٧٢٠٠، من رواية ابن عون عن ابن سيرين، و٧٣٧٠، من رواية أيوب عن ابن سيرين. وفي أولاهما: "وفي القوم رجل في يديه طولي يسمى ذا اليدين ... ". وستأتي أيضا، من أوجه كثيرة. و"ذو اليدين": هو "الخرباق" - بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء - السلمي، على ما رجحه الأئمة الحفاظ وصححوه. وهو متأخر الوفاة، مات في خلافة معاوية، كما ذكره السهيلي في الروض الأنف. وأما "ذو الشمالين": فإنه خزاعي، واسمه "عمير بن عبد عمرو بن نضلة"، قتل يوم بدر شهيدا. فوهم الزهري إذ خلط بينهما، جعلهما رجلا واحدا، ذا لقبين! ولذلك قال، كما في رواية ابن حبان التي نقلنا آنفا من هذا الوجه -: "كان هذا قبل بدر، ثم استحكمت الأمور بعد". بل إن "الخرباق " المسمى "إذا اليدين": روى هذه القصة في سجود السهو، جاءت عنه بإسناد جيد، سيأتي في المسند: ١٦٧٧٦، ١٦٧٧٧، من زيادات عبد الله بن أحمد، وذكر الحافظ في الفتح ٣: ٨٠ أنه أخرجه أيضا "أبو بكر الأثرم، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وغيرهم"، وهو في مجمع الزوائد ٢: ١٥٠ - ١٥١. وقال الحافظ أيضا ٣: ٧٧ "وقد اتفق معظم أهل الحديث، من المصنفين وغيرهم، على أن ذا الشماليين غير ذي اليدين. ونص على ذلك الشافعي رحمه الله، مى

اختلاف الحديث". ونص كلام الشافعي في اختلاف الحديث، المطبوع بهامش الجزء السابع من الأم، ص: ٢٨٠ - ٢٨١، أثناء مناظرة في شأن الكلام في الصلاة، فحكى كلام مناظره وجوابه، قال: " قال: أفذو اليدين الذي رويتم عنه، المقتول ببدر؟ قلت: لا، عمران بن حصين يسميه "الخرباق"، ويقول "قصير اليدين" أو "مديد اليدين"، والمقتول ببدر، هو "ذو الشمالين". ولو كان كلاهما ذا اليدين، كان **اسما يشبه أن** يكون وافق اسما، كما تتفق الأسماء". وابن هشام ذكر في السيرة، فيمن "استشهد من المسلمين يوم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٤/٧

بدر" -: "ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة من خزاعة، ثم من بني غبشان".

فقال السهيلي في الروض الأنف ٢: ١٠١، "وهو الذي ذكره الزهري في حديث التسليم من ركعتين، قال: فقام ذو الشمالين جل من بني زهرة [لأنه كان حليفهم]، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: أصدق ذو اليدين؟. لم =." (١)

"الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله عز وجل في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، قال: فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، قال: ويضرب جسر على جهنم قال النبي - صلي الله عليه وسلم -: "فأكون أول من يجيز، ودعوى

= القمر": "القمر" الأولى مفعول "يعبد"، والثانية مفعول "يتبع". وهكذا في اللتين بعدها: "الشمس"، و"الطواغيت". والمفعول الثاني في الثلاثة ثابت هنا في الأصول، وهو كذلك ثابت في نسخة البخاري التي شرح عليها الحافظ. ولكنه محذوف في الثلاثة، في النسخة اليونينية. وبذلك شرح القسطلاني أيضا، وهي ثابتة في رواية مسلم. قوله "الطواغيت": قال الحافظ: "جمع طاغوت، وهو الشيطان والصنم، ويكون جمعا ومفردا، ومذكرا ومؤنثا ... وقال الطبري: الصواب عندي أنه كل طاغ طغى على الله، يعبد من دونه، إما بقهر منه لمن عبد، وإما بطاعة ممن عبد، إنسانا أو شيطانا أو حيوانا أو جمادا، قال: فاتباعهم لهم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم. ويحتمل أن يتبعوهم بأن يساقوا إلى

النار قهرا". قوله "فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون"، ثم قوله "فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون": هو من أحاديث الصفات لله عز وجل، التي يجب أن نؤمن بها على ما جاء بها الصادق الأمين، دون إنكار، ولا تأويل، ولا تشبيه. تعالى الله عن **أن يشبه شيئا** من خلقه. وقد حكى الحافظ هنا أقوالا في التأويل، وحكى القول الصحيح، الموافق لما ذهب إليه السلف الصالح، فقال: "وقيل: الإتيان فعل من أفعال الله تعالى، يجب الإيمان به، مع تنزيهه سبحانه وتعالى عن سمات الحدوث". وحكي عن القاضي عياض، أحد الأوجه التي ساقها في معنى الصورة، "وهو أن المعنى: يأتيهم الله بصورة، أي: بصفة تظهر لهم من الصور المخلوقة التي لا تشبه صفة الإله، ليختبرهم بذلك". ثم قال، نقلا عن القاضي عياض: "قال: وأما قوله بعد ذلك: فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها - فالمراد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٩/٧

بذلك: الصفة، والمعنى: فيتجلى الله لهم بالصفة التي يعلمونه بها. وإنما عرفوه بالصفة، وإن لم تكن تقدت لهم رؤيته، لأنهم يرون حينئذ شيئا **لا يشبه المخلوقين**، وقد علموا أنه **لا يشبه شيئا** من مخلوقاته. فيعلمون أنه ربهم، فيقولون: أنت ربنا. وعبر عن الصفة =." (١)

"ذكر أن ابن شهاب قال: حدثني ابن أبي أنيس، أنه سمع أبا هريرة، ولم يقل "عن أبيه"، فذكر الحديث.

٧٧٧٠ - حدثناه عتاب، حدثنا عبد الله، حدثنا يونس، عن الزهري، قال: حدثنا ابن أبي أنيس، فذكره.

٧٧٧١ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة،

(٧٧٧٠) إسناده صحيح، عتاب: هو ابن زياد المروزي الخراساني، سبق توثيقه: ١٤٢٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ١٠٨. وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٣. والخطيب في تاريخ بغداد ١٢: ٣١٤. عبد الله: هو ابن المبارك الإمام. **وقد يشبه على** غير العارف، في إحالة باقي الإسناد بعد ابن أبي أنس-: أنه منقطع مثل سابقه، وأنه عنه عن أبي هريرة. ولكن يرفع هذه الشبهة أن رواية يونس عن الزهري، ثابتة متصلة، فيما ذكرنا في تخريج الإسناد الأول: ٧٧٦٧، من رواية ابن وهب، عن يونس، عند مسلم والنسائي. فتكون الإحالة هنا، في قوله: "فذكره" - إحالة على الإسنادين التصلين: ٧٧٦٧، ٧٧٦٨. وأيضا فإنه سيأتي: ٩١٩٣، عن إسحق بن إبراهيم الطالقاني، عن ابن المبارك، عن يونس، عن
الزهرى، قال: "أخبرني بن أبي أنس، أن أباه حدثه، أنه سمع أبا هريرة ... " - فذكره. ثم إن الزهري لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبي سهيل نافع بن مالك: فسيأتي في المسند: ٨٦٦٩، من طريق إسماعيل بن جعفر: "أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة" - فذكره بنحوه. وكذلك رواه مسلم ١: ٢٩٧، والنسائي ١: ٢٩٨ -كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر. وروى البخاري ٤: ٩٦ - ٩٧ أوله مختصرا، من طريق إسماعيل أيضا. وسيأتي أيضا: ٨٩٠١، من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهيل، به. ورواه النسائي أيضا ١: ٢٩٩ - ضمن
حديث مطول - من طريق عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٤٣١

(٧٧٧١) إسناداه صحيحان، وهو في الحقيقة حديثان، رواهما معمر عن الزهري: أحدهما: "الزهري، عن عروة، عن عائشة". وثانيهما: "الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. =." [١]

"عن أبي هريرة - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "هلاك أمتي على يد غلمة من قريش" قال مروان وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئا: فلعنة الله عليهم غلمة، قال وأما والله لو أشاء أقول بنو فلان وبنو فلان لفعلت، قال: فقمت أخرج أنا مع أبي وجدي إلى مروان بعد ما ملكوا، فإذا هم يبايعون الصبيان منهم، ومن يبايع له وهو في خرقة، قال لنا: هل عسى أصحابكم
هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه **الملوك يشبه بعضها** بعضا.

٨٢٨٨ - حدثنا روح ثنا مالك بن أنس عن سمى مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والعزق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله عز وجل"

٨٢٨٩ - حدثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني نعمان بن أبي شهاب أن ابن شهاب أخبره عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي - صلي الله عليه وسلم - في أنه قال: "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله".

٨٢٩٠ - حدثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن

(٨٢٨٨) رواه البخاري في الصلاة، وفي المرضي عن أبي عاصم وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف، ورواه أبو داود في الجنائز عن قتيبة، وعن إسحق بن موسى، ورواه الترمذي في الطب عن قتيبة.
(٨٢٨٩) في إسناده نظر لأن النعمان بن أبي شهاب غير معروف، وقال ابن حجر في التعجيل "لعله ابن راشد الجزري" وابن راشد هذا ثقة، وضعفه بعضهم، وأخرج له مسلم، فإن كان هو صح الإسناد. ثم رواه أحمد ٨٥٧٤ بهذا الإسناد، وفيه: (نعمان بن راشد الجزري) فظهر أنه هو ابن أبي شهاب.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧٣/٧

(٨٢٩٠) رواه الشيخان، والترمذي عن أبي هريرة، وسنده صحيح، ورواه ابن ماجه في الطب عن محمد بن بشار بندار. أما ما يتعلق بمتنه، فإن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قام بتجربة =." (١)

"٤٩٧ - أخبرنا عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن إبراهيم قال: سألت عبيدة قطعة جلد أكتب فيه فقال: يا إبراهيم لا تخلدن (١) عني كتابا. [الإتحاف:٢٤٦٧١]

٤٩٨ - أخبرنا عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة مثله. [الإتحاف:٢٤٦٧١]

٤٩٩ - أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان بن أبي عتيك (٢)، عن أبي معشر، عن إبراهيم أنه كان يكره أن يكتب الحديث في الكراريس **ويقول: يشبه بالمصاحف**. [الإتحاف:٢٣٧٨٩]

٥٠٠ - قال: يحيى: ووجدت في كتابي: عن زياد (٣) بن كليب أبي معشر: واكتب كيف شئت. [الإتحاف:٢٣٧٨٩]

٥٠١ - أخبرنا محمد بن يوسف وعبيد الله، عن سفيان، عن نعمان بن قيس أن عبيدة دعا بكتبه فمحاها عند الموت وقال: إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها مواضعها. [الإتحاف:٢٤٦٧٢]

٥٠٢ - أخبرنا الحكم بن المبارك وزكرياء بن عدي، عن عبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن مجاهد أنه كره أن يكتب العلم في الكراريس. [الإتحاف:٢٥٠٧٧]

٥٠٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي قال: ما زال هذا العلم عزيزا يتلقاه الرجال، حتى وقع في الصحف فحمله -أو دخل فيه - غير أهله. [الإتحاف:٢٤٦٤٣]

٥٠٤ - ٥٠٥ - أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن يونس قال: كان الحسن يكتب ويكتب، وكان ابن سيرين لا يكتب ولا يكتب. [الإتحاف:٢٤٠٦٦]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٢/٨

٥٠٦ – أخبرنا يزيد، أنبأنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال: بلغ ابن مسعود أن عند ناس كتابا يعجبون به، فلم يزل بهم حتى أتوه به فمحاه، ثم قال: إنما هلك أهل الكتاب قبلكم أنهم أقبلوا على كتب علمائهم وتركوا كتاب ربهم. [الإتحاف:١٢٤٥١]

---

(١) كذا في روايتنا ، وفي بعض المصادر: تجلدن لمناسبة السياق وكلاهما صحيح.

(٢) في الأصول الخطية والإتحاف: ابن عتيك تصحيف قديم ، والمثبت موافق لما في مصادر ترجمته.

(٣) في الأصول الخطية وإتحاف المهرة: عن زياد الكاتب ، عن أبي معشر ، كأن اسم كليب تصحف. والتقدير: ووجدت عن أبي عوانة فيما كتب إلي عن سليمان: عن زياد بن كليب أبي معشر ، عن إبراهيم: فاكتب كيف شئت إن **لم يشبه بالمصاحف** ، والله أعلم. وانظر للتخريج نسختنا المشروحة.." [١]

"٤٥- وسئل مالك عن المحرم يتخذ الخرقة ليجعلها لفرجه، يجعلها فيه عند منامه؛ قال: لا بأس بذلك، وليس **هذا يشبه الذي** يلف على فرجه للمذي وللبول، ذلك يفتدي.." [٢]

"ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى (١) يحك به رأسه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك)

١٠٧١ – وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما جعل الإذن من أجل البصر)

صحيح . «الضعيفة» تحت الحديث (٦٠٧٨) : [خ: ١٩. ك الاستئذان ، ١١. ب الاستذان من أجل البصر، ح ٢٣٠٠. م: ٣٨. ك الآداب ، ح ٤١]

١٠٧٢ – عن أنس رضي الله عنه قال: اطلع رجل من خلل في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فأخرج الرجل رأسه.

صحيح . انظر الحديث رقم (١٠٦٩) .

٤٩٦- باب إذا سلم الرجل على الرجل في بيته

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٨٥

(٢) الحج مما ليس في المدونة للعتبي العتبي ص/٧٠

(١) – مدرى: عود تدخله المرأة في رأسها تضم بعض شعرها إلى بعض **وهو يشبه المسلة**. وقيل مشط له أسنان.." (١)

"٢٢ – حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار»، ثم يقول الله تعالى: «ﷺأخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان. فيخرجون منها قد اسودوا، فيلقون في نهر الحيا، أو الحياة – شك مالك – فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية» قال وهيب: حدثنا عمرو: الحياة، وقال: خردل من خير

_ ٢٢w (١/١٦) –[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار رقم ١٨٤

(مثقال) وزن. (خردل) نبات صغير **الحب يشبه به** الشيء البالغ القلة. (نهر الحيا) المطر لأنه تحصل به الحياة ونهر الحياة هو الذي يحيي من انغمس فيه. (فينبتون) يخرجون. (الحبة) بذرة النبات من البقول والرياحين. (صفراء ملتوية) منثنية تسر الناظرين والمعنى أنهم يخرجون بوجوه نضرة مسروين متبخترين] [٦١٢٩]." (٢)

"١٣٧ – حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، ح وعن عباد بن تميم، عن عمه، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة؟ فقال: «لا ينفتل – أو ﷺلا ينصرف – حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا»

_ ١٣٧w (١/٦٤) –[ش أخرجه مسلم في الحيض باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك. . رقم ٣٦١

(يخيل إليه أنه يجد **الشيء) يشبه له** أو يشك أنه أحدث. (لا ينفتل أو لا ينصرف) أي لا يترك الصلاة] [١٧٥، ١٩٥١]." (٣)

"١٨٦ – حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب، عن عمرو، عن أبيه، شهدت عمرو بن أبي حسن، سأل عبد الله بن زيد، عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء، فتوضأ لهم ﷺوضوء النبي صلى

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٦٠٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/١٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ١/٣٩

الله عليه وسلم -[٤٩]-، «فأكفأ على يده من التور، فغسل يديه ثلاثا، ثم أدخل يده في التور، فمضمض واستنشق واستنثر، ثلاث غرفات، ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا، ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين، ثم أدخل يده فمسح رأسه، فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة، ثم غسل رجليه إلى الكعبين»

_ ١٨٤ש (١/٨٠) -[ش (بتور) **إناء يشبه الطشت** مصنوع من نحاس أو حجارة. (فأكفأ) أفرغ وأكفأ الإناء أماله وكبه. (ثلاث غرفات) جمع غرفة وهي ملء الكف من الماء]

[ر ١٨٣]." (١)

"١٩٧ - حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجنا له ماء في تور من صفر ﷺفتوضأ، فغسل وجهه ثلاثا، ويديه مرتين مرتين، ومسح برأسه، فأقبل به وأدبر، وغسل رجليه»

_ ١٩٤ש (١/٨٣) -[ش (تور من صفر) **إناء يشبه الطست** من نحاس أو حجارة]

[ر ١٨٣]." (٢)

"٣٠٩ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن عكرمة، عن عائشة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺاعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم»، فربما وضعت الطست تحتها من الدم، وزعم أن عائشة رأت ماء العصفر، فقالت: كأن هذا شيء كانت فلانة تجده

_ ٣٠٣ש (١/١١٨) -[ش (اعتكف) أي في المسجد. (بعض نسائه) هو سودة بنت زمعة وقيل أم سلمة وقيل غيرهما. (مستحاضة) هي التي نقص دم حيضتها عن أقله أو زاد عن أكثره. (من الدم) لأجل الدم وكثرته. (زعم) أي لم يقل هذا صراحة بل علم عنه بالقرائن. (كأن هذا شيء) أي ماء العصفر **هذا يشبه ما** كانت تجده. (فلانة) الظاهر أنها التي اعتكفت وهي مستحاضة]

[١٩٣٢]." (٣)

"٤٢٨ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار، فجاءوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي

---

(١) صحيح البخاري ١/٤٨

(٢) صحيح البخاري ١/٥٠

(٣) صحيح البخاري ١/٦٩

صلى الله عليه وسلم على راحلته، وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب -[٩٤]- ، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، وأنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ من بني النجار فقال: «يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا»، قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين، وفيه خرب وفيه نخل، ﷺفأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين، فنبشت، ثم بالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم، وهو يقول: «اللهم لا خير إلا خير الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره»

_ ش ٤١٨ (١/١٦٥) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٢٤

(متقلدي السيوف) جعلوا حمائلها في أعناقهم كالقلائد خوفا من اليهود عليه وليروه استعدادهم لنصرته صلى الله عليه وسلم. (ردفه) راكب خلفه. (بفناء) بناحية متسعة أمام الدار. (مرابض) جمع مربض وهو مأوى الغنم أو غيرها. (ثامنوني بحائطكم) ساوموني ببستانكم وخذوا ثمنه. (خرب) جمع خربة وهي ما تهدم من البناء. (فنبشت) كشفت وغيبت عظامها في التراب. (عضادتيه) مثنى عضادة وهما الخشبتان المنصوبتان على يمين الداخل منه وشماله وأعضاد كل شيء ما يشده حواليه من البناء. (يرتجزون) يقولون الرجز وهو نوع من الكلام **الموزون يشبه الشعر**]

[١٧٦٩، ٢٠٠٠، ٩١٢٦، ٢٦٢٢، ٢٦٢٧، ٣٧١٧]." (١)

"١٨٤٤ - حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، " ﷺاعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم: لا يدخل مكة سلاحا إلا في القراب "

_ ش ١٧٤٧ (٢/٦٥٥) -[ش (قاضاهم) من القضاء وهو الفصل والحكم أي عاهدهم واتفق معهم على ذلك. (القراب) **شيء يشبه الجراب** يضع فيه الراكب سيفه وسوطه وقد يضع فيه زاده]

[ر ١٦٨٩]." (٢)

(١) صحيح البخاري البخاري ٩٣/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٦/٣

"وقوله: ﴿إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾ [الأحقاف: ٢١]- إلى قوله - ﴿كذلك نجزي القوم المجرمين﴾ [يونس: ١٣] فيه عن عطاء، وسليمان، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

_ w [ش (وإلى عاد) أي وأرسلنا إلى عاد. (أخاهم) واحدا منهم. (إلى قوله) والآيات بتمامها ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين. قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون. فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم. تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين﴾. (بالأحقاف) جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج. (خلت النذر) مضى المنذرون. (بين يديه) قبله. (خلفه) زمانه أي وكلهم أنذر نحو إنذاره. (لتأفكنا) لتصرفنا. (العلم عند الله) بوقت مجيء العذاب لا عندي. (**عارضا) يشبه سحابا** عرض في أفق السماء. (ممطرنا) يحمل لنا المطر. (تدمر) تهلك. (لا يرى إلا مساكنهم) لأنها قائمة وأما الناس فقد غطتها الرمال. (المجرمين) الذين يجرمون مثل جرمهم من كل أمة. (فيه) أي في هذا الباب الشامل على عذاب القوم بالريح والتعوذ من ذلك]

[ر ٣٠٣٤، ٤٥٥١]." [1]

"٣٤٠٦ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ﷺعليكم بالأسود منه، فإنه أطيبه» قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: «وهل من نبي إلا وقد رعاها»

_ w٣٢٢٥ (٣/١٢٥٠) -[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب فضيلة الأسود من الكباث رقم ٢٠٥٠. (نجني) من الجني وهو أخذ الثمر من الشجر. (الكباث) ثمر **الأراك يشبه التين** يأكله الناس وغيرهم]

[٥١٣٨]." [2]

:"

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٧/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥٧/٤

٣٥٠٨ - حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد الله بن بريدة، قال: حدثني يحيى بن يعمر، أن أبا الأسود الديلي، حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «ﷺليس من رجل ادعى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كفر، ومن ادعى قوما ليس له فيهم، فليتبوأ مقعده من النار»

_ ٣٣١٧w (١٢٩٢/٣) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم ٦١. (ادعى) انتسب. (كفر) أي كفر بالنعمة التي كانت لأبيه عليه وفعل **ما يشبه أفعال** أهل الكفر وإن استحل ذلك خرج عن الإسلام. (ادعى قوما) انتسب إليهم. (نسب) قرابة. (فليتبوأ مقعده. .) فليتخذ منزله فيها]." (١)

"٤٦٤٥ - حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا سعيد بن سليمان، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﷺسورة الأنفال، قال: «نزلت في بدر» ﴿الشوكة﴾ [الأنفال: ٧]: «الحد»، (مردفين): " فوجا بعد فوج، ردفني وأردفني: جاء بعدي ". ذوقوا: «باشروا وجربوا، وليس هذا من ذوق الفم»، ﴿فيركمه﴾ [الأنفال: ٣٧]: " يجمعه شرد: فرق "، ﴿وإن جنحوا﴾ [الأنفال: ٦١]: «طلبوا، السلم والسلم والسلام واحد»، ﴿يثخن﴾ [الأنفال: ٦٧]: «يغلب» وقال مجاهد: ﴿مكاء﴾ [الأنفال: ٣٥]: «إدخال أصابعهم في أفواههم». ﴿وتصدية﴾ [الأنفال: ٣٥]: «الصفير»، ﴿ليثبتوك﴾ [الأنفال: ٣٠]: «ليحبسوك»

_ ٤٣٦٨w (١٧٠٣/٤) -[ش (ذات بينكم) ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة. (ريحكم) قوتكم. (الحد) أي السلاح والمنعة والقوة. (مردفين) بفتح الدال وكسرها قراءتان متواترتان والمعنى يردف بعضكم بعضا أي متتابعين. (فيركمه) من الركم وهو جمع الشيء وجعل بعضه فوق بعض. (فشرد. .) أكثر فيهم القتل والأسر ليخاف من سواهم من الأعداء فلا يجرؤوا على التحشد لمقاتلتك. (جنحوا) مالوا وطلبوا. (واحد) من حيث المعنى وهو الأمان والأمن. (يثخن) من الإثخان وهو كثرة القتل والمبالغة فيه والإثخان في كل شيء عبارة عن قوته وشدته مأخوذ من الثخانة وهي الغلظ والكثافة. والمعنى في الآية حتى يبلغ في قتال المشركين ويغلبهم ويقهرهم فيذل الكفر وأهله ويعز الإسلام وأنصاره. (مكاء. . تصدية) فسر المكاء بالصفير **لأنه يشبه صوت** طائر أبيض يسمى المكاء. وفسرت التصدية بالتصفيق مأخوذ من الصدى وهو الصوت الذي يرجع من الجبل ونحوه كالمجيب للمتكلم. (ليثبتوك) ليوثقوك أي يربطوك بالوثاق

(١) صحيح البخاري البخاري ١٨٠/٤

وهو الحبل ويحبسوك]

[ر ٣٨٠٥]." (١)

"٤٧٢٥ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر، ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابن عباس: كذب عدو الله، حدثني أبي بن كعب: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل: ﷺأي الناس أعلم، فقال: أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به، قال: تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فهو، ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل، ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رءوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكتل، فخرج منه فسقط في البحر، ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ [الكهف: ٦١]، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء، فصار عليه مثل الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد، قال موسى ﴿لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ [الكهف: ٦٢]، قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله به، فقال له فتاه: (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا)، قال: فكان للحوت سربا، ولموسى ولفتاه عجبا، فقال موسى: (ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا)، قال: رجعا يقصان آثارهما حتى -[٨٩]- انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام، قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا، قال: (إنك لن تستطيع معي صبرا)، يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، فقال موسى: ﴿ستجدني إن شاء الله صابرا، ولا أعصي لك أمرا﴾ [الكهف: ٦٩]، فقال له الخضر: ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ [الكهف: ٧٠]، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول، فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: قوم قد حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها (لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري

(١) صحيح البخاري البخاري ٦١/٦

عسرا) "، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وكانت الأولى من موسى نسيانا، قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة، فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر، ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله، فقال له موسى: (أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا). (قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) قال: وهذه أشد من الأولى، قال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ [الكهف: ٧٧]- قال: مائل - فقام الخضر فأقامه بيده، فقال موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا، ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ [الكهف: ٧٧]، قال: ﴿هذا فراق بيني وبينك﴾ [الكهف: ٧٨] إلى قوله: ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا﴾ [الكهف: ٨٢] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما " قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس يقرأ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) وكان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين)

_ ٤٤٤٨ش (١٧٥٢/٤) -[ش (كذب عدو الله) أي أخبر بما هو خلاف الحقيقة وهذا القول تغليظ من ابن عباس رضي الله عنهما وإلا فهو مؤمن مسلم حسن الإيمان والإسلام. (عتب الله عليه) لامه وخاطبه مخاطبة الإدلال وطالبا منه حسن مراجعته ومذكرا له بما كرهه منه. (مكتل) **وعاء يشبه القفة**. (اضطرب الحوت) تحرك مع أنه ميت وقيل كان مشويا. (سربا) مسلكا يذهب فيه أي بقي مسلكه كوة ولم يلتئم الماء خلفه. (جرية الماء) حالة جريانه. (الطاق) الثقب غير النافذ. (لموسى ولفتاه عجبا) تعجبا من أمره لأنه خارق للعادة. (مسجى) مغطى. (وأنى بأرضك السلام) من أين. (رشدا) ذا رشد أرشد به في ديني. (على علم) لدي علم ومعرفة. (علم الله) الواسع المحيط بكل شيء. (شيء) أعلمه وأنت تنكره. (أحدث لك منه ذكر) أذكره لك بعلته وأبين لك شأنه. (نول) أجرة. (فنقر) أخذ قطرة بمنقاره. (زاكية) طاهرة لم تذنب. وهذه قراءة حجازي وأبي عمرو وقراءة غيرهما ﴿زكية﴾. (نكرا) منكرا وقيل النكر أشد من الإمر. (قد بلغت من لدني عذرا) أعذرك في مفارقتي لأنك بلغت النهاية في التنبيه. (استطعما أهلها) طلبا منهم الطعام ضيافة. (فراق بيني وبينك) وقت مفارقتي إياك. (تأويل) تفسير وبيان. (يقص الله علينا من خبرهما) أي ما قد يقع منهما أكثر مما ذكر. وقد ذكرت قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف من الآيات

٦٠ - ٨٢]

ر ٧٤]." (١)

"٤٨١٩ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر: " ﴿ﷺونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾ [الزخرف: ٧٧] " وقال قتادة: ﴿مثلا للآخرين﴾ [الزخرف: ٥٦]: «عظة لمن بعدهم» وقال غيره: ﴿مقرنين﴾ [إبراهيم: ٤٩]: " ضابطين، يقال: فلان مقرن لفلان ضابط له، والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها "، ﴿أول العابدين﴾ [الزخرف: ٨١]: «أي ما كان، فأنا أول الآنفين، وهما لغتان رجل عابد وعبد» وقرأ عبد الله: " وقال الرسول: يا رب " ويقال: ﴿أول العابدين﴾ [الزخرف: ٨١]: «الجاحدين، من عبد يعبد» وقال قتادة: " في أم الكتاب: جملة الكتاب أصل الكتاب " ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين﴾ [الزخرف: ٥]: «مشركين، والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا»، ﴿فأهلكنا أشد -[١٣١]- منهم بطشا ومضى مثل الأولين﴾ [الزخرف: ٨]: «عقوبة الأولين»، ﴿جزءا﴾ [البقرة: ٢٦٠]: «عدلا»

_ ٤٥٤٢w (٤/١٨٢١) -[ش (الأكواب. .) يشير إلى قوله تعالى ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب﴾ / الزخرف ٧١ /. (بصحاف) جمع صحفة وهي القصعة الواسعة. (أكواب) جمع كوب وهو إناء مستدير بلا عروة وهي ما يمسك منها. (الأباريق) جمع أبريق وهو إناء له خرطوم وقد تكون له عروة والخرطوم هو مخرج للشراب يشبه الأنف. (ما كان) أي ما كان لله تعالى ولد وهو تفسير لقوله تعالى ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾. (الآنفين) الرافضين والمنكرين لما قلتم وعليه والعابدين مشتق من عبد إذا أنف واشتدت أنفته. (عابد وعبد) فالأول بمعنى المؤمن والثاني بمعنى الآنف. (وقرأ عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه. (وقال الرسول) أي بدل ﴿وقيله﴾ وهي قراءة شاذة. (أم الكتاب) اللوح المحفوظ وتأتي كلمة أم

بمعنى أصل وفسرها قتادة رحمه الله تعالى أيضا بالجملة وهي الجماعة من كل شيء. (صفحا) إعراضا وإهمالا لكم. (أن كنتم) لأجل أن كنتم. (بطشا) قوة. (عدلا) نظيرا ومثيلا]

ر ٣٠٥٨]." (٢)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/٨٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٣٠

"﴿رجع بعيد﴾ [ق: ٣]: «رد»، ﴿فروج﴾ [ق: ٦]: «فتوق، واحدها فرج»، ﴿من حبل الوريد﴾ [ق: ١٦]: " وريداه في حلقه، والحبل: حبل العاتق " وقال مجاهد: ﴿ما تنقص الأرض﴾ [ق: ٤]: «من عظامهم»، ﴿تبصرة﴾ [ق: ٨]: «بصيرة»، ﴿حب الحصيد﴾ [ق: ٩]: «الحنطة»، ﴿باسقات﴾ [ق: ١٠]: «الطوال»، ﴿أفعيينا﴾ [ق: ١٥]: «أفأعيا علينا، حين أنشأكم وأنشأ خلقكم»، ﴿وقال قرينه﴾ [ق: ٢٣]: «الشيطان الذي قيض له»، ﴿فنقبوا﴾ [ق: ٣٦]: «ضربوا»، ﴿أو ألقى السمع﴾ [ق: ٣٧]: «لا يحدث نفسه بغيره»، ﴿رقيب عتيد﴾ [ق: ١٨]: «رصد»، ﴿سائق وشهيد﴾ [ق: ٢١]: " الملكان: كاتب وشهيد "، ﴿شهيد﴾ [البقرة: ٢٨٢]: " شاهد بالغيب، من ﴿لغوب﴾ [فاطر: ٣٥]: النصب " وقال غيره: ﴿نضيد﴾ [ق: ١٠]: " الكفرى ما دام في أكمامه، ومعناه: منضود بعضه على بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد "، ﴿وإدبار النجوم﴾ [الطور: ٤٩]، ﴿وأدبار السجود﴾ [ق: ٤٠]: «كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور، ويكسران جميعا وينصبان» وقال ابن عباس: ﴿يوم الخروج﴾ [ق: ٤٢]: «يوم يخرجون إلى البعث من القبور»

_ W [ش (حبل الوريد) المراد بالحبل العرق وحبل الوريد هو العرق الذي يجري فيه الدم ويصل إلى كل جزء من أجزاء البدن. (العاتق) المراد العنق أي الرقبة ويطلق العاتق على ما بين الرقبة والمنكب. (ما تنقض. .) ما تأكل من لحومهم وعظامهم وغير ذلك من أجزاء أبدانهم. (تبصرة) بيانا وتعليما وتوضيحا. (الحصيد) ما يحصد كالشعير والحنطة ونحوهما. (أفعيينا) أفعجزنا وتعذر علينا. (حين. .) هذه الجملة وقعت في الأصل متأخرة عن هذا الموضع وحقها أن تذكر هنا كما ذكر الشراح وهي تفسير لقوله تعالى ﴿أفعيينا بالخلق الأول﴾. (بغيره) بغير القرآن حين يتلى عليه. (رقيب) حافظ. (عتيد) حاضر. (رصد) هو الذي يرصد أي يراقب

وينظر. (سائق) يسوقها. (شهيد) يشهد عليها. (شاهد. .) حاضر يقظ. (الكفر) الطلع وهو غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود أي مضموم بعضه إلى بعض بالتساق. (عاصم) أحد القراء السبعة. (يفتح. . ويكسر) أي الهمزة فيقرأ ﴿إدبار النجوم﴾ و ﴿أدبار السجود﴾. (يكسران) تكسر الهمزة في الموضعين. (ينصبان) أي يفتحان في الموضعين

والإدبار - بالكسر - مصدر أدبر يدبر والأدبار - بالفتح - جميع دبر وهو الآخر والعقب من كل شيء

والمعنيان هنا متقاربان. والمراد التسبيح عقب الصلوات وفي وقت الصباح بعدما تغيب النجوم وقيل ركعتا سنة الفجر وركعتا سنة المغرب وقيل غير ذلك]." (١)

"وقال مجاهد: حمالة الحطب: «تمشي بالنميمة»، ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ [المسد: ٥]: " يقال: من مسد: ليف المقل، وهي السلسلة التي في النار "

_ W [ش (حمالة) قرأ عاصم بالنصب على تقدير فعل أدم وغيره بالرفع أي سيصلى هو وامرأته. (تمشي بالنميمة) تنم وتحرش على المسلمين أو أنها كانت تضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق المسلمين. (جيدها) عنقها. (ليف المقل) تضعها في عنقها في الدنيا لتحمل الحطب وفي الآخرة يكون سلسلة من النار والمقل حمل شجر يسمى **الدوم يشبه النخل**]." (٢)

"٥٠٤٨ - حدثنا محمد بن خلف أبو بكر، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ﷺيا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود»

_ W٤٧٦١ (١٩٢٥/٤) -[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم ٧٩٣.

(مزمارا) صوتا **حسنا يشبه ما** أعطيه داود عليه السلام من حسن الصوت. وأصله الآلة وأطلق على الصوت الحسن للمشابهة بينهما]." (٣)

"٥١٤٦ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر، يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن ﷺمن البيان لسحرا»

_ W٤٨٠١ (١٩٧٦/٥) -[ش (رجلان) هما الزبرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الأهتم التميمي رضي الله عنهما (المشرق) مشرق المدينة وهو طرف نجد. (البيان) الفصاحة واللسن في القول وتحسينه. (سحرا) **ما يشبه السحر** من حيث جلب القلوب والغلبة على النفوس والتأثير عليها [٥٤٣٤]." (٤)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٨/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٨٠/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٩٥/٦

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٩/٧

"٥١٨٩ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، وعلي بن حجر، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: ﷺجلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا، قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل: لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل، قالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره، قالت الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق، قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سآمة، قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد، قالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف ليعلم البث. قالت السابعة: زوجي غياياء - أو عياياء - طباقاء، كل داء له داء، شجك أو فلك أو جمع كلا لك، قالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب، قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد، قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك، مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المزهر، أيقن أنهن هوالك، قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع، أناس من حلي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس ومنق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقنح، أم أبي زرع، فما أم أبي زرع، عكومها رداح، وبيتها فساح، ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع، مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة، بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع، طوع أبيها، وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها، جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا، قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين -[٢٨]-، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سريا، ركب شريا، وأخذ خطيا، وأراح علي نعما ثريا، وأعطاني من كل رائحة زوجا، وقال: كلي أم زرع وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه، ما بلغ أصغر آنية أبي زرع، قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» قال أبو عبد الله: قال سعيد بن سلمة، عن هشام، «ولا تعشش بيتنا تعشيشا» قال أبو عبد الله: " وقال بعضهم: فأتقمح بالميم وهذا أصح "

__ ٤٨٩٣W (١٩٨٨/٥) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع. . رقم ٢٤٤٨

(تعاقدن) أخذن على أنفسهن أن يصدقن وتواثقن على ذلك

(غث) شديد الهزال

(فينتقل) لا ينقله الناس إلى بيوتهم لهزاله وتعني بهذا قلة خيره وبخله وهو مع ذلك شامخ بأنف شرس في خلقه متكبر متعجرف

(أبث) أشيع وأظهر حديثه الطويل الذي لا خير فيه

(لا أذره) لا أتركه لطوله ولكثرته فلا أستطيع استيفاءه

(عجره بجره) عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة

أو ظاهرة المستور الحال وباطنه الرديء

(العشنق) السيء الخلق أو الطويل المذموم

(أعلق) أبقى معلقة لا مطلقة فأتزوج غيره ولا ذات زوج فأنتفع به

(تهامة) من التهم وهي ركود الريح

أو المراد مكة تريد أن ليس فيه أذى بل فيه راحة ولذة عيش كليل تهامة معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد قارص

(قر) برد

(سآمة) ملل

(فهد) كالفهد وهو حيوان شديد الوثوب تعني أنه كثير النوم فلا ينتبه إلى ما يلزمها إصلاحه من معايب البيت وقيل تعني أنه يثب عليها وثوب الفهد أي يبادر إلى جماعها من شدة حبه لها فهو لا يصبر عنها إذا رآها

(أسد) تعني أنه إذا صار بين الناس كان كالأسد في الشجاعة

(عهد) لا يتفقد ماله وغيره لكرمه وقيل المراد أن يعاملها معاملة وحشية وهو بين الناس أشد قسوة ولا يسأل عن حالها ولا يكترث بها

(لف) أكثر من الأكل مع التخليط في صنوف الطعام بحيث لا يبقي شيئا

(اشتف) استقصى ما في الإناء

(التف) بثوبه وتنحى عنها فلا يعاشرها

(لا يولج الكف) يولج يدخل أي لا يمد يده إليها ليعلم حزنها وسوء حالها

(البث) الحزن الشديد

(غياياء) لا يهتدي لمسلك يسلكه لمصالحه

(عياياء) لا يستطيع إتيان النساء من العي وهو الضعف

(طباقاء) أحمق تطبق عليه الأمور وقيل يطبق صدره عند الجماع على صدرها فيرتفع عنها أسفله فيثقل عليها ولا تستمتع به

(كل داء له داء) ما تفرق في الناس من العيوب موجود لديه ومجتمع فيه والداء المرض

(شجك) جرحك في رأسك

(فلك) جرحك في أي جزء من بدنك

(جمع كلا لك) الشج والجرح وتعني أنه كثير الضرب وشديد فيه لا يبالي ماذا أصاب به

(المس مس أرنب) أي حسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهره فإنك تحس بالنعومة واللين

(ريح زرنب) هو نبت طيب الرائحة تعني أنه طيب رائحة العرق لنظافته وكثرة استعماله الطيب

(رفيع العماد) هو العمود الذي يرفع عليه البيت ويدعم به وهو كناية عن الرفعة والشرف

(طويل النجاد) حمائل السيف وهو كناية عن طول قامته

(عظيم الرماد) أي لكثرة ما يوقد من النار وهو كناية عن الكرم وكثرة الضيوف

(الناد) هو كناية عن الكرم والسؤدد لأن النادي مجلس القوم ومتحدثهم فلا يقرب منه إلا من كان كذلك لأنه يتعرض لكثرة الضيوف

(مالك وما مالك) أي ما أعطم ما يملك

(مالك خير من ذلك) عنده من الصفات ما هو خير من كل ما ذكرتن

(كثيرات المبارك) تبرك كثيرا لتحلب ويسقى حليبها

(قليلات المسارح) لا يتركها تسرح للرعي إلا قليلا حتى يبقى مستعدا للضيوف

(صوت المزهر) الدف الذي يضرب عند مجيء الضيفان

(هوالك) مذبوحات لأنه قد جرت عادته بذلك يضرب الدف طربا بالضيوف ثم يذبح لهم الإبل فالإبل قد أعتادت على هذا وأصبحت تشعر به

(أناس من حلي أذني) حركهما بما ملأهما من ذهب ولؤلؤ

(ملأ من شحم عضدي) سمنني وملأ بدني شحما بكثرة إكرامه وسمن العضدين دليل سمن البدن

(بجحني) عظمني وفرحني (فبجحت إلى نفسي) عظمت عندي

(أهل غنيمة) أصحاب أغنام قليلة وليسوا أصاب إبل ولا خيل

(بشق) مشقة وضيق عيش

(صهيل) صوت الخيل

(أطيط) صوت الإبل أي أصحاب خيل وإبل ووجودهما دليل السعة والشرف

(دائس) يدوس الزرع ليخرج منه الحب وهي البقرة

(منق) يزيل ما يخلط به من قشر ونحوه وتعني أنه ذو زرع إلى جانب ما ذكرت من نعم

(أقبح) لا يرد قولي ولا يقبحه بل يقبله ويستظرفه

(أرقد فأتصبح) أنام حتى الصبيحة وهي أول النهار وتعني أنها ذات خدم يكفونها المؤونة والعمل

(فأتقنح) أي لا أتقلل من مشروبي ولا يقطعه علي شيء حتى أرتوي وفي رواية (فأتقمح) أي أشرب حتى أرتوي وأصبح لا أرغب في الشراب

(عكومها) جمع عكم وهو الوعاء الذي تجمع فيه الأمتعة ونحوها

(رداح) كبيرة وعظيمة

(فساح) واسع كبير وهو دليل سعة الثروة والنعمة

(مضجعه) موضع نومه

(كمسل شطبة) صغير يشبه الجريد المشطوب من قشره أي هو مهفهف كالسيف المسلول من غمده

(الجفرة) الأنثى من المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها

(ملء كسائها) أي تملأ ثوبها لامتلاء جسمها وسمنتها

(غيظ جارتها) تغيظ ضرتها لجمالها وأدبها وعفتها

(تبث) تذيع وتفشي

(تبثيثا) مصدر بثث

(تنفث) تفسد وتذهب

(ميرتنا) طعامنا وزادنا

(تعشيشا) لا تترك القمامة مفرقة في البيت كأعشاش الطيور وقيل هو كناية عن عفتها وحفظ فرجها فهي لا تملأ البيت وسخا بأخدانها وأطفالها من الزنا وفي رواية (تغشيشا) من الغش أي لا تملؤها بالخيانة بل هي

ملازمة للنصح فيما هي فيه
(الأوطاب) جمع وطب وهو وعاء اللبن
(تمخض) تحرك لاستخراج الزبد
(كالفهدين) في الوثوب
(خصرها) وسطها
(برمانتين) ثديين صغيرين حسنين كالرمانتين من حيث الرأس والإستدارة فيهما نوع طول بحيث أذا نامت قربا من وسطها حيث يجلس الولدان
(سريا) شريفا وقيل سخيا
(شريا) جيدا يستشري في سيره أي يمضي فيه بلا فتور ولا انقطاع
(خطيا) منسوبا إلى الخط وهو موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح
(أراح) من الراحة وهو الإتيان إلى موضع البيت بعد الزوال
(نعما) إبلا ونحوها
(ثريا) كثيرا
(من كل رائحة) من كل شيء يأتيه
(زوجا) اثنين أو صنفا
(ميري أهلك) صليهم وأوسعي عليهم من الطعام
(ما بلغ أصغر أنية أبي زرع) لا يملؤها وهو مبالغة أي كل ما أكرمني به لا يساوي شيئا من إكرام أبي ذرع (كنت لك) كانت سيرتي معك وزاد الزبير في آخره [إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك] ومثله في رواية للطبراني وزاد النسائي في رواية له والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع [فتح الباري]
قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا
قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح." (١)

"٥٤١٢ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد، قال: «ﷺرأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ما لنا طعام إلا ورق الحبلة، أو

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢٧/٧

الحبلة، حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، خسرت إذا وضل سعيي»

__ ش ٥٠٩٦ (٢٠٦٦/٥) -[ش (سابع سبعة) أي سابع من أسلم. (الحبلة) ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاه وهو شجر له شوك والحبلة بفتح الحاء والباء قضيب شجر العنب. (ما تضع الشاة) أي برازه جاف كالبعر الذي تضعه الشاة من شدة خشونة المأكل. (تعزرني. .) يؤدبونني ويعلمونني أحكامه. (خسرت إذا) إن كنت كما قالوا محتاجا إلى تعليمهم وتأديبهم. (ضل سعيي) خاب عملي فيما سبق] [ر ٣٥٢٢]." (١)

"٥٦٣٧ - حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها فقدمت، فنزلت في أجم بني ساعدة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها، فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أعوذ بالله منك، فقال: «قد ﷺأعذتك مني» فقالوا لها: أتدرين من هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك، قالت: كنت أنا أشقى من ذلك، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثم قال: «اسقنا يا سهل» فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه، فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له

__ ش ٥٣١٤ (٢١٣٤/٥) -[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها. رقم ٢٠٠٧ .

(امرأة) هي الجونية

(أجم) بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة

(منكسة. .) مائلة برأسها إلى الأرض تنظر إليها

(أشقى من ذلك) تريد أنها كانت شقية إذا فاتها التزويج برسول الله صلى الله عليه وسلم

(سقيفة) السقيفة كل بناء سقفت به صفة أو شبهها مما يكون بارزا وسقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٤/٧

المهاجرون والأنصار وبايعوا أبا بكر رضي الله عنه]

[ر ٤٩٥٦]." (١)

"٥٨٩٦ - حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء - وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة - ﷺفيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه، فاطلعت في الجلجل، فرأيت شعرات حمرا

_ ٥٥٥٧ (٥/٢٢١٠) -[ش (قبض. .) إشارة إلى صغر القدح. (مخضبه) وعاءه. (الجلجل) وهو شيء يتخذ من فضة أو **غيرها يشبه الجرس** وقد تنزع منه الحصاة التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانته. ويروى (الحجل) هو سقاء ضخم]." (٢)

"٦٥٥٨ - حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺيخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير»، قلت: ما الثعارير؟ قال: «الضغابيس، وكان قد سقط فمه» فقلت لعمرو بن دينار: أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يخرج بالشفاعة من النار» قال: نعم

_ ٦١٩٠ (٥/٢٣٩٩) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلا فيها رقم ١٩١ (الثعارير) قثاء صغار. (الضغابيس) جمع ضغبوس نبت يخرج في أصول الشجر والإذخر لا ورق له وفيه حموضة وقيل **نبت يشبه الهليون** يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل. (سقط فمه) ذهبت أسنانه أي فينطق الثعارير بالثاء وهي الشعارير بالشين. (فقلت) القائل هو حماد]." (٣)

"٦٥٧٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺأمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح»

_ ٦٢٠٦ (٥/٢٤٠٥) -[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٩

(جرباء وأذرح) موضعان وقيل هما قريتان بالشام. والمراد ضرب المثل لبعد أقطار الحوض وسعته فكان صلى

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧/١١٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/١٦٠

(٣) صحيح البخاري البخاري ٨/١١٥

الله عليه وسلم يشبه ذلك بالبلاد التي ينأى بعضها عن بعض ولا يراد بذلك حقيقة المسافة بين هذه البلاد]." (١)

"وقال جل ذكره: ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال مسروق، عن ابن مسعود: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا، فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت، عرفوا أنه الحق ونادوا»: ﴿ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣] ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان

_ W [ش (فزع) أزيل عنهم الخوف. (ولم يقل. .) غرض البخاري من هذا الرد على الفرق الضالة التي نفت عن الله تعالى أنه متكلم وقالوا معنى كلامه سبحانه أنه خالق الكلام في اللوح المحفوظ. والقول الحق الذي هو قول أهل السنة أنه سبحانه متكلم وكلامه قديم قائم بذاته تعالى ولا يشبه كلام المخلوقين. (الديان) المحاسب المجازي الذي لا يضيع عمل عامل]." (٢)

"٢٤٣ - (٧٩٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو كامل الجحدري، كلاهما عن أبي عوانة، قال قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺمثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر ".

_

S [ش (الأترجة) هي ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ]." (٣)

"١٤١ - (١٤٤٢) حدثنا عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن أبي عمر، قالا: حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب، أخت عكاشة، قالت: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في أناس وهو يقول: «لقد ﷺهممت أن أنهى عن الغيلة، فنظرت في الروم وفارس، فإذا هم يغيلون أولادهم، فلا يضر أولادهم ذلك شيئا»، ثم سألوه عن العزل؟ فقال

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٩/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٤١/٩

(٣) صحيح مسلم مسلم ٥٤٩/١

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك الوأد الخفي»، زاد عبيد الله في حديثه: عن المقرئ، وهي: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾،

_

s [ش (ذلك الوأد الخفي) الوأد دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الإملاق وربما فعلوه خوف العار (وهي وإذا المؤودة سئلت) الضمير راجع إلى مقدر أي هذه الفعلة القبيحة مندرجة في الوعيد تحت قوله تعالى وإذا المؤودة سئلت والمؤودة هي البنت المدفونة حية ومعنى ذلك أن **العزل يشبه الوأد** المذكور في هذه الآية]." (١)

"٧٦ - (١٧٧٥) وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب، قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي عباس، ناد أصحاب السمرة»، فقال عباس: وكان رجلا صيتا، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله، لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك، يا لبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا حين حمي الوطيس» قال: ثم ﷺأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد» قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله، ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا، وأمرهم مدبرا

_

s [ش (حنين) واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما جاء

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/١٠٦٧

به القرآن العزيز

(أبو سفيان بن الحارث) أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جماعة من العلماء اسمه هو كنيته وقال آخرون اسمه المغيرة

(على بغلة له بيضاء) كذا قال في هذه الرواية ورواية أخرى بعدها إنها بغلة بيضاء وقال في آخر الباب على بغلته الشهباء وهي واحدة قال العلماء لا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها وهي التي يقال لها دلدل

(يركض بغلته) أي يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع

(أصحاب السمرة) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ومعناه ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية

(صيتا) أي قوي الصوت ذكر الحازمي في المؤتلف أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع وبين الغابة ثمانية أميال

(لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها) أي عودهم لمكانتهم وإقبالهم إليه صلى الله عليه وسلم عطفة البقر على أولادها أي كان فيها انجذاب مثل ما في الأمات حين حنت على الأولاد

قال النووي قال العلماء في هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيدا وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم وإنما فتحه عليهم من في قلبه مرض من مسلمة أهل مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهام ولا ختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان في قلبه وممن يتربص بالمسلمين الدوائر وفيهم نساء وصبيان خرجوا للغنيمة فتقدم أخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولوا فانقلبت أولاهم على أخراهم إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين كما ذكر الله تعالى في القرآن

(والكفار) هكذا هو في النسخ وهو بنصب الكفار أي مع الكفار

(والدعوة في الأنصار) هي بفتح الدال يعني الاستغاثة والمناداة إليهم

(هذا حين حمي الوطيس) قال الأكثرون هو شبه تنور يسجر فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حرها حره وقد قال آخرون الوطيس هو التنور نفسه وقال الأصمعي هي حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد أن يطأ عليها فيقال الآن حمي الوطيس وقيل هو الضرب في الحرب وقيل هو الحرب الذي يطيس الناس أي يدقهم قالوا وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله

عليه وسلم

(فما زلت أرى حدهم كليلا) أي ما زلت أرى قوتهم ضعيفة]." (١)

"١٣٢ - (١٨٠٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمار، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وهذا حديثه أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمة وهو ابن عمار، حدثني إياس بن سلمة، حدثني أبي، قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويها، قال: فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية، فإما دعا، وإما بصق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة -[١٤٣٤]-، قال: فبايعته أول الناس، ثم بايع، وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس، قال: «ﷺبايع يا سلمة» قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس، قال: «وأيضا»، قال: ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا - يعني ليس معه سلاح -، قال: فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة - أو درقة -، ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس، قال: «ألا تبايعني يا سلمة؟» قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس، وفي أوسط الناس، قال: «وأيضا»، قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «يا سلمة، أين حجفتك - أو درقتك - التي أعطيتك؟»، قال: قلت: يا رسول الله، لقيني عمي عامر عزلا، فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: " إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي "، ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض، واصطلحنا، قال: وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه، وأحسه، وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا -[١٤٣٥]- سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي، يا للمهاجرين، قتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثا في يدي، قال: ثم قلت، والذي كرم وجه محمد، لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات، يقال

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣/١٣٩٨

له: مكرز يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس، مجفف في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «دعوهم، يكن لهم بدء الفجور، وثناه»، فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ [الفتح: ٢٤] الآية كلها، قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا، ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح -[١٤٣٦]- غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت: يا رباح، خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على أكمة، فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثا: يا صباحاه، ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز، أقول:

[البحر الرجز]

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رحله، حتى خلص نصل السهم إلى كتفه، قال: قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال: فوالله، ما زلت أرميهم وأعقر بهم، فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة، فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرت به، حتى إذا تضايق الجبل، فدخلوا في تضايقه، علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة، قال: فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري، وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين -[١٤٣٧]- بردة، وثلاثين رمحا، يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى أتوا متضايقا من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري، فجلسوا يتضحون - يعني يتغدون - وجلست على رأس قرن، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله، ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام، قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم، لا أطلب رجلا منكم

إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن، قال: فرجعوا، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي، على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي، قال: فأخذت بعنان الأخرم، قال: فولوا مدبرين، قلت: يا أخرم، احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال: يا سلمة، إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق، والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليته، فالتقى هو وعبد الرحمن، قال: فعقر بعبد الرحمن فرسه، وطعنه عبد الرحمن فقتله، وتحول على فرسه -[١٤٣٨]-، ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم، لتبعتهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إلي أعدو وراءهم، فخليتهم عنه - يعني أجليتهم عنه - فما ذاقوا منه قطرة، قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه، قال: قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال: يا ثكلته أمه، أكوعه بكرة؟ قال: قلت: نعم يا عدو نفسه، أكوعك بكرة، قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن، وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الإبل وكل شيء استنقذته من المشركين، وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي -[١٤٣٩]- استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها، قال: قلت: يا رسول الله، خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: «يا سلمة، أتراك كنت فاعلا؟» قلت: نعم، والذي أكرمك، فقال: «إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان»، قال: فجاء رجل من غطفان، فقال: نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين، فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة»، قال: ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس، وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعا، ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، قال: فبينما نحن نسير،

قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا، قال: فجعل يقول: «ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟» فجعل يعيد ذلك قال: فلما سمعت كلامه، قلت: أما تكرم كريما، ولا تهاب شريفا، قال: لا، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: يا رسول الله، بأبي وأمي، ذرني فلأسابق الرجل، قال: «إن شئت»، قال: قلت: اذهب إليك وثنيت رجلي، فطفرت فعدوت، قال: فربطت عليه شرفا - أو شرفين - أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره، فربطت عليه شرفا - أو شرفين -، ثم إني رفعت حتى ألحقه - [١٤٤٠]-، قال: فأصكه بين كتفيه، قال: قلت: قد سبقت والله، قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة، قال: فوالله، ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، ونحن عن فضلك ما استغنينا، فثبت الأقدام إن لاقينا، وأنزلن سكينة علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من هذا؟» قال: أنا عامر، قال: «غفر لك ربك»، قال: وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد، قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله، لولا ما متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر، قال: خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه، ويقول:

[البحر الرجز]

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب، قال: وبرز له عمي عامر، فقال:

[البحر الرجز]

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر، قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفل له، فرجع سيفه على نفسه، فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه، قال سلمة: فخرجت، فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال ذلك؟» قال: قلت: ناس من أصحابك، قال: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد، فقال: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله» - أو «يحبه الله ورسوله» -، قال: فأتيت عليا، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب،

فقال علي:

[البحر الرجز]

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه، قال إبراهيم: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار، بهذا الحديث بطوله،

—

s [ش (جبا الركية) الجبا ما حول البئر والركي البئر والمشهور في اللغة ركي بغير هاء ووقع هنا الركية بالهاء وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره

(وإما بسق) هكذا هو في النسخ بسق وهي صحيحة يقال بزق وبصق وبسق ثلاث لغات بمعنى والسين قليلة الاستعمال

(فجاشت) أي ارتفعت وفاضت يقال جاش الشيء يجيش جيشانا إذا ارتفع

(عزلا) ضبطوه بوجهين أحدهما فتح العين مع كسر الزاي والثاني ضمهما وقد فسره في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال أيضا أعزل وهو الأشهر استعمالا

(حجفة أو درقة) هما شبيهتان بالترس

(إنك كالذي قال الأول) الذي صفة لمحذوف أي أنك كالقول الذي قاله الأول فالأول بالرفع فاعل والمراد به هنا المتقدم بالزمـن يعني أن شأنك هذا مع ابن **عمك يشبه فحوى** القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه

(أبغني) أعطني

(راسلونا) هكذا هو في أكثر النسخ راسلونا من المراسلة أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا في أمر الصلح

(مشى بعضنا في بعض) في هنا بمعنى إلى أي مشى بعضنا إلى بع وربما كانت بمعنى مع فيكون المعنى مشى بعضنا مع بعض

(كنت تبيعا لطلحة) أي خادما أتبعه

(وأحسه) أي أحك ظهره بالمحسة لأزيل عنه الغبار ونحوه

(فكسحت شوكها) أي كنست ما تحتها من الشوك

(فاخترطت سيفي) أي سللته

(شددت) حملت وكررت

(ضغثا) الضغث الحزمة يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جعله في يده حزمة قال في المصباح الأصل في الضغث أن يكون له قضبان يجمعها أصل واحد ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع

(الذي فيه عيناه) يريد رأسه

(العبلات) أي عليه تجفاف وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه السلاح وجمعه تجافيف

(يكن لهم بدء الفجور وثناه) البدء وهو ا لابتداء وأما ثناه فمعناه عودة ثانية قال في النهاي أي أوله وآخره والثني الأمر يعاد مرتين

(وهم المشركون) هذه اللفظة ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضي وغيره أحدهما وهم المشركون على الابتداء والخبر والثاني وهم المشركون أي هموا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وخافوا غائلتهم يقال همني الأمر وأهمني وقيل همني أذابني وأهمني أغمني وقيل معناه هم أمر المشركين النبي صلى الله عليه وسلم خوف أن يبيتوهم لقربهم منهم

(بظهره) الظهر الإبل تعد للركوب وحمل الأثقال

(أنديه) معناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى ثم ترد الماء فترد قليلا ثم ترد إلى المرعى

(فأصك سهما في رحله) أي أضرب

(أرميهم وأعقر بهم) أي أرميهم بالنبل وأعقر خيلهم أصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف ثم اتسع حتى استعمل في القتل كما وقع هنا وحتى صار يقال عقرت البعير أي نحرته

(حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه) التضايق ضد الاتساع أي تدانى فدخلوا في تضايقه أي المحل المتضايق منه بحيث استتروا به عنه فصار لا يبلغهم ما يرميهم به من السهام

(فجعلت أرديهم بالحجارة) يعني لما امتنع على رميهم بالسهام عدلت عن ذلك إلى رميهم من أعلى الجبل بالحجارة التي تسقطهم وتهورهم يقال ردى الفرس راكبه إذا أسقطه وهوره

(يتبع)." (١)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٤٣٣/٣

"٤٦ - (١٨٤٤) حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشره، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ﷺإنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر "، فدنوت منه، فقلت له: أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأهوى إلى أذنيه، وقلبه بيديه، وقال: «سمعته أذناي، ووعاه قلبي»، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية، يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ [النساء: ٢٩] قال: فسكت ساعة، ثم قال: «أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله».

---

s [ش (ومنا من ينتضل) هو من المناضلة وهي المراماة بالنشاب

(في جشره) هي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها

(الصلاة جامعة) هي بنصب الصلاة على الإغراء ونصب جامعة على الحال

(فيرقق بعضها بعضا) هذه اللفظة رويت على أوجه أحدها وهو الذي نقله القاضي عن جمهور الرواة يرقق أي يصير بعضها رقيقا أي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني يجعل الأول رقيقا وقيل **معناه يشبه بعضه** بعضا وقيل يدور بعضها في بعض ويذهب ويجيء وقيل معناه يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها والثاني فيرقق والثالث فيدقق أي يدفع ويصب والدفق هو الصب

(وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه) هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع حكمه وهذه قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها وإن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه]." (١)

"٩٢ - (٢١٠٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عيينة - واللفظ لزهير - حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أنه سمع عائشة، تقول: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: «يا عائشة ﷺأشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة، الذين يضاهون بخلق الله» قالت عائشة: «فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين»

—

s [ش (سهوة) قال الأصمعي هي شبيهة بالرف أو بالطاق يوضع عليه الشيء وقال أبو عبيد وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير منحدر في الأرض وسمكه مرتفع من **الأرض يشبه الخزانة** الصغيرة يكون فيها المتاع قال أبو عبيد وهذا عندي أشبه ما قيل في السهوة وقال الخليل هي أربعة أعواد أو ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين الدارين

(يضاهون) في النهاية المضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما]." (٢)

"٤١ - (٢١٥٦) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن سهل بن سعد الأنصاري، أخبره، أن رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يرجل به رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺلو أعلم أنك تنظر، طعنت به في عينك، إنما جعل الله الإذن من أجل البصر»

—

s [ش (يرجل به رأسه) هذا يدل لمن قال إنه مشط **أو يشبه المشط** وترجيل الشعر تسريحه ومشطه]." (٣)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٤٧٢/٣
(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦٦٨/٣
(٣) صحيح مسلم مسلم ١٦٩٨/٣

"٣٢ - (٢١٨٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، كلهم عن هشام، ح وحدثنا أبو كريب، أيضا - واللفظ هذا -، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن مخنثا كان عندها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت، فقال لأخي أم سلمة: يا عبد الله بن أبي أمية إن فتح الله عليكم الطائف غدا، فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، قال فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ﷺلا يدخل هؤلاء عليكم»

_

s [ش (مخنثا) قال أهل اللغة المخنث بكسر النون وفتحها هو **الذي يشبه النساء** في أخلاقه وفي كلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقة من الأصل وتارة يكون بتكلف (تقبل بأربع وتدبر بثمان) أي أربع عكن وثمان عكن قالوا ومعناه أن لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فإذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية قالوا وإنما ذكر فقال بثمان وكان أصله أن يقول بثمانية فإن المراد الأطراف وهي مذكرة لأنه لم يذكر لفظ المذكر ومتى لم يذكره جاز حذف الهاء كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال]." (١)

"١١٠ - (٢٢٢٣) وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺلا طيرة وخيرها الفأل» قيل: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»

_

s [ش (لا طيرة) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء على وزن العنبة هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب اللغة والغريب وحكى القاضي وابن الأثير أن منهم من سكن الياء والمشهور هو الأول قالوا وهي مصدر تطير طيرة قالوا ولم يجيء في المصادر على هذا الوزن ألا تطير طيرة وتخير خيرة وجاء في الأسماء حرفان وهما شيء طيبة أي طيب والتولة وهو نوع من السحر **وقيل يشبه السحر** وقال الأصمعي هو ما تتحبب المرأة به إلى زوجها والتطير التشاؤم وأصله الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء والطيور فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن حاجتهم وسفرهم وتشاءموا به فكانت تصدهم في كثير من

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧١٥

الأوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا ضر فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة (الفأل) الفأل مهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فؤول كفلس وفلوس وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا في السرور يقال تفاءلت بكذا بالتخفيف وتفألت بالتشديد وهو الأصل والأول مخفف منه ومقلوب عنه]." (١)

"١٩ - (٢٢٨٥) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سليم، عن سعيد بن ميناء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا، فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي»

—

s [ش (الجنادب) جمع جندب وفيها ثلاث لغات جندب جندب جندب والجنادب هذا الصرار الذي يشبه الجراد وقال أبو حاتم الجندب على خلقة الجراد له أربعة أجنحة كالجرادة وأصغر منها يطير ويصر بالليل صرا شديدا (تفلتون) روي بوجهين أحدهما تفلتون والثاني تفلتون وكلاهما صحيح يقال أفلت مني وتفلت إذا نازعك الغلبة والهرب ثم غلب وهرب ومقصود الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله]." (٢)

"١٢٠ - (٢٩٤٢) حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي أبو عثمان، حدثنا قرة، حدثنا سيار أبو الحكم، حدثنا الشعبي، قال: دخلنا على فاطمة بنت قيس، فأتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب، وأسقتنا سويق سلت، فسألتها عن المطلقة ثلاثا أين تعتد؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثا، فأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم أن أعتد في أهلي، قالت: فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، قالت: فانطلقت فيمن انطلق من الناس، قالت: فكنت في الصف المقدم من النساء، وهو يلي المؤخر من الرجال، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب، فقال: «إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر» وساق الحديث وزاد فيه: قالت: فكأنما أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأهوى

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٧٤٥/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٧٩٠/٤

بمخصرته إلى الأرض، وقال: «هذه طيبة» يعني المدينة،

_

s] ش (فأتحفتنا) أي ضيفتنا (رطب ابن طاب) نوع من الرطب الذي بالمدينة وتمر المدينة مائة وعشرون نوعا (سلت) هو **حب يشبه الحنطة** ويشبه الشعير]." [١]

"٥١- سمعت أبا عبد الله يسأل عن البئر تقع فيها السنور -[٢٤٣]- وما أشبهه فقال إذا كان الماء كثيرا ولم يتغير فلا ينجس قيل له ولا ينزح منها شيء قال لا فذكر لأبي عبد الله: عن عبد الله بن داود، أنه قال: لو أن إنسانا أصاب سنورا قد تفسخ في بئر وقد كان توضأ منها لقلت له أعد صلاة ثلاثة أيام فضحك أبو عبد الله كالمتعجب وقال من أين قال ثلاثة أيام قيل له تقول إن السنور لا تتفسخ في أقل من ثلاثة أيام قال فلعلها تفسخت قبل ذلك، ثم قال: إنما يكون القياس على **أصل يشبه وعليه** هذا من أين جاء به، ثم قال: أبو عبد الله هو أيضا يقول لو أخرجها من ساعتها ينجس الماء كالمنكر لذلك.." [٢]

"٨٨٩ - حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده (١): "سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي". يتأول القرآن (٢).

_

= وأخرجه كذلك أبو داود (٨٧٤)، والنسائي ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠ و٢٣١ من طريق أبي حمزة الأنصاري، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة. قال النسائي في "الكبرى" بإثر الحديث (١٣٨٢): هذا الرجل (يعني **العبسي) يشبه أن** يكون صلة بن زفر.

وهو في "مسند أحمد" (٢٣٢٤٠) و (٢٣٣٧٥)، و"صحيح ابن حبان" (١٨٩٧). وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٢٣٥ من طريق مجالد بن سعيد، وابن أبي شيبة ١/ ٢٤٨، والدارقطني (١٢٩٢)، وابن خزيمة (٦٠٤) و (٦٦٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، كلاهما عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة، وزادا فيه:"ثلاثا" في الركوع والسجود. ومجالد وابن أبي ليلى ضعيفان.

لكن لهذه الزيادة شواهد تتقوى بها وإن كان كل واحد منها لا يخلو من مقال، أشرنا إليها في تخريج الحديث السالف.

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٦٤

(٢) سنن أبي بكر الأثرم أبو بكر الأثرم ص/٢٤٢

(١) لفظة "وسجوده" ليست في (ذ) و (م).

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح، ومسروق: هو ابن الأجدع.

وأخرجه البخاري (٧٩٤)، ومسلم (٤٨٤) (٢١٧)، وأبو داود (٨٧٧)، والنسائي ٢/ ١٩٠ و ٢١٩ و. ٢٢ من طرق عن منصور، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤١٦٣)، و"صحيح ابن حبان" (١٩٢٩) و (١٩٣٠).

وأخرجه البخاري (٤٩٦٧) من طريق أبي الأحوص، ومسلم (٤٨٤) (٢١٩) من طريق مفضل، كلاهما عن الأعمش، عن أبي الضحى، به، بلفظ: ما صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة بعد أن أنزلت عليه: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ [النصر: ١] إلا أن يقول فيها ... =." (١)

"٢٣ - باب ما يقول بين السجدتين

٨٩٧ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة (ح)

وحدثنا علي بن محمد، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر

عن حذيفة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدتين: "رب اغفر لي، رب اغفر لي" (١).

٨٩٨ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن كامل أبي العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يحدث عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول بين السجدتين في صلاة الليل: "رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارزقني، وارفعني" (٢).

_

(١) إسناده من جهة الأعمش صحيح، أما إسناد العلاء بن المسيب، ففيه طلحة بن يزيد -وهو أبو حمزة الأنصاري- لم يرو عنه غير عمرو بن مرة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد متابعة، كما هو مبسوط في التعليق على "المسند" (١٩٢٦٨)، لكنه متابع على كل حال.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٩/٢

وأخرجه ضمن حديث مطول أبو داود (٨٧٤)، والنسائي ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠ و٢٣١ من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، وقال النسائي في "سننه الكبرى" بإثر الحديث (١٣٨٢): هذا **الرجل يشبه أن** يكون صلة بن زفر.

وهو في "مسند أحمد" (٢٣٣٧٥) و (٢٣٣٩٩).

(٢) إسناده حسن، كامل أبو العلاء -وهو كامل بن العلاء التميمي- صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. =." [1]

"عن أم سلمة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها، فسمع مخنثا وهو يقول لعبد الله بن أبي أمية: إن يفتح الله الطائف غدا، دللتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أخرجوه من بيوتكم" (١).

١٩٠٣ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن المرأة تتشبه (٢) بالرجال، والرجل يتشبه بالنساء (٣).

ـ

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٣٢٤)، ومسلم (٢١٨٠)، وأبو داود (٤٩٢٩)، والنسائي في "الكبرى" (٩٢٠١) و (٩٢٠٥) من طريق هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٤٩٠).

وسيأتي برقم (٢٦١٤).

المخنث، بكسر النون وفتحها **من يشبه خلقه** النساء في حركاته وسكناته وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم، وعليه أن يتكلف إزالة ذرك، وإن كان بقصد منه وتكلف له، فهو المذموم، ويطلق عليه اسم مخنث سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل.

قال الحافظ: ويستفاد منه حجب النساء عمن يفطن لمحاسنهن، وفيه تعزير من يتشبه بالنساء بالاخراج من البيوت والنفي إذا تعين ذلك طريقا لردعه، وظاهر الأمر وجوب ذلك، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء من قاصد مختار حرام اتفاقا.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٦٤

(٢) في (س) و (م): تشبه. بتاء واحدة.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن حميد بن كاسب، وقد توبع. =." [١]

"٣٠ - باب من لا تجوز شهادته

٢٣٦٦ - حدثنا أيوب بن محمد الرقي، حدثنا معمر بن سليمان (ح)

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يزيد بن هارون، قالا: حدثنا حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا محدود في الإسلام، ولا ذي غمر على أخيه" (١).

٢٣٦٧ - حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني نافع ابن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار

عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية" (٢).

---

(١) حديث حسن، حجاج بن أرطاة -وإن كان مدلسا ورواه بالعنعة- متابع.

وأخرجه أبو داود (٣٦٠٠) و (٣٦٠١) من طريق سليمان بن موسى، عن عمرو ابن شعيب، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٦٦٩٨) و (٦٩٤٠).

قوله: "ذي غمر" الغمر: بكسر الغين وسكون الميم، وبفتحهما: الحقد والضغن، وقد غمر صدره علي بالكسر يغمر غمرا وغمرا.

(٢) إسناده صحيح. ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن الهاد.

وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢) من طريق ابن وهب، بهذا الإسناد.

قال الذهبي في "تلخيص المستدرك" ٤/ ٩٩: هو حديث منكر! على نظافة سنده.

وقال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ **١٧٠: يشبه أن** يكون إنما كره شهادة أهل البدو لما فيهم من الجفاء

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣/٩٥

في الدين، والجهالة بأحكام الشريعة، ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها، ولا يقيمونها على حقها، لقصور علمهم عما يحيلها ويغيرها على جهتها. =." (١)

"٢٤٠٦ - حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة

عن ابن عباس، أن رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما عندي شيء أعطيكه. فقال: لا والله، لا فارقتك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل، فجره إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "كم تستنظره؟ " قال: شهرا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فأنا أحمل له"، فجاءه في الوقت الذي قال النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من أين أصبت هذا؟ " قال: من معدن، قال: "لا خير فيها" وقضاها عنه (١).

_

(١) إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي عمرو.

وأخرجه أبو داود (٣٣٢٨) من طريق عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد.

قوله: "بحميل" أي: بكفيل.

وقوله: "من أين أصبت هذا" رواية أبي داود: " ... هذا الذهب" وهي أوضح من رواية المصنف.

وقوله: "لا خير فيها" قال الخطابي في "معالم السنن" ٣/ **٥٤: يشبه أن** يكون رده الذهب لسبب علمه فيه خاصة لا من جهة أن الذهب المستخرج من المعدن لا يباح تموله وتملكه، ... ، ويحتمل أن يكون ذلك من أجل أن أصحاب المعادن يبيعون ترابها ممن يعالجه، فيحصل ما فيه من ذهب أو فضة، وهو غرر لا يدرى هل يوجد فيه شيء منهما أم لا، ... ، وفيه وجه آخر، وهو أنه ليس لها رواج، وذلك أن الذي كان تحمله عنه دنانير مضروبة، والذي جاء به تبر غير مضروب، وليس بحضرته من يضربه دنانير، ... ، وقد يحتمل ذلك أيضا وجها آخر، وهو أن يكون إنما كرهه لما يقع فيه من الشبهة ويدخله من الغرر عند استخراجهم إياه من المعدن، وذلك أنهم إنما استخرجوه بالعشر أو الخمس أو الثلث مما يصيبونه، وهو غرر لا يدرى هل يصيب العامل فيه شيئا أم لا.." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٥٢/٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٨٣٤/٣

"٢٧٧٠ - حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن خالد بن أبي الطويل، قال:

سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "حرس ليلة في سبيل الله، أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة: السنة ثلاثمائة يوم (١)، واليوم كألف سنة" (٢).

٢٧٧١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: "أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف" (٣).

_

(١) هكذا في أصولنا الخطية، وفي المطبوع: ثلاث مئة وستون يوما.

(٢) إسناده ضعيف جدا، سعيد بن خالد بن أبي الطويل متهم، وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" عن هذا **الحديث: يشبه أن** يكون موضوعا.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٨٣)، والعقيلي ٢/ ١٠٢ - ١٠٣، وابن شاهين في "الترغيب" (٤٤٨) من طريق محمد بن شعيب، بهذا الإسناد. وعندهم بلفظ: "من حرس ليلة على ساحل البحر ... " إلخ.

قال الذهبي في ترجمة سعيد بن خالد من "الميزان": هذه عبارة عجيبة لو صحت، لكان مجموع ذلك ثلاث مئة ألف ألف ست وستين ألف ألف سنة.

(٣) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد -وهو الليثي-، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٦)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٢٦٦) من طريق أسامة ابن زيد، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٨٣١٥)، و"صحيح ابن حبان" (٢٦٩٢).

قوله: "على كل شرف" أي: على كل أرض مرتفعة، فإن ارتفاع المخلوق يذكر بارتفاع الخالق. قاله السندي.." (١)

"٩ - باب السنا والسنوت

٣٤٥٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، حدثنا عمرو بن بكر السكسكي، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال:

سمعت أبا أبي ابن أم حرام، وكان قد صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القبلتين يقول: سمعت

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٦٤

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "عليكم بالسنا والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام" قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال: "الموت" (١).

_

= العجوة: نوع تمر مخصوص من تمر المدينة، قال المناوي في "فيض القدير" ٤/ ٣٧٦: قال في "المطالع": يعني أن هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والصورة والاسم، لا في اللذة والطعم، لأن طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها. وقال القاضي: يريد به المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة، فكأنها من طعامها.

والصخرة: نقل السندي في حاشيته عن السيوطي: أنها صخرة بيت المقدس، قلنا: والصواب انها الحجر الأسود، فقد ثبت عن أنس موقوفا: الحجر الأسود من الجنة، انظر "مسند أحمد" (١٣٩٤٤).

وأما الشجرة، فقد قال السندي في حاشيته على "مسند أحمد": أي: شجرة ذلك النوع من التمر، وهذا المعنى هو المتبادر من هذا اللفظ. وقال المناوي في "الفيض": الشجرة: الكرمة، أو شجرة بيعة الرضوان.

(١) إسناده ضعيف جدا، عمرو بن بكر السكسكي متروك.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٤)، والحاكم ٤/ ٢٠١، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عمرو ٢١/ ٥٥١ - ٥٥٢ من طريق عمرو بن بكر السكسكي، بهذا الإسناد. وذهل الحاكم فصحح إسناده، فتعقبه الذهبي بقوله: عمرو اتهمه ابن حبان، وقال ابن عدي: له مناكير. =." [1]

"١٣ - باب دواء العذرة والنهي عن الغمز

٣٤٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة" ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله

عن أم قيس بنت محصن، قالت: دخلت بابن لي على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: "علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟! عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، يسعط به من العذرة، ويلد به من ذات الجنب" (١).

_

= ويشهد للشطر الثاني منه حديث أبي أبي ابن أم حرام، سلف عند المصنف برقم (٣٤٥٧).

وحديث أنس بن مالك عند النسائي في "الكبرى" (٧٥٣٣). فهو حسن بهما.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥١١

تستمشين، أي: تخرجين ما في بطنك من المواد الفاسدة.

والشبرم: حب يشبه الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي، وقيل: إنه نوع من الشيح.

وقوله: "جار" إتباع لحار، مثل: حسن بسن.

(١) إسناده صحيح. عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

وأخرجه البخاري (٥٦٩٢) و (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤)، وأبو داود (٣٨٧٧) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٩٩٧)، و"صحيح ابن حبان" (٦٠٧٠).

قال السندي: "العذرة": وجع أو ورم يهيج في الحلق من الدم أيام الحر، والإعلاق: غمز ذلك الموضع ليخرج منه دم أسود، يقال للإعلاق المذكور: الدغر، بالدال المهملة والغين المعجمة آخره راء.

قوله:"علام" أي: لاي شيء، وهو إنكار لهذا العلاق.

والعلاق: بفتح العين: اسم من أعلق.

يسعط: على بناء المفعول من السعوط: وهو صب الدواء في الأنف.

ويلد من اللدود، بالفتح: وهو صب الدواء في جانب الفم.." (١)

"٣٤٦٨ - حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرنا يونس وابن سمعان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة

عن أم قيس بنت محصن، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عليكم بالعود الهندي -يعني به الكست- فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب".

قال ابن سمعان في الحديث: "فإن فيه شفاء من سبعة أدواء، منها ذات الجنب" (١).

١٨ - باب الحمى

٣٤٦٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن علقمة بن مرثد، عن حفص بن عبيد الله

عن أبي هريرة، قال: ذكرت الحمى عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسبها رجل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسبها، فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد" (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥١٦/٤

_

= وهو في "مسند أحمد" (١٩٢٨٩).

ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

والورس: نبت أصفر يصبغ به يشبه الكركم.

والقسط: هو العود الهندي، وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند، طيب الرائحة.

واللد: هو صب الدواء في جانب فم المريض.

(١) إسناده صحيح من جهة يونس -وهو ابن يزيد الأيلي- وابن سمعان: وهو له بن زياد بن سليمان بن سمعان، متروك.

وقد سلف الحديث برقم (٣٤٦٢).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي. =." [1]

"٣٦١٩ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله ابن دينار

عن ابن عمر، قال: نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ينتعل الرجل قائما (١).

٣١ - باب الخفاف السود

٣٦٢٠ - حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، حدثنا دلهم بن صالح الكندي، عن حجير بن عبد الله الكندي، عن ابن بريدة

عن أبيه: أن النجاشي أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خفين ساذجين أسودين، فلبسهما (٢).

٣٢ - باب الخضاب بالحناء

٣٦٢١ - حدثنا أبو بكر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، سمع أبا سلمة وسليمان بن يسار يخبران عن أبي هريرة، يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم" (٣).

_

(١) إسناده صحيح. وصححه أيضا البوصيري في "مصباح الزجاجة".

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/ ٥٢٠

وفي الباب أيضا حديث جابر بن عبد الله عند أبي داود (٤١٣٥)، ورجاله ثقات.

قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ **٢٠٣: يشبه أن** يكون إنما نهي عن لبس النعل قائما، لأن لبسها قاعدا أسهل عليه وأمكن له، وربما كان ذلك سببا لانقلابه إذا لبسها قائما، فأمر بالقعود له والاستعانة باليد ليأمن غائلته، والله أعلم.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف دلهم وجهالة حجير. وقد سلف برقم (٥٤٩).

(٣) إسناده صحيح. أبو بكر: هو ابن أبي شيبة. =." (١)

"١٦ - باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل

٣٨٧٨ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية

= عن البراء بن عازب. زاد شعبة في روايته: عن أبي عبيدة وغيره، وصحح الدارقطني في "علله" ٣/ ١٦٧ - ١٦٨ رواية أبي إسحاق عن أبي عبيدة، عن البراء بن عازب.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٦)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٦) من طريق إبراهيم ابن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن البراء. وليس في إسناد النسائي: "عن أبيه" وقال **بإثره: يشبه أن** يكون فيه: عن أبيه، عن أبي إسحاق، وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٣) عن إبراهيم بن الحسن المصيصي، عن حجاج بن محمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء. وصحح الترمذي في "علله الكبير" ٢/ ٩٠٨ رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد، عن البراء، واحتمل أن شعبة قصد بقوله: وغيره: عبد الله بن يزيد - يعني رواية شعبة السالفة في التخريج.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٦٦٥) عن أسود بن عامر، و (١٨٦٧٢) عن وكيع، كلاهما عن إسرائيل بن يونس.

وأخرجه النسائي (١٠٥٢٠) من طريق زهير بن معاوية، و (١٠٥٢١) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب. قال أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٨/ ٢١٥: صحيح ثابت من حديث

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٦٠٨

البراء، وقال الحافظ في "الفتح" ١١/ ١١٥: سنده صحيح، مع أن أبا إسحاق رواه عن البراء بواسطة.
وهو في "مسند أحمد" (١٨٥٥٢) من طريق سفيان الثوري و"صحيح ابن حبان" (٥٥٢٢) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، و (٥٥٢٣) من طريق يونس ابن أبي إسحاق، ثلاثتهم عن أبي إسحاق.
وأخرجه النسائي (١٠٥٢٨) من طريق معتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن ربيع بن لوط، عن البراء. وهذا إسناد حسن.." [١]

"زاد أبو معاوية: فإذا رجع قال مثلها (١).

٢١ - باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر

٣٨٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه المقدام، عن أبيه أن عائشة أخبرته: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى سحابا مقبلا من أفق من الآفاق، ترك ما هو فيه وإن كان في صلاته، حتى يستقبله، فيقول: "اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به"، فإن أمطر قال: "اللهم سيبا نافعا" مرتين أو ثلاثا، وإن كشفه الله عز وجل، ولم يمطر، حمد الله على ذلك (٢).

—

(١) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، وأبو بكر: هو ابن أبي شيبة.
وأخرجه مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (٣٧٤٠)، والنسائي ٨/ ٢٧٢ و ٢٧٣ من طرق عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
وهو في "مسند أحمد" (٢٠٧٧١).
قوله: "وعثاء السفر" قال الخطابي في "سنان الدعاء" ص١٨٠: يعني: شدة النصب والمشقة، وأصله الوعث وهو الدهس والمشي يشتد به على صاحبه فصار مثلا لكل ما يشق على فاعله.
وقوله: "كآبة المنقلب": يعني أن ينقلب من سفره إلى أهله بأمر يكتئب منه، مثل أن يصيبه في طريقه مرض أو يناله خسران أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو يكون قد هلك بعضهم إلى **ما يشبه ذلك** من الأمور التي يكتئب لها الإنسان.
وقوله: "الحور بعد الكور": معناه النقصان بعد الزيادة، وذلك أن يكون الإنسان على حالة جميلة فيحور

---

[١] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٤٣

عن ذلك، أي: يرجع، والكور مأخوذ من كور العمامة.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يزيد بن المقدام بن شريح، فهو صدوق حسن الحديث ولكنه متابع. =." (١)

"٤٢٠٠ - حدثنا كثير بن عبيد الحمصي، حدثنا بقية، عن ورقاء بن عمر، حدثنا عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقا" (١).

٤٢٠١ - حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، وإسماعيل بن موسى، قالا: حدثنا شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي صالح

= وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥٩٦)، ومن طريقه أحمد (١٦٨٥٣)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٨٦٦)، وفي "مسند الشاميين" (٦٠٨)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٧٥)، وأخرجه ابن حبان (٣٩٢)، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/ ١٦٢ من طريق صدقة بن خالد، كلاهما (ابن المبارك وصدقة) عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، به.

(١) إسناده ضعيف، بقية -وهو ابن الوليد- ضعيف ومدلس وقد رواه بالعنعنة. وقال أبو حاتم كما في "علل" ابنه ١/ ١٨٩: هذا حديث منكر، يشبه أن يكون من حديث عباد بن كثير.

وأخرجه الرافعي في "التدوين" ٣/ ٢٦٠ من طريق بقية بن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٥٣٠) - ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" ٢/ ٢٠٥ - وعبد الله بن أحمد في زوائده على "الزهد" ص ٢٣٩ من طريق وكيع، عن أبي العلاء الضحاك بن يسار، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف قال: إذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل: هذا عبدي حقا.

وأخرجه أحمد في "الزهد" ص ٣١١، والبيهقي في "الشعب" (٦٩٥٠) من طريق ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر -أحد التابعين- قال: إذا عمل العبد عملا في السر عمل حسنا، ثم عمل في العلانية مثله، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقا حقا.." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٥١

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٢٨٩

"٤٢٥٩ - حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح

عن ابن عمر، أنه قال: كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاءه رجل من الأنصار فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم قال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقا" قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: "أكثرهم للموت ذكرا، وأحسنهم لما بعده استعدادا، أولئك الأكياس" (١).

ـ

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، نافع بن عبد الله وفروة بن قيس مجهولان. وفي سماع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر خلاف، فقد قال أحمد وابن معين: إنه لم يسمع منه، وإنما رآه رؤية. إلا أنه صرح بسماعه منه في هذا الحديث عند الحاكم والطبراني بإسناد حسن، وصرح بسماعه منه أيضا في غير هذا الحديث عند الطبراني (١٣٥٧٨) و (١٣٦٠٥) و (١٣٦١٥)، إلا أن أسانيد الطبراني ضعيفة. وقد توبع بإسناد حسن في الشواهد والمتابعات كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٦٧١)، وفي "مسند الشاميين" (١٥٥٩)، والحاكم ٤/ ٥٤٠ من طريق حفص بن غيلان، وأبو نعيم في "الحلية" ١/ ٣١٣ من طريق العلاء بن عتبة، كلاهما عن عطاء، بهذا الإسناد. وكلا الإسنادين حسن. فقد صرح عطاء بسماعه من ابن عمر في رواية ابن غيلان.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٣/ ١٢٤٧، وابن حبان في "المجروحين" ٢/ ٦٧، والبيهقي في "الزهد الكبير" (٤٥٣)، وفي "الشعب" (١٠٥٥٠) من طريق عبيد الله ابن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن عطاء، به. وعبيد الله بن سعيد قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٩٩٣) من طريق جعفر بن أحمد بن علي المعافري، عن سعيد بن كثير، به. وجعفر بن أحمد هذا متهم كما في "الميزان". =." (١)

"٨٥ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يختصمون في القدر، فكأنما يفقأ في وجهه، حب الرمان من الغضب، فقال: «ﷺبهذا أمرتم، أو لهذا خلقتم، تضربون القرآن بعضه ببعض، بهذا هلكت الأمم قبلكم» قال: فقال: عبد الله بن عمرو، ما غبطت نفسي بمجلس

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٢٧/٥

تخلفت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه

—

zفي الزوائد هذا إسناد صحيح رجاله ثقات

s [ش (فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان) أي فغضب فاحمر وجهه من أجل الغضب **احمرارا يشبه فقئ** حب الرمان في وجهه. (أو لهذا خلقتم) أي هذا البحث على القدر والاختصام فيه هل هو المقصود من خلقكم أو هو الذي وقع التكليف به حتى اجترأتم عليه؟ يريد أنه ليس بشيء من الأمرين فأي حاجة إليه؟ (ما غبطت نفسي) أي ما استحسنت فعل نفسي] .

Kحسن صحيح." (١)

"٤٧١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، عن عبد العزيز بن الماجشون قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺفأخرجنا له ماء في تور من صفر، فتوضأ به»

—

s [ش (تور) في النهاية هو أناء من صفر أو حجارة كالإجانة يتوضأ منه. (صفر) هو من النحاس **ما يشبه الذهب** بلونه] .

Kصحيح." (٢)

"١٤١٣ - حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا أبو الخطاب الدمشقي قال: حدثنا رزيق أبو عبد الله الألهاني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺصلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة»

—

zفي الزوائد إسناده ضعيف. لأن أبا الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله. وزريق فيه مقال. حكى عن أبي زرعة أنه قال لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء وقال ينفرد بالأشياء. **لا يشبه حديث**

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٣٣/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٥٩/١

الأثبات. لا يجوز الحتجاج به إلا عند الوفاق

s [ش (يجمع) من التجميع أي يصلى فيه الجمعة. (في المسجد الأقصى) سمي به لبعده عن المسجد الحرام] .

Kضعيف." (١)

"١٤٤٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺمن أتى أخاه المسلم، عائدا، مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»

_

s [ش (خرافة) ضبط بكسر الخاء وبفتحها في النهاية. أي في اجتناء ثمارها. وفي القاموس الخرفة بالضم المخترف والمجتني كالخرافة. وفي بعض النسخ في خرفة الجنة. قال الهروي هو ما يخترف من النخل حين يدرك ثمره. قال أبو بكر بن الأنباري يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرزه عائد المريض من الثواب بما يحرزه المخترف من الثمر. وحكي أن المراد بذلك الطريق. فيكون معناه أنه في طريق تؤديه إلى الجنة. (غمرته) غطته] .

Kصحيح." (٢)

"١٧٦٣ - حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال: حدثنا موسى بن داود، وخالد بن أبي يزيد، قالا: حدثنا أبو بكر المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺإذا نزل الرجل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم»

_

zهذا الحديث قد رواه الترمذي. قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا أيوب بن واقد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الحديث. وقال هذا حديث منكر. لا نعرف أحدا من الثقات روى هذا الحديث عن هشام. وقد روى موسى بن داود عن أبي بكر المديني عن هشام. وأبو بكر هذا ضعيف عند أهل الحديث

s [ش (فلا يصوم إلا بإذنهم) أي صوم التطوع. إذ الصوم بلا إذن يشبه رد ضيافتهم والإعراض عنها وهو

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٥٣/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦٣/١

يؤدي إلى التأذي والتهاجر] .

Kضعيف جدا." (١)

"١٨٢٩ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن داود بن قيس الفراء، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، قال: " ﷺكنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، صاعا من طعام، صاعا من تمر، صاعا من شعير، صاعا من أقط، صاعا من زبيب، فلم نزل كذلك حتى قدم علينا معاوية المدينة، فكان فيما كلم به الناس أن قال: لا أرى مدين من سمراء الشام إلا يعدل صاعا من هذا، فأخذ الناس بذلك " قال أبو سعيد: «لا أزال أخرجه كما كنت أخرجه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا ما عشت»

_

s [ش (أقط) اللبن المتحجر. (من سمراء الشام) أي من حنطة الشام. (لا يعدل صاعا) أي يساويه في المنفعة أو القيمة. (سلت) نوع من **الشعير يشبه البر**] .

Kصحيح." (٢)

"٢٣٩٢ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن عمر بن عبد الله بن عمر، يعني عن أبيه، عن جده عمر أنه تصدق بفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبصر صاحبها يبيعها بكسر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن ذلك، فقال: «ﷺلا تبتع صدقتك»

_

s [ش - (بكسر) أي بنقص. (لا تبتع صدقتك) أي لا تشتريها **لأنه يشبه الاسترداد** فالاحوط تركه.

Kصحيح لغيره." (٣)

"ﷺباب الفرعة، والعتيرة

_

s [- ش - (باب الفرعة والعتيرة)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٦٠/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٨٥/١

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٧٩٩/٢

(الفرعة) في النهاية الفرعة والفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهي المسلمون عنه. وقيل كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه. وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ. (العتيرة) في النهاية كان الرجل من العرب ينذر النذر. ويقول إذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من عشرة منها في رجب كذا. وكانوا يسمونها العتائر. وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ثم نسخ. قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب. وهذا **الذي يشبه معنى** الحديث ويليق بحكم الدين. وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصب بدمها على رأسها.]." (١)

"٣٤٦١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن مولى لمعمر التيمي، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺبماذا كنت تستمشين؟» قلت: بالشبرم، قال: «حار جار» ثم استمشيت بالسنى فقال: «لو كان شيء يشفي من الموت، كان السني، والسني شفاء من الموت»

—

s [ش - (تستمشين) أي تسهلين بطنك. (الشبرم) الشبرم **حب يشبه الحمص** يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل إنه نوع من الشيح. (حار جار) جار اتباع لحار.]

Kضعيف." (٢)

"٣٦٢٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جيء بأبي قحافة يوم الفتح إلى النبي صلى الله عليه وسلم: وكأن رأسه ثغامة فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺاذهبوا به إلى بعض نسائه، فلتغيره، وجنبوه السواد»

—

zفي الزوائد أصل الحديث قد رواه مسلم. لكن في هذه الطريق التي رواه بها المصنف لبث بن سليم وهو ضعيف عند الجمهور

s [ش - (بأبي قحافة) هو والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. (ثغامة) في النهاية هو نبت أبيض الزهر **والثمر يشبه به** الشيب. وقيل هي شجرة تبيض كأنها ثلج. (فلتغيره) هذا إذا كان الشيب غير مستحسن

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٥٧/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٤٥/٢

عند الطباع. والناس في ذلك مختلفون. (وجنبوه السواد) لعل المراد الخالص. وفيه أن الخضاب بالسواد حرام ومكروه. وللعلماء فيه كلام. فقد قال بعض إلى جوازه للغزاة ليكون أهيب في عين العدو.]

Kصحيح." (١)

"٤٠٥٣ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، قد رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر. حدثنا " أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال - قال الطنافسي: يعني وسط قلوب الرجال - ونزل القرآن فعلمنا من القرآن، وعلمنا من السنة "، ثم حدثنا عن رفعها، فقال: «ينام الرجل النومة، فترفع الأمانة من قلبه، فيظل أثرها كأثر الوكت، ثم ينام النومة، فتنزع الأمانة من قلبه، فيظل أثرها كأثر المجل، كجمر دحرجته على رجلك، فنفط فتراه منتبرا، وليس فيه شيء» ، ثم أخذ حذيفة كفا، من حصى فدحرجه على ساقه، قال: " ﷺفيصبح الناس يتبايعون، ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، وحتى يقال للرجل: ما أعقله وأجلده وأظرفه، وما في قلبه حبة خردل من إيمان «ولقد أتى علي زمان، ولست أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما ليردنه علي إسلامه، ولئن كان يهوديا، أو نصرانيا، ليردنه علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانا، وفلانا»

—

S [ش - (إن الأمانة) قيل المراد بها التكليف. والعهد المأخوذ المذكور في قوله تعالى إنا عرضنا الأمانة. الآية. وهي عين الإيمان. بدليل آخر الحديث. (جذر قلوب الرجال) الجذر بفتح الجيم وكسرها والأصل. والمراد قلوب النس. أعم من ارجال والنساء. ويحتمل أن يكون المراد الرجال بخصوصهم لقلة الامانة في النساء من الأصل. (فعلمنا من القرآن الخ) أي بعد نزول الأمانة في القلوب ازددنا فيها بالقرآن والسنة وبصيرة كالنقطة من غير لونه. والجمع وكت. (المجل) فيالنهاية يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا إذا نحن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشيائ الصلبة الخشنة. (فنفط) في المنجد نفطت يده قرحت. أو تجمع فيها بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل

(منتبرا) أي مرتفعا في جسمك. (يتبايعون) أريد به البيع والشراء. (ولقد أتى علي) من كلام حذيفة. (ساعية)

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٩٧/٢

أي وليه الذي يقوم بأمر الناس ويستخرج حقوق الناس بعضهم من بعض.]

Kصحيح." (١)

"٩٩ - حدثنا محمد بن العلاء، أن إسحاق بن منصور حدثهم، عن حماد بن سلمة، عن رجل، عن هشام عن أبيه

عن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه (١).

١٠٠ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو الوليد وسهل بن حماد، قالا: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه

_

=وأخرجه ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي العدوي من "الكامل" ٢/ ٧٥٣ من طريق إبراهيم بن الحجاج، عن حماد بن سلمة، عن صاحب له، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه ابن عدي ٢/ ٧٥٣، والطبراني في "الصغير" (٥٩٣)، وأبو نعيم في "الحلية" ٦/ ٢٥٦، والبيهقي ١/ ٣١ من طريق حوثرة بن أشرس، عن حماد بن سلمة، عن شعبة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. وقال البيهقي: جوده حوثرة بن أشرس، وقصر به بعضهم عن حماد فقال: عن رجل، فلم يسم شعبة، وأرسله بعضهم فلم يذكر في إسناده عروة. وحوثرة بن أشرس روى عنه جمع كما في ترجمته في "الجرح والتعديل" ٣/ ٣٨٣، و"الثقات" "لابن حبان" ٨/ ٢١٥. وقد تصحف حوثرة في المطبوع من "المعجم الصغير" للطبراني إلى: جويرية.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٨١٧)، والبيهقي ١/ ١٩٦ من طريقين عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن عبيد بن عمير، عن عائشة.

وانظر ما سلف برقم (٧٧).

قوله: "في تور من شبه" التور مثل القدر من الحجارة، والشبه ضرب من النحاس، يقال: كوز شبه وشبه بمعنى، سمي شبها، لأن لونه يشبه لون الشبه.

(١) حديث صحيح، وقد سلف الكلام عليه فيما قبله.

وأخرجه الحاكم ١/ ١٦٩ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر الرجل

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/١٣٤٦

المبهم، وليس هو خطأ مطبعيا، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" ١٧/ ٢٧٩ من رواية حماد عن هشام مباشرة، وعزاه إلى "مستدرك الحاكم".." (١)

"٤٣٩ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن حصين، عن ابن أبي قتادة عن أبي قتادة في هذا الخبر، قال: فقال: "إن الله قبض أرواحكم حيث شاء، وردها حيث شاء، قم فأذن بالصلاة" فقاموا فتطهروا، حتى إذا ارتفعت الشمس قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فصلى بالناس (١).

٤٤٠ - حدثنا هناد، حدثنا عبثر، عن حصين، عن عبد الله بن أبي قتادة

=قال العيني: هذا وهم من خالد بن سمير عند الجميع، فإن جيش الأمراء هو غزوة مؤتة، ولم يكن عليه الصلاة والسلام بنفسه الشريفة فيها.

والثاني: في قوله: "فليقض معها مثلها" فالصحيح أنه بلفظ: "فليصلها من الغد للوقت" يعني صلاة الغد، فلا يدل على إعادة الفائتة مرتين كما سلف بيانه فيما قبله.

وأخرجه الطبراني في "الأحاديث الطوال" ٢٥/ (٥٣)، وابن حزم في "المحلى" ٣/ ١٨ - ١٩، والبيهقى ٢/ ٢١٦ - ٢١٧ من طريق الأسود بن شيبان، بهذا الإسناد.

قوله: "فليقض معها مثلها" قال **الخطابي: يشبه أن** يكون الأمر فيه للاستحباب؛ ليحوز فضيلة الوقت في القضاء. وتعقبه الحافظ في "الفتح" ٢/ ٧١ بأنه لم يقل باستحباب ذلك أحد من السلف، بل عدوه غلطا من راويه.

(١) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وابن أبي قتادة: هو عبد الله.

وأخرجه البخاري (٥٩٥) و (٧٤٧١) من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٢٦١١)، و "شرح مشكل الآثار" (٣٩٧٩)، و"صحيح ابن حبان" (١٥٧٩).

وانظر ما بعده وما سلف برقم (٤٣٧).

وقوله" إن الله قبض أرواحكم". قال الحافظ في "الفتح" ٢/ ٦٧: هو كقوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧٣/١

حين موتها والتي لم تمت في منامها﴾ [الزمر: ٤٢]، ولا يلزم من قبض الروح الموت، فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا، والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط.." [١]

"٩١٥ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن- يعني ابن أبي الزناد- قال: سمعت هشاما يحدث عن أبيه، عن عائشة بهذا الخبر، قال: وأخذ كرديا كان لأبي جهم، فقيل: يا رسول الله، الخميصة كانت خيرا من الكردي (١).

ـ

= وأخرجه البخاري (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦) (٦١)، والنسائي في "الكبرى" (٥٥٨) و (٨٤٩)، وابن ماجه (٣٥٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٥٦) (٦٢) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٠٨٧)، و"صحيح ابن حبان" (٢٣٣٧).

وسيأتي بعده وبرقم (٤٠٥٢) و (٤٠٥٣).

والخميصة: كساء مربع من صوف.

والأعلام: جمع علم، والمرد هنا الرسومات والنقوش على الثوب.

وأبو جهم: هو عبد الله - ويقال: عبيد، ويقال: عامر - بن حذيفة العدوي، صحابي معروف، وكان قد أهدى هذه الخميصة للنبي- صلى الله عليه وسلم -،وإنما طلب منه ثوبا آخر ليعلمه أنه لم يرد عليه هديته استخفافا به. قاله ابن بطال كما في "فتح الباري" ١/ ٤٨٣.

والإنبجانية: كساء غليظ لا علم له، قال في"النهايه": منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب، وأبدلت الميم همزة وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه، لأن الأول فيه تعسف.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، وباقي رجاله ثقات. معاذ: هو ابن معاذ العنبرى.

وأخرجه مسلم (٥٥٦) (٦٣) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، به دون الزيادة التي بينها المصنف.

وعلقه بدونها أيضا البخاري بإثر الحديث (٣٧٣) بصيغة الجزم عن هشام.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٧٣٤).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/ ٣٣٠

وقوله: كرديا، أي: رداء **كرديا يشبه أن** يكون منسوبا إلى كرد وهو رجل من عامر ابن صعصعة. انظر "المعرب" (كرد) ص ٢٨٤ للجواليقي.." (١)

"٢١٧ - باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة

١٠٧٤ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن مخول بن راشد، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير

= وأخرجه الفريابى (١٥١) من طريق أبي عوانة، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سألت أهل المدينة ... الحديث. وقوله: أهل المدينة يحتمل أن يكون فيهم صحابة، فقد سمع عبد العزيز من عدد من صغار الصحابة كابن عمر وابن الزبير، وغيرهما، ولكن هذا يبقى في حيز الاحتمال.

وقد ذهب قوم الى سقوط فرض الجمعة بصلاة العيد، أسنده ابن المنذر في "الأوسط" ٤/ ٢٩٠ عن علي بن أبي طالب، وحكاه عن الشعبي والنخعي ثم رد عليهم بقوله ٤/ ٢٩١: أجمع أهل العلم على وجوب صلاة الجمعة، ودلت الأخبار الثابتة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أن فرائض الصلوات خمس، وصلاة العيدين ليس من الخمس، وإذا دل الكتاب والسنة والاتفاق على وجوب صلاة الجمعة، ودلت الأخبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أن فرائض الصلوات خمس، وصلاة العيدين ليس من الخمس، وإذا دل الكتاب والسنة والاتفاق على وجوب صلاة الجمعة ودلت الأخبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -على أن صلاة العيد تطوع، لم يجز ترك فرض بتطوع. وذكر نحو هذا ابن عبد البر في "التمهيد" ١٠/ ٢٧٧.

وقال الخطابي: في إسناد حديث أبي هريرة مقال، ويشبه أن يكون معناه لو صح أن يكون المراد بقوله: "فمن شاء أجزأه من الجمعة"، أي: عن حضور الجمعة ولا يسقط عنه الظهر، وأما صنيع ابن الزبير فإنه لا يجوز عندي أن يحمل الا على مذهب من يرى تقديم صلاة الجمعة قبل الزوال. وقد روي ذلك عن ابن مسعود. وروي عن ابن عباس أنه بلغه فعل ابن الزبير، فقال: أصاب السنة. وقال عطاء: كل عيد حين يمتد الضحى الجمعة والأضحى والفطر، وحكى إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل أنه قيل له: الجمعة قبل الزوال أو بعده؟ قال: إن صليت قبل الزوال فلا أعيبه، وكذلك قال إسحاق فعلى **هذا يشبه أن** يكون ابن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٨١/٢

الزبير صلى الركعتين على أنهما جمعة وجعل العيد في معنى التبع لها.

وانظر لزاما "شرح مشكل الآثار" ٣/ ١٨٦ - ١٩٣للإمام الطحاوي.." [١]

"عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة (١).

١٤٠٤ - حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار

عن زيد بن ثابت، قال: قرأت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النجم فلم يسجد فيها (٢).

_

(١) إسناده ضعيف. أبو قدامة: هو الحارث بن عبيد، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: صدوق عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه ،ومطر الوراق - وهو ابن طهمان - ضعيف عند التفرد، وقال يحيى القطان: **كان يشبه في** سوء الحفظ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقال ابن عبد البر في "التمهيد"١٩/ ١٢٠: هذا عندي حديث منكر.

وأخرجه ابن خزيمة (٥٦٠)، والطبراني في"الكبير" (١١٩٢٤)، والبيهقي ٢/ ٣١٢ -

٣١٣، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٩/ ١٢٠ وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٧٥٢) من طريق محمد بن رافع، بهذا الإسناد. وضعفه ابن خزيمة بأن أبا هريرة قد روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سجد في ﴿إذا السماء انشقت﴾، وأبو هريرة قد أسلم بعد الهجرة بسنين، ولهذا فإنه يقدم قوله لأنه أخبر عما شاهده ورآه، ولا يقبل قول من نفى وأنكر.

قلنا: وقد صح عن ابن عباس من قوله لا من روايته، فقد أخرج عبد الرزاق (٥٩٠٠) و (٥٩٠١) عن ابن عباس قوله: ليس في المفصل سجدة.

قال ابن عبد البر في "الاستذكار" (١٠٦٠٠ - ١٠٦٠٢): وهو قول أكثر أصحاب مالك، وطائفة من أهل المدينة، وقول ابن عمر وابن عباس وأبي بن كعب، وبه قال سعيد بن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وطاووس وعطاء وأيوب، كل هؤلاء يقولون: ليس في المفصل سجود، بالأسانيد الصحاح عنهم. وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: أدركت القراء لا يسجدون في شئ من المفصل.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٣٠١

(٢) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. =."
(١)

"١٤٨٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي

حدثني عبد الله بن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم" (١).

—

= وهو عند مالك في "الموطأ" ١/ ٢١٣، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥)، وابن ماجه (٣٨٥٣)، والترمذي (٣٦٨٤).

وهو في "مسند أحمد" (١٠٣١٢)، و"صحيح ابن حبان" (٩٧٥).

وأخرجه مسلم (٢٧٣٥) (٩١) من طريق عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٧٣٥) (٩٢) من طريق أبي إدريس الخولانى عن أبي هريرة، به.

وهو في "مسند أحمد" (٩١٤٨)، و"صحيح ابن حبان" (٨٨١).

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن محمد بن كعب القرظي.

وأخرجه مختصرا بقصة الدعاء ابن ماجه (١١٨١) و (٣٨٦٦) من طريق صالح بن حسان الأنصاري، عن محمد بن كعب، به. وإسناده ضعيف بمرة. صالح بن حسان الأنصاري متروك. وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ٢/ ٣٥١: هذا حديث منكر.

ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تستروا الجدر" شاهد عند ابن أبي شيبة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٩٤٩) والبيهقي ٧/ ٢٧٢ من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي بإسناد صحيح، ولفظه: "أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى، ويغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة؟! " قال البيهقي ٧/ **٢٧٣: يشبه أن** يكون ذلك لما فيه من السرف.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٥٤٩

وقد حسن إسناده الحافظ في "المطالب العالية".

ولقوله: "سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها" شواهد سيأتي ذكرها عند الحديث الذي يليه.." [١]

"١٥٥٥ - حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، أخبرنا غسان بن عوف، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الخدري، قال: دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة، فقال: " يا أبا أمامة، ما لي أراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة؟ "قال: هموم لزمتني، وديون يا رسول الله، قال: "أفلا أعلمك كلاما إذا أنت قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك؟ " قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: "قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال" قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله همي، وقضى عني ديني (١).

آخر كتاب الصلاة تم الجزء الثاني عن "سنن أبي داود" ويليه الجزء الثالث وأوله: كتاب الزكاة

—

(١) إسناده ضعيف. غسان بن عرف المازني قال الحافظ: لين الحديث، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وضعفه الساجي والأزدي، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. الجريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة: هر المنذر بن مالك العبدي.

وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٧٩)، والمزي في ترجمة غسان بن عرف المازني من "تهذيب الكمال" ٢٣/ ١٠٦ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

قوله: فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة. قال الحافظ **المنذري: يشبه أن** يكون أبو أمامة هذا إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي، فإن أبا أمامة أسعد بن زرارة توفي سنة إحدى من الهجرة، ويقال: إنه أول من بايع ليلة العقبة، وهو نقيب لا يكنى عن مثله برجل من الأنصار.." [٢]

"٥ - باب رضا المصدق

١٥٨٦ - حدثنا مهدي بن حفص ومحمد بن عبيد - المعنى - قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، عن رجل يقال له: ديسم - وقال ابن عبيد: من بني سدوس - عن بشير ابن الخصاصية - قال ابن عبيد في حديثه:

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦٠٧/٢

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦٥١/٢

وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماه بشيرا - قال: قلنا: إن أهل الصدقة يعتدون علينا، أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال: "لا" (١).

_

= وله شاهد من حديث جرير بن عبد الله عند الطبراني في "الكبير" (٢٢٧٥)، قال الهيثمي: رجاله ثقات.

قال المناوي في شرح هذا الحديث: المعتدي في الصدقة بان يعطيها غير مستحقها، أو لكون الآخذ يتواضع له، أو يخدمه، أو يثني عليه، كمانعها في بقائها، أو في أنه لا ثواب له، لأنه لم يخرجها مخلصا لله.

أو معناه: أن العامل المتعدي في الصدقة يأخذ أكثر مما يجب، والمانع الذي يمنع أداء الواجب، كلاهما في الوزر سواء.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. ديسم قال الذهبي: رجل من بني سدوس

لا يدري من هو، يعرف بحديثه عن بشير ابن الخصاصية ... تفرد عنه أيوب السختياني.

فهو في عداد المجهولين. حماد: هو ابن زيد الأزدي، وستأتي منه قصة تغيير اسم بشير بإسناد صحيح برقم (٣٢٣٠). وقد صح عنه - صلى الله عليه وسلم - ذكر وجوب إرضاء المصدق وإن ظلم، برقم (١٥٨٩).

وانظر ما بعده.

قال **الخطابي: يشبه أن** يكون نهاهم عن ذلك من أجل أن للمصدق أن يستحلف رب المال إذا اتهمه، فلو كتموه شيئا منها، واتهمهم المصدق لم يجز لهم أن يحلفوا على ذلك، فقيل لهم: احتملوا لهم الضيم، ولا تكذبوهم ولا تكتموهم المال.

وقد روي: "أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك". وفي هذا تحريض على طاعة السلطان وإن كان ظالما، وتوكيد لقول من ذهب إلى أن الصدقات الظاهرة لا يجوز أن يتولاها المرء بنفسه، لكن يخرجها إلى السلطان.." (١)

"قال: قال عبد الله: فلما كان عمر وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء (١).

١٦١٥ - حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي، قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، قال: قال عبد الله: فعدل الناس بعد نصف صاع من بر، قال: وكان عبد الله يعطي التمر، فأعوز أهل المدينة

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٦/٣

التمر عاما، فأعطى الشعير (٢).

١٦١٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا داود - يعني ابن قيس - عن عياض بن عبد الله

عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زكاة الفطر عن كل صغير وكبير، حر أو مملوك: صاعا من طعام، أو صاعا من أقط، أو صاعا من شعير، أو صاعا من تمر، أو صاعا من

ـ

(١) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة الثقفي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٣٠٧) من طريق حسين بن علي، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٦١٠).

والسلت: ضرب من الشعير ليس له قشر يشبه الحنطة يكون بالغور والحجاز.

(٢) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي، وحماد: هو ابن زيد الأزدي، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه البخاري (١٥١١)، والترمذي (٦٨٢)، والنسائي في "الكبرى" (٢٢٩٢) من طريقين عن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٨٤)، والنسائي (٢٢٩١) من طريقين عن أيوب، به.

وهو في "مسند أحمد" (٤٤٨٦).

وقوله: فأعوز أهل المدينة التمر. أعوز: أحوج، يقال: أعوزني الشيء: إذا احتجت إليه، فلم أقدر عليه.." (١)

"٢١ - باب في تعجيل الزكاة

١٦٢٣ - حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة فمنع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرا، فأغناه الله، وأما خالد بن الوليد، فإنكم تظلمون خالدا، فقد احتبس أدراعه وأعتله في سبيل الله عز وجل، وأما العباس عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهي علي، ومثلها"، ثم قال: "أما

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٥٧

شعرت أن عم الرجل صنو الأب - أو صنو أبيه -" (١).

_

(١) إسناده صحيح. شبابة: هو ابن سوار الفزاري، وورقاء: هو ابن عمر بن كليب اليشكري، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز.

وأخرجه مسلم (٩٨٣)، والترمذي (٤٠٩٤) من طريقين عن ورقاء، بهذا الإسناد.

واقتصر الترمذي على قوله - صلى الله عليه وسلم - في عمه العباس.

وأخرجه البخارى (١٤٦٨)، والنسائي في "الكبرى" (٢٢٥٥) و (٢٢٥٦) من طريقين عن أبي الزناد، به، دون قوله: "أما شعرت ... ".

وهو في "مسند أحمد" (٨٢٨٤)، و"صحيح ابن حبان" (٣٢٧٣) و (٧٠٥٠).

وقوله: "ما ينقم ابن جميل" أي: ما ينكر ما ينكر، وقوله: "فأغناه الله" في رواية البخاري: فأغناه الله ورسوله، قال الحافظ: إنما ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفسه، لأنه كان سببا لدخوله في الإسلام، فأصبح غنيا بعد فقره مما أفاء الله على رسوله، وأباح لأمته من الغنائم، وهذا السياق من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم، لأنه إذا لم يكن له عذر إلا ما ذكر من أن الله أغناه، فلا عذر له، وفيه التعريض بكفران النعم، وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الإحسان. =." [١]

""تنحرها ثم تصبغ نعلها في دمها، ثم اضربها على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أصحابك - أو قال: من أهل رفقتك -" (١).

وقال في حديث عبد الوارث: "ثم اجعله على صفحتها" مكان "اضربها".

قال أبو داود: سمعت أبا سلمة، يقول: إذا أقمت الإسناد والمعنى، كفاك، فهذه توسعة في نقل الحديث على المعنى.

_

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي، وحماد: هو ابن زيد الأزدي، وعبد الوارث: هو ابن سعيد العنبري، وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي، وموسى ابن سلمة: هو ابن المحبق الهذلي.

وأخرجه مسلم (١٣٢٥) من طريق عبد الوارث، بهذا الإسناد. ولفظه: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بست عشرة بدنة.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٦٥

وأخرجه مسلم (١٣٢٥)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٢٢) من طريق إسماعيل ابن علية، عن أبي التياح، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٦٩)، و"صحيح ابن حبان" (٤٠٢٤) و (٤٠٢٥).

وأخرجه مسلم (١٣٢٦)، وابن ماجه (٣١٠٥) من طريق قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، عن ذؤيب الخزاعى، به. دون تحديد عدد البدن.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٩٧٤).

قوله: أزحف. قال الخطابي: معناه: أعيا وكل، يقال: زحف البعير: إذا جر فرسنه على الأرض من الأعياء، وأزحفه السير إذا جهده فبلغ هذه الحال.

وقوله: ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أصحابك، يشبه أن يكون معناه: حرم ذلك عليه وعلى أصحابه ليحسم عنهم باب التهمة فلا يعتلوا بأن بعضها قد زحف فينحروه إذا قرموا إلى اللحم فيأكلوه.

وقال الطيبي رحمه الله: سواء كان فقيرا أو غنيا، وإنما منعوا ذلك قطعا لأطماعهم لثلا ينحرها أحد، ويتعلل بالعطب، هذا إذا أوجبه على نفسه، وأما إذا كان متطوعا، فله أن ينحر ويأكل منه، فإن مجرد التقليد لا يخرجه عن ملكه.." [١]

"٢٠٦٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني قبيصة بن ذؤيب

أنه سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يجمع بين المرأة وخالتها، وبين المرأة وعمتها (١).

—

= وأخرجه مختصرا مسلم (١٤٠٨) (٣٥) من طريق قبيصة بن ذؤيب، و (١٤٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (٥٣٩٦) و (٥٤٠١) من طريق أبي سلمة، ومسلم (١٤٠٨)، وابن ماجه (١٩٢٩)، والترمذي (١١٥٤)، والنسائي في "الكبرى" (٥٤٠٢) من طريق محمد بن سيرين، ومسلم (١٤٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (٥٣٩٩) و (٥٤٠٠) من طريق عراك بن مالك، والبخاري (٥١٠٩)، ومسلم (١٤٠٨)، والنسائي (٥٣٩٧) و (٥٣٩٩) من طريق عبد الرحمن الأعرج، خمستهم عن أبي هريرة.

وهو في "مسند أحمد" (٩٥٠٠)، و "صحيح ابن حبان" (٤١١٧) و (٤١١٨).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٧٨/٣

وانظر ما بعده.

قال الخطابي: يشبه أن يكون المعنى في ذلك ما يخاف من وقوع العداوة بينهن، لأن المشاركة في الحظ من الزوج تدفع المنافسة بينهن، فيكون منها قطيعة الرحم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن بالمتابعات والشواهد. عنبسة: وهو ابن خالد الأموي، ضعيف يعتبر به في المتابعات، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وأخرجه البخاري (٥١١٠)، ومسلم (١٤٠٨) (٣٦)، والنسائي في "الكبرى" (٥٣٩٨) من طرق عن يونس، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٩٢٠٣)، و"صحيح ابن حبان" (٤١١٣) و (٤١١٥).

وقال الترمذي بعد تخريجه: والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، ولا أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها.

وقال ابن المنذر: لست أعلم في منع ذلك اختلافا اليوم، وإنما قال بالجواز فرقة من الخوارج، وإذا ثبت الحكم بالسنة، واتفق أهل العلم على القول به، لم يضره خلاف من خالفه، وكذا نقل الإجماع ابن عبد البر وابن حزم والقرطبي والنووي. =." [١]

". . . . .

—

= وأخرجه الطيالسي (٢٦٦٧)، وأبو يعلى (٢٧٤٠) و (٢٧٤١)، والطبري في "تفسيره" ١٨/ ٨٢ - ٨٣، والبيهقي ٧/ ٣٤٩ من طرق عن عباد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرج عبد الرزاق (١٢٤٥١)، وأحمد (٣١٠٦) و (٣٣٦٠) من طريق القاسم بن محمد، عن ابن عباس: أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: ما لي عهد بأهلي مذ عفار النخل، قال: فوجدت رجلا مع امرأتي، قال: وكان زوجها مصفرا، حمشا، سبط الشعر، والذي رميت به خدل إلى السواد جعد قطط، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اللهم بين" ثم لاعن بينهما، فجاءت برجل يشبه الذي رميت به. وإسناده صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٣١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٤١٠

وانظر ما سلف برقم (٢٢٥٤).

وفي الباب عن أنس بن مالك عند مسلم (١٤٩٦)، والنسائي في "الكبرى" (٥٦٣٣) و (٥٦٣٤).

قوله: "فسري عن رسول الله" بالبناء للمجهول، أي: كشف الوحي أو ذهب عنه ما كان قد ألم به من الشدة والكراهية بما جاء به.

أصيهب: تصغير الأصهب، وهو من الرجال الأشقر، ومن الإبل الذي يخالط بياضه حمرة. أريصح: تصغير الأرصح: وهو خفيف الأليتين، أبدلت السين منه صادا، وقد يكون تصغير الأرسع أبدلت عينه حاء.

أثيبج: تصغير الأثبج: وهو الناتىء الثبج وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر، قاله السيوطي.

حمش الساقين: دقيق الساقين.

الأورق: هو الأسمر.

جعدا: الجعد من الشعر خلاف السبط أو القصير منه.

جماليا: الضخم الأعضاء التام الأوصال كأنه الجمل.

خدلج الساقين، أي: ممتلئ الساقين وعظيمهما.

سابغ الأليتين، أي: تامهما وعظيمهما.

وقوله: "لولا الأيمان" أي: الشهادات، واستدل به من قال: إن اللعان يمين، وإليه ذهب الشافعي والجمهور، وذهب أبو حنيفة ومالك والشافعي في قول: أنه شهادة.." (١)

"٢٥ - باب الغيبة للصائم

٢٣٦٢ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه" قال أحمد: فهمت إسناده من ابن أبي ذئب، وأفهمني الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه (١).

٢٣٦٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

= قال الخطابي: الوصال من خصائص ما أبيح لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو محظور على **أمته، يشبه أن** يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة فيعجزوا عن الصيام المفروض وعن سائر الطاعات، أو يملوها إذا نالتهم المشقة، فيكون سببا لترك الفريضة.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٧١/٣

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان.

وأخرجه البخاري (١٩٠٣) و ،(٦٠٥٧)، وابن ماجه (١٦٨٩)، والترمذي (٧١٦)،

والنسائي في "الكبرى" (٣٢٣٣) و (٣٢٣٤) من طرق، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٩٨٣٩)، و"صحيح ابن حبان" (٣٤٨٠).

قال ابن بطال: ليس معناه أن يؤمر بأن يدع صيامه، وإنما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه، وهو مثل قوله: "من باع الخمر، فليشقص الخنازير" أي:

يذبحها، ولم يأمره بذبحها، ولكنه على التحذير والتعظيم لإثم بائع الخمر.

وقال البيضاوي: ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش، بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمارة للنفس المطمئنة، فإذا لم يحصل ذلك لا ينظر الله إليه نظر القبول، فقوله: ليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول، فنفى السبب وأراد المسبب.." [١]

"عن أبى أيوب أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ستفتح عليكم الأمصار، وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث، فيكره الرجل منكم البعث فيها، فيتخلص من قومه، ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم، يقول: من أكفيه بعث كذا، من أكفيه بعث كذا؟ ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه" (١).

ـ

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن أخي أبي أيوب -وهو أبو سورة- قال البخاري: منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها، وقال أيضا: لا يعرف له سماع من أبي أيوب. عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد بن كثير، ومحمد بن حرب: هو الأبرش الخولاني. وأخرجه أحمد (٢٣٥٠٠)، والهيثم الشاشي في "مسنده " (١١٣٠)، والطبراني في "مسند الشاميين، (١٣٨٠)، والبيهقي ٢٧/ ٩ من طريق محمد بن حرب، بهذا الإسناد.

قال الخطابي: فيه دليل على كراهة الجعائل (ما يعطاه الإنسان على الأمر بفعله، والمراد به في الحديث: أن يكتب الجهاد على الرجل فيعطي آخر شيئا من المال ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئا فيقيم الغازي، ويخرج هو). وفيه دليل على أن عقد الإجارة على الجهاد غير جائز. وقد اختلف الناس في

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٤٣

الأجير يحضر الوقعة، هل يسهم له، فقال الأوزاعي: المستأجر على خدمة القوم لا سهم له، وكذلك قال إسحاق بن راهويه، وقال سفيان الثوري: يسهم له إذا غزا وقاتل، وقال مالك وأحمد: يسهم له إذا شهد وكان مع الناس عند القتال. قال الخطابي: **قلت: يشبه أن** يكون معناه في ذلك أن الإجارة إذا عقدت على أن يجاهد عن المستأجر، فإنه إذا صار جهاده لحضور الوقعة فرضا عن نفسه، بطل معنى الإجارة، وصار الأجير واحدا من جملة من حضر الوقعة، فإنه يعطى سهمه إلا أن حصة الأجرة لتلك المدة ساقطة عن المستأجر.." (١)

"٢٥٥١ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثني محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حمزة الضبي قال: سمعت أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال (١).

٤٧ - باب في تقليد الخيل بالأوتار

٢٥٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم

—

= وهو في "مسند أحمد" (٨٨٧٤)، و"صحيح ابن حبان" (٥٤٤).

وأخرجه بنحوه البخاري (١٧٣) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، به.

لكنه قال فيه: "فشكر الله له فأدخله الجنة"، ولم يذكر قوله: " في كل ذات كبد رطبة أجر".

وأخرج البخاري (٣٣٢١)، ومسلم (٢٢٤٥)، واللفظ للبخاري من طريق محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "غفر لامرأة مومسة، مرت بكلب على رأس ركي يلهث، قال: كاد يقتله العطش، فنزعت خفها، فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء، فغفر لها بذلك". وقرن البخاري بابن سيرين الحسن البصري.

فجعلا القصة لامرأة مومسة. والركي: هو البئر.

(١) إسناده صحيح. حمزة الضبي: هو ابن عمرو العائذي، وشعبة: هو ابن الحجاج العتكي.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٢٦٣) عن عبد الله بن كثير، عن شعبة، به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٣٧٦) من طريق بقية بن الوليد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. وبقية

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/١٧٩

ضعيف الحديث، ومع ذلك جود إسناده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ١٩٠!!
قال الخطابي: يريد (قلنا: يعني أنسا) لا نصلي سبحة الضحى حتى تحط الرحال ويجم المطي، وكان بعض العلماء يستحب أن لا يطعم الراكب إذا نزل المنزل حتى يعلف الدابة، وأنشدني بعضهم **فيما يشبه هذا** المعنى:
حق المطية أن يبدا بحاجتها ... لا أطعم الضيف حتى أعلف الفرسا." [١]

"عن عائشة: أنها كانت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: "هذه بتلك السبقة" (١).

٦٧ - باب في المحلل

٢٥٧٩ - حدثنا مسدد، حدثنا حصين بن نمير، حدثنا سفيان بن حسين (ح)
وحدثنا علي بن مسلم، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا سفيان بن حسين -المعنى- عن الزهري، عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "من أدخل فرسا بين فرسين، يعني وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرسا بين فرسين وقد أمن أن يسبق فهو قمار" (٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل شيخ المصنف محبوب بن موسى الأنطاكي فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع، وهذا الحديث سمعه هشام بن عروة من أبيه، ومن أبي سلمة -وهو ابن عبد الرحمن بن عوف- كلاهما روياه عن عائشة.
وأخرجه ابن ماجه (١٩٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٩٣٨٨) و (٨٨٩٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
وأخرجه النسائي (٨٨٩٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة.
وهو في "مسند أحمد" (٢٤١١٨) و (٢٦٢٥٢).
(٢) إسناده ضعيف، سفيان بن حسين ضعيف في الزهري ثقة في غيره، وتابعه سعيد بن بشير الأزدي مولاهم الشامي في الطريق التالية، وهو ضعيف، وخالفهما الثقات من أصحاب الزهري كمعمر وشعيب بن

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٠٢/٤

أبي حمزة وعقيل بن خالد فيما ذكر أبو داود نفسه، فرووه عن الزهري، عن رجال من أهل العلم.
وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ٢/ ٢٥٢: هذا خطأ لم يعمل سفيان شيئا، لا يشبه أن يكون عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأحسن أحواله أن يكون عن سعيد بن المسيب =." [١]
"قال: إنما هي غنيمتك التي شرطت لك، قال: خذ قلائصك يا ابن أخي، فغير سهمك أردنا (١).

١٢٢ - باب في الأسير يوثق

٢٦٧٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد -يعني ابن سلمة- أخبرنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل" (٢).

_

(١) إسناده حسن. عمرو بن عبد الله -وهو السيباني الحضرمي الحمصي - روى عن عمر بن الخطاب وذي مخمر وعوف بن مالك الأشجعي وواثلة بن الأسقع وأبي هريرة وأبي أمامة وكلهم صحابة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": كان متقنا. ووثقه العجلي، وباقي رجاله ثقات.
محمد بن شعيب: هو ابن شابور الدمشقي.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني " (٩٢١)، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (١٩٦)، والبيهقي ٩/ ٢٨ من طريق محمد بن شعيب بن شابور، بهذا الإسناد.
قال الخطابي: اختلف الناس في هذا:
فقال أحمد بن حنبل فيمن يعطي فرسه على النصف مما يغنمه في غزاته: أرجو أن لا يكون به بأس.
وقال الأوزاعي: ما أراه إلا جائزا. وكان مالك بن أنس يكرهه، وفي مذهب الشافعي: لا يجوز أن يعطيه فرسا على سهم من الغنيمة. فإن فعل فله أجر مثل ركوبه.
قال: وقوله: "فغير سهمك أردنا" يشبه أن يكون معناه: أني لم أرد سهمك من المغنم. إنما أردت مشاركتك في الأجر والثواب، والله أعلم.
(٢) إسناده صحيح. محمد بن زياد هو الجمحي المدني.

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/ ٢٢٤

وأخرجه البخاري (٣٠١٠) من طريق شعبة بن الحجاج، عن محمد بن زياد، به.

وهو في "مسند أحمد" (٨٠١٣)، و"صحيح ابن حبان" (١٣٤). =." (١)

"فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة، فتحول أبو قتادة على فرس الأخرم، ثم جئت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذو قرد، فإذا نبي الله -صلى الله عليه وسلم- في خمس مئة، فأعطاني سهم الفارس والراجل (١).

١٥٨ - باب في النفل من الذهب والفضة ومن أول مغنم

٢٧٥٣ - حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن عاصم بن كليب عن أبي الجويرية الجرمي، قال: أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في إمرة معاوية، وعلينا رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- من بني سليم يقال له: معن بن يزيد، فأتيته بها، فقسمها بين المسلمين، وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم، ثم قال: لولا أني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: " لا نفل إلا بعد الخمس "لأعطيتك، ثم أخذ يعرض على من نصيبه فأبيت (٢).

_

(١) إسناده صحيح. سلمة: هو ابن الأكوع الأسلمي، وعكرمة: هو ابن عمار اليمامي.

وأخرجه بأطول مما هاهنا مسلم (١٨٠٧) من طريق عكرمة بن عمار، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٦٥٣٩)، و"صحيح ابن حبان" (٧١٧٣).

وقوله: "أعطاني سهم الفارس والراجل" فإنه يشبه أن يكون إنما أعطاه من الغنيمة سهم الراجل حسب، لأن سلمة كان راجلا في ذلك اليوم، وأعطاه الزيادة نفلا، لما كان من حسن بلائه.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد قد اختلفت فيه نسخ أبي داود عن أبي إسحاق الفزاري، كما نبه عليه المزي في "تحفة الأشراف" (١١٤٨٤) نقلا عن الخطيب البغدادي حيث قال: في نسختين مرويتين عن أبي داود: هذا الحديث مروي عن أبي إسحاق =." (٢)

"٢٧٥٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، عن بكير ابن الأشج، عن الحسن بن علي بن أبي رافع

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١١/٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٨٣/٤

أن أبا رافع أخبره قال: بعثتني قريش إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ألقي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله، إني والله لا أرجع إليهم أبدا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد، ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع" قال: فذهبت، ثم أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فأسلمت، قال بكير: فأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا (١).

قال أبو داود: هذا كان في ذلك الزمان، فأما اليوم فلا يصلح.

١٦٢ - باب الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه

٢٧٥٩ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن سليم بن عامر -رجل من حمير- قال:

—

(١) إسناده صحيح. بكير بن الأشج. هو ابن عبد الله بن الأشج، وعمرو: هو ابن الحارث.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٦٢١) من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٣٨٥٧)، و"صحيح ابن حبان" (٤٨٧٧).

قال الخطابي: قوله: "لا أخيس بالعهد" معناه: لا أنقض العهد، ولا أفسده، من قولك: خاس الشيء في الوعاء: إذا فسد.

وفيه من الفقه: أن العقد يرعى مع الكافر، كما يرعى مع المسلم، وأن الكافر إذا عقد لك عقد أمان، فقد وجب عليك أن تؤمنه، وأن لا تغتاله في دم، ولا مال، ولا ولامنفعة.

وقوله: "لا أحبس البرد" **فقد يشبه أن** يكون المعنى في ذلك: أن الرسالة تقتضي جوابا، والجواب لا يصل إلى المرسل إلا على لسان الرسول بعد انصرافه. فصار كأنه عقد له العهد مدة مجيئه ورجوعه، والله أعلم.." (١)

"عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا إسلال ولا إغلال (١).

—

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٣٨٧

(١) إسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع عند أحمد والبيهقي، فانتفت شبهة تدليسه.
فأخرجه أحمد (١٨٩١٠) عن يزيد بن هارون، والبيهقي ٩/ ٢٢١ و ٢٢٧ من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.
قال الخطابي: اختلفوا في المدة التي يجوز أن يهادن إليها الكفار: فقال الشافعي: أقصاها عشر سنين، لا يزاد عليها، وما وراءها محظور، لأن الله سبحانه أمر بقتال الكفار، فاستثنينا ما أباحه رسول -صلى الله عليه وسلم- في قصة الحديبية، وما وراء ذلك محظور.
وقال قوم: لا يجوز ذلك أكثر من أربع سنين.
وقال قوم: ثلاث سنين، لأن الصلح لم يبق فيما بينهم أكثر من ثلاث سنين، ثم إن المشركين نقضوا العهد، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى مكة، وكان الفتح.
وقال بعضهم: ليس لذلك حد معلوم، وهو إلى الإمام يفعل ذلك على حسب ما يرى من المصلحة.
قلت (القائل الخطابي): كان سبب نقض العهد: أن خزاعة كانت حلفاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقاتلهم بنو بكر، فأعانت قريش بنى بكر على خزاعة، فنقضوا بذلك العهد.
وقوله: "عيبة مكفوفة" المكفوفة: المشرجة، وهي المشدودة بشرجها، أي: بعراها، والعيبة -هي وعاء تجعل فيه الثياب ونفيس المتاع- وهاهنا مثل والمعنى: أن بيننا صدورا سليمة، وعقائد صحيحة في المحافظة على العهد الذي عقدناه بيننا، **وقد يشبه صدر** الإنسان الذي هو مستودع سره وموضع مكنون أمره بالعيبه التي يودعها حر متاعه، ومصون ثيابه، قال الشاعر:
وكادت عياب الود منا ومنكم ... وإن قيل أبناء العمومة تصفر
أراد بعياب الود: صدورهم.
وقوله: "لا إسلال ولا إغلال" فإن "الإسلال" من السلة، وهى السرقه، و"الإغلال" الخيانة، يقال: أغل الرجل -إذا خان- إغلالا، وغل في الغنيمة غلولا. =." (١)
"قال أبو داود: العتيرة منسوخه (١).
٢٧٨٩ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثني سعيد ابن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلالي الصدفي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "أمرت بيوم الأضحى عيدا، جعله

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٣٩٧

الله عز وجل لهذه الأمة"، قال الرجل: أرأيت

= قال الخطابي: "العتيرة" تفسيرها في الحديث: أنها شاة تذبح في رجب. وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث، ويليق بحكم التدين، فأما العتيرة التي كان يعترها أهل الجاهلية: فهي الذبيحة تذبح للصنم، فيصب دمها على رأسه، والعتر: بمعنى الذبح.

وقول أبي داود في آخر الحديث: العتيرة منسوخة. هذا خبر منسوخ فيه نظر، فصلنا القول فيه في تعليقنا على "شرح السنة" ٤/ ٣٥١ - ٣٥٣. وانتهينا إلى أن العتيرة مستحبة وليست بمنسوخة إذا كان الذبح لله سبحانه. والحديث يدل على وجوب الأضحية على الموسر، وهو قول أبي حنيفة والليث بن سعد وربيعة الرأي والأوزاعي وبعض المالكية. ومن الأدلة على وجوبها حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٢٧٣)، وابن ماجه (٣١٢٣) أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من وجد سعة ولم يضح، فلا يقربن مصلانا" وهو حسن في الشواهد وصححه الحاكم ٢/ ٣٤٩ و ٤/ ٢٣١، ووجه الاستدلال: أنه لما نهى من كان ذا سعة عن قربان المصلى إذا لم يضح، دل على أنه قد ترك واجبا، فكأنه لا فائدة من التقرب مع ترك هذا الواجب.

وحديث جندب بن عبد الله البجلي قال: شهدت النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم النحر قال: "من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى". أخرجه البخاري (٩٨٥)، ومسلم (١٩٦٢)، والأمر ظاهر في الوجوب، ولم يأت من قال بعدم الوجوب بما يصلح للصرف، اللهم إلا ما رواه أحمد في "المسند" (٢٠٥٠) وغيره: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "ثلاث هن علي فرائض، وهن لكم تطوع، الوتر والنحر وصلاة الضحى، وهو حديث ضعيف، في سنده أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية، قال يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عنه، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وقال الفلاس متروك، وله طرق أخرى كلها ضعيفة لا تصح.

(١) مقالة أبي داود هذه زيادة أثبتناها من (هـ).." [(١)]

"٨ - باب في الشاة يضحى بها عن جماعة

٢٨١٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني الإسكندراني - عن عمرو، عن المطلب عن جابر بن عبد الله، قال: شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأضحى بالمصلى، فلما قضى

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٤١٦

خطبته نزل من منبره وأتي بكبش فذبحه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده، وقال: "باسم الله والله أكبر، هذا عني وعمن لم يضح من أمتي" (١).

= وأخرجه مسلم (١٣١٨)، وابن ماجه (٣١٣٢)، والترمذي (٩٢٠) و (١٥٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٠٨) من طرق عن أبي الزبير المكي، عن جابر.

وهو في "مسند أحمد" (١٤١١٦) و (١٤١٢٧)، و"صحيح ابن حبان" (٣٩١٩) و (٤٠٠٤).

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٢٨٠٧).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن صح سماع المطلب - وهو ابن عبد الله ابن حنطب - من جابر، فقد نص غير واحد من أهل العلم أنه لم يسمع منه، لكن أبا حاتم قال مرة كما في "الجرح والتعديل": **يشبه أن** يكون أدرك جابرا، وقد جاء تصريحه بالسماع عند الطحاوي ٤/ ١٧٧ والحاكم ٤/ ٢٢٩، فالله تعالى أعلم. وقد روي من وجهين آخرين عن جابر كما سيأتي. يعقوب: هو ابن عبد الرحمن بن محمد القاري، وعمرو: هو ابن أبي عمرو مولى المطلب.

وأخرجه الترمذي (١٥٩٩) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، والمطلب بن عبد الله بن حنطب يقال: إنه لم يسمع من جابر.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٨٣٧).

وأخرج عبد بن حميد (١١٤٦)، وأبو يعلى (١٧٩٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/ ١٧٧، والبيهقي ٩/ ٢٦٨ من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر، قال: حدثني أبي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتي =." (١)

". . . . .

= رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده للقصة، وقال ابن الملقن في "البدر المنير" ٧/ ٢٠٨ - ٢٠٩: على كل حال هو حجة، لأنه إما مرسل صحابي، أو لأنه يجوز أن يكون سمعه بعد ذلك من المغيرة أو محمد بن مسلمة، وتصحيح الترمذي وابن حبان والحاكم له، وقبلهم الإمام مالك كاف، وقد قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على أن للجدة السدس إذا لم تكن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٤٣٣

أم، وهذا عاضد له أيضا.

قلنا: وقد أعله قوم بالانقطاع كابن حزم وعبد الحق الإشبيلي وابن القطان الفاسي؛ لأن قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح، فلم يسمع من أبي بكر، ولكن أهل العلم صححوا مراسيل أمثال سعيد بن المسيب وغيره من جلة التابعين، وعدوها مسندة على المجاز كما قال أبو حاتم الرازي في رواية سعيد بن المسيب عن عمر، وقبيصة من كبار التابعين، وربما سمع الϋصة من محمد بن مسلمة أو من المغيرة بن شعبة.

وهو في "موطأ مالك" ٢/ ٥١٣، ومن طريق أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٤)، والترمذي (٢٢٣٣)، والنسائي في "الكبرى" (٦٣١٢). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ولم يذكر النسائي في روايته قصة عمر بن الخطاب مع الجدة الأخرى.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٩٨٠)، و"صحيح ابن حبان" (٦٠٣١).

وأخرجه الترمذي (٢٢٣٢)، والنسائي في "الكبرى" (٦٣١١) من طريق سفيان بن عيينة. عن الزهري، عن رجل، عن قبيصة بن ذؤيب - وعند الترمذي: حدثنا الزهري، قال مرة: قال قبيصة، وقال مرة: عن رجل عن قبيصة. وقال الترمذي: حديث مالك أصح من حديث ابن عيينة، وقال النسائي بإثر (٦٣٠٨): الزهري لم يسمعه من قبيصة، وقال الدارقطني في "العلل" ١/ ٢٤٨ - **٢٤٩: يشبه أن** يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس، وأن الزهري لم يسمعه من قبيصة، وإنما سمعه من عثمان عنه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٦٣١٠) من طريق يونس ابن يزيد الأيلي، والنسائي (٦٣٠٥) من طريق صالح بن كيسان، و (٦٣٠٦) من طريق الأوزاعي، و (٦٣٠٧) من طريق معمر بن راشد، و (٦٣٠٨) من طريق إسحاق بن راشد، و (٦٣٠٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلهم عن الزهري، عن قبيصة. =." (١)

"٣٠٦٧ - حدثنا عمر بن الخطاب أبو حفص، حدثنا الفريابي، حدثنا أبان - قال عمر: وهو ابن عبد الله بن أبي حازم - حدثني عثمان بن أبي حازم، عن أبيه

عن جده صخر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزا ثقيفا، فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فوجد نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد انصرف ولم يفتح، فجعل صخر حينئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر، حتى ينزلوا على حكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكتب إليه صخر:

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٥٢٢

أما بعد، فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله، وأنا مقبل إليهم وهم في خيل، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصلاة جامعة، فدعا لأحمس عشر دعوات: "اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها" وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة، فقال: يا رسول الله، إن صخرا أخذ عمتي ودخلت فيما دخل فيه المسلمون، فدعاه فقال: "يا صخر، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم، فادفع إلى المغيرة عمته" فدفعها إليه، وسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماء لبني سليم قد هربوا، عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء، فقال: يا نبي الله أنزلنيه أنا وقومي، قال: "نعم"، فانزله وأسلم -يعني السلميين-

---

= وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٧٢)، والطبراني في "الكبير" (٨٠٨)، والضياء المقدسي في "المختارة" (١٢٨٣) من طريق فرج بن سعيد، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٣٠٦٤).

قال **الخطابي: يشبه أن** تكون هذه الأراكة يوم إحياء الأرض، وحظر عليها قائمة فيها فملك الأرض بالإحياء، ولم يملك الأراكة إذ كانت مرعى للسارحة، فأما الأراك: إذا نبت في ملك رجل، فإنه محمي لصاحبه غير محظور عليه تملكه والتصرف فيه، ولا فرق بينه وبين سائر الشجر الذي يتخذه الناس في أراضيهم.." (١)

"٣٠٦٨ - حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، حدثني سبرة ابن عبد العزيز بن الربيع الجهنى، عن أبيه

عن جده: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نزل في موضع المسجد تحت دومة، فأقام ثلاثا، ثم خرج إلى تبوك، وإن جهينة لحقوه بالرحبة، فقال

= أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة". ومحمد بن الحسن الأسدي عند الطبراني أيضا (٧٢٨٠)، وقيس بن الربيع عند أبي نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة"، أربعتهم، عن أبان، عن عثمان بن أبي حازم، عن صخر. وقرن محمد بن الحسن في روايته بعثمان كثير بن أبي حازم. وكثير هذا لم نقع له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر.

ورواه أبو أحمد الزبيري، عن أبان، عن صخر ومعمر وغير واحد، عن أبي حازم، عن أبيه صخر. أخرجه

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٦٧٢

كذلك ابن قانع في "معجم الصحابة" ٢/ ٢٠ - ٢١. كذا جاء في مطبوع "معجم الصحابة" وكذا قال البغوي فيما حكاه عنه ابن حجر في "الإصابة" ٣/ ٤١٦، لكن قال المزي في "تحفة الأشراف" (٤٨٥١): ورواه أبو أحمد الزبيري عن أبان، عن صخر ورواه معمر وغير واحد، عن أبان، عن عثمان بن أبي حازم، عن صخر بن العيلة - فجعله إسنادا آخر منفصلا!

وانظر "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني، و "تحفة الأشراف" للمزي ٤/ ١٦٠، و"الإصابة" لابن حجر ٣/ ٤١٦، و"أسد الغابة" لابن الأثير ٣/ ١٢ - ١٣.

قال **الخطابي: يشبه أن** يكون أمره إياه برد الماء عليهم إنما هو على معنى استطابة النفس عنه، ولذلك كان يظهر في وجهه أثر الحياء، والأصل أن الكافر إذا هرب عن مال له، فإنه يكون فيئا، فإذا صار فيئا وقد ملكه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم جعله لصخر، فإنه لا ينتقل عنه ملكه إليهم بإسلامهم فيما بعد، ولكنه استطاب نفس صخر عنه ثم رده عليهم تألفا لهم على الإسلام وترغيبا لهم في الدين، والله أعلم. وأما رده المرأة فقد يحتمل أن يكون على هذا المعنى أيضا كما فعل ذلك في سبى هوازن بعد أن استطاب أنفس الغانمين عنها، وقد يحتمل أن يكون ذلك الأمر فيها بخلاف ذلك، لأن القوم إنما نزلوا على حكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكان السبي والدماء والأموال موقوفة على ما يريه الله فيهم، فرأى - صلى الله عليه وسلم - أن ترد المرأة وأن لا تسبى.." (١)

"عن علي عليه السلام، قال: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: "اذهب فوار أباك، ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني" فذهبت فواريته وجئته، فأمرني فاغتسلت، ودعا لي (١).

---

(١) حسن. ناجية بن كعب وثقه العجلي، وقال ابن معين: صالح، وكذلك قال ابن شاهين في "الثقات"، وترجم ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٤٨٦ لناجية ابن كعب العنزي أخي سلمى بنت كعب أبي خفاف، وسأل عنه أباه فقال: شيخ، ثم ترجم لناجية بن المغيرة، وسأل أباه: أيهما أوثق ناجية بن كعب أو ناجية بن المغيرة، فقال: جميعا ثقتان. فإن كان ناجية بن كعب العنزي غير ناجية بن كعب الأسدي، كان مقصود أبي حاتم من الثاني الذي وثقه الأسدي، وهذا الذي يغلب على الظن كما صنع البخاري ومسلم في التفريق بيهما إلا أنهما سميا أبا العنزي خفافا لا كعبا.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٦٧٤

وقال ابن حبان في "المجروحين": كان شيخا صالحا إلا أن في حديثه تخليطا **لا يشبه حديث** أقرانه الثقات عن علي، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أنه لم يجرح في فعله ذلك. قلنا: هو كذلك لم ينفرد به، وقد تابعه عليه غيره كما سيأتي.

وقد صحح هذا الحديث ابن الجارود (٥٥٠)، والضياء المقدسي في "المختارة" (٧٤٥)، وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام" -قسم السيرة النبوية- ص ٢٣٥: حديث حسن متصل، وقال الرافعي في "أماليه": حديث ثابت مشهور كما نقل ابن الملقن في "تحفة المحتاج" (٨٦٨).

وأخرجه النسائي (١٩٠) من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، به.

وهو في "مسند أحمد" (٧٥٩).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٤٩٠) من طريق فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز، عن ناجية بن كعب، به وإسناده حسن. وقد أشار الدارقطني في "العلل" ٤/ ١٤٦ إلى هذه المتابعة.

وأخرجه أحمد (٨٠٧)، وأبو يعلى (٤٢٤)، وابن عدي ٢/ ٧٣٨، والبيهقي ١/ ٣٠٤ و٣٠٥ من طريق الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب. والحسن بن يزيد -وإن كان حديثه عن السدي ليس بالقوي كما قال ابن عدي في "الكامل"- يصلح حديثه للمتابعة.." [(١)]

"بعثني علي، قال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته (١).

٣٢١٩ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثني عمرو ابن الحارث

---

(١) إسناده صحيح. أبو هياج الأسدي: هو حيان بن حصين، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وسفيان: هو الثوري، ومحمد بن كثير: هو العبدي.

وأخرجه مسلم (٩٦٩)، والترمذي (١٠٧٠)، والنسائي (٢٠٣١) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٦٨٣) و (٧٤١).

وروى البخاري بإثر (١٣٩٠) عن سفيان التمار: أنه رأى قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- مسنما.

قال ابن القيم في "تهذيب السنن": وهذه الآثار لا تضاد بينها، والأمر بتسوية القبور إنما هو تسويتها

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٢٢/٥

بالأرض، وأن لا ترفع مشرفة عالية، وهذا لا يناقض تسنيمها شيئا يسيرا عن الأرض.

وقال ابن قدامة في "المغني" ٣/ ٤٣٧: وتسنيم القبر أفضل من تسطيحه. وبه قال مالك وأبو حنيفة والثوري. وقال الشافعي: تسطيحه أفضل، قال: وبلغنا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سطح قبر ابنه إبراهيم. وعن القاسم قال: رأيت قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر وعمر مسطحة [قلنا: يعني الحديث الآتي برقم (٣٢٢٠)] ولنا ما روى سفيان التمار أنه قال: رأيت قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- مسنما. رواه البخاري بإسناده، وعن الحسن مثله. ولأن **التسطيح يشبه أبنية** أهل الدنيا، وهو أشبه بشعار أهل البدع، فكان مكروها. وحديثنا أثبت من حديثهم وأصح، فكان العمل به أولى.

وقال الحافظ في "الفتح" ٣/ ٢٥٧: المستحب تسنيم القبور، وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد والمزني وكثير من الشافعية، وادعى القاضي حسين اتفاق الأصحاب عليه، وتعقب بأن جماعة من قدماء الشافعية استحبوا التسطيح كما نص عليه الشافعي، وبه جزم الماوردي وآخرون.

قلنا: قوله: "مشرفا" أي: مرتفعا غاية الارتفاع، وقيل: أي: عالية أكثر من شبر، قاله القاري.." (١)

"٤ - باب الحلف بالأنداد

٣٢٤٧ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من حلف فقال في حلفه: واللات، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق بشيء" (١).

= وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٥)، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٧٣) من طريق هاشم ابن هاشم بهذا الإسناد.

وهو في "الموطأ" ٢/ ٧٢٧ عن هاشم بن هاشم بهذا الإسناد، وهو من طريق مالك عند أحمد (١٤٧٠٦)، وابن حبان (٤٣٦٨).

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد (٨٠٨٧)، وابن ماجه (٢٣٢٦).

(١) إسناده صحيح. معمر: هو ابن راشد، والحسن بن علي: هو الخلال.

وأخرجه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧)، وابن ماجه (٢٠٩٦)، والترمذي (١٦٢٦)، والنسائي (٣٧٧٥)، من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٨٠٨٧)، و"صحيح ابن حبان" (٥٧٠٥).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/١٢٥

قال المهلب: أمر - صلى الله عليه وسلم - للحالف باللات والعزى بقول: "لا إله إلا الله، خشية أن يستديم حاله على ما قال، فيخشى عليه من حبوط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد الإيمان.

وروى ابن حبان (٤٣٦٤) **ما يشبه أن** يكون سببا لهذا الحديث من طريق مصعب ابن سعد، عن أبيه قال: كنا حديث عهد بجاهلية، فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي: بئس ما قلت، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "قل: لا إله إلا الله وحده ثلاثا ثم اتفل عن يسارك ثلاثا؟ وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد" وهو في "المسند" (١٥٩٠)، وسنن ابن ماجه (٢٠٩٧) وإسناده صحيح. =."

(١)

"٥ - باب في كراهية الحلف بالآباء

٣٢٤٩ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

عن عمر بن الخطاب: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أدركه وهو في ركب وهو يحلف بأبيه، فقال: "إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليسكت" (١).

_

(١) إسناده صحح. وقد رواه غير زهير -وهو ابن معاوية الجعفي- عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أدرك عمر وهو في ركب. فجعله من مسند عبد الله بن عمر. وكذلك رواه غير واحد عن نافع فجعلوه من مسند عبد الله بن عمر، وكذا روي عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرة فقال: سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - عمر بن الخطاب وهو يحلف ... ، وروي عنه مرة أخرى عن أبيه، عن عمر بن الخطاب كرواية المصنف. وقد أسنده البخاري ومسلم على الوجهين. قال الحافظ في "الفتح" ١١/ **٥٣٣: يشبه أن** يكون ابن عمر سمع المتن من النبي - صلى الله عليه وسلم -، والقصة التي وقعت لعمر منه، فحدث به على الوجهين. قلنا: ويحتمل أنه سمع القصة مع المتن من عمر. ثم كان يرويه أحيانا مرسلا.

ومرسل الصحابي حجة عند أهل العلم، ويحتمل أن يكون ابن عمر حضر القصة، فكان يقول فيه أحيانا: عن عمر، تجوزا، وهذا أسلوب في الرواية معروف.

وأخرجه الترمذي (١٦١٤) من طريق عبدة بن سليمان، والنسائي في "الكبرى" (٧٦١٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/ ١٥١

وسلم - أدرك عمر في ركب ... الحديث.

وأخرجه البخاري (٢٦٧٩) و (٦١٠٨) و (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦) من طرق عن نافع، عن عبد الله بن عمر رفعه ورواية بعضهم مختصرة.

وأخرجه البخاري (٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦)، وابن ماجه (٢٠٩٤)، والنسائي في "الكبرى" (٤٦٩٠) و (٤٦٩١) من طرق عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب فجعلوه من مسند عمر بن الخطاب. دون قوله: "فمن كان حالفا ... ".." (١)

"عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من حلف بالأمانة فليس منا" (١).

٧ - باب لغو اليمين

٣٢٥٤ - حدثنا حميد بن مسعدة الشامي، حدثنا حسان -يعني ابن إبراهيم- حدثنا إبراهيم -يعني ابن ميمون الصائغ- عن عطاء: اللغو في اليمين، قال:

قالت عائشة: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "هو كلام الرجل في بيته، كلا والله، وبلى والله" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية الجعفي، وابن بريدة: هو عبد الله. وأخرجه أحمد (٢٢٩٨٠)، والبزار في "كشف الأستار" (١٥٠٠)، وأبو يعلى في "مسنده الكبير" كما في "إتحاف الخيرة" (٦٦٠٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٤٢)، وابن حبان (٤٣٦٣)، والحاكم ٤/ ٢٩٨، والبيهقي في "السنن" ١٠/ ٣٠، وفي "شعب الإيمان" (١١١١٦)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ١٤/ ٣٥ من طرق عن الوليد بن ثعلبة الطائي بهذا الإسناد.

قال الخطابي: هذا يشبه أن تكون الكراهة فيه من أجل أنه أمر أن يحلف بالله وبصفاته، وليست الأمانة من صفاته، وإنما هي أمر من أمره، وفرض من فروضه، فنهوا عنه لما في ذلك من التسوية بينها وبين أسماء الله عز وجل وصفاته.

(٢) صحيح موقوفا. حسان بن إبراهيم -وهو الكرماني- ينحط عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات لكن الأصح وقفه كما أشار إليه المصنف بإثره.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/١٥٣

وأخرجه ابن جرير ٤/ ٤٠٥، والبيهقي ١٠/ ٤٩ من طريق حسان الكرماني بهذا الإسناد.

وصححه ابن حبان (٤٣٣٣).

وأخرجه مالك في "الموطأ" ٢/ ٤٧٧ عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة موقوفا.

وأخرجه البخاري (٤٦١٣) و (٦٦٦٣) من طريقين عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة موقوفا. =." (١)

"٣٣١٣ حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة

حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن ينحر إبلا ببوانة، فأتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم -، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ " قالوا: لا، قال: "هل كان فيها عيد من أعيادهم؟ "

= وأخرجه البيهقي ١٠/ ٧٧ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي بسند قوي عند أحمد (٢٢٩٨٩)، والترمذي (٤٠٢٢)، وابن حبان (٦٨٩٢)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

قال **البيهقي**: **يشبه أن** يكون -صلى الله عليه وسلم- إنما أذن لها في الضرب لأنه أمر مباح، وفيه إظهار الفرح بظهور رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ورجوعه سالما لا أنه يجب بالنذر.

وتعقبه الحافظ في "الفتح" ١١/ ٥٨٨ فقال: إن من قسم المباح ما قد يصير بالقصد مندوبا كالنوم في القائلة للتقوي على قيام الليل، وأكلة السحور للتقوي على صيام النهار، فيمكن أن يقال: إن إظهار الفرح بعود النبى -صلى الله عليه وسلم- سالما معنى مقصود يحصل به الثواب.

وقد اختلف في جواز الضرب بالدف على غير النكاح والختان، ورجح الرافعي في "المحرر" وتبعه في "المنهاج" الإباحة والحديث حجة في ذلك.

وقال الإمام الخطابي: ضرب الدف ليس مما يعد في باب الطاعات التي يتعلق بها النذور، وأحسن حاله أن يكون من باب المباح، غير أنه لما اتصل بإظهار الفرح لسلامة مقدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/١٥٦

حين قدم من بعض غزواته، وكانت فيه مساءة الكفار وإرغام المنافقين، صار فعله كبعض القرب، ولهذا استحب ضرب الدف في النكاح لما فيه من إظهاره والخروج به عن معنى السفاح الذي لا يظهر، **ومما يشبه هذا** المعنى قول النبي -صلى الله عليه وسلم- في هجاء الكفار: "اهجوا قريشا، فإنه أشد عليهم من رشق النبل".

تنبيه: هذا الحديث جاء في أصولنا الخطية متاخرا إلى آخر الباب.." [(١)]

"٣٣١٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك

عن أبيه: أنه قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين تيب عليه: إني أنخلع من مالي، فذكر نحوه، إلى "خير لك" (١).

—

= أبيه، عن كعب وقد قيل غير هذا، وروى يونس بن يزيد هذا الحديث، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن أباه حدثه عن كعب بن مالك.

وهو في "مسند أحمد" (١٥٧٨٩) مطولا.

وانظر ما سيأتي (٣٣١٨) و (٣٣١٩) و (٣٣٢٠) و (٣٣٢١).

تنبيه: جاء بعد هذا الحديث في (أ) و (ب) و (ج) حديث محمد بن يحيى الآتي برقم (٣٣٢١) ونحن أبقيناه على ترتيب المطبوع.

(١) إسناده صحيح. وقد روى البخاري هذا الحديث في موضعين (٤٦٧٦) و (٦٦٩٠) عن أحمد بن صالح، فذكر بين ابن شهاب وبين عبد الله بن كعب بن مالك: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك. وقد رواه كالمصنف الطبراني في "الكبير"، ١٩/ (٩٦) عن إسماعيل بن الحسن الخفاف، عن أحمد بن صالح. فالظاهر أن أحمد بن صالح قد رواه على الوجهين. ويؤيده أن الحديث قد رواه عن ابن وهب غير أحمد بن صالح، كرواية المصنف بإسقاط عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من إسناده.

فقد أخرجه كذلك النسائي في "الكبرى" (٤٧٤٦) عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب. ولهذا قال النسائي **بإثره: يشبه أن** يكون الزهري سمع هذا الحديث من عبد الله بن كعب بن مالك، وسمعه من عبد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٠٠

الرحمن بن عبد الله، عنه في الحديث الطويل. قلنا: وقد رواه ابن وهب في "موطئه" فيما نقله عنه ابن عبد البر في "التمهيد" دون ذكر عبد الرحمن في إسناده، فبان بذلك صحة ما عند المصنف هنا، والله أعلم.
ابن وهب: هو عبد الله القرشي، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن شهاب: هو الزهري.
وانظر ما قبله.
تنبيه: هذا الحديث والحديثان التاليان أثبتناها من (أ) و (هـ). وذكر المزي في "الأطراف" (١١١٣٥) أن حديث أحمد بن صالح وعبيد الله بن عمر في رواية أبي الحسن ابن العبد. قلنا: والأحاديث الثلاثة عندنا أيضا في (هـ) وهي برواية أبي بكر ابن داسه.." (١)
"عن أبي هريرة أنه سمع رسول ال -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية" (١).

١٨ - باب الشهادة في الرضاع
٣٦٠٣ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة

---
(١) إسناده صحيح. ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن الهاد، وابن وهب: هو عبد الله.
وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦٧) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، عن نافع بن يزيد وحده، بهذا الإسناد.
قال الذهبي في "تلخيص المستدرك" ٤/ ٩٩: هو حديث منكر على نظافة إسناده.
وقال **الخطابي**: **يشبه أن** يكون إنما كره شهادة أهل البدو لما فيهم من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشريعة، ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها، ولا يقيمونها على حقها، لقصور علمهم عما يحيلها ويغيرها على جهتها.
وقال مالك: لا تجوز شهادة البدوي على القروي لأن في الحضارة من يغنيه عن البدوي، إلا أن يكون في بادية أو قرية، والذي يشهد بدويا ويدع جيرته من أهل الحضر عندي مريب.
وقال عامة العلماء: شهادة البدوي إذا كان عدلا يقيم الشهادة على وجهها جائزة.
وقال علي القاري في "مرقاة المفاتيح" ٤/ ١٦٤: قال الطيبي: قيل: إن كانت العلة جهالتهم بأحكام الشريعة

---
(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٠٧

لزم أن لا يكون لتخصيص قوله: "على صاحب قرية" فائدة، فالوجه أن يكون ما قاله الشيخ التوربشتي، وهو قوله: لحصول التهمة ببعد ما بين الرجلين، ويؤيده تعدية الشهادة بـ"على" وفيه أنه لو شهد له تقبل، وقيل: لا يجوز، لأنه يعسر طلبه عند الحاجة إلى إقامة الشهادة.

وقال شمس الحق في "عون المعبود" ١٠/ ٨ - ٩: وذهب إلى العمل بالحديث جماعة من أصحاب أحمد، وبه قال مالك وأبو عبيد، وذهب الأكثر إلى القبول. قال ابن رسلان: وحملوا الحديث على من لم تعرف عدالته من أهل البدو، والغالب أنهم لا تعرف عدالتهم.." (١)

"٣٦١٦ - حدثنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع

عن أبي هريرة: أن رجلين اختصما في متاع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، ليس لواحد منهما بينة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "استهما على اليمين ما كان، أحبا ذلك أو كرها" (١).

٣٦١٧ - حدثنا أحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب، قالا: حدثنا عبد الرزاق -قال أحمد: قال:- حدثنا معمر، عن همام بن منبه

عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "إذا كره الاثنان اليمين، أو استحباها فليستهما عليها". قال. سلمة: قال: أخبرنا معمر، وقال: إذا أكره الاثنان على اليمين (٢).

= (٤٧٥٥)، والحاكم ٤/ ٩٥، والبيهقي ١٠/ ٢٥٧، ٢٥٩، وفي "السنن الصغرى" (٤٣٤١) من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في "العلل"، (٢٧١) و (٣٦٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه مرسلا لم يذكر أبا موسى في الإسناد.

وانظر سابقيه.

(١) إسناده صحيح. أبو رافع: هو نفيع الصائغ، وخلاس: هو ابن عمرو الهجري، ابن أبي عروبة: هو سعيد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٤٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٥٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٠٣٤٧).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٤٤

وانظر تاليبه.

قال الخطابي: معنى الاستهام هنا الاقتراع، يريد أنهما يقترعان فأيهما خرجت له القرعة حلف وأخذ ما ادعاه، وروي **ما يشبه هذا** عن علي رضي الله عنه.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (٨٢٠٩). =." (١)

"............................

ـ

= ويشهد للنهي عن الكتابة حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (٣٠٠٤) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه".

قال **الخطابي: يشبه أن** يكون النهي متقدما وآخر الأمرين الأباحة.

وقال النووي في "شرح مسلم": قال القاضي [يعني عياضا]: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكرهها كثيرون منهم وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف، واختلفوا في المراد بهذا الحديث الوارد في النهي، فقيل: هو في حق من يوثق بحفظه ويخاف اتكاله على الكتابة إذا كتب، وتحمل الأحاديث الواردة بالإباحة على من لا يوثق بحفظه، كحديث: "اكتبوا لأبي شاه" وحديث صحيفة علي رضي الله عنه، وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والديات، وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث به أبو بكر رضي الله عنه أنسا رضي الله عنه حين وجهه إلى البحرين، وحديث أبي هريرة أن ابن عمرو بن العاص كان يكتب ولا أكتب، وغير ذلك من الأحاديث. وقيل: إن حديث النهي منسوخ بهذه الأحاديث، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن، فلما أمن ذلك أذن في الكتابة. وقيل: إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة، لئلا يختلط فيشتبه على القارئ، والله أعلم.

وقال الإمام ابن القيم في "تهذيب السنن" ٥/ ٢٤٥: قد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - النهي عن الكتابة والإذن فيها، والإذن متأخر، فيكون ناسخا لحديث النهي، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في غزاة الفتح: "اكتبوا لأبي شاه" يعني خطبته التي سأل أبو شاه كتابتها، وأذن لعبد الله ابن عمرو في الكتابة، وحديثه متأخر عن النهي، لأنه لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته وهي الصحيفة النبي - صلى الله

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٦٧

عليه وسلم -كان يسميها الصادقة ولو كان النص عن الكتابة متاخرا، لمحاها عبد الله، لأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ما كتب عنه غير القرآن، فلما لم يمحها وأثبتها دل على أن الإذن في الكتابة متأخر عن النهي عنها، وهذا واضح والحمد لله. وكتب النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمرو بن حزم كتابا عظيما، فيه الديات وفرائض الزكاة وغيرها، وكتبه في الصدقات معروفة مثل كتاب عمر بن الخطاب وكتاب أبي بكر الصديق الذي دفعه إلى أنس رضي الله عنهم. =." (١)

"عن أنس: أن نعل النبي - صلى الله عليه وسلم -كان لها قبالان (١).

٤١٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، أخبرنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينتعل الرجل قائما (٢).

_

(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وهمام: هو ابن يحيى العوذي.

وأخرجه البخاري (٥٨٥٧)، وابن ماجه (٣٦١٥)، والتر مذي (١٨٧٤) و (١٨٧٥)،

والنسائي في "الكبرى" (٩٧١٦) من طريق همام بن يحيى، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٢٢٩).

وأخرجه البخاري (٣١٠٧) و (٥٨٥٨) من طريق عيسى بن طهمان، عن أنس نحوه.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١/ ٤٧٨ من طريق عفان عن همام عن قتادة، عن أنس قال: كانت نعل النبي - صلى الله عليه وسلم - لها قبالان من سبت ليس عليها شعر.

قال ابن الأثير: القبالان: تثنية قبال: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا الزبير -وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي- لم يصرح بسماعه من جابر. أبو أحمد الزبيري: هو محمد ابن عبد الله الأسدي.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٢٧٣) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر عند ابن ماجه (٣٦١٩) وإسناده صحيح.

وعن أبي هريرة عند ابن ماجه (٣٦١٨)، والترمذي (١٨٧٧)، وإسناد ابن ماجه رجاله ثقات، لكنه اختلف في رفعه ووقفه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٩١/٥

وعن أنس عند الترمذي (١٨٧٨) وإسناده ضعيف.

قال **الخطابي: يشبه أن** يكون إنما نهى عن لبس النعل قائما لأن لبسها قاعدا أسهل عليه وأمكن له، وربما كان ذلك سببا لانقلابه إذا لبسها قائما فأمر بالقعود له والاستعانة باليد ليأمن غائلته، والله أعلم.." (١)

"٤٤٠٥ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة

عن عبد الملك بن عمير، بهذا الحديث، قال: فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت، فجعلوني في السبي (١).

—

= وقال الخطابي: اختلف أهل العلم في حد البلوغ الذي إذا بلغه الصبي أقيم عليه الحد، فقال الشافعي: إذا احتلم الغلام أو بلغ خمس عشرة سنة فإن حكمه حكم البالغين في إقامة الحد عليه، وكذلك الجارية إذا بلغت خمس عشرة سنة أو حاضت.

وأما الإنبات، فإنه لا يكون حدا للبلوغ، وإنما يفصل به بين أهل الشرك فيقتل مقاتليهم، ويترك غير مقاتليهم بالإنبات.

وقال الأوزاعي وأحمد بن حنبل في بلوغ الغلام: خمس عشرة سنة مثل قول الشافعي.

وقال أحمد وإسحاق: الانبات بلوغ، يقام به الحد على من أنبت وحكي مثل ذلك عن مالك في الإنبات.

فأما السن فإنه قال: إذا احتلم الغلام أو بلغ من السنن ما لا يتجاوزه غلام إلا احتلم فحكمه حكم الرجال ولم يجعل الخمس عشرة سنة حدا في ذلك، وقال سفيان: سمعنا أن الحلم أدناه أربع عشرة وأقصاه ثمان عشرة سنة، فإذا جاءت الحدود أخذنا بأقصاها. وذهب أبو حنيفة إلى أن حد البلوغ في استكمال ثماني عشرة سنة إلا أن يحتلم قبل ذلك، وفي الجارية استكمال سبع عشرة سنة إلا أن تحيض قبل ذلك.

قلت [القائل **الخطابي]: يشبه أن** يكون المعنى عند من فرق بين أهل الإسلام وبين أهل الكفر حين جعل الإنبات في الكافر بلوغا ولم يعتبره في المسلمين هو أن أهل الكفر لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع إلى قولهم؛ لأنهم متهمون في ذلك لدفع القتل عن أنفسهم.

فأما المسلمون وأولادهم فيمكن الوقوف على مقادير أسنانهم؛ لأن أسنانهم محفوظة وأوقات المواليد فيهم مؤرخة.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٢٢١

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٥٦٦) من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري، به.

وانظر ما قبله.." (١)

". . . . .

ـ

= وأخرجه الترمذي (١٥١٦) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن لهيعة -ورواية قتيبة عنه قبل سوء حفظه- عن عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان وحده، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٤٣٠) من طريق بقية بن الوليد، قال: حدثني نافع بن يزيد. قال: حدثني حيوة بن شريح، عن عياش بن عباس، عن جنادة بن أبي أمية، قال: سمعت بسر بن أبي أرطأة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث. ثم قال: ليس هذا الحديث مما يحتج به. قلنا: في إسناده عنده بقية بن الوليد، وهو ضعيف ومدلس تدليس التسوية، وقد أسقط من إسناده الواسطة بين عياش بن عباس وجنادة ابن أبي أمية.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٦٢٦) و (١٧٦٢٧).

البختية: قال في "القاموس" البخت بالضم: الإبل الخراسانية كالبختية، والجمع البخاتي، وهي الأنثى من الجمال طوال الأعناق، قال **الخطابي: يشبه أن** يكون هذا إنما سرق البختية في البر، ورفعوه إليه في البحر، فقال عند ذلك هذا القول.

قال ابن قدامة في "المغني" ١٣/ ١٧٢: من أتى حدا من الغزاة أو ما يوجب قصاصا في أرض الحرب لم يقم عليه حتى يقفل، فيقام عليه حده، وبهذا قال الأوزاعي وإسحاق. وقال مالك والشافعي وأبو ثور وابن المنذر: يقام الحد في كل موضع؛ لأن أمر الله تعالى بإقامته مطلق في كل مكان وزمان، إلا أن الشافعي قال: إذا لم يكن أمير الجيش الإمام أو أمير إقليم، فليس له إقامة الحد، ويؤخر حتى يأتي الإمام؛ لأن إقامة الحدود إليه. وكذلك إن كان بالمسلمين حاجة إلى المحدود، أو قوة به، أو شغل عنه، أخر، وقال أبو حنيفة: لا حد ولا قصاص في دار الحرب، ولا إذا رجع، ولنا على وجوب أمر الله تعالى ورسوله به، وعلى تأخيره ما روى بسر بن أرطأة أنه أتي برجل في الغزاة قد سرق بختية ... ، ولأنه إجماع الصحابة رضي الله عنهم، وروى سعيد في "سننه" [(٢٥٠٠)] بإسناده عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، أن عمر كتب إلى الناس أن لا يجلدن أمير جش ولا سرية رجلا من المسلمين حدا وهو غاز حتى يقطع الدرب قافلا لئلا

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٥٧/٦

تحمله حمية الشيطان فيلحق بالكفار. وعن أبي الدرداء مثل ذلك [سعيد بن منصور (٢٤٩٩)] وعن علقمة (٢٥٠١) قال: كنا في جش في أرض =." (١)

"٤٥٣٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة: أن سعد بن عبادة قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟! قال: "نعم" (١).

_

= القصاص عن نفسه حتى يتبين ما ذكر، وهكذا كل من لزمه حق لآدمي لم يقبل قوله في المخرج منه إلا ببينة تشهد له بذلك.

وقال الخطابي: يشبه أن تكون مراجعة سعد للنبي -صلى الله عليه وسلم- طمعا في الرخصة لا ردا لقوله -صلى الله عليه وسلم-، فلما أبى ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأنكر عليه قوله، سكت سعد وانقاد. وقد اختلف الناس في هذه المسألة: فكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول: إن لم يأت بأربعة شهداء أعطي برمته أي: أقيد به (قلنا: ونقله الحافظ في "الفتح" ١٢/ ١٧٤ عن الجمهور).

وقال الشافعي: وبهذا نأخذ ولا نعلم لعلي مخالفا في ذلك.

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أهدر دمه ولم ير فيه قصاصا. [قال ابن المنذر: جاءت الأخبار عن عمر في ذلك مختلفة، وعامة أسانيدها منقطعة].

قلت [القائل الخطابي]: ويشبه أن يكون إنما رأى دمه مباحا فيما بينه وبين الله عز وجل إذا تحقق الزنى منه فعلا، وكان الزاني محصنا.

وذكر الشافعي حديث علي رضي الله عنه، ثم قال: وبهذا نأخذ، غير أنه قال: ويسعه فيما بينه وبين الله عز وجل قتل الرجل وامرأته -إذا كانا ثيبين، وعلم أنه قد نال منها ما يوجب الغسل- ولا يسقط عنه القود في الحكم. وكذلك قال أبو ثور.

وقال أحمد بن حنبل: إن جاء ببينة أنه قد وجده مع امرأته في بيته، فقتله، يهدر دمه، وكذلك قال إسحاق.

(١) إسناده صحيح.

وهو في "موطأ مالك" ٢/ ٧٣٧ و٨٢٣، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٤٩٨)، والنسائي في "الكبرى" (٧٢٩٣).

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٤٥٩

وهو في "مسند أحمد" (١٠٠٠٧)، و"صحيح ابن حبان" (٤٢٨٢) و (٤٤٠٩).

وانظر ما قبله.." [١]

"عن عائشة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "على المقتتلين أن ينحجزوا الأول فالأول، لإن كانت امرأة" (١).

قال أبو داود: يعني أن عفو النساء في القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء وبلغني عن أبي عبيد في قوله: "ينحجزوا": يكفوا عن القود (٢).

١٧ - باب من قتل في عميا بين قوم (٣)

٤٥٣٩ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد. وحدثنا ابن السرح، حدثنا سفيان -وهذا حديثه- عن عمرو

_

(١) إسناده ضعيف. حصن: هو ابن عبد الرحمن -أو ابن محصن- التراغمي أبو حذيفة الدمشقي، لم يرو عنه غير الأوزاعي، وقال الدارقطني: يعتبر به. قلنا: يعني في المتابعات والشواهد، ولم يتابع في هذا الحديث. والوليد -وهو ابن مسلم الدمشقي- وإن صرح في جميع طبقات الإسناد عند النسائي، يبقى الشأن في حصن.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٩٦٤) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. قال الخطابي: قوله: "ينحجزوا" معناه: يكفوا عن القتل، وتفسيره أن يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء، فأيهم عفا وإن كانت امرأة سقط القود وصار دية.

وقوله: "الأول" يريد الأقرب فالأقرب.

قلت: [القائل **الخطابي] يشبه أن** يكون معنى المقتتلين ها هنا: أن يطلب أولياء القتيل القود، فيمتنع القتلة، فينشأ بينهم الحرب والقتال من أجل ذلك، فجعلهم مقتتلين بنصب التاءين - يقال: اقتتل فهو مقتتل، غير أن هذا إنما يستعمل أكثره فيمن قتله الحب.

وقد اختلف الناس في عفو النساء، فقال أكثر أهل العلم: عفو النساء عن الدم جائز كعفو الرجال.

وقال الأوزاعي وابن شبرمة: ليس للنساء عفو، وعن الحسن وإبراهيم النخعي، ليس للزوج وللمرأة عفو في

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥٩١

الدم.

(٢) مقالة أبي داود هذه بتمامها أثبتناها من (هـ).

(٣) هذا التبويب أثبتناه من (هـ).." [١]

"٤٥٤٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن خالد، بهذا الإسناد، نحو معناه (١).

_

= وفي الحديث من الفقه: إثبات قتل شبه العمد. وقد زعم بعض أهل العلم: أن ليس القتل إلا العمد المحض أو الخطأ المحض.

وفيه بيان أن دية شبه العمد مغلظة على العاقلة.

وقد يستدل بهذا الحديث على جواز السلم في الحيوان إلى مدة معلومة، وذلك لأن الإبل على العاقلة مضمونة في ثلاث سنين.

وفيه دلالة على أن الحمل في الحيوان صفة تضبط وتحصر.

وقد اختلف الناس في دية شبه العمد:

فقال بظاهر الحديث عطاء والشافعي. وإليه ذهب محمد بن الحسن.

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: هي أرباع.

وقال أبو ثور: دية شبه العمد أخماس.

وقال مالك بن أنس: ليس في كتاب الله عز وجل إلا الخطأ المحض والعمد.

فأما شبه العمد فلا نعرفه.

قلت [القائل **الخطابي**]: **يشبه أن** يكون الشافعي إنما جعل الدية في العمد أثلاثا بهذا الحديث. وذلك أنه ليس في العمد حديث مفسر، والدية في العمد مغلظة، وهي في شبه العمد كذلك، فحمل إحداهما على الأخرى.

وهذه الدية تلزم العاقلة عند الشافعي لما فيه من شبه الخطأ كدية الجنين.

(١) إسناده صحيح كسابقه. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٦٠١١).

وسيتكرر برقم (٤٥٨٩). وانظر ما قبله.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥٩٦

تنبيه: هذا الطريق لم يرد في أصولنا الخطية. وهو في النسخة التي شرح عليها أبو الطيب العظيم آبادي، وكلام المزي في "تحفة الأشراف" (٨٨٨٩) مشعر بأنه ثابت هنا في "سنن أبي داود"، إذ أشار إلى قول أبي داود أثناء الخبر: إلى هنا حفظته عن مسدد، وقال المزي بإثر طريق موسى هذا: ثم أخرجه (يعني الحديث) عقبه من حديث عبد الوارث عن علي بن زيد ... فذكر الطريق الآتي بعده.." [(١)]

"٤٥٦٧ - حدثنا محمود بن خالد السلمي، حدثنا مروان -يعني ابن محمد- حدثنا الهيثم بن حميد، حدثني العلاء بن الحارث، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جده، قال: قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية (١).

٢٠ - باب دية الجنين

٤٥٦٨ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نضيلة

عن المغيرة بن شعبة: أن امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل، فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها، فاختصموا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -،

_

قال الخطابي: الموضحة: ما كان في الرأس والوجه، وقد جعل النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها خمسا من الإبل، وعلق الحكم بالاسم، فإذا شجه موضحة صغرت أم كبرت ففيها خمس من الإبل، فإن شجه موضحتين ففيها عشر من الإبل، وعلى هذا القياس.

وأنكر مالك موضحة الأنف، وأثبتها الشافعي وغيره، فأما الموضحة في غير الوجه والرأس ففيها حكومة.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٠١٥) من طريق الهيثم بن حميد، بهذا الإسناد.

ويوافق هذا قضاء عمر بن الخطاب فيما أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٤٢)، وابن حزم في "المحلى" ١٠/ ٤٢١، والبيهقي ٨/ ٩٨ وإسناده صحح.

قال **الخطابي: يشبه أن** يكون -والله أعلم- إنما أوجب فيها الثلث على معنى الحكومة، ما جعل في اليد الشلاء الحكومة.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٦٠٨

وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العين القائمة واليد الشلاء ثلث الدية. وذهب أكثر الفقهاء إلى أن ذلك على معنى الحكومة.

وقد ذهب إسحاق بن راهويه إلى أن فيها ثلث الدية بمعى العقل.." (١)

"٣٦ - باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، وحدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا حماد، عن أبي الزبير عن جابر، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يضع -وقال قتيبة: يرفع- الرجل إحدى رجليه على الأخرى. زاد قتيبة: وهو مستلق على ظهره (١).

ـــ

= و"المقصد" التي جاءت في بعض روايات الحديث: بفتح صاد مشددة، وهو من ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه يشبه القصد من الأمور، أي: الوسط، وهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والافراط. قاله السندي في "حاشيته على المسند".

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وحماد: هو ابن سلمة، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس.

وأخرجه مسلم (٢٠٩٩) (٧٢)، والترمذي (٢٩٧٢) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وعند الترمذي زيادة في لفظه.

وأخرجه بزيادة فيه مسلم (٢٠٩٩) (٧٢) عن ابن رمح، عن الليث، به.

وأخرجه مسلم (٢٠٩٩)، والترمذي (٢٩٧١) من طرق عن أبي الزبير، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٤١٧٨) و (١٤١٩٨)، و "صحيح ابن حبان" (٥٥٥١) و (٥٥٥٣).

وانظر ما بعده.

قال ابن حبان في "صحيحه" بإثر هذا الحديث: هذا الفعل الذي زجر عنه: هو أن يستلقي المرء على قفاه، ثم يشيل إحدى رجليه ويضعها على الأخرى، وذاك أن القوم كانوا أصحاب ميازر، إذا استعمل ما وصفت من عليه المئزر دون السراويل ربما تكشف عورته فمن أجله ما نهى عنه - صلى الله عليه وسلم -.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٦٢٥

وقال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ١٢٠: يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزر دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير =." [1]

"٨٦ - باب ما روي في الترخيص في ذلك

٤٩٨٨ - حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن قتادة

عن أنس، قال: كان فزع بالمدينة، فركب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرسا لأبي طلحة، فقال: "ما رأينا شيئا -أو ما رأينا من فزع- وإن وجدناه لبحرا" (١).

ـــ

= وأخرجه المصنف في "المراسيل" (٥٢٠) عن هارون بن زيد، بهذا الإسناد.

قال المنذري في المختصر: يشبه أن يكون أبو داود رحمه الله أدخل هذا الحديث في هذا الباب، أنه - صلى الله عليه وسلم - لا ينسب أحدا إلا إلى الدين ليرشدهم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم، والسنة النبوية، ويصرفهم عن عبارات الجاهية، كما فعل في العتمة. والله عز وجل أعلم.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٦٢٧) و (٢٨٥٧) و (٢٨٦٢) و (٢٩٦٨) و (٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٩)، والترمذي (١٧٨٠) و (١٧٨١)، والنسائي في "الكبرى" (٨٧٧٠) من طرق عن شبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٨٦٧) من طريق سعيد، عن قتادة، به.

وأخرجه البخاري (٢٨٢٠)، و (٢٩٠٨) و (٣٠٤٠) و (٦٠٣٣)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٨)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، والترمذي (١٧٨٢)، والنسائي في "الكبرى" (٨٧٧٨) و (١٠٨٣٧) من طريق ثابت، عن أنس، به.

وأخرجه البخاري (٢٩٦٩) من طريق محمد، عن أنس، به.

ورواية بعضهم بنحوه وفيها زيادة.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٤٩٤) و (١٢٧٤٤)، و"صحيح ابن حبان" (٥٧٩٨) و (٦٣٦٩).

قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ١٣٢: في هذا إباحة التوسع في الكلام وتشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه وإن لم يستوف أوصافه كلها.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٢٢٩

وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: إنما شبه الفرس بالبحر؛ لأنه أراد أن جريه كجري ماء البحر أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج فعلا بعض مائه فوق بعض.." (١)

"٥٠٣٢ - حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق -يعني ابن يوسف- عن أبي بشر ورقاء عن منصور، عن هلال بن يساف، عن خالد بن عرفجة، عن سالم بن عبيد الأشجعي، بهذا الحديث، عن النبي- صلى الله عليه وسلم - (١).

٥٠٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، قال: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله، ويصلح بالكم" (٢).

٩٩ - باب كم يشمت العاطس

٥٠٣٤ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، قال: شمت أخاك ثلاثا، فما زاد فهو زكام (٣).

—

(١) خالد بن عرفجة، هكذا جاء في (ب) و (ج) و (هـ)، وأشار المزي في "تهذيب الكمال" إلى أن رواية أبي داود كذلك. وجاء في (أ) وحدها: ابن عرفطة، وصوبه في "التقريب" وخالد هذا قال عنه **المنذري: يشبه أن** يكون مجهولا، فإن أبا حاتم الرازي قال: لا أعرف أحدا يقال له: خالد بن عرفطة إلا واحدا: الذي له صحبة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه دون قوله: "على كل حال" البخاري (٦٢٢٤) عن مالك بن إسماعيل، والنسائي في "الكبرى" (٩٩٨٩) من طريق يحيى بن حسان، كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٨٦٣١)، و"شرح مشكل الآثار" (٤٠١٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٣٤٠

وانظر حديث أبي هريرة أيضا في "المسند" (٩٥٣٠).
(٣) إسناده حسن، وهو موقوف. =." (١)

"٧٠- حدثنا [١٨/أ] عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم (١) ، قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي، قال: حدثتني أمي ، عن أمها، وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن جروا دخل البيت - بيت النبي صلى الله عليه وسلم - فدخل تحت السرير، فمات، فمكث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أيام لا ينزل عليه، فقال: يا خولة ما حدث في بيت نبي الله؟ جبريل لا يأتيني، فهل حدث في بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث؟ فقالت: يا رسول الله، والله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم، فأخذ بردته فلبسها وخرج، فقالت لي نفسي: لو هيأت البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فإذا شيء ثقيل، فلم أزل أهوي حتى بدا لي الجرو ميتا، فأخذته بيده، فألقيته، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة، قال: يا خولة دثريني، فأنزل الله، عز وجل: ﴿والضحى. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الأولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [١٨/ب] ، فقام من نومه، فوضعت له ماء فتطهر، ولبس برديه.

_

(١) هكذا في المطبوعة، وفي هامش النسخة الخطية، ما يشبه: " إبراهيم " بدون إثبات الألف الواقعة بين الراء والهاء، وقد أشار المحقق في الحاشية إلى احتمالية التصحيف بين (إبراهيم) و (أبو نعيم) .

ورغم أن جميع المصادر قد أخرجت هذا الحديث من طريق أبي نعيم عن حفص بن سعيد، وجميعها ترجمت لحفص بن سعيد ولم تذكر راويا عنه غير أبا نعيم، بل إن (حفص بن سعيد القرشي) لم نجد له رواية إلا في هذا الحديث، فيما نعلم، وتفرد به عنه أبو نعيم، رغم هذا كله، فإنا نرى أن ما أثبته المحقق أقرب للصواب إن شاء الله، لأن المقصود هنا إثبات ما أثبته المؤلف، وليس ما أثبتته المصادر، حتى وإن ثبت أنه قد وهم.

وسنذكر فيما يلي الأدلة التي نتوقع أن المحقق اعتمد عليها في تصويب ما أثبته:

أولا: أن المؤلف في سياق الشيوخ البصريين من مشيخته، وأبو نعيم كوفي مشهور، وقد أخرج له في مكانه الصحيح في سياق الكوفيين الذي سيأتي بعد البصريين (ح ١١٦) ، أما إبراهيم فهو شيخ المؤلف في الحديث السابق، حيث ذكر اسمه كاملا هناك: (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ، واختصر اسمه في هذا

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٧٨/٧

الحديث عطفا على ما سبق، ورغم أنه مدني، إلا أنه كان قد قدم البصرة، كما ذكر ذلك المؤلف في كتابه الآخر المعرفة والتاريخ (٢/٤٢٢) .

ثانيا: لما أخرج المؤلف لأبي نعيم في سياق الكوفيين، جاء باسمه كاملا: (أبو نعيم، الفضل بن دكين، مولى قريش) ، وهذا هو غالبا منهج المؤلف في تسمية شيوخه ونسبتهم وتكنيتهم عندما يذكرهم لأول مرة، فيبعد أن يقتصر في أول حديث لأبي نعيم في المشيخة على كنيته فحسب، فتلك الإطالة في التعريف بأبي نعيم لم يكن ليطيلها لو كان مر ذكر أبي نعيم قبل.

ثالثا: ذكر المزي (حفص بن سعيد) في شيوخ (إبراهيم بن المنذر) ، لكن الذي يظهر لنا، والله أعلم، أنه تصحف عليه، وإن كنا لا نجزم بذلك، لكن يؤيد هذا الاحتمال، أمران:

الأمر الأول: أن المزي قد تفرد بذلك دونا عن جميع أصحاب كتب التراجم والتخريج التي اطلعنا عليها، ومن أهمها التاريخ الكبير للبخاري (١/٣٣١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٣٩) ، والثقات لابن حبان (٨/٧٣) ، والأخير معروف باعتنائه بشيوخ المؤلف ونقله من مشيخته، كما ذكر ذلك محقق الكتاب في مقدمته.

الأمر الثاني: أن المزي لم يذكر (حفص بن سعيد القرشي) في شيوخ (أبي نعيم) ، رغم أن هذا هو المعروف في جميع كتب التراجم والتخريج التي اطلعنا عليها، ولو أنه فعل، لقلنا لعله اطلع على روايات لم نتطلع عليها، تفيد بأن (إبراهيم) و (أبا نعيم) كلاهما قد حدث عن (حفص) ، لكنه لما استبدل أبا نعيم بإبراهيم، ترجح لدينا أنه تصحف عليه، ولا نستبعد أن يكون قد أخذها من رواية يعقوب هنا، والله تعالى أعلم.." (١)

"٤٠٤ - حدثني صالح بن مالك أخبرنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال: إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها، خلقت فتنة وضرب لها أجل، إذا انتهت إليه تنفد، فهي دار قلعة ومنزل بلغة، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون، وأمر فيه عباده بما أخرج لهم من ذلك بطاعته، وبين لهم سبيلها، ووعدهم الخير عليه، فهم في قبضته فليس منهم معجز له من أعمالهم شيء يخفى عليه، فهم يعملون أعمالا مختلفة، شعبهم فيها شتى، بين عاص ومطيع، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله عز وجل فيما عهد إلى عباده، وأنزل عليهم من كتابه، رغب في الدنيا أحدا من خلقه، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها، ولا الركون إليها، بل صرف الله فيها الآيات، وضرب

(١) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٦٨

الأمثال لها في العيب لها، والنهي عنها، والرغبة في غيرها، وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن هائل المطلع، غير والله شبيه بما هم فيه، ولا يشبه ثوابهم ولا عقابهم، ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعمالهم، وينزلهم منازلهم، ثم لا يتغير بؤس عن أهله، ولا نعيم، وأن الدنيا دار عمل من صحبها بالبغض لها، والزهادة فيها، والهضم لها، سعد بحظه من الله، ومن صحبها بالحب لها والرغبة فيها، خسر حظه عند الله، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله ولي ميراثها، وأهلها متحولون عنها إلى منازل لا تبلى، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون، فاحذروا ذلك الموطن، وأكثروا ذكر المنقلب، ولذلك -[١٦٧]- فاعدد، ومن شره فاهرب، ولا يلهينك المتاع الفاني، واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك، وبادر أجلك، ولا تقل غدا غدا فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، ولا تكن يا بن آدم مغترا، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم، ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن، ولا بد من ذلك المسلك، وحضور تلك الأمور كلها فإنما بعافية من شرها، ونجاة من هولها، وإما بهلكة فليس بعدها خير ولا انتعاش.." (١)

"٤٢٦ - وحدثنا الحسن بن عبد العزيز، أخبرني موسى بن أبي عمران وكان أحد العلماء: قال: قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع، فلما صلى انصرف إلى منزله، ودخل الأعرابي مع من دخل فأتي بطعام، فرأى من ألوان الطعام ما لم يشبه ما تكلم به، فأنشأ يقول:

لقد رابني من اهل يثرب أنهم ... يهمهم تقويمنا وهم عصل

يذمون الدنيا وهم يرضونها ... أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ... ولكن حسن القول يفسده الفعل." (٢)

"كذا قال وكأنه لم يقف على هذه الرواية وكذا التي بعدها ففيهما تسمية أبيه ب زيد وفيهما فوائد لم يذكرها فلتستدرك عليه.

والحديث أخرجه ابن حبان ٢٦٠١ من طريق معمر بن يعمر حدثنا معاوية بن سلام حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام به.

قلت: فزاد في الإسناد زيد بن سلام وهي زيادة منكرة لأن معمر بن يعمر مجهول الحال كماقال ابن القطان

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٦

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٣

وقد خالف الربيع بن نافع وهو ثقة من رجال الشيخين لكن قد رواه عنه القومسي فذكر زيدا في سنده كما يأتي.

ووقع في ابن حبان: عامر بن يزيد البكالي بدل عمرو بن زيد البكالي فإن لم يكن تحريفا من بعض النساخ فهي خطأ من ابن يعمر أيضا.

٧١٦ - ثنا عيد الله بن فضالة ثنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى ابن كثير عن عمرو ابن زيد البكالي عن عتبة بن عبد السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الجنة وذكر الحوض فقال أفيها فاكهة؟ قال: "نعم فيها شجرة تدعى طوبى" فقال يا رسول الله أي شجر أرضنا يشبه؟ فذكر الحديث.

٧١٦- إسناده صحيح ورجاله ثقات وعبيد الله بن فضالة هو أبو قديد النسائي وهو ثقة ثبت.

والحديث أخرجه أحمد ١٨٣/٤ ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر به إلا أنه قال: عامر بدل عمرو وكذلك أورده ابن أبي حاتم في الجرح ٣٢٠/١/٣ تبعا للبخاري فقالا:

سمع عتبة بن عبد روى عنه أبو سلام.

وكذلك أورده ابن حجر في التعجيل ص ٢٠٤ لكن وقع فيه عاصم وهو خطأ مطبعي وقال ردا على الحسيني الذي قال فيه: ليس بالمشهور.

قلت: بل هو معروف ذكره البخاري فقال ...

وأقول لم يتبين لي قوة هذا الرد فإن البخاري يذكر في كتابه التاريخ كثيرا من الرواه وهم غير معروفين وليس هذا مجال شرح ذلك إلا أن عامرا هذا يبدو لي أنه هو عمرو ابن زيد البكالي المذكور في الحديث الذي قبله. وقد عرفت أنه صحابي غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا في اسمه فسماه أبو سلام -واسمه ممطور- ويحيى بن أبي كثير عمرا هذا في رواية المصنف عنه وفي رواية أحمد كما سبق عمارا وكذلك وقع في رواية ابن حبان في." (١)

""أنا فرطكم على الحوض".

إسناده صحيح على شرط الشيخين غير الصنابحي واسمه عبد الله لم يخرج له الشيخان وهو مختلف في صحته والراجح عندي ثبوتها لتصريحه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقد أثبتها له ابن معين فقال:

عبد الله الصنابحي روى عنه **المدنيون يشبه أن** يكون له صحبة وهو غير عبد الرحمن بن عسيلة أبي عبد

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٣٠/٢

الله المرادي الصنابحي الذي روى عنه الكوفيون ومن العجيب حقا أن أحدا ممن ترجم له لم يتعرض لهذا الحديث الذي فيه سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم بالسند الصحيح عنه فإن قيل السبب في ذلك عزة كتاب المصنف وقلة من يتداوله من العلماء.

فالجواب لو أنه كان قد تفرد به دون المصنفين الآخرين لكان له وجه فكيف وهو في مسند الإمام أحمد أيضا كما سيأتي بيانه.

وقيس هو ابن أبي حازم البجلي تابعي كبير مخضرم مات قبل التسعين أو بعدها ولم يذكروه في الرواة عن الصنابحي مطلقا المسمى بعبد الله ولا المسمى بعبد الرحمن وهذا مما يؤكد ما أشرت إليه من عدم اطلاعهم على هذا الحديث وذلك من الأدلة الكثيرة على صحة المثل السائر كم ترك الأول للآخر وبطلان قول من قال من المتفقهة علم الحديث نضج واحترق.

وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي البجلي.

وعبده بن سليمان هو الكلابي الكوفي وهو ثقة ثبت وهو غير عبدة بن سليمان المروزي المصيصي الصدوق فإنه أعلى طبقة منه.

وقد توبع فقال الإمام أحمد ٣٥١/٤ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت الصنابحي البجلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح أيضا على شرطهما مسلسل بالسماع إلا من شعبة ومثله في غنى عن التصريح بذلك ثم قال أحمد ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن ابن إسحاق وثنا عبد الله يعني ابن المبارك أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره. قال أحمد:

قال يزيد بن هارون الصنابحي رجل من بجيلة من أحمس.

٧٤٠ - حدثنا يعقوب بن حميد ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله." (١)

"يونس بن عبيد عن محمد، عن أنس

٦٧٤٢- حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا يونس ، عن محمد بن سيرين قال: حدثني من صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٤٤/٢

هنية.

قال أبو بكر: وقد ذكر بعض الناس أنه أنس، وهو يشبه لأنه قد روي عن محمد، عن أنس؛ أنه قنت بعد الركوع.." (١)

"وعظم العرش وسعة خلقه قد دل عليهما القرآن والسنة، فالله - سبحانه وتعالى- يقول في محكم التنزيل: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ فالله- سبحانه- وصف العرش في هذه الآية وغيرها بكونه عظيما في خلقه وسعته، قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "أي هو مالك كل شيء، وخالقه، لأنه رب العرش العظيم الذي هو سقف المخلوقات، وجميع الخلائق من السموات والأرضين وما فيهما تحت العرش مقهورين بقدرة الله تعالى"١.

ومما يشهد لعظم العرش وسعة خلقه الأحاديث والآثار التي تتحدث عن كبر حجمه وسعته، فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن عرشه على سمواته وأرضه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة، فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه العرش بأنه كالقبة على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيها، وكالسقف عليهما، وفي هذا بيان واضح على عظم العرش، وكبر مساحته، وفي حديث آخر يبين لنا مدى عظم العرش، وكبر ومساحته، فليس العرش باكبر من السموات والأرض فقط، بل هو من الكبر وسعة الحجم بحيث لا تعدل السموات والأرض على سعة حجمهما بجانبه شيئا يذكر، فعن أبي ذر- رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"، وفي رواية: "ما السموات السبع والأرضون السبع وما بينهن وما فيهن

ـــ

١ "تفسير ابن كثير"، سورة التوبة: (١/ ٤٥١) .." (٢)

"فلفظ المركب- مثلا-: قد يراد به ما ركبه غيره، أو ما كان متفرقا فاجتمع، أو ما يقبل التفريق، والله منزه عن هذه المعاني باتفاق.

وأما الذات الموصوفة بصفاتها اللازمة لها فإذا سميتم هذا تركيبا كان ذلك اصطلاحا لكم، وليس هو المفهوم من لفظ المركب، ولن تستطيعوا- أيها الفلاسفة- إقامة الدليل على نفيه.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٣٩/١٣

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٩

وأما قولهم "لكان مركبا": فإن أرادوا لكان غيره ركبه، أو لكان مجتمعا بعد افتراقه، أو لكان قابلا للتفريق، فاللازم باطل. فإن الكلام إنما هو في الصفات اللازمة للموصوف الذي يمتنع وجوده بدونها.

وإن أرادوا بالمركب الموصوف، أو **ما يشبه ذلك**، قيما قالوا إن ذلك يمتنع، وأما قولهم: "والمركب مفتقر إلى غيره"، فالجواب عنه: أما المركب بالتفسير الأول فهو مفتقر إلى ما يباينه، وهذا ممتنع على الله –تعالى–.

وأما الموصوف بصفات الكمال اللازمة لذاته، الذي سميتموه أنتم مركبا، فليس في اتصافه هذا ما يوجب كونه مفتقرا إلى مباين له. وإن قالوا: هو غيره، وهو لا يوجد إلا بها، وهذا افتقار إليها، قيل لهم: إن أرادوا بقولهم هي غيره أنها مباينة له فذلك باطل.

وإن أرادوا أنها ليست إياه، قيل لهم: إذا لم تكن الصفة هي الموصوف فأي محذور في هذا.." (١)

"كأبي طالب المكي١ وأتباعه كأبي الحكم بن برجان٢ وأمثاله، ما يشير إلى نحو من هذا، كما يوجد في كلامهم ما يناقض هذا٣، فهم يقولون بأن الله في كل مكان، وأنه مع ذلك مستو على عرشه، وأنه يرى بالأبصار بلا كيف، وأنه موجود الذات بكل مكان، وأنه ليس بجسم، ولا محدود، ولا يجوز عليه الحلول، ولا المماسة، ويزعمون أنه يجيء يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿وجاء ربك﴾ ٤، وقولهم **هذا يشبه قول** بعض مثبتة الجسم، الذين يقولون بأنه لا نهاية له٥.

والفرق بين هذا القول وقول الجهمية: بأن الله في كل مكان هو أن هؤلاء يثبتون العلو، ونوعا من الحلول، أما الجهمية فلا يثبتون العلو على مقصود هؤلاء من الاستواء على العرش والمباينة.

—

١ هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي، صوفي، نشأ واشتهر بمكة، وهو صاحب كتاب: "قوت القلوب" في التصوف وهو من كبر رجال السالمية، قال عنه الخطيب البغدادي: "ذكر فيه أشياء مستشنعة في الصفات"، توفي سنة ٣٨٦ هـ.

انظر ترجمته في: "تاريخ بغداد": (٣/ ٨٩) ، "ميزان الاعتدال": (٣/ ٦٥٥) ، "لسان الميزان": (٥/ ٣٠٠)

.

٢ هو أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي، متصوف، توفي سنة ٥٣٦ هـ بمراكش، انظر ترجمته: "لسان الميزان": (٤/ ١٣- ١٤) ، "فوات الوفيات": (١/ ٥٦٩) ، "الأعلام":

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٢٧

(٤/ ١٢٩) .
٣ "مجموع الفتاوى": (٢/ ٢٩٩) .
٤ سورة الفجر، الآية: ٢٢.
٥ "نقض تأسيس الجهمية": (٢/ ٦) .." (١)

"ومنهم من يقول: إن العرش مكان له، وأن العرش امتلأ به.
ومنهم من يقول: إنه لو خلق بإزاء العرش عروشا موازية لعرشه لصارت العروش كلها مكانا له، لأنه أكبر منها كلها.
ومنهم من يقول: إن بينه وبين العرش من البعد والمسافة ما لو قدر مشغولا بالجواهر لاتصلت به١.
وقول هؤلاء المشبهة إنما هو نتيجة لازمة لأقوالهم في صفات الله وكلامهم في ذاته.
فالهشامية يقولون: "إن الله جسم ذو أبعاض، له قدر من الأقدار، ولكن **لا يشبه شيئا** من المخلوقات، ولا يشبهه شيء".
ونقل عنهم أنهم قالوا: إنه سبعة أشبار بشبر نفسه، وأن له مكانا مخصوصا، وجهة مخصوصة، وأنه يتحرك، وحركته فعله، وليست من مكان إلى مكان، وهو متناه بالذات، غير متناه بالقدرة، وأنه مماس لعرشه، ولا يفضل منه شيء من العرش، ولا يفضل عن العرش شيء منه٢.
وأما الكرامية فيقول عنهم ابن كرام: "إن معبوده مستقر على العرش استقرارا، وإنه بجهة فوق ذاتا، وإنه أحدي الذات، أحدي الجوهر، وإنه مماس للعرش من الصفحة العليا".
ولهم في معنى العظم خلاف فقال بعضهم: "إنه مع وحدته على

---

١ "الملل والنحل": (١/ ١٤٤- ١٤٧) .
٢ "الملل والنحل": (٢/ ٢٢) .." (٢)

"١٦٥ - أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أسامة قال مسعر أخبرني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم رجع وساق الحديث

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٣
(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٩

قال أبو عبد الرحمن أبو رشدين هو (كريب) مولى ابن عباس وابنه رشدين بن كريب ضعيف وأخوه محمد بن كريب ليس بالقوى إلا أنه أصلح قليلا وكريب ثقة وليس في موالي ابن عباس ضعيف إلا شعبة مولى ابن عباس فإن مالكا قال لم يكن يشبه القراء

(نوع آخر)

١٦٦ - أخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني ابن عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال." (١)

"٧٥٨ - أخبرني أحمد بن سعيد قال حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابراهيم وهو ابن يوسف عن ابي اسحق قال حدثني أبو بردة عن البراء سمعه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يمينه عند المنام ويضعها تحت خده ويقول

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك قال ابو عبد الرحمن يشبه أن يكون فيه عن أبيه عن أبي اسحق

٧٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثني أبي عن عثمان بن عمرو عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن الربيع بن البراء بن عازب قال قال البراء بن عازب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من تكلم بهؤلاء الكلمات حين يأخذ جنبه من مضجعه بعد صلاة العشاء ثم مات في ليلته دخل الجنة اللهم إني أسلمت ديني إليك وخليت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك لا منجا منك إلا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت

٧٦٠ - أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت محمدا وهو ابن عمرو يحدث قال حدثني ربيع هو ابن لوط بن البراء عن عمه البراء بن عازب قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت شقه الأيمن وقال

رب قني عذابك يوم تبعث عبادك." (٢)

"بصر له.

فنثبت كل هذه المعاني التي ذكرنا أنها جاءت بها الأخبار والكتاب والتنزيل على ما يعقل من حقيقة

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢١٤

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٥١

الإثبات، وننفي عنه التشبيه؛ فنقول:

يسمع –جل ثناؤه– الأصوات، لا بخرق في أذن، ولا جارحة كجوارح بني آدم. وكذلك يبصر الأشخاص ببصر لا يشبه أبصار بني آدم التي هي جوارح لهم.

وله يدان ويمين وأصابع، وليست جارحة، ولكن يدان مبسوطتان بالنعم على الخلق، لا مقبوضتان عن الخير.

ووجه لا كجوارح الخلق التي من لحم ودم.

ونقول: يضحك إلى من شاء من خلقه. ولا نقول: إن ذلك كشر عن أسنان.

ويهبط كل ليلة إلى السماء الدنيا.

فمن أنكر شيئا مما قلنا من ذلك، قلنا له: إن الله تعالى ذكره يقول في كتابه: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ . وقال: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ . وقال: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ .." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يقول في قنوته: اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين والمؤمنين اللهم أشدد وطأتك علمضر اللهم اجعلها سنينا كسني يوسف.

١٣٠٩ – حدثنا الحسن بن سلام ثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي العشاء إذا قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال قبل أن يسجد: اللهم انجد عياش بن أبي ربيعة اللهم انجد سلمة بن هشام، اللهم انج الوليد، اللهم انجد المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كني يوسف.

١٣١٠ – حدثنا داؤد بن رشيد ثنا حسان بن إبراهيم عن أبي حمزة عنإبراهيم عن علقمة عن أبي مسعود قال: ما قنت نبي الله صلى الله عليه وسلم قط في صلاة الغداة إلا ثلاثين ليلا على فخذ من بني سليم ثم تركه بعد.

١٣١١ – حدثنا الحسن بن عيسى قال: أنا ابن المبارك أنا مالك بن أنس، وأخبرني

---

(١) التبصير في معالم الدين للطبري الطبري، أبو جعفر ص/١٤٢

[١٣٠٩] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في التفسير في تفسير سورة النساء باب قوله فعسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا (ج٢ ص٦٦١) عن الفضل بن دكين، ومسلم (ج١ ص٢٣٧) من طريق حسين بن محمد كلاهما عن شيبان به.

[١٣١٠] إسناده ضعيف أخرجه البزار كما في الكشف (ج١ ص٢٦٩) والطحاوي (ج١ ص١٦٨) وأبو يعلى رقم: ٥٠٠٧، ٥٠٢١ والبيهقي (ج٢ ص٢١٣) من طريق شريك عن أبي حمزة به، وقال الزيلعي في نصيب الراية (ج٢ ص١٢٧) . هو معلول بأبي حمزة القصاب قال ابن حبان في كتاب الضعفاء (ج٣ ص٦) : كان فاحش الخطأ كثير الوهم يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين انتهى. وقال الهيثمي في المجمع (ج٢ ص١٣٧) فيه أبو حمزة الأعور وهو ضعيف. وراجع تعليقنا على مسند أبي يعلى رقم: ٥٠٠٧.

[١٣١١] إسناده صحيح أخرجه البخاري في الجهاد في باب فضل قول الله ولا تحسبن الذين تقلوا في سبيل الله (ج١ ص٣٩٥) عن إسماعيل، عبد الله، وفي المغازي في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان (ج٢ ص٥٨٧) عن يحيى بن بكير، ومسلم (ج١ ص٢٣٧) عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن مالك به. وحديث القعنبي عند أبي عوانة (ج٢ ص٢٨٦) .." (١)

"أيكره أن يؤدي الرجل الجزية على خراج الأرض؟ فقال: لا،

وقال: إنما الصغار خراج الأعناق، وبه قال يعقوب، وقال

النعمان: كان لعبد الله بن مسعود، ولخباب بن الأرت،

ولحسين بن علي، ولشريح أرض خراج، فأرى النعمان شرى

المسلم أرض الجزية.

وكان الشافعي يقول: أما من قبل أنه لا يحقن به الدم، الدم محقون

بالإسلام، وهو يشبه أن يكون ككراء الأرض بالذهب والفضة وقد اتخذ

أرض الحجاز قوم من أهل الورع والدين، وكرهه قوم احتياطا، وقال

إبراهيم النخعي: إذا أسلم الرجل من أهل السواد، فأقام بأرضه أخذ

منه الخراج، فإن ترك أرضه رفع عنه الخراج.

وقال الثوري: ما كان من أرض صولح عليها ثم أسلم أهلها بعد، وضع عنه

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٤٠١

الخراج، وماكان من أرض أخذت عنوة ثم أسلم صاحبها، وضعت عنه الجزية وأقر على أرضه الخراج.

ذكر الذمي يشتري أرضا من أرض العشر

اختلفوا في الذمي يشتري أرضا من أرض العشر فقالت طائفة: «لا شيء عليه فيه،، وذلك أن العشر إنما يجب على المسلمين طهورا لهم وليس على أهل الذمة صدقة في زروعهم» ، كذلك قال مالك بن أنس، وقال: «إنما الجزية على رؤسهم وفي أموالهم إذا مروا بها في تجاراتهم» .." (١)

"١٣- حدثنا أحمد بن عبيد، قال: سمعت الأصمعي يقول:

حاصب من **قطر، يشبه بوقع** الحصى وأنشد:

-[١٠١]-

فقد مسحت بحمد الله كعبته ... وقد حصبت نهارا وسط من حصبا." (٢)

"٢٦- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

رمح حليف الغرب أي: حديد. وأنشد:

حتى إذا ما تجلى ليلها فزعت ... من فارس، وحليف الغرب ملتام

-[١٠٨]-

قال: يعني: الحمر لما أصبحت فزعت من الصايد ومعه رمح حليف. وقوله: **ملتام: يشبه بعضه** بعضا. يقال: رجل حليف اللسان أي حديد.." (٣)

"٣٠- مجلس أبي الحسن سعيد بن مسعدة مع الرياشي عباس بن الفرج

قال أبو عثمان المازني: قال أبو الحسن: إن ((منذ)) إذا رفعت بها كان اسما وما بعده خبره، وإذا جررت بها كان حرفا جاء لمعنى. فقال له الرياشي: فلم لا يكون في حال ما ترفع وتجر جميعا اسما، كما تقول

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤٢/١١

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٠

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٧

ضارب زيدا وضارب زيد، فقد رأينا الاسم ينصب الاسم ويجر. فلم يأت الأخفش بمقنع. فقال أبو عثمان: أقول أنا: إنه **لا يشبه الأسماء**، وذلك أني لم أر الأسماء على هذه الهيئة. قد رأينا الأسماء المبتدأة تزول عما هي عليه ولا تلزم موضعا واحدا لا تغير عن مكانه الذي هو عليه، وإنما هو الحرف الذي جاء لمعني، فهو حرف جاء لمعنى مثل أين وكيف. وألزم شيئا واحدا.

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: فقلت لأبي عثمان: حرف جاء لمعنى هل رأيته قط يعمل عملين جر ورفع؟ فقال: وقد رأيته يعمل عملين ينصب ويجر، مثل قولك: أتاني القوم خلا زيد وخلا زيدا.

قال أبو عثمان: أقول: العوامل هي الأفعال إنما ترفع الشيء الواحد، ولم أرها رفعت شيئين إلا بحرف عطف مثل قام زيد وعمرو. قال: ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ وخبره.

قلنا له: فإن الصفة هو مرتفع أيضا، إذا قلت قام زيد العاقل، فقد رفعت شيئين بغير حرف عطف.

فقال: الموصوف قد اشتمل على الصفة.." (١)

"٤١- مجلس أبي عثمان مع الأخفش أيضا

قال أبو يعلى: حدثني أبو عثمان المازني قال: قلت للأخفش، لم لم تصرف أحوى إذا صغرته وقد ذهب منه بناء أفعل، تقول أحي كما ترى، فالمحذوف منه في التصغير موضع اللام. قال أبو يعلى: فقلت له أنا: ولم حذف؟ قال: لاجتماع الياءات، اجتمع الياء التي في موضع العين وياء التصغير والياء التي في موضع لام الفعل، فحذف. فقال الأخفش: لأني أنوي ما حذفت.

قلت له: فأنت إذا صغرت سماء قلت سمية، فتجيء بالهاء وأنت تنوي ما حذفت، وذلك أنه لا يصغر اسم مؤنث على أربع أحرف فتلحقه الهاء، وكل اسم مؤنث على ثلاثة إذا صغر لحقته الهاء. فقال: لأن التصغير بناء على حدته. فقلت: وهذا بناء على حدته، وأحمر أيضا لا يصرف إذا صغر **لأنه يشبه الفعل** المصغر؟ نحو ما أميلح زيدا. فقال: كيف تبني من حيي زيد يحيا: ما أحيا زيدا! فقلت: كذا أقول. فقال: كيف تصغره؟ فقلت: ما أحي زيدا. فقال: ذاك مثل ذا، حذفت من الفعل موضع اللام أيضا من أجل الياءات. وأشبه أحوى مصغرا ما أحيا زيدا مصغرا، فلم يصرف، مثل أحمر **مصغرا يشبه أملح** مصغرا.

قال: وقال الأخفش: أحمر إذا سميت به رجلا صرفته في النكرة فقلت له: لم؟ فقال: لأني إنما منعته الصرف في المعرفة والنكرة لبنائه ولأنه صفة، فلما زالت عنه الصفة صرفته في النكرة، ولم أصرفه في المعرفة لبنائه.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٣

قلت: له: فكذا ينبغي لك ألا تصرف أربعا في قولك مررت بنسوة أربع، لأنه اسم جعل صفة فدخل في باب الصفة، فإنه كنت إنما صرفت ذاك لدخوله في باب الأسماء فامنع هذا الصرف لدخوله في باب الصفات.." (١)

"إن بعض العرب إذا قدم خبر ما نصب بها. وهذا وهم منه، لأنه قال: بعض **العرب يشبه ما** بليس، فكما يقدم خبر ليس كذلك يقدم خبر ما. وهذا لا يجوز، لأن ليس فعل، وما حرف جاء لمعنى، وكان القياس أن يكون ما بما بعده مبتدأ وخبرا، وهي لغة بني تميم. قال سيبويه: ولغة بني تميم أقيس. وقد قال جرير:

أتيما تجعلون إلي ندا ... وما تيم لذي حسب نديد

فرفع بها، وإنما ما مشبهة بليس في لغة أهل الحجاز مادام ينفي بها، وإذا أوجبت رجعت إلى أصلها وفارقت ليس. وقد نطق القرآن بلغة أهل الحجاز. قال الله جل وعز: ﴿ما هذا بشرا﴾ . وقال في أخرى: ﴿ما هن أمهاتهم﴾ . وتدخل الباء على خبر ((ما)) كما تدخل على خبر ليس.

تقول: ما زيد بقائم وليس زيد بقائم، فإذا أثبت ما نفيت تقول: ما زيد إلا قائم، وليس زيد إلا بقائم، فتخالف ليس، لأنك تقول في ليس: ليس زيد إلا قائما.

قال أبو عثمان: كأنه صفة فقدم الصفة على الموصوف فنصبه على الحال. وذلك أن بعض العرب يجعل النكرة حالا، فإذا قدم الصفة على الموصوف نصبه لأنه يجعل الحال للنكرة.." (٢)

"يضارع المبنى من حال والمعرب من أخرى، فيحرك حركة لازمة فيصير كالمبني للزوم الحركة إياه، ويصير كالمعرب لأن الحركة داخلته وليست بمضطر إليها، وذلك نحو قولك ضرب، وكل فعل ماض، ومع يا فتى؛ لأنك تقول جاءا معا يا فتى، ويا حكم ابدأ بهذا أول ومن عل. فما حكم هذا أن يكون ساكنا، بل يجب أن يكون بحركة للدرج.

قال أبو الحسن: أيكون بأي حركة شئت أو يكون بحركة معلومة؟ فقال: بابه أن يكون بالفتح لخفة الفتح، ولا يكسر **لئلا يشبه ما** حرك للضرورة، وبابه أن يكون مفتوحا حتى تقع علة تزيله عن الفتح. فمما فتح: مع، وفعل، وخمسة عشر. وما أزيل عن الفتح فبابه أن يزال إلى الضم كما أزيل الكسر إلى الفتح، وذلك: من قبل، وابدأ بهذا أول، ويا حكم. وذلك أن قولك من قبل ومن بعد ومن عل، وجئتك من قبل ومن بعد

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٧٠

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٩٠

ومن عل، وجئتك قبل وبعد، وجئتك أول، إنما هو في موضع نصب أو خفض، فكرهوا أن يبنوها على الفتح فيشبه حركة ما عدلوها عنه، لأن الفتح بغير تنوين يكون جامعة للخفض والنصب، فبنوها على الضم لعدلها عن هذين الوجهين، ليخرجوها عن حد إعرابها البتة. وكذلك يا حكم في موضع أطلب حكما. فهذا كان مذهب أبي العباس، وهو مشاكل لمذهب سيبويه، وهم واضح بين.

ثم سألته عن العلة التي توجب البناء فقال: الأسماء هي المتمكنة الأول، والأفعال وحروف المعاني لها تبع، وإنما وقع لها النقص في الإعراب –يعني ما لا ينصرف– والبناء، لمضارعتها في حال الأفعال وفي حال حروف المعاني. فكل اسم خرج من جملة الأسماء، التي وضعت للتمكن في التسمية والتمكن في الإعراب، إلى مضارعة الفعل، وجب أن تحمل تلك المضارعة على الفعل في نقص الإعراب عن جملة." (١)

"١١٥– مجلس أبي حاتم مع رجل معتوه

حدثني بعض إخواني قال: حدثني أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

جاء رجل معتوه إلى مجلس أبي حاتم فوقف يسمع كلام أبي حاتم، فقال له رجل: يا أبا حاتم لم نصبوا مالا ينصرف من الأسماء في موضع الجر؟ فقال: شبهوه بالفعل، والفعل لا يدخله الجر. فقال المعتوه: يا أبا حاتم، القياس على ما يرى أسهل أم على ما يسمع؟ فقال أبو حاتم: على ما يرى أسهل. قال المعتوه: **ما يشبه هذا**؟ وأخرج يده وقد ضم بين أنامله، فقال أبو حاتم: لا أدري. قال: فأنت لا تحسن أن تشبه هذا الذي تراه بشيء فكيف تشبه ما لا ترى بما لا ترى؟ وأخرج يده الأخرى مضمومة الأنامل كما فعله بالأخرى وقال: يا غليظ الفطنة بعيد الذهن، **هذا يشبه هذا**. فخجل أبو حاتم وبقى أصحابه متعجبين. فقال أبو حاتم: لا تعجبون من هذا، أخبرني الأصمعي أن معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، لم سميت الخيل خيلا؟ فبقى أبو عمرو ليس عنده فيه جواب. فقال: لا أدري. فقال: لكني أدري. فقال: علمنا نعلم. قال: لاختيالها في المشي. فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولى المجنون: اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه.." (٢)

"كيف تصغرها؟ فقال: أريس ولا أزيد الهاء. فقال له: ولم وقد صار على ثلاثة أحرف، ألست تقول في تصغير هند هنيدة، وعين عيينة؟ فقال الزجاج: هذا مخالف لذلك؛ فإني ولو خففت الهمزة فإنها مقدرة في الأصل، والتخفيف بعد التحقيق.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٦٨

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٨٧

قال: فلم لا تلحقه بتصغير سماء إذا قلت سمية، أليس الأصل مقدرا؟ فقال: هذا لا يشبه تصغير سماء؛ لأن التخفيف في أرؤس عارض والتحقق فيه جائز، وأنت في تحقير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات، وأنت لا تكره التحقيق في أرؤس، فلو حققته صار على أربعة أحرف، وسماء الحذف لها لازم، فصار على ثلاثة أحرف، فلحقتها الهاء في التصغير.

قال: ونظير الكينونة في الوزن القيدودة وهي الطول، والهيعوعة، وهي مصدر هاع الرجل، إذا جبن، هيعوعة؛ والطيرورة من الطيران. كل هذا أصله عند البصريين فيعلولة ثم لحقته ما ذكرت لك.

وكان في المجلس المشوق فأخذ بياضا وكتب من وقته:

صبرا أبا إسحاق عن قدرة ... فذو النهى يمتثل الصبرا

واعجب من الدهر وأوغاده ... فإنهم قد فضحوا الدهرا." (١)

"١٥٣- مجلس الأصمعي مع أبي العميثل

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثنا أبو العميثل —وقد روى عنه الأصمعي- قال:

سألني الأصمعي عن قول الراجز في صفة ماء:

إزاؤه كالظربان الموفي ...

فقلت له: الإزاء: مصب الدلو في الحوض. فقال لي: كيف يشبه مصب الدول بالظربان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال: أنما أراد المستقي؛ من قولك: فلان إزاء مال، إذا قام به ووليه.

وقال أحمد بن حاتم: قال الأصمعي: يقال هو إزاء مال، وخائل مال، وخال مال، وصدى مال، وسوبان مال، وسرسور مال، وآيل مال، يريد قيم مال. قال أحمد بن يحيى: يقال فلان عسل مال، إذا كان حسن القيام عليه.

وشبهه بالظربان لذفر رائحته وعرقه. وبالظربان يضرب المثل في النتن. يقال للقوم إذا تطاول الشر بينهم: ((فسا بينهم الظربان)) . ويقال إنه ربما فسا في ثوب إنسان فيتقطع رعابيل ولا يخرج نتنه منه. ويقال إنه ربما دخل في خلال الهجمة فيفسو، فلا يتم له ثلاث فسوات حتى تتفرق الإبل كما تتفرق عن المنزل إذا أحست فيه بقردان، فلا يردها الراعي إلا بالجهد الشديد.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٣٨

وذكر الجاحظ أنه إذا أحس بالضب في جحره سد باسته باب جحره، فلا يزال يفسو فيه حتى يخرج الضب سكران منه، فيقع كالميت، فيأكله كيف يشاء.." (١)

"٨- حدثنا زكريا بن أحمد، نا أبو بكر قال وأخبرني مصعب بن عبد الله قال ذلك الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال مصعب أخذت مولد الحسن عن ابن سعد كاتب الواقدي قال مصعب وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا **كان يشبه بالنبي** صلى الله عليه وسلم هـ.

٩- حدثنا زكريا، نا أبو بكر، نا خلف بن الوليد الجوهري نا إسرائيل عن ابن إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني، ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن.

١٠- حدثنا زكريا ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن سماك عن قابوس عن مخارق عن أم الفضل قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام كأن عضوا من أعضائك في بيتي أو قالت في حجرتي قال تلد فاطمة غلاما إن شاء الله فتكفلينه فولدت فاطمة حسنا فدفعه إليها النبي صلى الله عليه وسلم فأرضعته بلبن قثم بن عباس هـ.." (٢)

"يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به، وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير، وكان المطر قيظا، والولد غيظا، وطولوا المنائر، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وتقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا فخرا، وصار الغنى عزا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه، وركبت النساء السروج، قال: ثم غاب عنا، قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد، فكتب سعد إلى عمر رحمة الله عليه، فكتب إليه: لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل، فإن لقيته فأقرئه مني السلام، فإن رسول الله صلى الله عليه [٧/ب] وسلم قال: إن بعض أوصياء عيسى عليه السلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق، فرحل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، حتى نزل ذلك الجبل أربعين يوما ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا يرى جوابا.

—

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٦٢

(٢) أخبار وحكايات من حديث محمد بن القاسم بن معروف -مخطوط (ن) ابن حبيب ص/٥

(١) أخرجه اللالكائي في (كرمات الأولياء) (٨٠) : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، به.
قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٢/ (٤٨٠٩) : (عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، عن مالك، أتى بخبر باطل طويل، وهو المتهم به، وأتى عن فرات بن السائب، عن
ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن، عن أبي موسى، بقصة الغار، **وهو يشبه وضع** الطرقية) ، وقال أبو الفرج بن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين) ٨٨/٢ (١٨٤٦) : (قال أبو بكر الخطيب: روى عن مالك حديثا منكرا) ، وانظر (مختصر الرواة عن مالك) (٤٦١) .." [(١)]

"٤٧١ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، والحسين بن عبد الله بن يزيد في آخرين، قالوا: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ «مداراة الناس صدقة»

(٤٧١z)

-[٢١٨]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان الأشياء المستحسنة، مع من يدفع إلى عشرته، ما لم يشبها بمعصية الله والمداهنة: هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة وقد يشوبها ما يكره الله جل وعلا.

[١: ٢]

L__

ضعيف - «الضعيفة» (٤٥٠٨).

S

إسناده ضعيف، المسيب بن واضح: قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيرا، فإذا قيل له لم يقبل.
وقال ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٣٨٣ - ٢٣٨٥ - بعد أن ساق له عدة أحاديث تستنكر ليس هذا منها -: والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل **كان يشبه عليه**، وهو لا بأس به.
وقد قال الدارقطني فيه «ضعيف» في أماكن من «سننه».
ويوسف بن أسباط وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي، وقال ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦١٦: هو عندي من أهل الصدق،

---

(١) ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد - مخطوط (ن) أبو بكر النجاد ص/١٨

إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب.

وقال ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٦٣٨: مستقيم الحديث ربما أخطأ، من خيار أهل زمانه، من عباد أهل الشام وقرائهم.

وباقي رجاله ثقات.." (١)

"٧٠٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي موسى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ «من أحب دنياه، أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى». [٣: ٦٦]

(٧٠٧z (

L__

ضعيف - «الضعيفة» (٥٦٥٠).

S

إسناده ضعيف لانقطاعه، المطلب وهو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي-لم يدرك أبا موسى الأشعري-. قال أبو حاتم في روايته عن عائشة: مرسلة، ولم يدركها، وقال في روايته عن جابر: يشبه أنه أدركه، وقال في روايته عن غيره من الصحابة: مرسلة.." (٢)

"١٠٥٠ - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان حدثنا حرملة بن يحيى، -[٣٢٦]- حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية بن صالح يحدث ، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا نتناوب الرعية رعية إبلنا فكنت على رعية الإبل، فرحتها بعشي، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، فسمعته، يقول: «ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه، فقد أوجب» ، قال: فقلت: ما أجود هذه، فقال رجل: الذي قبلها أجود ، فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب، قلت: ما هو يا أبا حفص؟، قال: إنه، قال آنفا، قبل أن تجيء: ﷺ «ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت أبواب الجنة الثمانية له، يدخل من أيها شاء».

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/٢١٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/٤٨٦

[١: ٢]
(١٠٤٧z (
-[٣٢٨]- قال معاويۃ بن صالح: وحدثنيه ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر.
قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي *، وإنما اعتمادنا على هذا الإسناد الأخير، لأن حريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث.
L__
صحيح - «صحيح أبي داود» (١٦٤): م.
* [قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي] قال الشيخ: قلت: وخالفه أبو بكر بن منجويه، فقال: «يشبة أن يكون: سعيد بن هانئ الخولاني المصري»، فالله أعلم!
S
إسناده قوي، رجاله رجال مسلم، أبو عثمان مختلف في اسمه، قال أبو بكر بن منجويه: يشبه أن يكون سعيد بن هانيء الخولاني المصري، وقال المؤلف: يشبه أن يكون حريز بن عثمان، وقال الحافظ في «التقريب» بعد ذكر القولين: وإلا فمجهول، وفي الميزان ٤/ ٢٥٠: أبو عثمان عن جبير بن نفير لا يدرى من هو؟ وخرج له مسلم متابعة، روى عنه معاوية بن صالح. وقد تابعه عليه كما ذكر المصنف ربيعة بن يزيد، فالحديث صحيح.." (١)
"الجنة وأهل النار يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قامت الرسل فشفعوا فيقال اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يقال اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال خردلة من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يقول جل وعلا أنا الآن أخرج بنعمتي وبرحمتي فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافهم قد امتحشوا١ وصاروا فحما فيلقون في نهر أو في نهر من أنهار الجنة فتسقط محاشهم على حافة ذلك النهر فيعودون بيضا مثل الثعارير٢ فيكتب في رقابهم عتقاء الله ويسمون فيها الجهنميين"٣. [٣: ٨٠]
الثعارير: القثاء١الصغار قاله الشيخ.

١ أي: احترقوا، ويروى: امتحشوا، لما لم يسم فاعله.

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣/٣٢٥

٢ بمثلثة مفتوحةن ثم مهملة، واحدها ثعرور كعصفور، قال ابن الأعرأبي: هي قثاء ضغار، وقال أبوعبيدة مثله، وزاد: ويقال بالشين المعجمة بدل المثلثة، وقيل: هو نبت في أصول الثمام كالقطن، قال الحافظ: والمقصود الوصف بالبياض والدقة، وجاء في تفسيره في رواية البخاري "٦٥٥٨" بالضغابيس، وفسره الأصمعي بأنه شيء ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون، قال الحافظ: هذا التشبيه لصفتهم بعد أن ينبتوا، وأما في أول خروجهم النار فإنهم يكونون كالفحم، ووقع في حديث يزيد الفقير عن جابر عند مسلم: "فيخرجون كأنهم عيدان السمسم، فيدخلون نهرا، فيغتسلون، فيخرجون كأنهم القراطيس البيض" انظر "الفتح" ٣٢٩/١ و٤٥٧، ٤٥٨.

٣ يحيى بن أبي رجاء: ذكره المؤلف في "الثقات" ٢٦٤/٩، وكناه أبا محمد، وقال: يروي عن زهير بن معاوية، وعتاب بن بشير، وأهل بلده، حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة أربعين ومئتين، وباقي رجاله ثقات إلا أن أبا الزبير – وهو محمد بن مسلم بن تدرس – مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد ٣٢٥/٣، ٣٢٦ عن أبي النضر، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد

وأخرجه أحمد ٣٧٩/٣ مختصرا من طريق زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن أبي الزبير، حدثني جابر. وهذا سند جيد.

وأخرجه أبو عوانة ١٣٩/١ من طريقين عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه.

وأخرجه مختصرا مسلم "١٩١" "٣٢٠" في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة، من طريق يزيد الفقير، عن جابر، بنحوه.

وللبخاري "٦٥٥٨" في الرقاق، باب صفة الجنة والنار، ومسلم "١٩١" "٣١٧"، وابن أبي عاصم في السنة "٨٤٢"، والآجري في "الشريعة" ٣٤٤، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٢٧٧، من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعا "إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة".

وذكره السيوطي في "الجامع الطبير" ٩٠/١، وزاد نسبته لابن منيع والبغوي في "الجعديات".

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري في الحديث التالي.." (١)

"باب ما جاء في الصفات

ذكر البيان بأن صفاة الله يليق بجلاله جل وعلا ولا يشبه صفاة المخلوقين

...

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٤١٠/١

٧- باب ما جاء في الصفات

٢٦٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا المقرىء حدثنا حرملة بن عمران التجيبي عن أبي يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم بن جبير

عن أبي هريرة أنه قال في هذه الآية ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ إلى قوله: ﴿إن الله كان سميعا بصيرا﴾ [النساء: ٥٨] رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع إبهامه على أذنه وأصبعه الدعاء على عينه١. [٣:٣٧]

قال أبو حاتم: أراد صلى الله عليه وسلم بوضعه أصبعه على أذنه وعينه تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التي

ـ

١ إسناده صحيح على شرط الصحيح. والمقرئ: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكي، وهو عند ابن خزيمة في "التوحيد" ص ٤٢، ٤٣.

وأخرجه أبو داود "٤٧٢٨" في السنة: باب في الجهمية، ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" ص١٧٩، عن علي بن نصر، ومحمد بن يونس، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٤٣ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثلاثتهم عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وانظر "الدر المنثور" ٢/١٧٥.." (١)

"٤٢٨٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا فليح، عن الزهري، عن سهل بن سعد، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه،

ـ

= مع امرأته رجلا، و٣٨٢٣ في الحدود: باب ما جاء في الرجم.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٢/٨١، وأحمد ٢/٤٦٥، ومسلم (١٤٩٨) (١٥) في اللعان، وأبو داود (٤٥٣٣) في الديات: باب في من وجد مع أهله رجلا أيقتله؟، والنسائي في الرجم كما في " التحفة " ٩/٤١٦: باب عدد الشهود على الزنا، والبيهقي ٨/٢٣٠ و٣٣٧ و١٠/١٤٧، والبغوي (٢٣٧١) .

أخرجه مسلم (١٤٩٨) (١٦) عن سليمان بن بلال، عن سهيل بهذا الإسناد وزاد: قال: كلا والذي بعثك

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/٤٩٨

بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك، فقال رسول الله: " اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني ".

قال ابن سليمان **الخطابي**: **يشبه أن** يكون مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم طمعا في الرخصة، لا ردا لقوله صلى الله عليه وسلم، فلما أبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، سكت وانقاد.

قال البغوي: فيه دليل على أن من قتل رجلا، ثم ادعى أنه وجده على امرأته أنه لا يسقط عنه القصاص به حتى يقيم البينة على زناه وكونه محصنا مستحقا للرجم، كما لو قله ثم ادعي أنه كان قد قتل أبي فعليه البينة.... وقد قال علي رضي الله عنه: إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته. أخرجه مالك ٢/٧٣٧-٧٣٨، والشافعي ٢/٣٩٧، والبيهقي ٨/٢٣٠-٢٣١، رجال ثقات.

وقوله: " فليعط برمته " أي: يسلم إلى أولياء القتيل ليقتلوه، والرمة: الحبل الذي يشد به الأسير إلى أن يقتل. وروي عن عمر أنه أهدر دمه وشبه أن يكون أهدر دمه فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى إذا تحقق زناه وإحصانه، أما في الحكم، فيقتص منه.

وقال أحمد: إن جاء ببينة أنه وجده مع امرأته في بيته يهدر دمه، وكذلك قال إسحاق.." (١)

"ابن بريدة: عبد الله بن بريدة بن حصيب١.

= ووافقه الذهبي.

وأخرج القسم الأخير منه أبو داود ٣٢٥٣ في الأيمان والنذور: باب في كرهية الحلف بالأمانة، عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن الوليد بن ثعلبة، به.

وللقسم الأول شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٩٧، وأبي داود ٢١٧٥ و٥١٧٠، والنسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ١٠/١٤٧. وإسناده صحيح.

قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/١٥٢: قوله: خبب يريد أفسد وخدع، وأصله من الخب، وهو الخداع، ورجل خب، ويقال: فلان خب ضب: إذا كان فاسدا مفسدا.

وقال أيضا ٤/٤٦ تعليقا على قوله: من حلف بالأمانة ليس منا: **هذا يشبه أن** تكون الكراهة فيها من أجل أنه إنما أمر أن يحلف بالله وصفاته، وليست الأمانة من صفاته، وإنما هي أمر من أمره، وفرض من فروضه،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/١١٤

فنهوا عنه لما في ذالك من التسوية بينها وبين أسماء الله عز وجل وصاته.

١ تحرف في الأصل إلى: حصين، والتصويب من التقاسيم.." (١)

"قال أبو **حاتم: يشبه أن** تكون هذا جعلت على نفسها أن تحج ماشية باليمين أو النذر لا كفارة فيه.

—

= حديث ابن عباس: هو عقبة بن عامر الجهني.

فقد أخرجه أحمد ٢٣٩/١ و٢٥٣ و٣١١، والدرارمي ١٨٣/٢ و١٨٤، وأبو داود ٣٢٩٦، والطحاوي في "معاني الآثار" ١٣١/٣، والطبراني ١١٨٢٨، والبيهقي ٧٩/١٠ من طرق عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى البيت، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تركب وتهدي هديا. وهذا إسناد صحيح على شرطهما.

وأخرجه أبو داود ٣٢٩٧، والطبراني ١١٨٢٩، والبيهقي ٧٩/١٠ من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به مثله، إلا أنه لم يذكر فيه الهدي.

وأخرجه ابن طهمان في "شيخته" ٢٩، ومن طريقه البيهقي ٧٩/١٠ عن مطر الوراق، عن عكرمة، به. وقال فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لغني عن مشي أختك، فلتركب ولتهدي بدنة".

وأخرجه بنحوه الطبراني ١١٩٤٩ من طريق خالد، والحاكم ٣٠٢/٤ من طريق أبي سعد البقال، كلاهما عن عكرمة، به. ولم يسم الرجل، وليس فيه ذكر للهدي.." (٢)

". . . . .

—

=وأخرجه أحمد ٣٥٣/٥، والترمذي ٣٦٩٠ في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والبيهقي ٧٧/١٠ من طرق عن حسين بن واقد، به —وفيه قصة دخول أبي بكر وعثمان وعلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تضرب بالدف، فلما دخل عمر امتنعت. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غرب من حديث بريدة.

وفي الباب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٠٦/١٠

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٣٠/١٠

رسول الله، إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف، قال: "أوفي بنذرك"، قالت: إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا –مكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية– قال: "لصنم؟ ". قالت: لا، قال: "لوثن؟ ". قالت: لا، قال: "أوفي بنذرك". أخرجه أبو داود ٣٣١٢ وسنده حسن، ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٠/٧٧ بقصة الضرب بالدف فقط، قال **البيهقي: يشبه أن** يكون صلى الله عليه وسلم إنما أذن لها في الضرب لأنه أمر مباح، وفيه إظهار الفرح بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجوعه سالما، لا أنه يجب النذر، والله أعلم.

وقال الخطابي في "معالم السنن" ٤/٦٠: ضرب الدف ليس مما يعد في باب الطاعات التي تتعلق بها النذور، وأحسن حاله أن يكون من باب المباح، غير أنه لما اتصل بإظهار الفرح بسلامة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة من بعض غزواته، وكانت فيه مساءة الكفار، وإرغام المنافقين، صار فعله كبعض القرب التي هي من نوافل الطاعات، ولهذا أبيح ضرب الدف، واستحب في النكاح لما فيه من الإشاعة بذكره، والخروج عن معنى السفاح الذي هو استسرار به، واستتار عن الناس فيه، والله أعلم.." (١)

". . . . .

=قيل له: قد قال أهل العلم في ذلك: معناه أن الخيل قد جاء في ارتباطها، واكتسابها، وعلفها الأجر، وليس ذلك في البغال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما ينزي فرس على فرس، حتى يكون عنهما ما فيه الأجر، ويحمل حمارا على فرس فيكون عنهما بغل لا أجر فيه". "الذين لا يعلمون" أي: لأنهم يتركون بذلك إنتاج ما في ارتباطه الأجر، وينتجون ما لا أجر في ارتباطه.

وقال الخطابي في "معالم الآثار" **٢/٢٥١: يشبه أن** يكون المعنى في ذلك والله أعلم، أن الحمر إذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل، وقل عددها، وانقطع نماؤها، والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب، وعليها يجاهد العدو وبها تحرز الغنائم، ولحمها مأكول ويسهم للفرس كما يسهم للفارس، وليس للبغل شيء من هذه الفضائل، فأحب صلى الله عليه وسلم أن ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها فيها من النفع والصلاح.." (٢)

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٠/٢٣٣

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٠/٥٣٧

". . . . .

__

= وأخرجه أبو داود (٢٧٥٨) في الجهاد: باب في الإمام يستجن به في العهود، والحاكم ٥٩٨/٣ والبيهقي ١٤٥/٩، والطبراني (٩٦٣) من طرق عن ابن وهب، به.

وأخرجه أحمد ٨/٦ عن عبد الحبار بن محمد الخطابي، عن ابن وهب، وقال: عن أبيه، عن جده.

وجاء في " تهذيب الكمال " ٢١٨/٦ في ترجمة الحسن بن علي: روى عن جده أبي رافع، وقيل: عن أبيه، عن جده.

وقوله: " لا أخيس العهد "، قال الخطابي في " معالم السنن " ٣١٧/٢: معناه: لا أنقض العهد ولا أفسده من قولك: خاس الشيء في الوعاء: إذا فسد.

وفيه من الفقه أن العقد يرعى مع الكافر كما يرعى مع المسلم، وأن الكافر إذا عقد لك عقد أمان، فقد وجب عليك أن تؤمنه، وأن لا تغتاله في دم ولا مال ولا منفعة.

وقوله: " لا أحبس البرد " فقد يشبه أن يكون المعنى في ذلك: أن الرسالة تقتضي جوابا، والجواب لا يصل إلى المرسل إلا على لسان الرسول بعد انصرافه، فصار كأنه عقد له العهد مدة مجيئه ورجوعه، والله أعلم.." (١)

"ذكر البيان بأن المرأة زجرت عن أن تخلو بغير ذي محرم من الرجال في السفر والحضر معا

٥٥٨٩ - أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الفاضل الصالح، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت أبا معبد، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب: «لا تسافرن امرأة إلا بذي محرم، ولا يخلون رجل بامرأة إلا بذي محرم» (١) . [٤: ١٢]

__

= قال الإمام النووي في " شرح مسلم " ١٥٤/١٤: اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب زوج المرأة كأبيه، وعمه، وأخيه، وابن أخيه، وابن عمه ونحوهم.

والمراد بالحمو هنا: أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه، فأما الآباء والأبناء، فمحارم لزوجته تجوز لهم الخلوة بها، ولا يوصفون بالموت، وإنما المراد الأخ، وابن الأخ، والعم، وابنه ونحوهم ممن ليس بمحرم.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣٤/١١

وقال القرطبي في " المفهم ": المعنى أن دخول قريب الزوج على امرأة **الزوج يشبه الموت** في الاستقباح والمفسدة، أي: فهو محرم معلوم التحريم، وإنما بالغ في الزجر عنه، وشبهه بالموت لتسامح الناس به من جهة الزوج والزوجة لإلفهم بذلك، حتى كأنه ليس بأجنبي من المرأة فخرج هذا مخرج قول العرب: الأسد الموت، والحرب الموت، أي: لقاؤه يفضي إلى الموت، وكذلك دخوله على المرأة قد يفضي إلى موت الدين، أو إلى موتها بطلاقها عند غيرة الزوج، أو إلى الرجم إن وقعت الفاحشة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الجبار بن العلاء فمن رجال مسلم. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣٠) عن عبد الجبار، بهذا الإسناد. =." (١)

"إبراهيم قال أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن زيد بن اسلم، قال: سمعت بن عمر يقول: قام رجلان من المشرق خطيبين، فتكلما، ثم قعدا، فقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتكلم فعجبوا من كلامه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب، فقال: " أيها الناس، قولوا بقولكم فإنما تشقيق الكلام من الشيطان، فإن من البيان سحرا" ١

—

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عامر العقدي: عبد الملك بن عمرو القيسي البصري. وأخرجه أحمد ٩٤/٢، والبخاري في "الأدب المفرد" "٨٧٥" عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وأخرج البخاري في الأدب المفرد"٨٧٦: باب كثرة الكلام، من طريق حميد أنه سمع أنسا يقول: خطب رجل عند عمر، فأكثر الكلام، فقال عمر إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان. وهو في كتاب "الصمت""١٥٢"لابن أبي الدنيا. وانظر الحديث رقم "٥٧٩٥". والشقاشق جمع شقشقة: وهي الجلدة الحمرء التي يخرجها الجمل من جوفه، فينفخ فيها فتظهر من شدقه.

قال أبو عبيد: في "غريب الحديث" ٢٩٧/٣: شبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شقشقته، ثم نسبها إلي الشيطان، وذلك لما يدخل فيها من الكذب، وتزوير الخاطب الباطل عند الإكثار من الخطب، وإن كان الشيطان لا شقشقة له، إنما هذا مثل.

وقال الخطابي البيان إثنان: أحدهما ما تقع به الإبانة عن المراد بأي وجه كان، والآخر ما دخلته الصنعة

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٠٢/١٢

بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم وهو **الذي يشبه بالسحر** إذا خلب القلب، وغلب على النفس حتى =." (١)

"قال: أبو **حاتم: يشبه ان** يكون بن عجلان سمع هذا الخبر من الأعرج، وسمعه من محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، فمرة كان يحدث به عن الأعرج مفردا، وتارة يرويه عن رجل عن الأعرج مفردا.." (٢)

"ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يمدح نفسه ببعضما أنعم الله عليه إذا أراد بذلك قصد الخير بالمستعينله دون إعطاء النفس شهواتها منه

٥٧٧٢ . أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب حدثني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه محمد بن جبير

—

==كان من الشعراء المطبوعين، وكان في جاهليته يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم، ويهجوه، وإياه عارض حسان بن ثابت بقصيدته التي مطلعها:

عفت ذات الإصابع فالجواء

إلى عذراء منزلها خلاء

وفيها يقول:

ألا بلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء

بأن سيوفنا تركتك عبدا ... وعبد الدار سادتها الإماء

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوا ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

ثم إنه أسلم يوم فتح مكة، وحسن إسلامه، ويقال: إنه لم يرفع رأسه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم حياء منه، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، فأبلى بلاء حسنا، ولم تفارق يده بغلة النبي صلى الله عليه وسلم، حتى انصرف الناس إليه، **وكان يشبه النبي** صلى الله عليه وسلم، وكان عليه السلام

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٦/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٠/١٣

يحبه، ويقول: " أرجوا أن تكون. خلفا من حمزة" توفي سنة عشرين، ويروى أنه لما حضرته الوفاة قال: لا تبكوا علي، فإني لم أنتطف "لم أتلطخ" بخطيئة منذ أسلمت "أسد الغابة" ٦/١٤٤ـ ١٤٧." (١)

"ذكر الأمر بالانفراد بالدين عند وقوع الفتن

٥٩٥٥ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أوشك أن يكون خير مال المسلم غنيمة يتبع بها سعف الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن" ١ [٨٩:١]

—

=أصبهان" ٢/١٩٥، وفي "الحلية" ٥/٧٥ من طرق عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود.

وفي الباب عن علي عند أبي داود "٤٢٨٣"، وأحمد ١/٩٩ وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/١٧ و٣٦.

١إسناده صحيح إبراهيم بن بشار — وهو الرمادي الحافظ — قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال البخاري. سفيان: هو ابن عيينة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، ومنهم من يسقط عبد الرحمن من نسبه، ومنهم من ينسبه إلى جده، فيقول: عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال ابن المديني: وهم ابن عيينة في نسبه حيث قال: عبد الله بن عبد الرحمن، وقال **الشافعي: يشبه أن** يكون مالك حفظه، وقال الدارقطني: لم يختلف على مالك في تسمية عبد الرحمن بن عبد الله.

وأخرجه ألحميدي "٧٣٣"، وأحمد ٣/٦، وأبو يعلى "٩٨٣" من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وعند أحمد وأبي يعلى: ابن أبي صعصعة.

وأخرجه أحمد ٣/٣٠، وابن أبي شيبة ١٥/١٠، وابن ماجة "٣٩٨٠" في الفتن: باب العزلة، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، به. وانظر الحديث الآتي برقم "٥٩٥٨".=." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٣/٨٥

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٣/٢٨٥

"ذكر الإخبار بأن من استهل من الصبيان عند الولادة ورثوا وورثوا واستحقوا الصلاة عليهم

٦٠٣٢ . أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف القطيعي، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا استهل الصبي صلي

—

=والبغوي "٢٢٢١"

وأخرجه الترمذي "٢١٠٠"، والنسائي في "الكبرى" من طريقين عن سفيان، حدثنا الزهري، قال مرة: قبيصة، وقال مرة: رجل عن قبيصة بن ذؤيب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٢٠ – ٣٢١، وسعيد بن منصور "٨٠" وعبد الرزاق "١٩٠٨٣"، وابن ماجة "٢٧٢٤"، والنسائي في "الكبرى" والحاكم ٣٣٨/٤ من طرق عن الزهري، عن قبيصة وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

وقال الترمذي بعد أن أورد الحديث من طريق مالك: هذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة، وقال النسائي: الصواب حديث مالك، وحديث صالح خطأ، لأنه قال: إن قبيصة أخبره، والزهري لم يسمعه من قبيصة.

وقال الحافظ ابن حجر في "تلخيص الحبير" ٨٢/٣ بعد أن أورد الحديث: إسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده القصة، قاله ابن عبد البر بمعناه، وقد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح، فيبعد شهوده القصة، وقد أعله عبد الحق تبعا لابن حزم بالانقطاع، وقال الدارقطني في "العلل" بعد أن ذكر الاختلاف عن الزهري: يشبه أن يكون الصواب قول مالك ومن تابعة.." [١]

"وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا» ، فسقط الصنم، ولم يمسه (١) . [٥: ٣٣]

ذكر ما أبان الله جل وعلا من دلائل صفيه صلى الله عليه وسلم على صحة نبوته من طاعة الأشجار له

٦٥٢٣ – أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج

—

(١) إسناده ضعيف، عاصم بن عمر: هو العمري، ضعفه أحمد وابن معين

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٣٩٢/١٣

وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي: متروك.

وذكره المؤلف في " المجروحين " ١٢٧/٢، وقال: منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما **لا يشبه حديث** الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات، ثم ذكره في " الثقات " ٢٥٩/٧، وقال: يخطئ ويخالف.

وأخرجه الطبراني (١٣٦٤٣) عن محمد بن نصر الصائغ البغدادي، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في " المجمع " ١٧٦/٦ فقال: رواه الطبراني في " الأوسط " و"الكبير"، وفيه عاصم بن عمر العمري، وهو متروك، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف.

وأخرجه البيهقي في " الدلائل " ٧٢/٥ من طريق القاسم بن عبد الله العمري، عن عبد الله بن دينار، به.

وهذا إسناد ضعيف جدا، القاسم هذا اتهمه الإمام أحمد بالكذب والوضع.

وقال البيهقي: هذا الإسناد وإن كان ضعيفا، فالذي قبله يؤكده.

وذكر حديثا عن ابن عباس بنحوه، ورواه الطبراني أيضا، وقال عنه الهيثمي في " المجمع " ١٧٦/٦: رجاله ثقات.

قلت: ويشهد له حديث ابن مسعود المتقدم عند المصنف برقم (٥٨٦٢) .." (١)

"ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق، قالت: وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق، قال: اذهبي فتبصري.

قالت: فكنت أجيء إلى كثيب، فأتبصر، ثم أرجع إليه، فأمرضه، فبينما أنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم"١"، فأقبلوا حتى وقفوا علي، وقالوا: ما لك أمة الله؟ قلت لهم: امرؤ من المسلمين يموت، تكفنونه؟ قالوا: من هو؟ فقلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه، فدخلوا عليه، فرحب بهم، وقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: "ليموتن"٢" منكم رجل بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين" وليس من أولئك النفر أحد إلا هلك في قرية وجماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، أنتم تسمعون إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي، لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها، أنتم تسمعون إني أشهدكم أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ذلك إلا فتى

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥٣/١٤

من الأنصار، فقال: يا عم أنا أكفنك، لم أصب مما ذكرت شيئا،

_

"١"الرخم بالتحريك، واحد الرخمة؛ وهو طائر أبقع من **الجوارح، يشبه النسر** في الخلقة.

"٢" في الأصل و"التقاسيم" ٣/لوحة ٣٦٥: ليموت، وما أثبته من المصادر التي خرجت الحديث.." (١)

"...................................

_

= وقوله: "يتقارب الزمان" قال ابن بطال: معناه - والله أعلم - تقارب أحوال أهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله، وقد جاء في الحديث: "لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا": يعني لا يزالون بخير ما كان فيهم أهل فضل وصلاح وخوف من الله يلجأ إليهم عند الشدائد، ويستشفي بآرائهم، ويتبرك بدعائهم، ويؤخذ بتقويمهم وآثارهم.

وقال الطحاوي: قد يكون معناه في ترك طلب العلم خاصة، والرضا بالجهل، وذلك لأن الناس لا يتساوون في العلم، لأن درج العلم تتفاوت، قال تعالى: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ ، وإنما يتساوون إذا كانوا جهالا، وكأنه يريد غلبة الجهل وكثرته بحيث يفقد العلم بفقد العلماء.

وقال البيضاوي: يحتمل أن يكون المراد بتقارب الزمان تسارع الدول إلى الانقضاء والقرون إلى الانقراض، فيتقارب زمانهم، وتتدانى أيامهم.

وقال التوربشتي: يريد به اقتراب الساعة، ويحتمل أنه أراد بذلك تقارب أهل الزمان بعضهم من بعض في الشر، أو تقارب الزمان نفسه في الشر **حتى يشبه أوله** آخره، وقيل: بقصر أعمار أهله.

وقوله: "ينقص العلم" أي: بموت أهله، فكلما مات عالم في بلد ولم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد، وفي رواية "ويقبض العلم".

وفي رواية للبخاري ومسلم: "وينقض العمل" قال ابن أبي جمرة: نقص العمل الحسي ينشأ عن نقص الدين ضرورة، وأما المعنوي، فبحسب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم، وقلة المساعد على العمل، والنفس ميالة إلى الراحة، وتحن إلى جنسها، ولكثرة شياطين الإنس الذين هم أضر من شياطين الجن.

وقوله: "ويلقى الشح" فالمراد: إلقاؤه في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يبخل العالم بعلمه، فيترك

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٨/١٥

التعليم والفتوى، ويبخل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره، ويبخل الغني بماله حتى يهلك الفقير، وليس المراد وجود أصل الشح، لأنه لم يزل موجودا.." (١)

"ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أو من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

...

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٦٨٩٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع، فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة، حتى يحشروا بين الحرمين" "٣". [٣:

—

"٣" إسناده ضعيف، عاصم بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ذكره المؤلف "المجروحين" ١٢٧/٢ وقال: منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، ثم ذكره في "الثقات" ٢٥٩/٧ وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه =." (٢)

"ذكر البيان بأن أذى علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقرون بأذى المصطفى صلى الله عليه وسلم

٦٩٢٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن نيار"١" الأسلمي

عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد آذيتني" قلت: يا رسول الله، ما أحب أن أوذيك، قال: "من آذى عليا، فقد آذاني" "٢". [٣: ٨]

—

"١" في الأصل: بيان، وهو خطأ، والتصويب من "التقاسيم" ٢/لوحة ٣٥٦.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠٦/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٢٤/١٥

"٢" إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، والفضل بن معقل ترجم له البخاري في "تاريخه" ١١٤/٧، وابن أبي حاتم ٦٧/٧، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في "الثقات" ٣١٧/٧، وقال الحسيني -كما في "تعجيل المنفعة"في ٣٣٤ -: ليس بمشهور، وفي إسناده علة ثالثة فقد قال ابن معين في "تاريخه" ص ٣٣٥: حديث عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل، لأن عبد الله بن نيار يروي عنه ابن أبي ذئب، أو قال: يروي عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - **لا يشبه أن** يكون رأى عمرو بن شاس.

قلت: وأبو بكر: هو ابن أبي شيبة، وهو في "المصنف" ٧٥/١٢، ووقع في المطبوع منه "مسعر بن سعد" بدل مسعود بن سعد، وفيه أيضا: "الفضل بن معقل، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن نيار"، وكل هذا تحريف.

وأخرجه أحمد بن أبي خيثمة في "تاريخه"، ومن طريقه ابن عبد البر =." (١)

"ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الصدقة بين يدي نجواهم

٦٩٤١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [المجادلة: ١٢] قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ترى دينارا"؟ قلت: لا يطيقونه، قال: "فكم"؟ قلت: شعيرة، قال: "إنك لزهيد"، فنزلت: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية [المجادلة ١٣] قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة"١". [٣: ٨]

_

"١"إسناده ضعيف، علي بن علقمة الأنماري لم يرو عنه غير سالم بن أبي الجعد، وضعفه العقيلي، وابن الجارود، والذهبي، وقال البخاري: في حديثه نظر، وذكره المؤلف في "المجروحين" ١٠٩/٢ وقال: منكر الحديث، ينفرد عن علي بما **لا يشبه حديثه**، فلا أدري منه سماعا، أو أخذ ما يروي عنه عن غيره، والذي عندي ترك الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات، ثم أعاد ذكره في "الثقات" ١٦٣/٥، وقال ابن عدي: لا أرى بحديث علي بن علقمة بأسا في مقدار ما يرويه، وقال الحافظ في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٦٥/١٥

"التقريب": مقبول، أي: إذا توبع وإلا فلين الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، وسفيان: هو الثوري. وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١٢/٨١ - ٨٢، وعنه عبد الرحمن بن حميد في "المنتخب" "٩٠"، وأبو يعلى "٤٠٠".=." (١)

". . . . .

—

= ويقال له: ابن نباتة، وابن نعامة، وابن عامر، وبن عمرو - كان عاملا للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينقل أنه اجتمع به، وبعث إليه رسولا بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، فبلغ الروم ذلك، فحبسوه ثم قتلوه. انظر "الإصابة" ٣/٢٠٧.

وقوله: "لا يألو" أي: لا يقصر، و"الغرز": الركاب.

وقوله: "أصحاب السمرة": هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية. وزاد سفيان بن عيينة في روايته: يا أصحاب سورة البقرة.

وقوله: "الوطيس": هو شبه تنور يسجر فيه، ويضرب مثلا لشدة الحرب **التي يشبه حرها** حره، وقيل هو الضرب في الحرب، وقيل: هو الحرب الذي يطيس الناس، أي: يدقهم. وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله: "فما أرى حدهم إلا قليلا"، أي: ما أرى قوتهم إلا ضعيفة.." (٢)

". . . . .

—

=في "أسد الغابة" ٣/٥٨٢. وذكره الهيثمي في "المجمع" ٦/١٧٣-١٧٤ وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

وأخرج الطبراني ٢٤/"٢٣٨" من طريق يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء، قالت: لما كان يوم الفتح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي قحافة: "أسلم تسلم".

وذو طوى: موضع بمكة، وأبو قبيس: جبل مشرف على مكة، والوازع: هو الذي يرتب الجيش ويصفه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٣٩٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٥٢٦

ويحبس أوله على آخره، فكأنه يكفهم عن التفرق والإنتشار.

والثغامة: نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به.." (١)

"قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه يشبه أن يكون بن المبارك هو الذي قال وزادني غيره. [١: ٢]."

(٢)

"ذكر كتبة الله الصدقة للمداري أهل زمانه من غير ارتكاب ما يكره الله جل وعلا فيها

٤٧١ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ومحمد بن الحسن بن قيبة والحسين بن عبد الله بن يزيد في آخرين قالوا حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مداراة الناس صدقة" ٢.

—

٢ إسناده ضعيف، المسيب بن واضح: قال أبو حاتم: صدوق يخطيء كثيرا، فإذا قيل له لم يقبل. وقال ابن عدي في "الكامل" ٢٣٨٣/٦- ٢٣٨٥ - بعد أن ساق له عدة أحاديث تستنكر ليس هذا منها -: والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به. وقد قال الدارقطني فيه "ضعيف" في أماكن من "سننه". ويوسف بن أسباط وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي، وقال ابن عدي في "الكامل" ٢٦١٦/٧: هو عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب. وقال ابن حبان في "الثقات" ٦٣٨/٧: مستقيم الحديث ربما أخطأ، من خيار أهل زمانه، من عباد أهل الشام وقرائهم. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عدي ٢٦١٤/٤، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" "٣٢٧"، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٤٦/٨، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٩١" و"٩٢"، من طرق كثيرة عن المسيب بن واضح، بهذا الإسناد. قال ابن عدي: وهذا يعرف بالمسيب بن واضح، عن يوسف، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعة ضعفاء، رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري.

وأخرجه ابن عدي ٧٤٦/٢، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٩/٢، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٥٨/٨ من

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٩/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١١٠/٢

طريق الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي، عن يوسف بن أسباط، به، ونقل الخطيب عن أبي بكر المروذي، قال: سألت أحمد بن حنبل عن الاحتياطي، قلت: تعرفه؟ قال: يقال له حسين، أعرفه بالتخليط. وقال ابن عدي: يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ثم قال: هذا الحديث حديث المسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط، سرقه منه الاحتياطي وغيره من الضعفاء.

وأخرجه ابن عدي ٢٦١٣/٤ من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، ثم نقل ابن عدي عن حماد قوله: يوسف بن محمد بن المنكدر متروك الحديث.

وأورده الحافظ في "الفتح" ٥٢٨/١٠ ونسبه لابن عدي والطبراني في "الأوسط"، وقال: في سنده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه،

وأخرجه ابن أبي عاصم في "آداب الحكماء" بسند أحسن من هذا. وانظر "مجمع الزوائد" ١٧/٨.

وأخرجه ابن عدي ٩٠٤/٣ من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وقال: أبو الأخيل روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس، وكان جعفر الفريابي يقول: رأيت أبا الأخيل هذا بحمص، ولم أكتب عنه، لأنه كان يكذب.." (١)

"ذكر الإخبار بأن الإمعان في الدنيا يضر في العقبى كما أن الإمعان في طلب الآخرة يضر في فضول الدنيا

٧٠٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب

عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى" ١. [٣: ٦٦]

—

١ إسناده ضعيف لانقطاعه، المطلب وهو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي-لم يدرك أبا موسى الأشعري-. قال أبو حاتم في روايته عن عائشة: مرسلة، ولم يدركها، وقال في روايته عن جابر: يشبه أنه أدركه، وقال في روايته عن غيره من الصحابة: مرسلة.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" "٤٣٨"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٤١٨" من طريق محمد بن خلاد الإسكندري، عن يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندري، بهذا الإسناد.

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢١٦/٢

وأخرجه أحمد ٤١٢/٤، والحاكم في "المستدرك" ٣٠٨/٤، والبيهقي في "السنن" ٣٧٠/٣ من طريق الداوردي، والبغوي في "شرح السنة" "٤٠٣٨"، والحاكم ٣١٩/٤ من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، فرده الذهبي بقوله: فيه انقطاع.
وأورده الهيثمي في "المجمع" ٢٤٩/١٠، وزاد نسبته إلى البزار والطبراني، وقال: رجالهم ثقات، وكون رجاله ثقات لا يعني صحة الحديث، فإنه لا بد من شرط آخر، وهو اتصال السند، وهو هنا مفقود.." (١)

"حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية بن صالح، يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير
عن عقبة بن عامر قال: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خدام أنفسنا نتناوب الرعية -رعية إبلنا- فكنت على رعية الإبل، فرحتها بعشي، فأدركت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخطب الناس، فسمعته يقول: "ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه، فقد أوجب".
قال: فقلت: ما أجود هذه!! فقال رجل: الذي قبلها أجود.
فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب. قلت: ما هو يا أبا حفص؟ قال: إنه قال آنفا، قبل أن تجيء: "ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول: حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت أبواب الجنة الثمانية له، يدخل من أيها شاء" ١. ٢:١

_

١ إسناده قوي، رجاله رجال مسلم، أبو عثمان مختلف في اسمه، قال أبو بكر بن **منجويه: يشبه أن** يكون سعيد بن هانيء الخولاني المصري، وقال **المؤلف: يشبه أن** يكون حريز بن عثمان، وفال الحافظ في "التقريب" بعد ذكر القولين: وإلا فمجهول، وفي الميزان ٢٥٠/٤: أبو عثمان عن جبير بن نفير لا يدرى من هو؟ وخرج له مسلم متابعة، روى عنه معاوية بن صالح. وقد تابعه عليه كما ذكر المصنف ربيعة بن يزيد، فالحديث صحيح.
وأخرجه أبو داود "١٦٩" في الطهارة: باب ما يقول الرجل إذا توضأ، عن أحمد بن سعيد الهمداني، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ورواه أبو داود أيضا عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر.
وهذا الحديث رواه معاوية بن صالح عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، كما أورده المؤلف، ورواه عن ربيعة

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٨٦/٢

بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، ورواه عن عبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم الجهني، ثلاثتهم عن عقبة بن عامر، =." (١)

". . . . .

ـــ

=وأخرجه أحمد ١١٦/٥، والترمذي "١١١"، وابن خزيمة "٢٢٥" من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ١١٦/٥ عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، وعن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، والدارمي ١٩٤/١، والطحاوي ٥٧/١، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، وابن خزيمة "٢٢٥" من طريق شعيب، ثلاثتهم عن الزهري، به.

قال البيهقي: هذا الحديث لم يسمعه الزهري من سهل، إنما سمعه عن بعض أصحابه، عن سهل. ونقل الحافظ عن الإسماعيلي قوله: "هو صحيح على شرط البخاري" وقال: وكأنه لم يطلع على علته، فقد اختلفوا في كون الزهري سمعه من سهل.

قلت: قد أخرجه أحمد ١١٦/٥ عن يحيى بن غيلان، عن رشدين، وأبو داود "٢١٤" في الطهارة: باب في الإكسال، ومن طريقه البيهقي في "السنن" ١٦٥/١، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، وابن خزيمة في "صحيحه" "٢٢٦" عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب، كلاهما "رشدين وابن وهب" عن عمرو بن الحارث، عن الزهري قال: حدثني بعض من أرضى، أن سهل بن سعد أخبره أن أبي بن كعب أخبره.... قال ابن خزيمة: وهذا الرجل الذي لم يسمه عمرو بن الحارث يشبه أن يكون أبا حازم سلمة بن دينار، لأن مبشر "وتحرف في "صحيح" ابن خزيمة إلى ميسرة" بن إسماعيل روى هذا الخبر عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

قلت: سيورده المؤلف من طريق مبشر بن إسماعيل برقم "١١٧٩"، ويخرج هناك، وإسناده صحيح، وصححه الدارقطني والبيهقي.

وأخرجه عبد الرزاق "٩٥١"، وابن أبي شيبة ٨٩/١، وابن خزيمة في "صحيحه" "٢٢٦"، والطبراني "٥٦٩٦" من طريق معمر، عن الزهري، موقوفا على سهل بن سعد. وسهل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. قال البيهقي في "المعرفة" ٤١٢/١: والحديث محفوظ عن سهل عن أبي بن كعب.

ـــ

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٢٦/٣

قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبة وغيره عن ابن عباس أنه حمل حديث "الماء من الماء" على صورة مخصوصة، وهي ما يقع من المنام من رؤية الجماع، وهو =." (١)

"قال أبو حاتم لو كان تأخير المرء للصلاة عن وقتها إلى أن يدخل وقت الصلاة الأخرى يلزمه بذلك اسم الكفر لما أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته بالشيء الذي يكفرون بفعله ولعنف فاعل ذلك فلما لم يعنف فاعله دل ذلك على أنه لم يكفر **كفرا يشبه الارتداد١**.

—

= [١٧٧٠] في الجهاد: باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين، والبغوي [٣٧٩٨] من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جويرية بن أسماء، بهذا الإسناد.

قال الحافظ في "الفتح" ٧/٤٠٩: والمشهور عند الجمهور أن المصيب واحد، وقد ذكر ذلك الشافعي وقرره، ونقل عن الأشعري أن كل مجتهد مصيب، وأن حكم الله تابع لظن المجتهد، وقال بعض الحنفية وبعض الشافعية: هو مصيب باجتهاد، وإن لم يصب ما في نفس الأمر، فهو مخطىء، وله اجر واحد ... والاستدلال بهذه القصة على أن كل مجتهد مصيب على الإطلاق ليس بواضح، وإنما فيه ترك تعنيف من بذل وسعه واجتهد، فيستفاد منه عدم تأثيمه.

وانظر ما قاله ابن القيم في "زاد المعاد" ٣/١٣٠-١٣٣.

١ في هذا الاستدلال نظر لا يخفى، كما قال الحافظ في "الفتح" ٧/٤٠٩.." (٢)

"ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الإمام على موضع أرفع من المأمومين غير جائزة

٢١٤٣ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال:

صلى بنا حذيفة على دكان مرتفع، فسجد عليه، فجبذه أبو مسعود، فتابعه حذيفة١، فلما قضى الصلاة، قال

—

= و "٤٥"، وابن ماجة "١٤١٦" في الإقامة: باب ما جاء في بدء شأن المنبر، وابن جارود "٣١١" و

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣/٤٤٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/٣٢٢

"٣١٢"، والطبراني "٥٧٥٢" و "٥٧٩٠" و "٥٨٨١" و "٥٩٧٧"، والبيهقي في "السنن" ١٠٨/٣، وفي "دلائل النبوة" ٥٥٤/٢-٥٥٥، والبغوي في "شرح السنة" "٤٩٧" من طرق عن أبي حازم، به. وصححه ابن خزيمة "١٧٧٩".

والطرفاء: شجر من شجر البادية، واحدها طرفة، ويروى "من أثلة الغابة" ولا مغايرة بينهما، فإن الأثل هو الطرفاء، وقيل: يشبه الطرفاء وهو أعظم منه، والغابة: موضع من عوالي المدينة جهة الشام، تبعد عنها اثني عشر ميلا.

وقوله: "ولتعلموا" بكسر اللام وفتح التاء وتشديد اللام، أي لتتعلموا. قال الحافظ في "الفتح" ٤٠٠/٢: وعرف منه أن الحكمة في صلاته في أعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته إذا صلى على الأرض، ويستفاد منه أن من فعل شيئا يخالف العادة أن يبين حكمته لأصحابه، وفيه أن العمل اليسير لا يقطع الصلاة.

١ من قوله: "على دكان" إلى هنا سقط من "الإحسان"، واستدرك من "التقاسيم" ٤/ لوحة ٢٥٨.." [(١)]

"إبطاء المجيء إلى الصلاة١، لا أنه أراد به أن لا تعود بعد تكبيرك في اللحوق بالصف.

—

١ قال الإمام الشافعي فيما نقله عنه البيهقي في "السنن" ٩٠/٢: قوله: "ولا تعد": يشبه قوله: لا تأتوا للصلاة تسعون. يعني -والله أعلم: ليس عليك أن تركع حتى تصل إلى موقفك لما في ذلك من التعب، كما ليس عليك أن تسعى إذا سمعت الإقامة.

وقال الإمام الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٣٩٦/١: فإن قال قائل: ما معنى قوله: "ولا تعد"؟ قيل له: ذلك عندنا يحتمل معنيين: يحتمل: ولا تعد أن تركع دون الصف حتى تقوم في الصف، كما قد روى عنه أبو هريرة: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا المقدمي، قال: حدثني عمر بن علي، قال: حدثنا ابن عجلان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أتى أحدكم الصلاة، فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف".

"قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٥٦/١-٢٥٧ من طريق أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، به موقوفا بلفظ: "لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصف"".

وأخرجه أيضا ٢٥٧/١ من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، به. بلفظ: " لا تكبر حتى تأخذ مقامك

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥١٤/٥

من الصف"".

ويحتمل قوله: "ولا تعد" أي: ولا تعد أن تسعى إلى الصلاة سعيا يحفزك فيه النفس كما قد جاء عنه في غير هذا الحديث. ثم ذكر حديث أبي هريرة مرفوعا: " إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها تسعون، وائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا".." (١)

".......................................

ـ

= و"٥٩٩٤" و"٦٠٠٨"، والبيهقي ٢/٢٤٦ من طرق عن ابي حازم، به - مختصرا ومطولا.

وأخرجه الطبراني "٥٦٩٣" من طريق الوليد بن محمد المقرىء، عن الزهري، عن سهل بن سعد، به.

قال الإمام البغوي في "شرح السنة" ٣/٢٧٣: في هذا الحديث فوائد: منها تعجيل الصلاة في أول الوقت، لأنهم لم يؤخروها بعد دخول وقتها لانتظار النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم.

ومنها أن الالتفات في الصلاة لا يفسد الصلاة ما لم يتحول عن القبلة بجميع بدنه.

ومنها أن العمل اليسير لا يبطل الصلاة، فإنهم أكثروا التصفيق، ولم يؤمروا بالإعادة.

ومنها أن تقدم المصلي أو تأخره عن مكان صلاته لا يفسد الصلاة إذا لم يطل.

ومنها أن التصفيق سنة النساء في الصلاة إذا ناب واحدة منهن شيء في الصلاة، وهو أن تضرب بظهور أصابع اليمنى صفح الكف اليسرى، قال عيسى بن أيوب: تضرب بإصبعين من يمينها على كفها اليسرى.

قلت "القائل هو البغوي": ولا تصفق بالكفين، **لأنه يشبه اللهو**، ويروى "التصفيح للنساء"، وهو التصفيق باليد من صفحتي الكف.

ومنها أن الرجل يسبح إذا نابه شيء، وقال علي، كنت إذا استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي سبح.

ومنها أن للمأموم أن يسبح لإعلام الإمام، فإنهم كانوا يصفقون لإعلام الإمام، فأمروا بالتسبيح.

ومنها أن من حدثت له نعمة وهو في الصلاة له أن يحمد الله. ويباح له رفع اليدين فيها، فإن أبا بكر فعلهما، ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٥٧١

ومنها جواز أن يكون في بعض صلاته إماما، وفي بعضها مأموما، وأن من شرع في الصلاة منفردا، جاز له أن يصل صلاته بصلاة الإمام، =." (١)

"قال أبو حاتم: يشبه أن تكون تلك من جلد ميتة لم تدبغ فكره صلى الله عليه وسلم لبس جلد الميتة١ وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه" ٢ دليل على إباحة دخول المقابر بالنعال.

—

١ قال البغوي في "شرح السنة" "٥/٤١٣-٤١٤" بعد أن أورد حديث أبي هريرة: "إن الميت يسمع حس النعال ... ": فيه دليل على جواز المشي في النعال بحضرة القبور وبين ظهرانيها. ثم ذكر حديث بشير بن الخصاصية، وقال: فذهب بعض الناس إلى كراهية المشي بين القبور في النعال، وقيل: إن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال، والعامة على أن لا كراهة فيه، والأمر بالنزع قيل: إنما كان لأن أكثر أهل الجاهلية كانوا يلبسونها غير مدبوغة إلا أهل السعة منهم، فأمر بنزعها لنجاستها. وقال أبو عبيد: أراه أمره بذلك لقذر رآه في نعليه، فكره أن يطأ بهما القبور كما كره أن يحدث الرجل بين القبور.

وقال أبو سليمان الخطابي: يشبه أن يكون إنما كره لما فيه من الخيلاء، وذلك أن نعال السبت من لباس أهل السترفة والتنعم، فأحب صلى الله عليه وسلم أن يكون دخوله المقابر في زي التواضع ولباس أهل الخشوع، والله أعلم.

٢ تقدم تخريجه برقم "٣١١٣" و"٣١١٨" و"٣١٢٠".." (٢)

"ذكر الإباحة للإمام ضمانه عن بعض رعيته صدقة ماله

٣٢٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مشكان، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، قال: حدثنا أبو الزناد قال: حدثنا الأعرج

أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب على الصدقة، فمنع بن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ينقم بن جميل إلا أن كان فقيرا، فأغناه الله، وأما خالد، فإنكم تظلمون خالدا، لقد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله، وأما العباس، فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو علي ومثلها"، ثم قال: "أما شعرت أن عم الرجل صنو الرجل أو

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦/٣٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٤٤٣

صنو أبيه" (١) .

—

(١) إسناده صحيح. محمد بن مشكان، روى عنه جمع، ذكره المؤلف في "الثقات" ١٢٧/٩وقال: مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وكان ابن حنبل رحمه الله يكاتبه، وذكره الأمير في "الإكمال" ٢٥٦/٧ وقال: شيخ من أهل سرخس، ومن فوقه على شرط الشيخين. شبابة: هو ابن سوار المدائني، وورقاء: هو ابن عمر اليشكري، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز.

وأخرجه أبوداود "١٦٢٣" في الزكاة: باب في تعجيل الزكاة، والبيهقي ١٦٤/٦- ١٦٥، والدارقطني ١٢٣/٢من طرق عن شبابة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم "٩٨٣" في الزكاة: باب في تقديم الزكاة ومنعها، عن زهير بن حرب، عن علي بن حفص، عن ورقاء، به.

وأخرجهالبخاري "١٤٦٨" في الزكاة: باب قوله تعالى: ﴿وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله﴾ (التوبة: من الآية٦٠) ، والنسائي ٣٣/٥، في الزكاة: باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق، والبغوي "١٥٧٨" من طريق شعيب بن أبي حمزة، والنسائي ٣٣/٥ من طريق موسى بن عقبة، والدارقطني ١٢٣/٢ من ابن إسحاق، ثلاثتهم عن أبي الزناد، به.

قوله"ما ينقم ابن جميل ... " أي: ما ينكر أو يكره، وقوله"فأغناه الله" في رواية البخاري "فأغناه الله ورسوله" قال الحافظ: إنما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه، لأنه كان سببا لدخوله في الإسلام، فأصبح غنيا بعد فقره مما أفاء الله على رسوله وأباح لأمته من الغنائم، وهذا السياق من باب تأكيد المدح **بما يشبه الذم**، لأنه إذا لم يكن له عذر إلا ما ذكر من أن الله أغناه فلا عذرله، وفيه التعريض بكفران النعم، وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الإحسان.

والأعتاد: جمع عتاد، وكذلك الأعتد: وهو ما أعده الرجل من الدواب والسلاح والآلة للحرب.

قال البغوي في "شرح السنة" ٣٤/٦: ثم له تأويلان، أحدهما: أن هذه الآلات كانت عنده للتجارة، فطلبوا منه زكاة التجارة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد جعلها حبسا في سبيل الله، فلا زكاة عليه فيها. وفيه دليل على وجوب زكاة التجارة، "وهو قول جمهور السلف والخلف" وجواز وقف المنقول.

والتأويل الثاني: أنه اعتذر لخالد، يقول: إن خالدا لما حبس أدرعه تبرعا وهو غير واجب عليه، فكيف يظن به أنه يمنع الزكاة الواجبة عليه.

وقيل في تأويله: إنه احتسب له ما حبسه بما عليه من الصدقة، لأن أحد أصناف المستحقين للصدقة هم المجاهدون، وفيه على هذا الوجه دليل على جوازأخذ القيم في الزكوات بدلا عن الأعيان، وعلى جواز وضع الصدقة في صنف واحد.." (١)

"إبراهيم، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، حدثني قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى: أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا" (١).

قال أبو حاتم: قرة بن عبد الرحمن هذا: هو قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، اسمه يحيى، وقرة لقب، من ثقات أهل مصر. (٢)

—

(١) فيه علتان: عنعنة الوليد-وهو ابن مسلم-، وضعف قرة بن عبد الرحمن، لكن يتقوى بأحاديث الباب. وأخرجه الترمذي "٧٠٠" في الصوم: باب ما جاء في تعجيل الإفطار، ومن طريقه البغوي "١٧٣٣" عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وأخرجه أحمد ٣٢٩/٢، والترمذي "٧٠١"، والبيهقي ٢٣٧/٤، والبغوي "١٧٣٢" من طرق عن الأوزاعي، به.

(٢) وقد خالف المؤلف في توثيقه جماعة من الأئمة، فقد قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي، وقال الآجري عن أبي داود: في حديثه نكارة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جدا، وأرجوا أنه لا بأس به، روى له مسلم مقرونا بغيره. انظر "التهذيب" ٣٨٣/٨، و"الميزان" ٣٨٨/٣.

وقوله: اسمه يحيى وقرة لقب، هكذا جزم به هنا، وكلامه في "الثقات" يرده، فقد جاء فيه ٣٤٣/٧-٣٤٤: كان إسماعيل بن عياش يقول: إن قرة بن عبد الرحمن اسمه يحيى، وقرة لقب سمعت الفضل بن محمد العطار بأنطاكية يحكيه عن عبد الوهاب بن الضحاك عنه، وهذا **شيء يشبه لا** شيء، لأن عبد الوهاب بن الضحاك واه لم يكن هذا الشأن من صناعته فيرجع إليه فيما يحكيه عنه.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦٧/٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧٦/٨

"نهاية نسخة مكتبة خسرو باشا، وتظهر فيها الآثار التي يشبه أن تكون آثار حك." (١)

"١٣٨٠٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا أبو مريم، ثنا محارب بن دثار، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مثل الرجل -[١٣٤]- المسلم كالشجرة الخضراء التي لا تسقط ورقها (١) ، وهل تدرون أي شجرة هي؟» ، قال ابن عمر: فقمت (٢) ، ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة» .

—

[١٣٨٠٤] رواه أبو نعيم في"أخبار أصبهان" (٢/٢١٧) عن محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن إبراهيم العسال، به. ورواه أحمد (٢/٣١ رقم ٤٨٥٩) ، والبخاري (٦١٢٢) ، والبغوي في "الجعديات" (٧٢١) ، وابن منده في "الإيمان" (١٩٠) ، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٦٨١) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/٤٥٤) ؛ من طريق شعبة، عن محارب بن دثار، به. -[١٣٤]-
(١) قوله: «تسقط ورقها» كذا في الأصل؛ بالمثناة الفوقية في «تسقط» لكن دون ضبط. وفي مصادر التخريج: «يسقط ورقها» بالمثناة التحتية، على نسبة الفعل إلى الورق. ويتجه ما في الأصل - على ما ضبطناه - على أن يكون فاعل «تسقط» هو «ورقها» ، وأنث الفعل جوازا؛ لأن جمع التكسير إذا كان بينه وبين مفرده الهاء جاز تذكيره وتأنيثه؛ كـ «بقرة» و «بقر» . وانظر التعليق على الحديث [١٤٣٢٧] . أو يكون فاعل «تسقط» ضميرا عائدا على الشجرة، ويكون «ورقها» بالرفع بدل بعض من كل من الضمير المستتر؛ كقوله تعالى: [المائدة: ٧١] ﴿ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ ؛ فواو الجماعة فاعل و «كثير» بدل منه بدل البعض من الكل. وانظر: "شروح الألفية" باب البدل. ويمكن ضبطها أيضا هكذا: «تسقط ورقها» على نسبة الفعل إلى الشجرة، و «ورقها» مفعول به.
(٢) يشبه أن تكون في الأصل: «فلمت» . والمثبت موافق لما في الموضع السابق من "أخبار أصبهان".." (٢)

"١٤٠١٩ - حدثنا يوسف القاضي (١) ، ثنا عمرو بن مرزوق.
وحدثنا [دران] (٢) بن سفيان العطار البصري، ثنا أبو الوليد الطيالسي. -[٢٦٧]-

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢٧/١٣
(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ٣١، ١٤ الطبراني ١٣٣/١٣

وحدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني، ومحمد بن يحيى ابن المنذر القزاز؛ قالا: ثنا حفص بن عمر الحوضي.

قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير؛ أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فذكر (٣) عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «مره فليراجعها، فإذا طهرت فليطلقها إن شاء» . قلت: أتحتسبها؟ قال: فمه، أرأيت إن عجز واستحمق (٤) ؟!

—

[١٤٠١٩] رواه الطيالسي (٢٠ و٢٠٥٤) عن شعبة، به.

ورواه أحمد (٢/٧٤ رقم ٥٤٣٣) عن بهز بن أسد، وأحمد أيضا (٢/٧٩ رقم ٥٥٠٤) ، ومسلم (١٤٧١) ، والنسائي (٣٥٥٥) ؛ من طريق محمد بن جعفر، والبخاري (٥٢٥٢) عن سليمان بن حرب، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٥١٦) ، والبيهقي (٧/٣٢٥) ؛ من طريق بشر بن عمر؛ جميعهم (بهز، وغندر، وسليمان، وبشر) عن شعبة، به.

(١) هو: ابن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد.

(٢) في الأصل: «داود» ، وهو تصحيف؛ فليس في شيوخ الطبراني من اسمه: «داود بن سفيان» ، بل لم نجد في الرواة أحدا بهذا الاسم، والمعروف: «دران» كما تقدم في الحديث [١٣٩٦٤] والتعليق عليه، وهو لقبه، واسمه: «محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل العنزي، البصري، ثم الحلبي» ، وربما نسب إلى جده. انظر: "سير أعلام النبلاء" (١٣/٥٣٦) ، والتعليق على الحديث [١٣٩٦٤] . -[٢٦٧]-

(٣) في الأصل يشبه أن تكون: «يذكر» غير منقوطة الياء.

(٤) انظر التعليق على الحديث [١٤٠١١] .." [١]

"١٤٢١٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني (١) ، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن -[٣٩٥]- عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله- جل ذكره- لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض (٢) العلماء بعلمهم، حتى إذا لم يبق عالم؛ اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم؛ فضلوا وأضلوا» .

—

(١) هو: سليمان بن داود.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٢٦٦

[١٤٢١٩] رواه مسلم (٢٦٧٣) ، وابن حبان (٦٧١٩) من طريق أبي يعلى؛ كلاهما (مسلم، وأبو يعلى) عن أبي الربيع الزهراني، به. -[٣٩٥]-

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١١٠٦) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٠٦) ؛ من طريق محمد بن الفضل عارم، والقضاعي (١١٠٧) من طريق خلف بن هشام، وابن عبد البر (١٠٠٦) من طريق مسدد؛ جميعهم (عارم، وخلف، ومسدد) عن حماد بن زيد، به.

(٢ (ضبب الناسخ على كلمة «العلم» ، وعلى كلمة «بقبض» - وهي غير منقوطة - ما يشبه الضبة المعكوسة. ولعله أراد الضرب على الكلمتين؛ فتصير الجملة: «ولكن يقبض العلماء بعلمهم» ؛ كما في مصادر التخريج.." (١)

"محمد بن [هدية] (١)

١٤٦٠٩ - حدثنا [أبو يزيد] (٢) القراطيسي، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، [عن عبدالرحمن بن شريح] (*) المعافري، قال: حدثني شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية، عن عبد الله بن عمرو، [قال: قال] (*) رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» .

_

(١) في الأصل: «هدبة» وضبطها بضم الهاء وسكون الدال وبالباء الموحدة. وسيأتي في الحديث التالي: «هدية» بضم الهاء وبالياء المثناة التحتية، وفوق الدال ما يشبه الفتحة وتحتها أيضا ما يشبه الكسرة. قال ابن ماكولا في "الإكمال" (٧/٤٠٥-٤٠٦) : «وأما "هدية" بضم الهاء وفتح الدال فهو محمد بن هدية الصدفي، يروي عن ابن عمرو، ويقال: محمد بن هدية، حديثه عن المصريين» .

وقال ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٩/١٤١) : «هدية. قلت: بفتح الهاء، وكسر الدال المهملة، وفتح المثناة تحت المشددة، تليها هاء. قال: محمد بن هدية، ويقال: هدية، على التصغير، الصدفي، عن عبد الله بن عمرو. قلت: ذكره ابن يونس بتصغير اسم أبيه، وقال: يكنى أبا يحيى، يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه شراحيل بن يزيد، وليس له غير حديث واحد. انتهى» .

(٢) «أبو يزيد» غير واضحة في الأصل، وهو: يوسف بن يزيد بن كامل.

(*) غير واضح في المخطوط، واستدركناه من "الزهد" لابن المبارك، وسائر مصادر التخريج.

[١٤٦٠٩] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/٢٢٩-٢٣٠) ، وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٩٤

ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات» ، وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" (٢٨٩٧٢) ، ونسبه للمصنف.

ورواه ابن وضاح في "البدع" (٢٥٨) عن محمد بن يحيى، عن أسد بن موسى، به. -[٢٦]- ورواه أحمد (٢/١٧٥ رقم ٦٦٣٧) عن علي بن إسحاق، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢٥٧) ، وفي "خلق أفعال العباد" (٦١٣) ؛ عن محمد بن مقاتل، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٢٨) عن عبد الله بن عثمان، وأبو بكر الفريابي في "صفة المنافق" (٣٦) عن محمد بن الحسن البلخي، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال؛ جميعهم (علي بن إسحاق، ومحمد بن مقاتل، وعبد الله بن عثمان، والبلخي، وإبراهيم بن عبد الله) عن ابن المبارك، به.

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٤٥١) عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، عن شرحبيل بن يزيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو، به.

ورواه الفسوي (٢/٥٢٨) من طريق ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، به.

ورواه ابن أبي شيبة (٣٥٣٣٨) ، وأحمد (٢/١٧٥ رقم ٦٦٣٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٥٥٩) ؛ جميعهم من طريق زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن شرحبيل بن يزيد المعافري، به.." [(١)]

"١٤٨٤٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن الزبير؛ أن زمعة كانت له جارية، وكان يتطئها (١) ، وكانوا يتهمونها، فولدت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسودة: «أما الميراث فله، وأما أنت فاحتجبي منه يا سودة؛ فإنه ليس لك بأخ» .

—

[١٤٨٤٧] رواه عبد الرزاق (١٣٨٢٠) .

ورواه أحمد (٤/٥ رقم ١٦١٢٧) عن عبد الرزاق، به.

ورواه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٥٦) من طريق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، عن عبد الرزاق، به.

ورواه أحمد (٦/٤٢٩ رقم ٢٧٤١٩) من طريق إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن مجاهد، عن مولى لآل الزبير، عن سودة أم المؤمنين. وانظر الحديثين التاليين.

(١) في الأصل يشبه أن تكون: «يتطبها» والظاهر أن نقطة الياء الثانية التصقت بالهاء، والمثبت موافق

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٢٥

لما عند عبد الرزاق هنا، والبيهقي والدارقطني في رواية الحديث التالي. قال السندي في "حاشيته على سنن النسائي" (٦/١٨١) : «هو افتعال من الوطء، وأصله: «يوتطئها» أبدلت الواو تاء وأدغمت في التاء؛ كما في «يتعد» و «يتقي» من الوعد والوقاية» .." [1]

"١٥٠١٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي، قال: دثنا حبان بن موسى وسويد بن نصر؛ قالا: دثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن الهيثم بن أبي سنان؛ أن أبا هريرة كان يقول: إن أخا لكم كان لا يقول الرفث؛ يعني: عبد الله بن رواحة، وقال (١) : -[٣٩١]-

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا [الهدى] (٢) بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

_

(١) من بحر الطويل.

[١٥٠١٨] رواه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٠/٣٨٦- ٣٨٧) من طريق المصنف، به.

ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩٨١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، به.

ورواه البخاري (١١٥٥، و٦١٥١) ، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/٢٩٣) ، والطبري في "تهذيب الآثار (٩٨٦/مسند عمر بن الخطاب) ، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٥٩٦) ؛ جميعهم من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

ورواه أحمد (٣/٤٥١ رقم ١٥٧٣٧) عن يعمر بن بشر، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة، به.

وقد اختلف على الزهري في هذا الحديث؛ انظر "العلل" للدارقطني (٢١٨٥) ، و"فتح الباري" لابن حجر (٣/٤٢) ، وانظر الحديث السابق والحديثين التاليين. -[٣٩١]-

(٢) في الأصل: «أتا بالهدى» ، وصوبت «أتا» في الحاشية إلى: «أرانا» ، وبجوارها «ح» ، وفوقها ما يشبه التضبيب، لكنه ترك «بالهدى» كما هي، ولم يغيرها إلى «الهدى» . والمثبت من "تهذيب الكمال" للمزي حيث رواه من طريق المصنف.." [2]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٢٢١

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٣٩٠

"١١٨ - حدثنا محمد بن يحيى (١) الحنائي، ثنا عبيدالله بن [معاذ] (٢) ، ثنا أبي (٣) ، ثنا [أبو] (٤) يونس، عن سماك، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب- وهو على الكوفة، وكان من أخطب الناس -[١٠٨]- - فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا، فإذا استوى (٥) كبر. يسوي صفوفنا (٦) حتى إذا ظن أن قد استوينا، حانت منه التفاتة، فإذا رجل بين يدي الصف، فقال: «لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم!» .

[١١٨] أخرجه أبو داود (٦٦٥) من طريق خالد بن الحارث، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، به. ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي (٢١/٢) .

(١) كذا في الأصل: «محمد بن يحيى» ، وهو مقلوب، وورد كذلك في بعض المواضع من "المعجم الكبير"، كما في (٢٦٣/٨ رقم٨٠٢٤) . والصواب: «يحيى بن محمد» ؛ فقد أورده المصنف فيمن اسمه يحيى في "المعجم الصغير" (٢٧٥/٢ رقم١١٥٩) ، وانظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٢٢٩/١٤) ، وانظر "الأنساب" (٢٧٦/٢) ، و"الإكمال" (٥٩/٣) .

(٢) في **الأصل يشبه أن** يكون «معلى» ، ولا يوجد في هذه الطبقة من الرواة من اسمه عبيد الله بن معلى، وتقدم على الصواب في الحديث رقم [٩٨] .

(٣) هو: معاذ بن معاذ العنبري.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والتصويب من سند الحديث رقم [٩٨] ، ومصادر التخريج. -[١٠٨]-

(٥) قوله: «استوى» إما أن يرجع ضمير الفاعل فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أي: فإذا استوى في مكان إمامته بعد أن سوى صفوفنا، كبر. أو يعود إلى «صفوفنا» باعتبار الواحد؛ أي: فإذا استوى الصف منا ... وهو من الحمل على المعنى بإفراد الجمع باعتبار الجنس، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث رقم [١٤] .

(٦) كذا في الأصل، وفي الكلام حذف تقديره: «فكان يسوي صفوفنا حتى إذا ... » .." (١)

"أبو عازب (*) ، عن النعمان بن بشير

١٨٣ - حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان (ح) .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٠٧/٢١

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم [الدبري] (١) ، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن جابر (٢) ، عن أبي عازب (*) ، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرش (٣) » .

(*) هو: مسلم بن عمرو.

[١٨٣] أخرجه عبد الرزاق (١٧١٨٢) ، ومن طريقه العقيلي (١٥٢/٤) . وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨١٣٢) ، والإمام أحمد (٢٧٢/٤ رقم ١٨٣٩٥) ، وابن ماجه (٢٦٦٧) ، وابن أبي عاصم في "الديات" (١١٦) ، والبزار (٣٢٤٤) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٨٤/٣) ، وابن عدي (١١٨/٢) ، والدارقطني في "السنن" (١٠٦/٣) ، والبيهقي (٤٢/٨) ؛ من طريق سفيان الثوري، به.

(١) في الأصل يشبه أن تكون: «الديري» والمثبت هو الصواب، وقد سبق التعليق على مثله في الحديث رقم [١١٢] .

(٢) هو: ابن يزيد الجعفي.

(٣) أرش الجراحة: ديتها، والجمع: أروش. وأصله: الفساد؛ يقال: أرشت بين القوم تأريشا: إذا أفسدت. ثم استعمل في نقصان الأعيان؛ لأنه فساد فيها. "المصباح المنير" (ص١٢/أرش) .." [(١)]

"زكريا بن خالد، عن النعمان بن بشير

١٩٨ - حدثنا علان بن عبدالصمد [ما غمه] (١) ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا مجمع الأنصاري، عن زكريا بن خالد، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «حلال بين وحرام بين (٢) ، ومشتبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان له، وإن المعاصي حمى الله، فمن يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه» .

[١٩٨] الحديث نقله الحافظ ابن كثير في "جامع المسانيد" (١٦٢/٦ رقم ١٠٣٧٧) عن الطبراني مختصرا، ولم يذكر من أخرجه سواه، ولم نقف عليه عند غيره.

(١) في الأصل يشبه أن تكون: «ثنا غمه» لكن لم تنقط الثاء والنون و «ما غمه» لقب، و «علان» أيضا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١ الطبراني ١٤٤/٢١

لقب، وهو: علي بن عبد الصمد الطيالسي، ويجمع فيه بين اللقبين فيقال: «علان ما غمه« ، و «ما» فيه نافية، و «غمه» فعل ماض من «الغم» ، وفاعله ضمير مستتر، والضمير الظاهر مفعول به. وانظر: "المقنع في علوم الحديث" (٥٨٩/٢- ٥٩٠) ، و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٣٤٣) ، و"تاريخ بغداد" (٢٨/١٢) ، و"نزهة الألباب" (٣٣/٢ رقم١٩٩٩) ..

(٢) تقدم التعليق على مسوغ الابتداء بالنكرة، في الحديث رقم [٩] .." [1]

"عبدالرحمن بن عرق اليحصبي، عن النعمان

٢١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري، ثنا مؤمل بن إهاب، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن عرق اليحصبي، عن أبيه، عن النعمان بن بشير، قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنب من الطائف، فأعطاني عنقودا وقال: «اذهب به إلى أمك» ، فأكلته في الطريق، فقال: «ما فعل العنقود؟» (١) فقلت: أكلته، فسماني «غدر (٢) » .

[٢١٣] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١٨٩٩) - ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨١/١٧) - بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٦٨) من طريق عثمان ابن سعيد، به.

(١) وفي رواية ابن ماجه: «فأكلته قبل أن أبلغه إياها، فلما كان بعد ليال قال لي: «ما فعل العنقود؟ هل أبلغته أمك؟» .

(٢) قوله: «غدر» منصوب على أنه مفعول ثان لـ «سماني» ، والمفعول الأول هو ياء المتكلم.

و «غدر» : وصف علی وزن «فعل» ، معدول عن «غادر» على وزن «فاعل» ؛ للمبالغة في وصف الإنسان بالغدر؛ وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل، وأكثر ما يستعمل في النداء بالسب، ويقال للأنثى: يا غدار. وانظر: "تاج العروس" (٢٩٤/٧/غدر) .

والنبي صلى الله عليه وسلم هنا لم يسبه بذلك، وإنما سماه بهذا الاسم- وإن كان قبيحا- لإتيانه ما يشبه هذا الفعل، وليؤدبه ويزجره عنه، ويروض نفسه على عدم مقارفته.." [2]

"ثم انصرف من بغداد فمات بالكوفة رحمه الله.

وسمعت أبا القاسم ابن بنت منيع ببغداد يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل -رحمه الله- يقول:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٥٤/٢١

(٢) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٧٣/٢١

كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا قوالا بالحق، وكان يشبه بسعيد بن المسيب، وكان قليل الحديث.

قال أبو سليمان: ولد ابن أبي ذئب في المحرم من سنة إحدى وثمانين، ومات بالكوفة ودفن بها سنة تسع وخمسين ومائة.." (١)

"قال يوسف بن موسى: عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رواه علي بن صالح بن حي، عن عاصم فوصله (١) .

١٨٠٣- (٢٢٧) حدثنا يحيى قال: حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن معمر وزهير بن محمد وأحمد بن القاسم بن أبي بزة المكي وأحمد بن منصور والعباس بن محمد - واللفظ ليوسف - قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله / قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال: «من أحبني فليحب هذين» (٢) .

١٨٠٤- (٢٢٨) حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهيل يعني ابن أبي صالح، عن أبيه، عن عرفجة بن عبدالواحد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود.

وحدثنا يحيى قال: حدثنا عبدالله بن شعيب الزبيري (٣) القاضي قال:

—

(١) وذكر الدارقطني في علله (٧٠٩) الخلاف على عاصم في وصله وإرساله ثم قال: وهذا يشبه أن يكون من عاصم، يصله مرة ويرسله أخرى.

(٢) أخرجه مع ما قبله ابن عساكر (١٣/ ١٩٩-٢٠٠) من طريق المخلص به.

ورواية علي بن صالح هذه أخرجها النسائي في «الكبرى» (٨١١٤) ، وابن خزيمة (٨٨٧) ، وأبويعلى (٥١٧) ، والبزار (١٨٣٣) (١٨٣٤) .

والحديث حسن الألباني إسناده في «الصحيحة» (٣١٢) (٤٠٠٢) .

(٣) وتحتمل: الزهري، وذكر المزي في الرواة عن مطرف بن عبد الله: عبد الله بن شعيب الزبيري ويقال الزهري القارئ.." (٢)

---

(١) أخبار ابن أبي ذئب لابن زبر الربعي الربعي، أبو سليمان ص/٥١

(٢) المخلصيات المخلص ٢/٣٨٢

"٥٢- حدثنا علي بن عمر قال: حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال: حدثنا محمد بن الليث المروزي قال: حدثنا عبد الله بن -[٧٦]- عبد الرحمن وزعم أنه من ولد أسامة بن زيد كان قدم علينا قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك ووجه **من يشبه وجهه** وجهك فإن الله خلق آدم على صورته.

قال أبو الحسن ليس عندنا عن عبيد الله بن عمرو عن عبيد الله بن عمر غير هذا الحديث أو كما قال.." (١)

"٢١٥- أخبرنا عبيد الله أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا بشر بن موسى قال حدثنا خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم شمط مقدم رأسه ولحيته وإذا أدهن وامتشط لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر الرأس واللحية فقال رجل كان وجهه مثل السيف فقال لا بل كان وجهه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وكان في غضروف كتفه مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده**.." (٢)

"أنه على العرش، لأنه إذا كان بجهة تصح الإشارة إليه فيها ويصح النظر منها وإنما يمتنع على أصل من نفى كونه بجهة يشار إليه فيها فإن قيل: الكف هاهنا بمعنى القدرة كما قال القائل:

هون عليك فإن الأمور ... بكف الإله مقاديرها

يعني في قدرته تقديرها وتدبيرها، فعلى هذا يكون اعتراف النبي، صلى الله عليه وسلم، بالعجز وإقراره بعد وضع الكف إنما هو إقرار بقدرة الله تعالى على ما فعل به من التعطف واللطف حتى عرف ما لم يعرفه، أو يكون المراد بالكف النعمة والمنة والرحمة، ومنه قوله: لي عند فلان يد بيضاء أي نعمة منه كاملة فيكون إخبارا عن نعمة الله وفضله وإقباله عليه بأن شرح صدره ونور قلبه ما لم يعرفه قيل: هذا غلط لأنه إن جاز تأويل الكف على ما قالوه جاز تأويل قول ﴿خلقت بيدي﴾ على ذلك، ولأن قدرته ونعمته لا تختص الكفين بل هي عامة في جميع مقدوراته، وما قاله الشاعر من أن الأمور بكف الإله مقاديرها، **لا يشبه هذا** لأنه قد فسر ما بكفه وهو تقدير الأمور وذلك لا يختص الكف لأنه صفته، وتدبير الأشياء لا يحصل بالصفات وإنما يحصل بالذات فأما هاهنا فإنما أضاف إلى الكف فعلا، كما أضاف إلى اليد فعلا وهو

---

(١) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال الحسن الخلال ص/٧٥

(٢) مشيخة الآبنوسي ابن الآبنوسي ١٢٨/٢

خلق آدم فإن قيل: قوله: " بين كتفي " معناه أوصل إلى قلبه من لطفه ونوره وفوائده، لأن القلب بين الكتفين وهو محل الأنوار العلوم قيل: هذا غلط لأن القلب لا يوصف بوضع الكف فيه وإنما يوصف ذلك بالكتفين فإن قيل: قوله: " فوجدت بردها " يحتمل برد النعمة بمعنى روحها وأثرها من قولهم: عيش بارد إذا كان رغدا في رفاهية وسعة.." (١)

"ويستخفون (١) بالعابدين، ويؤمنون ببعض الكتاب، ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور (٢) ، والسعي المشكور، والتجارة التي لا تبور (٣) ".

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث شقيق بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود، ومن حديث عمرو بن مرة عن شقيق، ومن حديث (/أ [١٠/أ]) أبي بسطام شعبة بن الحجاج العتكي عن عمرو.

لا أعلم رواه عن شعبة إلا عمربن يزيد الرفاء" (٤) .

(١) أي: يتنقصون، ويهينون.

انظر: لسان العرب (حرف: الفاء، فصل: الخاءالمعجمة) ٧٩،٨٠/٩.

(٢) أي: الكثير الواسع.

انظر: - النهاية (باب: الواو مع الفاء) ٢١٠/٥، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الواو) ٢٨٧/٥.

(٣) أي: لا تكسد. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢٠٠/١) ، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الباء الموحدة) ٨٦/٤.

(٤) الحديث رواه - أيضا:

العقيلي في: (الضعفاء ١٩٥/٣ ١٩٦) ، والطبراني في: (المعجم الكبير ١٩٣/١٠ رقم الحديث/١٠٤٣٢) - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٤ - ١١٠، ٩٨/٥، ٢٠٥/٧) - والشجري في: (الأمالي الخميسية ٢٠٦/٢) ،وابن الجوزي في: (الموضوعات ١٤٠/٣) ، وابن عدي في: (الكامل ٥٥/٥) ، والخطيب في: (تأريخ بغداد ٣١٣/٦) ، - ومن طريقه ابن الجوزي في: (الموضوعات ١٤٠/٣) ، - والبيهقي في: (شعب الإيمان ٧٢/٢ - ٧٣ رقم الحديث/١١٩٥) ...

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١١٧

ومدار أسانيده على: عمر بن يزيد الرفاء، فإنه لم يروه عن شعبة غيره، وهو متهم بالكذب (كما تقدم ص/٦١٩) .

فالحديث حديث موضوع.. . قال أبو حاتم (كما في: العلل لابنه ٢/٢٢١ رقم/١٨٥٦) - وقد سئل عنه: "هذا حديث كذب موضوع".

وقال العقيلي: "ليس هذا الحديث من حديث شعبة أصلا، وهذا الكلام عندي - والله يعلم - **يشبه كلام** عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني - وكان يضع الحديث - وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعل هذا الشيخ حمله عن رجل عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور، فأحاله على شعبة".

وقال ابن عدي: "هذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هذا عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل، وعمر بن يزيد يعرف بهذا الحديث".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد..".

وانظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/٧٣) ، والميزان (٤/١٥٠ - ١٥١) ت/٦٢٤٨، وتنزيه الشريعة لابن عراق (٢/٣٠٤) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص/٢١٨) .." [١]

""هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق (١) الثوري / (ج [٥/أ]) عن منصور بن المعتمر عن / (د [١٥/ب]) ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان، تفرد بروايته: أبو عصام رواد بن الجراح عن الثوري (٢) .

وقد رواه أيضا عنه غيره (٣) " (٤) .

(١) قوله: "ابن مسروق" ليس في (د) .

(٢) كذلك قال الدارقطني في: الأفراد والغرائب له (ترتيب ابن القيسراني [١٢٦/أ]) ، والبيهقي في: (شعب الإيمان ٧/٢٩٢) عند الحديث ذي الرقم/١٠٣٥٠) .

وكلامهم هذا محمول على أنه إنما اشتهر من رواية رواد عن سفيان، فكأنه تفرد به عنه، أو أن من حدث به سرقه منه، وهو العمدة فيه، وإلا فقد رواه عنه غيره كما سيأتي والله تعالى أعلم.

(٣) كعبد الغفار بن الحسن الرملي، والحسن بن عبد الله الخراساني، أشار إلى روايتهما ابن عدي في: (الكامل ٣/١٧٦) .

---

(١) المهروانيات المهرواني ٢/٥٩١

وعبد الغفار هذا قال عنه الجوزجاني (كما في: الكامل ٥/٣٢٨) : "لا يغتر بحديثه"، وقال الأزدي (كما في: الميزان للذهبي ٤/٣٥٤) : "كذاب"،

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٦/٥٤ ت/٢٨٨) : "لا بأس به". وقال ابن عدي في: (الكامل ٥/٣٢٩) بعد أن ذكر شيئا من مناكيره: "ولعبد الغفار أحاديث غير محفوظة".

والحسن بن عبد الله مجهول، ذكر ذلك ابن عدي في: (الكامل ٣/١٧٦) ، والذهبي في: (الميزان ٢/٢٤٥ في الترجمة ذات الرقم/٢٧٩٥) .

(٤) هذا الحديث في الأصل قطعة من حديث فيه طول يرويه رواد بن الجراح عن الثوري بسنده كما هنا، يوقت فيه لأمور، فيقول: "إذا كانت سنة كذا كان كذا، وكذا" وقد رواه عنه غيره كما تقدم أعلاه.

وهذا الحديث رواه الترقفي في: (حديثه [١/ب]) ، وابن عدي في: (الكامل ٣/١٧٦- ١٧٧) ، وابن الأعرابي في: (معنى الزهد ص/٦١ ورقمه/١٠٦) ومن طريقه: الخطابي في (العزلة ص/١٢٠) والبيهقي في: (شعب الإيمان ٧/٢٩٢ ورقمه/١٠٣٥٠) ، والخطيب في: (تأريخ بغداد ٦/١٩٧- ١٩٨، ١١/٢٢٥) من طريقين عن الترقفي، وابن الجوزي في: (العلل المتناهية ٢/٦٣٥- ٦٣٦ رقم الحديث/١٠٥١، ١٠٥٢) من طريقين عن الترقفي أيضا وذكره ابن أبي حاتم في: (العلل ٢/٤٢٠ رقم الحديث/٢٧٦٥) عن أحمد بن عمر الأنطاكي عن رواد..

والحديث من هذا الطريق حديث منكر؛ لضعف رواد بن الجراح، وتفرده به.. أما ما أشير إليه من متابعة له من طريق عبد الغفار بن الحسن، والحسن بن عبد الله فلا عبرة بها، الأول متهم، والثاني مجهول، ثم إن الحديث حديث رواد، ولا يعرف إلا به.

هذا، وقال أبو حاتم (كما في: العلل لابنه ٢/٤٢٠ وقد سأله عن الحديث) : "هذا حديث منكر". وقال مرة (كما في: المرجع المتقدم نفسه ٢/١٣٢ رقم الحديث/١٨٩٠) : "هذا حديث باطل".

وقال مرة (كما في: الميزان ٢/٢٤٦) : "منكر **لا يشبه حديث** الأثبات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما يبدو: ذكر لي أن رجلا جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه، وكتبه، ثم بعد حدث به؛ يظن أنه من سماعه"!

وللحديث طرق أخرى بمعناه عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم منها:

١ حديث ابن مسعود: رواه الحارث ابن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٢/٧٧٣ ٧٧٤ رقم الحديث/٧٧٤، والمطالب العالية ٤/٢٧٥) ومن طريقه: أبو بكر بن خلاد في: (فوائده [ق ٩]) ، ومن

طريق ابن خلاد: أبو نعيم في: (الحلية ١١٨/٢) عن عبد الرحيم بن واقد عن مسعدة ابن صدقة عن الثوري عن أبيه عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود به، مرفوعا..

قال أبو نعيم: "غريب من حديث الربيع، ومن حديث الثوري، لم يروه عنه إلا مسعدة، ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا".

وعبد الرحيم بن واقد، قال عنه الخطيب في: (تأريخ بغداد ٨٥/١١) : "وفي حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضعفاء والمجاهيل".

وكذا شيخه مسعدة بن صدقة، قال عنه الدارقطني (كما في: الميزان ٢٢٣/٥) : "متروك".

٢ حديث أبي سعيد: رواه أبو يعلى في: (المسند ٢٧٦/٢ ٢٧٧ رقم الحديث/٩٩٠) بسنده عن مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به مرفوعا،

وفي سنده: مسلمة بن علي، وهو أبو سعيد الخشني، متروك الحديث.

انظر: التأريخ لابن معين رواية: الدوري (٥٦٥/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/٢٣٨) ت/٥٧٠، والكامل (٣١٣/٦) .

وعبد الرحمن بن يزيد هو: ابن تميم السلمي.. قال البخاري في: (التأريخ الكبير ٦٣٥/٥ ت/١١٥٦) : (عنده مناكير) .

بل نص ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٣٦١/٢) ، ودحيم (كما في: المعرفة والتأريخ ٥٣/٣) على ضعفه في الزهري شيخه في هذا الحديث.

٣ حديث أبي أمامة: وروي من ثلاث طرق عنه:

الطريق الأولى: رواها الترمذي في: (جامعه ٤٩٦/٤ ٤٩٧ رقم الحديث/٢٣٤٧) ، ووكيع في: (الزهد ٣٥٩/١ رقم/١٣٣) ، والحميدي في: (مسنده ٤٠٤/٢ رقم/٩٠٩) ومن طريقه: الخطابي في: العزلة (ص/١٢٠) وأحمد في: (مسنده ٢٥٢/٥، ٢٥٥، والزهد ص/٢٥ رقم/٥٥) ، والروياني في: (مسنده ٢٨٠/٢- ٢٨١ رقم/١٢٠٥، ٢٨٧/٢ رقم/١٢١٩) ، وابن الأعرابي في: (معنى الزهد ص/٥٩ رقم/١٠٢، وص/٦٠ برقم/١٠٥) ، وأبو بكر النجاد في: (حديثه [١٤/ب]) ، والطبراني في: (معجمه الكبير ٢٠٥/٨ برقم/٧٨٢٩، ٢١٣/٨ برقم/٧٨٦٠) ، والآجري في: (الغرباء ص/٥٣ برقم/٣٢) ، والحاكم في: (المستدرك ١٢٣/٤) ، والنقاش في: (فوائد العراقيين ص/٣٥- ٣٦ برقم/٢٠) ومن طريقه أبو طاهر السلفي في: (الفوائد الحسان [٣/أ]) وأبو نعيم في: (الحلية ٢٥/١) ، والبيهقي في: (الزهد الكبير ص/١١٣- ١١٤

برقم/١٩٦، ١٩٧) كلهم من طرق عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة به، مرفوعا، إلا أن ابن الأعرابي، والخطابي قالا: عن عبيد الله بن زحر عن القاسم، وفيه سقط، أو أنه هكذا وقعت روايته لهما.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ لحال عبيد الله بن زحر، ومن فوقه، وتقدم الكلام على مثل هذا السند عند الحديث ذي الرقم/٤٢ ص/٥٧٠.

الثانية: رواها ابن ماجه في: (سننه ١٣٧٨/٢- ١٣٧٩ برقم/٤١١٧) بسنده عن صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة به مرفوعا، بنحو حديث القاسم عنه..

وصدقة بن عبد الله هو: السمين، ضعيف جدا،

انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢٠/٢) رقم النص/١٤١١، (٤٦/٢) رقم/١٥٠٦،والكنى لمسلم (٧٥٨/٢) ت/٣٠٨٢.

وأيوب بن سليمان شامي مجهول، قاله: أبو حاتم (كما في: التهذيب لابن حجر ٤٠٤/١) ، والذهبي في: (الميزان ٢٨٧/١) ، وقال الحافظ في: (التهذيب ٤٠٤/١) : (وذكر ابن حبان في الثقات [٢٨/٤] : " أيوب بن سليمان، روى عن: أنس، وعنه: محمد بن حمير فعندي أنه هو".

وقال الذهبي بعد أن ذكر حديثه هذا: "تفرد به عنه إبراهيم بن مرة".

وقال البوصيري في الزوائد "إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان..".

الثالثة: رواها ابن الأعرابي في: (معنى الزهد ص/٦٠ ورقمها/١٠٤) ، وابن عدي في: (الكامل ٢٢٣/٥) من حديث العلاء بن هلال عن هلال بن عمر عن أبيه عمر بن هلال عن أبي غالب عن أبي أمامة به، بنحوه، وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، والمجاهيل: فالعلاء منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦١/٦) ت/١٩٩٧، والمجروحين (١٨٤/٢) . وهلال بن عمر ضعيف أيضا، انظر: الجرح والتعديل (٧٨/٩) ت/٣١٤.

وأبوه لم أقف على ترجمة له، وأبو غالب اسمه: حزور، ضعيف أيضا.

انظر: الميزان (٤٧٦/١) ت/١٧٩٩، (٢٣٤/٦) ت/١٠٤٩٥.

وحزور: بفتح الحاء المهملة، والزاي المعجمة معا، وتشديد الواو المفتوحة، وآخره راء مهملة كما في: البدر المنير (٤٠١/٣) .

وللحديث طرق أخرى بمعناه عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم إلا أنها واهية لا يصح منها شيء، كما

قاله الدارقطني في: (العلل [الجزء الثالث، حديث أبي قتادة] ، وانظر: تعليقاته على المجروحين لابن حبان ص/٢١٣) ، والسخاوي في: (المقاصد ص/٢١٤) ، والعجلوني في (كشف الخفاء ١/٣٨٦) ، وابن همات في: (التنكيت ص/١٢٢، ١٢٣) وغيرهم.

ومعلوم أن الأحاديث التي يرد فيها ذكر التواريخ المستقبلة، واشتملت على مثل: إذا كان سنة كذا وكذا كان كذا وكذا، بله التي جاء فيها ظهور شيء من الآيات بعد المئتين، أو التي فيها ذم الأولاد كلها كذب مفترى، كما قرر ذلك أئمة الحديث رحمهم الله تعالى انظر: المغني عن الحفظ والكتاب (ص/٥٣٧،٥٣٥،٥٣١) ، والمنار المنيف (ص/٦١، ١٠٠، ١٠١) ، والتنكيت لابن همات (ص/١٨٧) .." (١)

"فروياه عن نافع كرواية عبيد الله،

وكذلك رواه: مؤمل بن إسماعيل (١) عن سفيان الثوري عن محمد

(١) القرشي، العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، البصري،

قال ابن معين في: (التأريخ رواية: الدوري ٥٩٢/٢) : "ثقة".

وقال ابن محرز في: (سؤالاته لابن معين ت/٥٦٠) : سمعت يحيى يقول: "قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل".

وقال البخاري (كما في: تهذيب الكمال ١٧٨/٢٩) : "منكر الحديث".

وقال أبو زرعة (كما في: الميزان للذهبي ٣٥٣/٥) : "في حديثه خطأ كثير".

وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل لابنه ٣٧٤/٨ ت/١٧٠٩) : "صدوق، شديد في السنة، إلا أنه كثير الخطأ". وقال يعقوب بن سفيان في: (المعرفة والتأريخ ٥٢/٣) : "ومؤمل بن إسماعيل سني، شيخ جليل، سمعت سليمان ابن حرب يحسن الثناء عليه يقول:

كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرا".

---

(١) المهروانيات المهرواني ٦٤٩/٢

وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٥٥ ت/٧٠٢٩) : "صدوق سيء الحفظ".

روى له: قد، ت، س، ق. ومات سنة: ست ومئتين.." [(١)]

"فقال: يا رسول/ (ج [٣٤/ب]) الله (١) ، الصحبة. فقال: "الصحبة". قال: يا [ر] (٢) سول الله، عندي ناقتان قد أعددتهما للخروج. فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما إحداهما (٣) وهي الجدعاء فركبها، فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور (٤) فتواريا فيه. وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبدة بن الطفيل (٥) وهو أخو

(١) لفظ الجلالة ساقط من: (ج) .

(٢) ساقطة من: (أ) ، والاستدراك من: (ج) ، (د) .

(٣) في (أ) : "أحدهما"، وما أثبته من: (ج) .

(٤) بلفظ الثور، فحل البقر جبل بجنوب مكة، عال، **أغبر، يشبه ثورا** مستقبل القبلة، يرى من جميع نواحيها المرتفعة.

انظر: معجم البلدان (٨٦/٢) ، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/٧٢) ، ومعالم مكة التأريخية كلاهما لعاتق البلادي (ص/٧٥) .

(٥) هكذا في النسختين، وفي صحيح البخاري (٢٣٤/٥) : (عبد الله بن الطفيل) ، إلا أنه مع ذلك كأنه مقلوب، والصواب: الطفيل بن عبد الله.

وهو أزدي من بني زهران، كان أبوه زوج أم رومان فقدما في الجاهلية مكة، فحالف أبا بكر، ومات، وخلف الطفيل، فتزوج أبو بكر امرأته، فولدت له: عبد الرحمن، وعائشة، فالطفيل أخوهما من أمهما، واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣٠/٣) ، والفتح٧/٤٥٠) ، والإصابة٢/٢٢٤ ت/٤٢٥٠، ٢/٢٥٦ ت/٤٤١٥) .." [(٢)]

""هذا [حديث] (١) غريب من حديث أبي حمزة أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ومن حديث أبي عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل عن أنس، تفرد بروايته يحيى بن عنبسة عنه وهو

(١) المهروانيات المهرواني ٦٦٤/٢

(٢) المهروانيات المهرواني ٩٠٠/٢

شيخ يتفرد بأكثر رواياته عن شيوخه (٢) ".

(١) زيادة من (ج) .
(٢) الحديث من طريق أنس لم أر من رواه غير المهرواني هنا، وفي سنده: يحيى بن عنبسة كذاب (كما تقدم ص/١٠٤٢) .
وللحديث شواهد، بنحوه، مطولا، ومختصرا من حديث: بريدة بن الحصيب، وأبي أمامة، وابن أبي أوفى ...
أما حديث بريدة، فرواه: أبو نعيم في: (ذكر أخبار أصبهان) من طريقين عن مندل بن علي ...
الأولى: رواها (١/٢٥١- ٢٥٢) بسنده عن إسماعيل بن عمرو عنه عن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي دواد عن بريدة به.
وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، فيه: إسماعيل بن عمرو، وهو: ابن نجيح البجلي، ضعيف (انظر: ص/٧٧٣) .
ومندل بن علي، ضعيف أيضا (انظر: ص/٨١٥) .
ومحمد بن عبيد الله، منكر الحديث، ليس بشيء ...
انظر: الجرح والتعديل (٢/٨) ت/٦، والميزان (٥/٨٠) ت/٧٩٠٤.
الأخرى: رواها: (١/٣٤٩) بسنده عن حذيفة بن غياث عن عبد العزيز ابن الخطاب عنه عن محمد بن عبيد الله عن أبي داود به ...
وفيه بالإضافة إلى مندل، ومحمد بن عبيد الله: حذيفة بن غياث، ترجم له أبو الشيخ في: (طبقات المحدثين بأصبهان ٣/١٣٠ ت/٢٨١) ، وأبو نعيم في: (ذكر أخبار أصبهان ١/٣٤٨ ت/٦٣٧) ، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا.
وهو منقطع بين محمد بن عبيد الله، وأبي دواد.
وأما حديث أبي أمامة، فروي من طريقين عن القاسم بن عبد الرحمن عنه به ...
الأولى: رواها: ابن المبارك في: (الزهد ١/٥٢٢- ٥٢٣ ورقمها/٦٠٨، والبر والصلة ص/١٦٧ ورقمها/٢٠٧) ومن طريقه: الإمام أحمد في: المسند (٥/٢٥٠، ٢٦٥) ، والزهد (ص/٤٠- ٤١ برقم/١١٣) ، والبغوي في: شرح السنة (١٣/٤٤ برقم/٣٤٥٦) عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه به ...

قال أبو نعيم: "غريب من حديث أبي أمامة لم نكتبه إلا من هذا الوجه، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب مثله" اهـ.

وعبيد الله بن زحر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب (كما تقدم ص/٦٦٩) ، وعلي بن يزيد، واهي الحديث، كثير المنكرات، وكذا شيخه القاسم مختلف فيه، والراوي عنه ضعيف (انظر ص/٦٦٩٦٧٠) .

وحديث سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب الذي أشار إليه أبو نعيم رواه الطبراني في: (المعجم الكبير ٢٠٢/٨ ورقمه/٧٨٢١) ، والبيهقي في: (شعب الإيمان ٤٧٢/٧ ورقمه/١١٠٣٦) من طريقين عن سعيد بن أبي مريم به.

الأخرى: رواها: الطبراني في: (المعجم الكبير ٢٣٨/٨ ورقمه/٧٩٢٩، والأوسط ١٢١/٤ ورقمه/٣١٩٠) عن بكر بن سهل عن شعيب ابن يحيى التجيبي عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم به ... وقال: "لم يرو هذا الحديث عن خالد إلا ابن لهيعة"اهـ.

وفيه بالإضافة إلى القاسم: ابن لهيعة، ضعيف (كما تقدم ص/٥٨١) ، وبكر بن سهل، ضعيف أيضا (كما تقدم ص/٥٩٧) .

وأما حديث ابن أبي أوفى، فرواه: ابن حبان في: (المجروحين ٢٠٣/٢- ٢٠٤) عن محمد بن إسحاق السعدي عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس، وابن شاذان في: (مشيخته [٨/أ]) عن جعفر بن هارون المؤدب الدينوري عن عبد الله بن محمد ابن سنان عن عمرو بن منصور، كلاهما عن فائد أبي الورقاء عنه به ...

وفيه: أبو الورقاء، قال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٨٤/٧ ت/٤٧٥) : "ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه ... وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلا، كأنه **لا يشبه حديث** ابن أبي أوفى، ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث) اه.

وانظر: العلل لأحمد رواية: المروذي (ص/١٠١) ت/١٥، (ص/٢٢٦) ت/٤٣٧، والتقريب (ص/٤٤٤) ت/٥٣٧٣.

والحديث أورده: ابن طاهر في: (معرفة التذكرة ص/٢٣٤ برقم/٨٨٩) ، وأعله بأبي الورقاء أيضا.

ورواه ابن المبارك في: (الزهد ٥٢٠/١ ٥٢١ ورقمه/٦٠٥) عن بقية قال: سمعت: ثابت بن عجلان يقول: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكر نحوه، وهذا إسناد منقطع، إن لم يكن معضلا.

وفي الباب عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ: (إذا أردت أن يلين قلبك فامسح على رأس اليتيم، وأطعمه) ...

رواه البيهقي في: (الشعب ٤٧٢/٧ ورقمه/١١٠٣٥) عن علي بن محمد المقرئ عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف بن يعقوب عن سليمان بن حرب،
وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي في: (مجلس له [٢/أ]) عن محمد بن أحمد ابن عمر التاجر عن محمد بن موسى الصيرفي عن محمد بن إسحاق الصغاني، كلاهما عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء به ...
وابن واسع لم يلق أبا الدرداء (انظر: جامع التحصيل ص/٢٧١ت/٧١٦) ،
وشيخ البيهقي لعله المعروف بابن السقاء ... ترجم له الذهبي في: (السير ٣٠٥/١٧) ، ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلا.
وشيخ أبي سعد البغدادي لم أقف على ترجمة له والله تعالى أعلم.
وبنحو حديث أبي الدرداء: حديث أبي هريرة ... رواه: البيهقي في: (الشعب ٤٧٢/٧ ورقمه/١١٠٣٤) وفيه: شيخ البيهقي علي بن محمد المقرئ أيضا ورجل لم يسم.
ومما سبق يتبين أن هذه الشواهد تصلح لتقوية بعضها، فلعل متنها بمجموع طرقه لاينزل عن درجة الحسن لغيره والله أعلم.." (١)

"٤٣٨ - قال: حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا محمد بن علي بن وقار المديني أبو علي الجهبذ، حدثنا أبو الفضل الربعي الهاشمي، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس: أنه ذكر عنده علي عليه السلام، فضرب بيده على فخذه وبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال: كان والله علي أمير المؤمنين يشبه القمر الزاهر، والليث الخادر، والفرات الزاخر، والربيع الباكر، أشبه من القمر ضوءه وسناه، ومن الليث شجاعته ومضاه، ومن الفرات جوده وسخاه، ومن -[٤٥٢]- الربيع خصبه وبهاه.." (٢)

"باب صلاة الوالدين في ليلة الخميس فيما بين العشاءين

١٨- حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن أحمد الدينوري قال: ثنا أبو القاسم سعد بن علي القبلاوي، قال: ثنا سعد بن الحسن بن محمد بن الحسن القصري، قال: حدثني الحسين بن عبد الله القاضي، قال: ثنا محمد بن الحسن البغدادي، قال: ثنا محمد بن الضرير بن صلصال بن المدلهمي، قال: ثنا أبي، قال

(١) المهروانيات المهرواني ١٠٠٥/٣

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٥١

ثنا الحسن بن محمد المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وآية الكرسي خمس مرات، وقل هو الله أحد خمس مرات، والمعوذتين خمسا خمسا، فإذا فرغ من الركعتين استغفر خمس عشرة مرة، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة مرة، وجعل ثوابه لوالديه إن كانا مؤمنين فقد أدى به (..) حق والديه عليه، وأتم برهما، وأعطاه الله ما يعطي الصديقين والشهداء، فإذا مر على الصراط كان جبريل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن شماله، والملائكة تشيعه من بين يديه ومن خلفه بالتهليل والتكبير حتى يدخله الجنة، فينزل في جوار إسماعيل وإسحاق عليهما السلام في قبة من در أبيض فيه بيت من زبرجد أخضر سعة ذلك البيت مثل الدنيا سبع مرات في ذلك البيت سرير من نوم قوائم ذلك السرير من عنبر أشهب، على ذلك السرير ألف فراش من زعفران، على ذلك الفراش حوراء عليها -[١٨٧]- ألف حلة يرى مخ ساقيها من وراء ذلك، ويرى على رأسها ثلاثون ألف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت والمرجان، على رأس كل ذؤابة عشرة آلاف جلجلة حشوها المسك والعنبر إذا هي حركت رأسها سمع من تحت كل جلجلة عشرة آلاف صوت لا يشبه بعض الأصوات بعضا، وعلى رأسها ألف تاج مكلل بالياقوت والدر والمرجان، إذا ابتسمت مع زوجها خرجت من فيها نور فيتعجب من ذلك أهل الجنة، فيقولون: ما هذا النور فلعل الله يطلع علينا، فينادون من فوقهم: يا أهل الجنة تبسمت حوراء مع زوجها فخرج النور من فيها، وفي كل إصبع لها عشرة آلاف خاتم من ذهب، فيعطي الله هذا الثواب من صلى هذه الصلاة، وجعل ثوابها لأبويه، وله مثله من غير أن ينقص من أجره شيئا)) .." (١)

"وروي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير نخلا».

قال الخطابي: النخل مال ظاهر العين، حاضر النفع، كالمعادن الظاهرة فيشبه أن يكون إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه، والله أعلم.

وروي: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع المهاجرين الدور بالمدينة».

وروي: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يورث دور المهاجرين النساء، فمات عبد الله بن مسعود، فورثته امرأته دارا بالمدينة».

وتأولوا هذا الإقطاع على وجهين، أحدهما: أنه أقطعهم العرصة ليبنوا فيها، فعلى هذا الوجه صارت الدور

---

(١) هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهكاري ص/١٨٦

ملكا لهم بالبناء، وتوريثه الدور نساء المهاجرين **خصوصا، يشبه أن** يكون إنما خصهن بالدور من بين سائر الورثة، لأنهن غرائب بالمدينة لا عشيرة لهن، فجعل نصيبهن من الميراث في الدور لما رأى في ذلك من المصلحة.

والتأويل الثاني: أن إقطاع المهاجرين الدور كان على سبيل العارية، وإليه ذهب أبو إسحاق المرزوي، فعلى هذا الوجه لا يجري فيها الإرث، لأن الإرث إنما يجري فيما يكون مملوكا للموروث منه، غير أنها تركت." (١)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن محمد بن حاتم، عن حجاج بن محمد

ففيه دليل على أن التحريم وقع على العسل، لا على أم ولده مارية القبطية.

المغافير: واحدها مغفور، وهو **شيء يشبه الصمغ** يكون في." (٢)

"عن أبي هريرة، أن سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسحاق بن عيسى، عن مالك، ورواه سليمان بن بلال عن سهيل، بإسناده، وزاد، قال: كلا، والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني»

قال أبو سليمان **الخطابي: يشبه أن** تكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم طمعا في الرخصة، لا ردا لقوله صلى الله عليه وسلم، فلما أبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، سكت، وانقاد.

قال الإمام: فيه دليل على أن من قتل رجلا، ثم ادعى أنه وجده على امرأته أنه لا يسقط عنه القصاص به حتى يقيم البينة على زناه، وكونه محصنا مستحقا للرجم، كما لو قتله، ثم ادعى أنه كان قد قتل أبي، فعليه البينة، وكذلك لو قطع يده، ثم ادعى عليه سرقة لا يقبل حتى يقيم بينة على أنه سرق نصابا من حرز لا شبهة له فيه، وقد قال علي رضي الله عنه: إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته، أي: يسلم إلى." (٣)

"بزر الحجلة: الأزرار التي تشد على ما يكون في حجال العرائس من الكلل والستور.

قال الخطابي: وسمعت من يقول: زر الحجلة بيضة حجل الطير، يقال للأنثى منها: الحجلة، وللذكر:

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٢/٨

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٧/٩

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٦٥/٩

اليعقوب، وهذا شيء لا أحقه.

٣٦٣٣ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا أيوب بن جابر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: «رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسرائيل، عن سماك، وقال: مثل بيضة **الحمامة يشبه جسده**.

٣٦٣٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك بن عبد الله، عن عاصم الأحول،." (١)

"شيئا ألقاه الشيطان، حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

والآخر، أي: لن تسبق قدر الله فيك وفي أمرك.

وقد يستدل به بعض أهل العلم على صحة إسلام غير البالغ، ولولا ذلك لم يستكشفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان وهو إذ ذاك غير بالغ.

وقوله: «يختل»، أي: يطلب أن يأتيه من حيث لا يعلم، فيسمع ما يقوله في خلوته، ومنه ختل الصيد وهو أن يؤتي من حيث لا يشعر، فيصاد.

قوله: «له فيها رمرمة أو زمزمة»، وقال يونس عن الزهري: زمزمة بالزاي، وقال عقيل عن الزهري: رمرمة بالراء، وقال معمر عن الزهري: رمزة، ويروى: زمرة، أي: رمزة.

قلت: هذه ألفاظ معانيها متقاربة، الرمرمة تكون بمعنى الحركة، ففي حديث عائشة «كان له عليه السلام وحش، فإذا خرج لعب، وإذا جاء ربض، فلم يترمرم ما دام في البيت»، أي: لم يتحرك، والزمزمة بالزاي: الصوت، يقال: زمزم يزمزم زمزمة: إذا صوت، وقيل في شأن زمزم: سميت به لصوت كان من جبريل **عندها يشبه الزمزمة**، وقيل: لأن هاجر زمت الماء بالتحجير عليه، وأصلها زمم، ومن قال رمزة، فمن الرمز وهو الإشارة، وقد يكون بالعينين والحاجبين والشفتين، وأصله الحركة، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿إلا رمزا﴾ [آل عمران: ٤١]، قال مجاهد: إيماء بشفتيه، ومن قال: زمرة." (٢)

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١٦/١٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧٢/١٥

"هي حيات لها رءوس منكرة وأعراف، وقيل: أريد بها الشياطين المعروفة، شبه بها لقبحها، وكل شيء يستقبح، فإنه يشبه بالشياطين، فيقال: كأن وجهه وجه شيطان، وكأن رأسه رأس شيطان، وإنها وإن لم يرها الآدميون، فهو مستشنع عندهم.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ [الواقعة: ٥٥]، الهيم: الإبل التي أصابها الهيام، وهو داء يصيبها من العطش، فلا تروى من الماء حتى تموت، ﴿هذا نزلهم﴾ [الواقعة: ٥٦]، أي: رزقهم وطعامهم، ﴿يوم الدين﴾ [الواقعة: ٥٦].

وقال بعض المفسرين: الهيم: الرمال التي لا يرويها ماء.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿إن عذابها كان غراما﴾ [الفرقان: ٦٥]، الغرام: ما كان لازما، يقال: فلان مغرم بكذا: أي لازم له مولع به، وقيل: الغرام: أشد العذاب.

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا﴾ [مريم: ٨٦]، قيل: أي مشاة عطاشا كالإبل ترد الماء، وقيل الورد: القوم الذين يردون الماء، فسمي العطاش وردا لطلبهم ورود الماء.." (١)

"فصل

في إثبات رؤية الله لخلقه

قال الله تعالى: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ وقال: ﴿تجري بأعيننا﴾ وقال: ﴿ولتصنع على عيني﴾ وقال: ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ فواجب على كل مؤمن أن يثبت من صفات الله عز وجل ما أثبته الله لنفسه، وليس بمؤمن من ينفي عن الله ما أثبته الله لنفسه في كتابه، فرؤية الخالق لا يكون كرؤية المخلوق، وسمع الخالق لا يكون كسمع المخلوق، قال الله تعالى: ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ وليس رؤية الله تعالى بني آدم كرؤية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين وإن كان اسم الرؤية يقع على الجميع، وقال تعالى: ﴿يأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر﴾ جل وتعالى عن أن يشبه صفة شيء من خلقه صفته، أو فعل أحد من خلقه فعله فالله تعالى يرى ما تحت الثرى وما تحت الأرض السابعة السفلى وما في السموات العلى، لا يغيب." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٨/١٥

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٦١٩/١

"ربهم وسنة نبيهم – صلى الله عليه وسلم – المثبتين لله عز وجل من صفاته ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله، المثبت بين الدفتين، وعلى لسانه نبيه – صلى الله عليه وسلم – بنقل العدل عن العدل موصولا إليه مشبهة، جهلا منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا – صلى الله عليه وسلم –، ونحن نقول وعلماؤنا جميعا إن لمعبودنا عز وجل وجها كما أعلمنا الله في محكم تنزيله، ووصفه بالجلال والإكرام، وحكم له بالبقاء، وهو محجوب عن أبصار أهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في الدنيا، ووجه ربنا قديم لم يزل باق لا يزال، فنفي عنه الفناء، ووجوه بني آدم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله فانية غير باقية فهل في هذا تشبيه وجه ربنا عز وجل بوجوه بني آدم غير اتفاق اسم الوجه وإيقاع اسم الوجه على وجه بني آدم كما سمى الله تعالى وجهه وجها، وزعمت الجهمية أن معنى الوجه في الكتاب والخبر كما تقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب، ووجه الدار، فمن زعم ذلك فقد شبه وجه الله بوجه الخلق حاشى لله أن يكون أحد من أهل الأثر **والسنة يشبه خالقه** بأحد من المخلوقين، فقد قلنا إن إيقاع اسم الوجه للخالق ليس بموجب تشبيه وجه الخالق بوجوه بني آدم.." (١)

"ويحصل منه الخلق والرزق، وقالوا: إنما قلنا هذا لأن العقل والمشاهدة ينكران (أن) يتسمى أحد بأنه فاعل أو يتحلى بالفعل إذا خلا عن الفعل في الحال وإذا صح هذا (صح) أن الله تعالى لا يتصف بالخالق، والرازق، ما لم يخلق ويرزق فيقيسون الخالق بالمخلوق ويشبهونه به ويقولون: إن الخالق، والرازق وأشباههما من صفات الله تعالى، صفات للفعل لا صفات للذات. وإذا كان الفعل موصوفا بصفة لم تحصل الصفة حتى يحصل الفعل، وهذا إنما يصح في فعل المخلوق، لا في فعل الخالق، وفعل الخالق **لا يشبه فعل** المخلوق. وقال أهل اللغة: الفعل لا يوصف لا يقال فعل قائم، ولا يفعل مقبل، ولكن يقال: زيد ضارب، وعمرو ذاهب، فقولهم الخالق والرازق: صفة للفعل خطأ، وإنما ذلك صفة للذات.

فصل

ومن الدليل على أن الصفات الصادرة عن فعل الله تعالى كالخالق، والرازق، والعادل، والمحسن، والمنعم، والمحيي، والمميت، والمثيب، والمعاقب، هي صفات لازمة له قديمة بقدمه لا لقدم معانيها الذي هو الخلق والرزق، والإحسان، والإثابة، والعقاب، لكن وجود معانيها منه. قال أحمد بن حنبل – رحمه الله –

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢١٨/١

في رواية حنبل عنه: " لم يزل الله متكلما، عالما، غفورا " فوصفه بالغفران فيما لم يزل، كما وصفه بالكلام والعلم خلافا لمن قال هي صفات محدثة لا يكون موصوفا بها في القدم.." (١)

"ومعنى وحدته: جعلته منفردا عما يشاركه أو يشبهه في ذاته وصفاته، والتشديد فيه للمبالغة أي بالغت في وصفه بذلك. وقيل: الواو فيه مبدلة من الهمزة، والعرب تبدل الهمزة من الواو، وتبدل الواو من الهمزة كقولهم وشاح وأشاح وتقول العرب: أحدهن لي وآحدهن لي أي اجعلهن لي أحد عشر. ويقال جاؤوا أحاد أحاد أي: واحدا واحدا، فعلى هذا: الواو في التوحيد أصلها الهمزة، قال الهذلي:

(ليث الصريمة أحدان الرجال له ... صيد ومجتزئ بالليل هجاس)

وتقول العرب: واحد وأحد ووحد ووحيد أي: منفرد، فالله تعالى واحد، أي منفرد عن الأنداد والأشكال في جميع الأحوال.

فقولهم: وحدت الله: من باب عظمت الله، وكبرته، أي علمته عظيما وكبيرا، فكذلك وحدته: أي علمته واحدا، منزها عن المثل في الذات والصفات.

قال بعض العلماء: التوحيد: نفي التشبيه عن الله الواحد، وقيل: التوحيد نفي التشبيه عن ذات الموحد وصفاته، وقيل: التوحيد العلم بالموحد واحدا لا نظير له: فإذا ثبت هذا فكل من لم يعرف الله هكذا فإنه غير موحد له.

وأما التشبيه: فهو مصدر **شبه يشبه تشبيها**، يقال: شبهت الشيء بالشيء أي مثلته به، وقسته عليه، إما بذاته أو بصفاته، أو بأفعاله، قال أهل." (٢)

"فإن قيل: تكليف ما لا يطاق جور، والجور لا يجوز على الله تعالى. فالجواب: أن هذا لا يتصور في صفات الله تعالى وأفعاله، ولكنه يتصور في صفات المخلوقين وأفعالهم، لأن الله تعالى إذا عاقب عبدا على معصية، فالعبد لا يطيق عقابه، ثم ذلك العقاب وإن عظم ولم يطقه المعاقب عدل من الله تعالى، كما أن ثوابه فضل. إذ **لا يشبه الخالق** المخلوق في عقابه، كما لا يشبهه في ثوابه. كذلك تكليفه العبد ما لا يطيقه عدل منه، كما أن تكليفه ما يطيقه فضل منه.

فصل

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٢٦/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٣٢/١

ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه؛ السمع والبصر قال الله عز وجل واصفا نفسه: (ليس كمثله شيء وهو." (١)

"والدليل على أن الكلام لا يفارق المتكلم، أنه لو كان يفارقه لم يكن للمتكلم إلا كلمة واحدة، فإذا تكلم بها لم يبق له كلام، فلما كان المتكلم قادرا على كلمات كثيرة بعد كلمة، دل على أن الكلمات فروع لكلامه الذي هو صفة له ملازمة.

والدليل على أن القرآن غير مخلوق: أنه كلام الله، وكلام الله سبب إلى خلق الأشياء قال الله عز وجل: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ . أي أردنا خلقه، وإيجاده، وإظهاره.

فقوله: كن، كلام الله وصفته، والصفة التي منها يتفرع الخلق والفعل وبها يتكون المخلوق لا تكون مخلوقة، ولا يكون مثلها للمخلوق.

والدليل عليه: أنه كلام **لا يشبه كلام** المخلوقين، وهو كلام معجز وكلام المخلوقين غير معجز، لو اجتمع الخلق على أن يأتوا بمثل سورة من سوره أو آية من آياته، عجزوا عن ذلك ولم يقدروا عليه.." (٢)

"موضوع اللغة فقد خالف طريقة العرب، والقرآن عربي، ولو كان الاستواء على العرش بمعنى الاستواء إلى العرش لقال تعالى: إلى العرش استوى.

قال أهل السنة: الاستواء هو العلو: قال الله تعالى ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ وليس للاستواء في كلام العرب معنى إلا ما ذكرنا، وإذا لم يجز الأوجه الثلاثة لم يبق إلا الاستواء الذي هو معلوم كونه مجهول كيفيته، واستواء نوح على السفينة معلوم كونه معلوم كيفيته لأنه صفة له، وصفات المخلوقين معلومة كيفيتها. واستواء الله على العرش غير معلوم كيفيته لأن المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لأنه غيب ولا يعلم الغيب إلا الله، ولأن الخالق إذا **لم يشبه ذاته** ذات المخلوق **لم يشبه صفاته** صفات المخلوق فثبت أن الاستواء معلوم، والعلم بكيفيته معدوم فعلمه موكول إلى الله تعالى، كما قال: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ .

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/١٣٩

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٠٤

وكذلك القول فيما يضارع هذه الصفات كقوله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ وقوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ وقوله: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ وقول النبي – صلى الله عليه وسلم –:." (١)

"١٤٠– أخبرنا أبو علي ابن المبارك قال أخبرنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الأزدي قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال سمعت سليمان بن داود الشاذكوني يقول: علي بن **المديني يشبه بأحمد** بن حنبل؟!! ما أشبه –[٦٠٦]– السك بالللك! رأيت أحمد بن حنبل رحمه الله بمكة، وقد رهن سطلا له عند فامي على شي يتقوت به. ثم حضرته وقد جاء بفكاك الرهن فأخرج الفامي سطلين فقال له: قد اشتبه علي سطلك فخذ الذي لك منهما فترك أحمد السطلين والفكاك وانصرف. فقلت للفامي: يا هذا ما حملك على ما عملت؟! قال: والله إني لأعلم بسطله منه ولكن أردت أن أمتحنه.

آخر حديث ابن المبارك." (٢)

"النبي صلى الله عليه وسلم أن يصعد الشجرة فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود فضحكوا من خموشة ساقيه، فقال عليه السلام: " ما تضحكون؟ لرجل عبد الله في الميزان يوم القيامة أثقل من أحد ".

كان على قضاء الكوفة زمن عمر رضي الله عنه وصدرا من خلافة عثمان رضي الله عنه، ثم رجع إلى المدينة وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة، صلى عليه الزبير بن العوام ودفن بالبقيع.

وفي الحديث دلالة على فضل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والمراد منه أداؤها في أول أوقاتها، وقد روى عن الصديق رضي الله عنه أنه قال: أول الوقت رضوان الله، وآخره عفو الله قال **الشافعي، يشبه أن** يكون الرضا للموفقين، والعفو عن المقصرين.

أخبرنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف المقرئ ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر الخلدي قال: حدثني إبراهيم بن بشار يقول:

سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مرض بعض العباد، فدخلنا عليه نعوده، فجعل يتنفس ويتأسف، فقلت له:

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٧٥

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٢/٦٠٥

علام تتأسف رحمك الله؟ فقال: ما تأسفي على البقاء في دار الأحزان والغموم والخطايا والذنوب، وإنما أسفي على ليلة نمتها، ويوم أفطرته، وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى.." (١)

"٣٧ - قال رضي الله عنه سمعت القاضي أبا القاسم عبد -[٦٠]- العزيز بن بدر إبراهيم الولاشجردي في داره بقصر كنكور يقول لما عزم المتوكل على الخروج إلى دمشق دخل عليه أبو عبادة البحتري وأنشد قصيدته التي أولها

قل للامام التي عمت فواضله ... شرقا وغربا فما نحصي له عددا

أما دمشق فقد أبدت محاسنها ... وقد وفى لك مطريها بما وعدا

إذا أردت ملأت العين من بلد ... مستحسن وزمان يشبه البلدا

يمشي السحاب على أجبالها فرقا ... ويصبح النبت في صحرائها بددا

فلست تبصر إلا واكفا خضلا ... أو يانعا خضرا أو طائرا غردا

كأنما القيظ ولى بعد جيئته ... أو الربيع دنا من بعد ما بعدا." (٢)

"قال الحسين بن الحسن: وحدثنيه سفيان بن عيينة (١).

وقال عبد الخالق بن أسد بن ثابت: والمراد بقوله: «قاطع» أي: قاطع الرحم.

٤١٢ - أخبرنا المبارك بن خيرون: أخبرنا مالك بن أحمد: أخبرنا أحمد بن محمد: حدثنا إبراهيم: حدثنا محمد بن الحجاج الضبي: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق (٢)، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجنب ثم ينام ولا يمس ماء، حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل (٣).

—

(١) هو في «البر والصلة» للحسين بن الحسن المروزي (١٢٠) دون قول المروزي في آخره.

ثم أسنده عن ابن عيينة (١٣٠).

وأخرجه البخاري (٥٩٨٤) (٢٥٥٦) من طريق الزهري به.

(٢) هكذا في الأصل، من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق بلا واسطة. والحديث عند كل من

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطائي ص/١٠١

(٢) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٩

وقفت عليه من طريق أبي بكر بن عياش، هو من روايته عن الأعمش عن أبي إسحاق، ومنهم ابن عساكر في «معجمه» من طريق مالك البانياسي. والله أعلم.

(٣) أخرجه الترمذي (١١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٠٣)، وابن ماجه (٥٨١)، وأحمد (٦/ ٤٣)، وإسحاق بن راهويه (١٥١٨)، والطحاوي في «معاني الآثار» (١/ ١٢٥)، وابن عساكر في «معجمه» (١١٥٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به.

وله عن أبي إسحاق طرق أخرى بألفاظ متقاربة.

وقال ابن عساكر: تفرد به أبو إسحاق.

قلت: يعني تفرد بقوله: «ولا يمس ماء». وهذه اللفظة أنكرها عليه الحفاظ، قال الترمذي: .. ويرون أن هذا غلطا من أبي إسحاق.

ويأتي من المصنف إشارة إلى رواية من روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ إذا أراد أن ينام وهو جنب.

في حين قال الدارقطني في «علله» (١٤/): وقال بعض أهل العلم يشبه أن يكون الخبران صحيحين.

ويأتي قول المصنف بالجمع بين الروايتين.

ولمزيد من التفصيل انظر: تخريج «مسند أحمد» ٦/ ١٠٢ (٢٤٧٠٦)، و «صحيح أبي داود» (٢٢٤)، وكلام أحمد شاكر رحمه الله في «سنن الترمذي» (١١٨).." [1]

"ومن فوائد أبي بكر بن الأخضر الداودي

٢٦- أ - سمعت الشيخ الإمام أبا منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط الزاهد الحنبلي، بقراءتي عليه في جامع القصر في الجانب الشرقي، بعد صلاة الجمعة، مستهل جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وأربعمائة، يقول: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر بن إسماعيل بن الأخضر الداودي، يقول: سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، يقول: حسبت ما اشتريت به الخبز إلى هذا الوقت، وكان سبعمائة درهم، قال القاضي وكنا نشتري الخبز أربعة أرطال بدرهم، وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا، وكان شهما ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحانا، وكان أيضا لا يعرف من الفقه قليلا ولا كثيرا، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره، يقول: أنا محمدي المذهب، ورأيته يوما اجتمع مع الدارقطني، فلم ينبس أبو حفص بكلمة واحدة هيبة وخوفا أن يخطئ بحضرة أبي الحسن، فقال لي الدارقطني يوما: ما أعمى قلب ابن شاهين حمل إلي كتابه الذي صنفه في التفسير، وسألني أن أصلح ما

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٨٩

أجد فيه من الخطأ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود، وفرقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود، عن زياد بن المنذر وإنما هو عن أبي الجارود زيد بن المنذر

ب- أخبرنا أبو الأخضر، أنا محمد بن عبيد الله بن الفتح بن الشخير الصيرفي، قال: مات أبو بكر بن أبي داود يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاثمائة وصلى عليه ابن طالب صاحب الصلاة، ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة وقد مضى له منها ثلاثة أشهر، ودفن في مقبرة البستان، وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف إنسان وأكثر، وصلي عليه في أربعة مواضع، وأخرج من صلاة الغداة، ودفن بعد صلاة العصر، وكان زاهدا عالما ناسكا وأسكنه الجنة برحمته

ج- أخبرنا ابن الشخير، نا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن قهزاد، أخبرني مسلمة، عن بن أبي زيد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: " أن النبي توضأ في طست، فأخذته فصببته في منزلنا "

د- قال أبو بكر: كتب عني أبي ثلاثة أحاديث هذا أحدها، وسمع ابني هذا الحديث، وكان يقول: حدثت عن ابن قهزاد، قال القاضي: سمعت ابن شاهين، يقول: أنا أكتب ولا أعارض قال السلفي: فقلت: هذه الحكايات من آخر كتاب الناسخ والمنسوخ لابن شاهين في الحديث وسمعتها مع جميع الكتاب وهو سبعة أجزاء بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين في مجالس بيتي." (١)

"٥- حدثنا ابن أبي مقاتل، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن بلال، نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، نا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش صبرا، ثم قال: " لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا قاتل عثمان بن عفان، إلا تفعلوا تذبحوا كما تذبح الشاة ".

من فوائد أبي محمد الخلال

٦- حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني، نا أبو الحسين أحمد بن علان بن غياث، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا إسماعيل بن سيف، نا عويمر بن عمرو، أخو رباح، عن ابن بريدة ، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " اقرءوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن ".

من حديث أبي القاسم البغوي

٧- أخبرنا الشريف الأجل أبو المظفر عبد الله بن العباس بن محمد الزينبي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ١٢/٥

الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عبد الرحمن ليث بن حماد الصفار، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي ماوية، عن سلمان، قال: أطفال المشركين خدم أهل الجنة.

٨- حدثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ".

٩- حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: قال نبيكم صلى الله عليه وسلم: "كل معروف صدقة ".

حدثنا عبد الواحد، عن ليث، عن مجاهد أنه كان يكره أن يكتب الأحاديث في **الكراريس يشبه بها** المصاحف، وقال: اكتبوها في الدفاتر.

١٠- وحدثنا عبد الله بن محمد، نا هارون بن أبي هارون العبدي، نا بقية بن الوليد، حدثني المعتمر بن أبي شريف أبو الحجاج ، عن محمد بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القرآن أفضل من كل شيء دون الله، فمن وقر القرآن فقد وقر الله، ومن لم يوقره فلم يوقر الله عز وجل، حرمة القرآن كحرمة الولد على والده، أو كحرمة الوالد على ولده ".." (١)

"حدثنا عطاف بن خالد (١)

، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي أقاد من خدش (٢) » (٣) .

(١) ابن عبد الله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني. حكى البخاري عن مالك أنه لم يحمده، كما حكى

أبو سلمة الخزاعي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه ذهب إليه فلم يرضه. وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى: «ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك» . وقال ابن حبان: «يروي عن نافع وغيره من الثقات ما **لا يشبه حديثهم**، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه؛ فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات، كان مالك بن أنس لايرضاه» . ووثقه غير مالك وابن مهدي، قال ابن معين: «ليس به بأس صالح الحديث»

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٢/١٧

، وقال الإمام أحمد: «ليس به بأس من أهل المدينة» ، وقال مرة: «صالح الحديث» ، وروى أبو طالب عنه قال: «هو من أهل المدينة، ثقة صحيح الحديث، روى نحو مائة حديث» ، وقال أبو زرعة: «ليس به بأس» . وهو عند أبي حاتم بحال محمد بن إسحاق، وسئل عنه فقال: «ليس بذاك» . وقال ابن عدي: «والعطاف روى عنه أهل المدينة وغيرهم، وروى قريبا من مائة حديث كما قال أحمد بن حنبل، ولم أر بحديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة» . انظر: العلل ومعرفة الرجال (١/٢٤٧) ، والتاريخ الكبير (٧/٩٢) ، وشرح معاني الآثار (١/٢٥٩) ، والجرح والتعديل (٧/٣٢) ، وبيان الوهم والإيهام (٢/٤٦٤) ، وتهذيب الكمال (٥/٤٧٠) ، والكاشف (٢/٢٧٩) ، وسير أعلام النبلاء (٨/٢٧٣) ، وتهذيب التهذيب (٧/٩٨١) ، والتقريب (٤٥٨/ت٤٦١٢) .

(٢) الخدش هو القشر بالعود، وخدش الجلد: قشره بعود أو نحوه. انظر: الفائق في غريب الحديث (١/٢٥٦) ، والمجموع المغيث (١/٥٥٥) ، والنهاية (٢/١٤) ، ومجمع بحار الأنوار (٢/١٥) .

(٣) إسناده ضعيف، فيه: عطاف بن خالد وهو صدوق يهم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء لم أقف له على ترجمة.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/١٩٣) ، وأبو بكر بن المقرئ في «فوائده» (ل٩٩/ب) كلاهما عن أبي عروبة الحراني به، قال ابن حبان: «وليس هذا من حديث ابن عمر ولا نافع» ، قال ابن القيسراني: «عطاف بن خالد لم يرضه مالك» . تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث المجروحين لابن حبان) (١٠٧/رقم ٢٤٤) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٢٠١٥) من طريق سعيد بن عثمان الحراني والحسين بن أبي معشر، قالا: حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر وذكر الحديث. وقال: «وهذا لم أسمعه بهذا الإسناد إلا منهما جميعا، وهو منكر» .." (١)

"يحيى بن محمد

ابن صاعد (١) ، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قال: سمعت عبد الله بن المبارك وقد قيل له: يا أبا عبد الرحمن، تكثر القعود في البيت وحدك؟ فقال: ((لست أنا وحدي، أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بينهم . يعني النظر في الكتب .)) (٢) .

٤٨ - أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار بمصر، حدثنا أحمد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٠/١

ابن محمد بن يوسف الخلال، حدثنا محمد بن عمر الكشي (٣) ، حدثنا عبد بن حميد قال: [ل/٩ب] سمعت أبا داود (٤)

(١) أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، الإمام الحافظ المجود محدث العراق.
مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، في ذي القعدة عن تسعين سنة وأشهر بالكوفة.
سير أعلام النبلاء (٥٠١/١٤) .
(٢) في إسناده محمد بن عبد الله بن المطلب كذبه الدارقطني والأزهري وسئل الدراقطني عنه فقال: "يشبه الشيوخ".
وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرج نحوه البيهقي في "الزهد" (ص ٩٦-٩٧) ، والخطيب في "تاريخه" (١٥٤/١٠) ، من طريق عثمان بن سعيد قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: ((كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه)) .
وقد ورد الأثر بأطول من هذا في الرواية رقم (٢٩) ، وانظر تخريجه هناك.
(٣) لم أجد من ترجم له، إلا أن الذهبي ذكره فيمن روى عن عبد بن حميد.
قلت: وقد روى عنه الطبراني في "المعجم الأوسط" وسماه: محمد بن عمر بن منصور البجلي الكشي، وروى عن قتيبة بن سعيد.
انظر سير أعلام النبلاء (٢٣٥/١٢) ، والمعجم الأوسط (٢٣٥/٦) .
(٤) هو الطيالسي.." (١)

"٦٨ - أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن زنبور المكي (١) قال: ((سأل أبي زنبور بن أبي الأزهر (٢) مالك بن أنس -وأنا أسمع- عن رجل أرضعت امرأته غلاما وأرضعت سريته جارية قال: "اللقاح (٣) واحد")) (٤) .

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٦٧/١

(١) أبو صالح، قال الحافظ: "صدوق له أوهام". التقريب (٤٧٨/ت٥٨٨٦) .

(٢) هو زنبور بن أبي الأزهر المكي. قال ابن ماكولا: قال الدارقطني وعبد الغني: "روى عن مالك"، ولم يقع لنا من حديثه، إنما روى محمد بن زنبور أن أباه سأل مالكا وهو يسمع. الإكمال (١٩٠/٤)

(٣) اللقاح هو الإحبال، قال ابن فارس: "اللام والقاف والحاء أصل صحيح يدل على إحبال ذكر الأنثى، ثم يقاس عليه ما يشبهه". معجم مقاييس اللغة (ص٩٥٩ – طبعة دار الفكر –) .

(٤) إسناده حسن.

وذكره ابن ماكولا في "تهذيب مستمر الأوهام" (ص٢٥٥) .

وقد روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان، فأرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الأخرى جارية فقيل: يتزوج الغلام الجارية؟ فقال: "لا، اللقاح واحد".

أخرجه مالك في الموطأ (٦٠٢/٢) عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس به.

وأخرجه عن مالك الشافعي في مسنده (ص٣٠٦) ، وعبد الرزاق (٤٧٣/٧) .

وأخرجه من طريق مالك أيضا الترمذي (٤٥٤/٣) ، والدارقطني (١٧٩/٤ . وقرن مالكا بابن جريج .) ، وابن حزم في "المحلى" (٤/١٠) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٥٣/٧) كلهم بألفاظ متقاربة.

والأثر سيورده المصنف في الرواية رقم (٤٩٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧/٤) من طريق ابن جريج عن عمرو بن الشريد به.." [١]

"فأنكرعليه قيامه إليه، فقال: أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشيبة المسلم، قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه)) (١)

(١) ضعيف بهذا الإسناد، فيه:

- أبو هشام الرفاعي، وهو ليس بالقوي، قال البخاري: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه".

- ومحمد بن أبي الأزهر الأنصاري، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥٠/١٥) من طريق العتيقي به مثله.

والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٧٩/١/ح٣٠٦) عن أحمد بن أبي جعفر عن محمد بن أبي

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٨/١

الأزهر الأنصاري به.
وأبو يعلى في "الإرشاد" (٣٣٨/١) من طريق محمد بن جعفر الواسطي عن محمد بن سعيد بن يزيد الكاتب عن
أبي هشام الرفاعي به، إلا أنه جعل مكان ابن عباس أنس بن مالك.
قال أبو يعلى: "لم يروه غير محمد بن سعيد الكاتب، وهو حديث فرد منكر".
وله شواهد كثيرة لا يخلو كل واحد منها من مقال:
- الشاهد الأول: حديث أبي موسى الأشعري ولفظه "إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط".
أخرجه أبو داود في (١٧٤/٥/ح٤٨٤٣) كتاب الأدب، باب تنزيل الناس منازلهم، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٣/٨) ، وفي شعب الإيمان (٥٥٠/٢، و٤٦٠/٧) ، ويحيى بن صاعد في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك (ص١٣١/ح٣٨٩) كلهم من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عنه به مرفوعا.
والحديث سكت عنه أبو داود، وفي إسناده أبو كنانة القرشي، قال المنذري: "ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى".

قلت: ممن ذكر ذلك أبو حاتم الرازي، والبخاري، والمزي، والذهبي، وابن حجر.
وقال ابن القطان: "مجهول الحال"، وقال الحافظ ابن حجر: "مجهول".
انظر: الكنى والأسماء للبخاري (ص٦٤٩) ، والجرح والتعديل (٤٣٠/٩) ، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٣٤) ، والكاشف
(٤٥٤/٢) ، والتهذيب (٢٣٤/١٢) ، واللسان (٤٨٠/٧) ، والتقريب (٦٦٩/ت٨٣٢٧) .
والظاهر أن كثيرا من الأئمة يحسنون حديث مثله وخاصة إذا كان مشهورا؛ لذلك قال النووي في "الترخيص بالقيام"
(٤٨، ٥٦) : "إسناده كلهم عدول معروفون، إلا أبا كنانة وهو مشهور، ولا نعلم أحدا تكلم فيه، ويكفي في الاحتجاج به إخراج أبي داود له في سننه، مع ما ذكرناه عنه". اهـ.
ويؤيد ما قاله النووي ما قرره الحافظ الذهبي في "ديوان الضعفاء" (ص٣٧٤) : "أما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة

الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف في ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك، وإن كان الرجل من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به".

انظر أيضا: اختصار علوم الحديث (٢٩٣/١) ، وعلم الرجال وأهميته (ص١١-١٢) ، وضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي للأخ محمد الثاني عمر (ص١٨٥ ـ رسالة ماجستير ـ) .

قلت: وأبو كنانة يعتبر من أواسط التابعين، ولم يعلم أن أحدا تكلم فيه، ومثله أيضا ممن يكون في أدنى مراتب التعديل كما لوحظ ذلك من منهج الإمام الذهبي، منهم من صرح فيه بعبارة تدل على أنه في أدنى مراتب التعديل عنده، ومنهم من اكتفى فيه بنفي علمه بمن جرحه مع الإشارة إلى إحدى القرائن المعتبرة في احتمال الراوي وتقوية حسن الظن به، وقرينة تحمل جماعة من الثقات عنه وسماعهم منه، والله أعلم.

انظر بسط هذه المسألة في "ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي" للأخ محمد الثاني عمر (ص١٨٥ فما بعدها ـ رسالة ماجستير ـ)

وكذلك الحافظ الذي قال فيه: مجهول، لما جاء إلى حديثه حكم عليه بالحسن كما في التلخيص الحبير (١١٨/٢) .

وقد حسن الحديث أيضا العراقي والسيوطي والمناوي كما في فيض القدير (٥٢٩/٢) .

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص١٣١/ح٣٨٨) ، ومن طريقه البخاري في "الأدب المفرد" (ص١٣٠) ، ومن طريق البخاري المزي في "تهذيب الكمال" (٢٢٨/٣٤) ، وابن أبي شيبة (٤٤٠/٤، و٤٢١/٦) ، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (٢٧٠/١/ح٦٧) كلاهما ـ ابن أبي شيبة وأبو عبيد ـ عن معاذ بن معاذ، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (ص٣٨١) من طريق روح، كلهم ـ ابن المبارك ومعاذ بن معاذ وروح ـ عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى به من قوله.

فخالف هؤلاء الثلاثة عبد الله بن حمران، ورووه موقوفا، وهم أكثر وأحفظ، وعبد الله بن حمران هذا قال فيه الحافظ: "صدوق يخطئ قليلا"، إلا أنني لم أجد من الأئمة من أعل الحديث به، ولعل ذلك أن هذا الحديث من باب الإخبار بما ليس للرأي فيه مجال، فحكمه حكم الرفع، وخاصة أن الحافظ ابن حجر قال: وله الأصل الأصيل من حديث أبي موسى كما سيأتي والله أعلم.

- الشاهد الثاني: حديث عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن من إجلال الله تعالى على العباد إكرام ذي الشيبة المسلم، ورعاية القرآن من استرعاه الله إياه، وطاعة الإمام ـ يعني

المقسط .)) .

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/٨-٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٨٨/ح٣٨٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٥٩/ح١٠٩٨٥) كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل الكوفي الأسدي عن مسلم بن عطية الفقيمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به مرفوعا.

في إسناده مسلم . وقيل: سلم . بن عطية الفقيمي وهو ضعيف.

قال ابن حبان: "منكر الحديث، ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة".

قلت: ولكن ذكره في الثقات، وقال الذهبي: " لين"، وقال الحافظ: "لين الحديث".

انظر: المجروحين (٣/٨-٩) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١١٨) ، والميزان (٤/١٠٥) ، واللسان (٦/٣٠-٣١) ، والتقريب (٢٤٦/ت٢٤٧٠) .

وقد أورد الحديث السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/١٥٠) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٢٠٧/ح٧١) وتعقباه.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٥٥١/ح٢٦٨٦) من طريق إبراهيم بن أبي العنبس القاضي عن حسين بن حماد الدباغ الطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر موقوفا، وليس فيه "والإمام المقسط".

وفي إسناده حجاج بن أرطاة، قال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ والتدليس". اهـ.

وقد عنعن في هذا الإسناد. قال الذهبي: " والحق فيه أنه لا يحتج بشيء من حديثه إلا بما صرح به بالسماع".

انظر: معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص٨٥) ، والتقريب (٢٤٦/ت٢٤٧٠) ، وطبقات المدلسين (ص٣٧) .

وانظر: الجرح والتعديل (١/٢/١٥٦) ، والضعفاء لابن شاهين (ص١٤٩) ، والثقات له (ص٦٧/رقم٢٥٠) ، والمختلف فيهم له (ص٢٥-٢٦) ، والتهذيب (٢/١٩٧) .

- الشاهد الثالث: حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم)) .

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٦٢-١٦٣ . ترجمة عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي .) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "المو ضوعات" (١/٢٨٩) من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به.

قال ابن حبان: "وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا جابر حدث به، ولا أبو الزبير رواه، ولا ابن عيينة قاله بهذا الإسناد، ولعل هذا الشيخ . يريد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي . قد وضع أكثر من خمسمائة حديث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواها عن الثقات".

وتبعه ابن الجوزي وقال: "هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وتعقبهما الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير (٢/١١٨) قال: "لم يصيبا جميعا، وله الأصل الأصيل من حديث أبي موسى، واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر؛ لأنه خرج على الأبواب".

كما تعقبهما السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/١٥٠) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣٠٧) وقال: "وحديث جابر أخرجه البيهقي في الشعب من طريقين ليس فيهما عبد الرحيم، فزالت تهمته، وللحديث طرق وشواهد كثيرة".

قلت: عنى ابن عراق بالطريقين ما يلي:

أحدهما: ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٥٥١/ح٢٦٨٧) من طريق ابن عدي عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن هشام بن عمار عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر به وزاد "والإمام العادل، وحامل القرآن، لا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه".

وفي إسناده عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، صدوق يخطئ، قاله الحافظ في "التقريب" (٣٤١/ت٣٨٨٥) .

وهشام بن عمار الدمشقي، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. التقريب (٥٧٣/ت٧٣٠٣) .

الثاني: ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٥٩/ح١٠٩٨٤) من طريق أبي قلابة عن مسهل بن تمام بن بزيع عن مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر به، وزاد "ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعرف حق صغيرنا".

وفي إسناده مبارك بن فضالة، صدوق يدلس ويسوي، وقد عنعن في هذا الإسناد.

الشاهد الرابع: حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن من تعظيم جلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وإن من تعظيم جلال الله إكرام الإمام المقسط)) .

أخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق محمد بن أيوب البجلي، عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع، عن
أبي معشر المدني، عن سعيد المقبري، عنه به.
وفي إسناده أبو معشر المدني، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط. التقريب (٥٥٩/ت٧١٠٠) .
وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي فديك، عمن أخبره عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يوسع المجلس إلا لثلاثة؛ لذي سن لسنه، وذي علم لعلمه، وذي سلطان لسلطانه)) .
وفي إسناده من لم يسم، ولعله أبو معشر المدني المتقدم.
الشاهد الخامس: حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله جواد يحب الجواد، ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها، وإن من إكرام جلال الله إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في الإسلام، والحامل للقرآن غير الجافي عنه ولا الغالي، والإمام المقسط)) .
أخرجه هناد في "الزهد" (٢٤٢/٢/ح٨٣٩) ، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (٢٧٠/١/ح٦٧) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص٥٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٦/٧) كلهم من طريق حجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم عنه به.
وفيه علتان:
الأولى: الانقطاع بين سليمان بن سحيم وطلحة بن عبيد الله بن كريز .كما صرح بذلك البيهقي ..
والثانية: حجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن.
الشاهد السادس: حديث أنس بن مالك مرفوعا: ((ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه)) .
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٦٢/٧/ح١٠٩٩١-١٠٩٩٣) من طريق يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال، عن أنس.
في سنده يزيد بن بيان العقيلي، أبو خالد البصري، وهو ضعيف. التقريب (٦٠٠/ت٧٦٩٧) .
وأخرج الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٨١/١) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن من إجلال الله توقير الشيخ من أمتي)) .

وأخرج ابن عدي في "الكامل" (١٤١٣/٤) ، وابن حبان في "المجروحين" (٣٦٨/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٨٨/١/ح٣٨٢) ، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٧٠/١/ح٢٨٨) من طريق صخر

ابن محمد الحاجبي، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بجلوا المشايخ؛ فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله)) .

قال ابن عدي: "هذا حديث موضوع على الليث بن سعد، وأهل مرو مجمعين على ضعف صخر وإسقاطه، وهذا ما عرفته من غيره"، وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه"، وقال الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص٤٨٧) : "صخر بن محمد كذاب".

والحديث أورده السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١٤٩/١) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٧/١) .

وقد حكم على وضعه أيضا العلامة الألباني في "الضعيفة" (٢٢٦/٢/ح٨٢٤) .

الشاهد السابع: حديث كعب الأحبار موقوفا قال: ((ثلاثة نجد في الكتاب يحق علينا أن نكرمهم، وأن نشرفهم، وأن نوسع لهم في المجالس: ذو السن، وذو السلطان، وحامل الكتاب)) .

أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٨٣/١) من طريق ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عنه به.

وهشام بن سعد هو المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. التقريب (٧٢٩٤/٥٧٢) .

فهذه الشواهد لو سلم أنه لم يخل كل منها من مقال، إلا أنها بمجموعها تقوي هذا الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله.." (١)

"قدامة (١) الجزري، حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة بن عبد ربه (٢)

، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ((﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ (٣) ؛

فأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والأهواء، وأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة)) (٤)

(١) الوكيل، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

لينه ابن معين، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي".

وقال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن علي بن قدامة فقال: وكيل ابن هرثمة؟ فقلت: نعم، فقال: لم

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٦/١

يكن البائس ممن يكذب، قيل له: حدث عن مجاشع، فقال: قد رأيت مجاشعا هذا كان يكذب وكان يحدث عن ابن لهيعة.

تاريخ بغداد (٥٠/١٢) ، والميزان (١٥١/٣) ، واللسان (٢٥١/٤) .

(٢) الفارسي، أحد الوضاعين.

قال أبو زرعة: "كان يضع الحديث وضعا". وقال أبو داود: "أقر بوضع الحديث"، وقال أبو حاتم والبخاري: "يرمى بالكذب"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك".

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات على الأثبات، ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل".

التاريخ الكبير (٣٧٧/٧) ، والتاريخ الصغير (١٧١/٢) و (٢١٠/٢) ، والضعفاء الصغير للبخاري (ص١٠٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٩) ، والضعفاء للعقيلي (٢٦٣/٤) ، والجرح والتعديل (٢٥٤/٨) ، والكامل لابن عدي

(٤٢٩/٦-٤٣٠) ، والمجروحين (١١/٣) ، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٤٦) ، وتاريخ بغداد (٢٢٣/١٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٢/١) ، واللسان (١٣٩/٦) ، والكشف الحثيث (ص٢٦٥) .

(٣) سورة آل عمران آية (١٠٦) .

(٤) هذا إسناد مظلم، فيه:

- ميسرة بن عبد ربه، كان ممن يضع الحديث في الفضائل، وأقر به كما تقدم.
- ومجاشع بن عمرو، تقدم أن ابن معين كذبه، وقال العقيلي: "منكر الحديث".
- وعلي بن قدامة الجزري، وهو ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٩/٧) من طريق العتيقي وعلي بن المحسن القاضي عن ابن حيويه به، إلا أنه جعل بين أبي بكر بن العلاف وعلي بن قدامة أبا عمر الدوري كما يأتي عند الآجري.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (٢٥٦١/٥-٢٥٦٢/ح٢٠٧٤) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير الدوري المقرئ (وهو لا بأس به) عن علي بن قدامة عن مجاشع بن عمرو عن ميسرة عن عبد الكريم الجزري عن ابن عباس به.

وجعل عبد الكريم الجزري مكان سعيد بن جبير.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/٧٢/ح٧٤) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، والجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص١٣٢) من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني، كلاهما عن علي بن قدامة به، غير أنهما زادا عبد الكريم الجزري بين ميسرة وابن جبير، وتصحف "عبد الكريم" عند الجرجاني إلى "عبد الملك".

وأخرجه الدارقطني في "الأفراد"، والخطيب في "الرواة عن مالك" .كما في اللسان . (١/٢٠٢) ، وفي (٤/٤٤٤) ،

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/١٠) من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن الفضل

ابن عبد الله بن مسعود اليشكري، عن مالك بن سليمان قال: أنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر مثله مرفوعا.

قال الدارقطني: "هذا موضوع، والحمل فيه على أبي نصر الأنصاري، والفضل ضعيف".

وقال الخطيب: "منكر من حديث مالك، ولا أعلمه يروى إلا من هذا الوجه". اهـ.

ومالك بن سليمان هو ابن مرة النهشلي، من أهل هراة، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٦٥) وقال: "كان مرجئا ممن جمع وصنف، يخطئ كثيرا، وامتحن بأصحاب سوء، كانوا يقلبون عليه حديثه، ويقرأون عليه، فإن اعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات، ويروي عنه الأثبات مما بين السماع فيه لم يجدها إلا **ما يشبه حديث** الناس، على أنه من جملة الضعفاء، أدخل إن شاء الله، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه".

وعلى كل حال فالحديث لم يثبت، وفي متنه نكارة حيث يعارض ظاهر الآية نفسها والله أعلم.." [١]

"أبي، حدثنا محمد بن عمرو (١)

الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس (٢)

عن حماد بن سلمة، عن أبي العشراء

الدارمي (٣) عن

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١/١٨٠

(١) وقع في المخطوط "أحمد بن عمرو" وسيأتي في الرواية رقم (١٤٣) "محمد بن عمر" وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت كما في مصادر الترجمة والتخريج.

وهو محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبو غسان زنيج، ثقة من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين، أو أول التي بعدها. التقريب (٤٩٩/ت٦١٨٠) .

وقد يكون الوهم هنا من ابن بطة؛ فإن له مع إمامته أوهاما وأغلاطا والله أعلم. انظر سير أعلام النبلاء (٥٣٠/١٦) .

(٢) أبو معاوية الزعفراني، واسطي الأصل، وسكن بغداد مدة ثم صار إلى نيسابور.

متروك، واتهمه ابن مهدي وأبو زرعة بالكذب، وصالح بن محمد البغدادي بالوضع.

وقال أبو حاتم: "ذهب حديثه". وقال البخاري ومسلم وأبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث".

وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".

وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، وينفرد عن الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات، تركه أحمد بن حنبل".

الكنى والأسماء لمسلم (٧٦٠/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٨) ، والجرح والتعديل (٢٧٨/٥) ، وسؤالات البرذعي (٥٠٠و٥٠٧) ، والكامل لابن عدي (٢٩١/٤) ، والمجروحين (٥٩/٢) ، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٧٤) ، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٠٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٨/١) ، وتهذيب الكمال

(٣٦٤/١٧-٣٦٧) ، والتهذيب (٢٣٢/٦) ، والتقريب (٣٤٩/ت٣٩٨٩) ، واللسان (٢٨٣/٧) .

(٣) أبو العشراء ـ بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد ـ، قيل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم، وقيل: عطارد، وقيل: يسار، وقيل: سنان بن برز أو بلز، وقيل: اسمه بلز بن يسار، وكان نزل الجفرة على طريق البصرة، أعرابي مجهول،

لم يرو عنه غير حماد بن سلمة.

قال البخاري: "في حديثه، واسمه، وسماعه من أبيه نظر". وقال أحمد: "حديثه عندي غلط".

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وفي "مشاهير علماء الأمصار".

العلل لابن المديني (ص٨٧) ، والطبقات الكبرى (٢٥٤/٧) ، والأسامي والكنى لأحمد (٤٣) ، والتاريخ الكبير (٢١/٢) ، والكنى والأسماء لمسلم (٦٥٨/١) ، والجرح والتعديل (٢٨٣/٢) و (٣٣/٧) ، والثقات

لابن حبان (٣/٣، و١٨٩/٥) ، ومشاهير علماء الأمصار له (ص٤٢) ، وإيضاح الإشكال لابن القيسراني (ص٦١) ، وتهذيب الكمال (٨٦/٣٤) ، والكاشف (٤٤٣/٢) ، والتهذيب (١٨٦/١٢) ، والتقريب (٦٥٨/ت٨٢٥١) ، واللسان (٤٧٤/٧) .." [١]

"عن عبد الرحمن

ابن أبي بكر (١) ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((احفظوني في أصحابي وأزواجي وأصهاري رضي الله عنهم)) (٢)

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي، المدني.

قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أحمد والبخاري: "منكر الحديث"، وقال البخاري مرة: "ذاهب ضعيف الحديث".

وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال مرة: "متروك الحديث"، وقال البزار: "لين الحديث"، وقال ابن خراش: "ضعيف الحديث، ليس بشيء"، وقال الساجي: "صدوق فيه ضعف يحتمل"، وقال ابن حبان: "ينفرد عن الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات"، وقال ابن عدي: "لا يتابع في حديثه، وهو في جملة من يكتب حديثه"، وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف".

قلت: إن الحافظ ـ فيما يبدو ـ توسط في اختيار هذه الأقوال، حيث حمل قول من ضعفه تضعيفا شديدا، أو تركه على ما انفرد به وحمل قول من لينه على ما لم ينفرد به، فقول ابن حبان وقول ابن عدي مفسران لما أجمل في كلام الأئمة الآخرين والله أعلم.

انظر التاريخ الكبير (٢٦٠/٥) ، وعلل الترمذي (ص٣٩٤) ، والضعفاء للعقيلي (٣٢٤/٢) ، والمجروحين (٥٢/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٩٥/٤) ، وتهذيب الكمال (٥٥٤/١٦) ، والتهذيب (١٣٢/٦) ، والتقريب (٣٣٧/ت٣٨١٣) .

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه:

- عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو منكر الحديث.

- وصالح بن موسى الطلحي، وهو متروك الحديث.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (٤١٢/١) من طريق قتيبة به مثله.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٩٣/١

وللحديث شواهد ـ كلها فيها مقال ـ عن عدد من الصحابة:
- أولها: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه، أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١/٣٤-٣٥/ح٣١ ـ التركي ـ) ، والنسائي في "الكبرى" (٥/٣٨٩) ، وابن حبان (١٥/١٢٢/ح٦٧٢٨) ، والحارث بن أبي أسامة (٢/٦٣٥-٦٣٦/ح٦٠٧- بغية الباحث-) ، وابن أبي ع١صم في "السنة" (ح٩٠٢) ، و (ح١٤٨٩) ، وابن منده في "كتاب الإيمان" (٣/٢٢٨-٢٢٩) ، والطبراني في "المعجم الصغير" (١/١٥٨) ، من طريق جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر ابن الخطاب بالجابية، فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقامي فيكم فقال: ((احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ... الحديث)) . وعند بعضهم ((أحسنوا إلى أصحابي)) ، وعند آخر ((أكرموا أصحابي)) .
وأخرجه أحمد (١/٢٦) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥/٣٨٩) ، وابن ماجه (٢/٧٩١) كتاب الأحكام، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد، وأبو يعلى (ح١٤٣) — وعنه ابن حبان (١٢/٣٩٩-٤٠٠/ح٥٥٨٦) -، وابن منده في"كتاب الإيمان" (٣/٢٢٩) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير به.
هذا الإسناد مداره على عبد الملك بن عمير، وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه، واضطرب فيه، فمرة رواه عن جابر
ابن سمرة ـ كما تقدم ..
ومرة رواه عن عبد الله بن الزبير، عن عمر، أخرجه عبد الرزاق (ح٢٠٧١٠) ، وعبد بن حميد (ص٢٣) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (ح٩٢٢٢، ٩٢٢٣، وأبو يعلى (ح٢٠١، ٢٠٢) .
ومرة قال عن رجل، عن ابن الزبير، ذكره العقيلي في "الضعفاء" (٣/٣٠٢) ، والدارقطني في "العلل" (٢/١٢٤) .

ومرة قال عن ربعي بن حراش، عن عمر، أخرجه ابن أبي عاصم (ح٨٩٩) ، والعقيلي في المصدر السابق.
ومرة رواه عن قبيصة بن جابر، عن عمر، أخرجه العقيلي، والدارقطني في المصدرين السابقين.
قال الدارقطني بعد إيراده لهذا الاختلاف وغيره: "ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد". انظر العلل له (٢/١٢٢-١٢٥) .
هكذا قال الدارقطني ولم يرجح بين أوجه هذا الاختلاف، والظاهر من صنيع ابن حبان أن أرجح هذه الأوجه

هو رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، حيث أخرج الحديث في موضعين من هذا الوجه، والله أعلم.

وللحديث طرق أخرى عن عمر:

... – الطريق الأول: طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر به.

هذا الطريق مداره على عبد الله بن دينار واختلف عليه فيه، فرواه محمد بن سوقة عنه به موصولا، وعنه ابن المبارك، والنضر بن إسماعيل.

... أما حديث ابن المبارك فأخرجه في "مسنده" (٢٥٦) ، ومن طريقه أحمد (١٨/١) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥٠/٤) ، وابن حبان (ح٧٢٥٤) ، والحاكم (١١٣/١) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩١/٧) عنه به.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

... وحديث النضر بن إسماعيل أخرجه أبو عبيد في "الخطب والمواعظ" (١٣٣) ، والترمذي (ح٢١٦٥) كتاب الفتن، باب لزوم الجماعة، وابن أبي عاصم في "كتاب السنة" (ح٨٨، ٨٩٧) ، والبزاز (ح١٦٦) عنه به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

... وخالف محمد بن سوقة يزيد بن الهاد، فقال: عن ابن دينار، عن ابن شهاب، عن عمر به مرسلا، أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٠٢/١) معلقا، والنسائي في "السنن الكبرى" (ح٩٢٢٤) من طريق الليث، عنه به.

وقد ذهب إلى ترجيح الرواية المرسلة البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة والدارقطني.

قال البخاري: "وحديث ابن الهاد أصح، وهو مرسل، بإرساله أصح".

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة والدارقطني عن حديث محمد بن سوقة بأنه خطأ.

وخالف صاحبي محمد بن سوقة عطاء بن مسلم فرواه عنه، عن أبي صالح، عن عمر به، أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٣٨٩/٥) ، من طريق موسى بن أيوب، والطبراني في "المعجم الكبير" من طريق عبيد، كلاهما عن عطاء به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا عطاء، تفرد به عبيد".

قلت: بل تابعه موسى بن أيوب كما تقدم عند النسائي، وهو مرسل أيضا؛ لأن أبا صالح وهو ذكوان السمان،

لم يسمع من عمر. انظر المراسيل لابن أبي حاتم، وتحفة التحصيل)ص١٧٤) .
... الطريق الثاني: عن مجاهد، عن ابن عمر، عنه به.
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٩٣/٧) عن محمد بن راشد الأصبهاني، عن إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن أبي نجيح، عنه به.
... الطريق الثالث: عن سعد بن أبي وقاص، عنه به.
أخرجه ابن أبي عاصم في "كتاب السنة" (ح٨٦، ٨٩٦) ، والحاكم (١٩٩/١) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص، عنه به.
... الطريق الرابع: عن زر بن حبيش عنه به.
أخرجه ابن أبي عاصم في "كتاب السنة" (ح٨٧، ٨٩٨) ، وذكره الدارقطني في "العلل" (١٥٠/٢) .
... الطريق الخامس: عن سليمان بن يسار عنه به.
أخرجه الحميدي في"مسنده" (٣٢) ، والشافعي في "الرسالة" (ص٤٧٣) .
وهذه الأسانيد لا يخلو كل واحد منها من مقال.
... -الشاهد الثاني: حديث عياض الأنصاري.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٦٩/١٧) عن أحمد بن محمد بن صدقة، عن محمد بن عبد الملك، عن محمد
ابن القاسم الأسدي، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبد الملك بن عمير، عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((احفظوني في أصحابي، وأصهاري، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه أوشك أن يأخذه)) .
وفي إسناده عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد عنعن، وقد ضعف الحافظ هذا الإسناد في "الإصابة" (٧٥٩/٤) .
قلت: ويحتمل أن يكون هذا لونا آخر من الاختلاف السابق على عبد الملك بن عمير، والله أعلم.
... - الشاهد الثالث: حديث سهل بن يوسف بن سهل بن أخي كعب، عن أبيه، عن جده.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٤/٦) ، ومن طريقه الضياء في "المختارة" كما في "الإصابة" (٢٠٦/٣) ، من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي، عن علي بن يوسف بن سنان بن مالك بن سميع، عن سهل بن يوسف

ابن سهل بن أخي كعب، عن أبيه، عن جده قال: ｢لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من حجة الوداع صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((يا أيها الناس، إن أبا بكر لم يسؤني قط، فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس، إني راض عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين الأولين راض، فاعرفوا لهم، أيها الناس، احفظوني في أصحابي، وأصهاري، وأختاني، لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم، يا أيها الناس، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا)) .

وقد حصل للطبراني وهم في هذا الإسناد، وتبعه عليه الضياء في "مختارته"، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فقال: "وقع للطبراني فيه وهم؛ فإنه أخرجه ... فذكر هذا الإسناد، ثم قال: واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في "المختارة" وهو وهم؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان

ا بن أبي أيوب، عن خالد بن عمرو، عن سهل". الإصابة (٢٠٦/٣) .

قلت: وأخرجه على الصواب سيف بن عمر في "الفتوح" ـ كما في "الإصابة" (٢٠٥/٣) ، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٧١/١) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١٤٧/٤) ، وابن شاهين ـ كما في الإصابة ـ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١٨/٢) ، من طريق خالد بن عمرو الأموي، عن سهل بن يوسف به.

هذا الإسناد مداره على خالد بن عمرو الأموي، وهو متروك، قال الحافظ ابن حجر: "ومدار حديثه ـ يعني سهل

ابن أخي كعب ـ على خالد بن عمرو، وهو متروك، وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء". الإصابة (٢٠٦/٣)

.

وقد جزم الدارقطني في "الأفراد" له ـ كما نقله الحافظ ـ بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل، لكن تابعه عليه عمر ابن سيف في "الفتوح" ـ كما ذكر الحافظ في "الإصابة" (٢٠٥/٣) عن سهل بن يوسف به، ولكن هذه المتابعة لا تجدي، إذ في الإسناد سهل بن يوسف وأبوه، وهما مجهولان.

والـحاصل أن حديث حديث عمر بطرقه وشواهده الأخرى يحتمل التقوية إلى الصحيح لغيره والله أعلم.." (١)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤٨٥/٢

"بل يقتلن؛ انتظار المائدة، ودمدمة الخادم (١) ، والسراج المظلم، والوكف (٢) من أول الليل إلى آخره، وخلاف من تحبه، والنظر إلى بخيل)) (٣) . [ل/١١٨أ]

٥٤٨ - أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله، حدثني أبي عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد ابن يزيد المبرد النحوي، حدثني أبو عثمان المازني (٤) قال: ((سئل علي بن موسى الرضا (٥) ؛ أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك، قال: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك)) (٦) .

(١) أي غضبه. القاموس المحيط (ص١٤٣٢- مادة دمدم -) .

(٢) الوكف: من وكف البيت بالمطر، ووكفت العين بالدمع، وأصل الوكف في اللغة الميل والجور. لسان العرب مادة (وكف) .

(٣) انظر غرر الخصائص (ص٢٨٧) ، وكتاب الثقلاء للعبودي (ص٢١) .

(٤) هو إمام العربية، أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي، البصري، صاحب "التصريف".

قال المبرد: "لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني".

وقال القاضي بكار بن قتيبة: "ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني".

مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان. سير أعلام النلاء (٩/٢٧٠-٢٧٢) .

(٥) هو الإمام السيد، أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي، العلوي المدني، وأمه نوبية اسمها سكينة، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان، ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات بسنداباذ من طوس، لتسع بقين من رمضان سنة ثلاث ومائتين. سير أعلام النبلاء (٩/٣٨٧-٣٩٣) .

(٦) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/٣٩١) عن المبرد به مثله.." [١]

"العلماء، حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا، وأضلوا)) (١) .

٧٣٠ - أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد (٢) بعكبرى مولى عبد الله بن علي بن العباس، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الصيرفي، حدثنا يزيد

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٦٢١

بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون مدبرين)) . (٣)

٧٣١ - أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله، حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي، (٤) حدثتني

(١) حديث صحيح، وإسناد المؤلف فيه عبيد الله بن بطة وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم تخريج الحديث في رواية رقم (٩) ، و (٥٣٦) .

(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد: مولى علي بن عبد الله بن العباس بن ؏بد المطلب العباسي، قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة تدل على صدقه. وتاريخ بغداد ٣٨٤/٧، وتاريخ الإسلام في حوادث ٣٢١-٣٣٠/١٧٠.

(٣) حديث صحيح، وإسناد المؤلف رجاله ثقات إلا عبيد الله بن بطة له أوهام وغلط.

أخرجه البخاري مطولا في الجنائز: باب الميت يسمع خفق النعال ٢٣٢/٣ رقم ((١٣٣٨)) ، ٣٠٥/٣ رقم ((١٣٧٤)) ، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقدمة الميت في الجنة أو النار ٢٢٠١/٤ رقم (٢٨٧٠) من طريق قتادة به، ولفظه عند مسلم ((إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا)) .

(٤) مطهر بن الهيثم: بن حجاج الطائي البصري، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث. وقال العقيلي: بصري لا يصح حديثه. وقال ابن حبان: منكر الحديث، يأتي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات. وقال ابن حجر: متروك من التاسعة. الضعفاء الكبير ٢٦١/٤، والمج روحين ٢٦/٣، وتهذيب الكمال ٨٨/٢٨، وتهذيب التهذيب ١٦٣/١٠، والتقريب ٥٣٥/١.." [1]

"المريسي (١) ، يزعم أن القرآن مخلوق. فقال: كذب عدو الله، قال الله عز وجل: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ (٢) فالخلق: ما خلق، والأمر: القرآن)) (٣) .

٩٠٠ - أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان، قال أنشدت عن المازني (٤) :

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٢٠/٣

(١) بشر المريسي: بفتح الميم وكسر الراء، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتهما وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى مريسي وهي قرية بمصر، وهو بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي ويكنى بأبي عبد الرحمن وهو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه. قال ابن كثير: شيخ المعتزلة، وأحد من أضل المأمون. وقال الذهبي: مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة، أتقن علم الكلام، ثم جرد القول بخلق القرآن، وناظر عليه ولم يدرك الجهم بن صفوان وإنما أخذ مقالته واحتج بها ودعا إليها. تاريخ بغداد: ٥٧/٧، اللباب: ٢٠٠/٣، البداية والنهاية: ٢٨١/١٠، ميزان الاعتدال:

٣٢٢/٣.

(٢) الآية من سورة الأعراف آية رقم ((٥٤)) .

(٣) رجال إسناده ثقات،

أخرج الخطيب في تاريخ بغداد: ٨٨/٩، عن عبد الله بن محمد البغوي به.

هذا وقد رد على بشر المريسي وعلى بدعته هذه الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد في كتابه: " نقض الإمام الدارمي على المريسي" حيث نقل المؤلف فيه أقوال السلف في أن القرآن غير مخلوق. انظر ٥٧١/١، - ٥٧٨.

(٤) المازني: لعله إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف، قال المبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني. وقال بكار بن قتيبة: ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حيان بن هلال والمازني، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد: ٩٣/٧، إنباه الرواة: ٢٤٦/١، فيات الأعيان: ٢٨٣/١، سير الأعلام النبلاء: ٢٧٠/٢. لسان الميزان: ٥٧/٢،." [١]

"قلت: أخبركم أبو علي الحسن

ابن مروان بن يحيى القيسراني، حدثنا إبراهيم بن معاوية بن ذكوان (١) ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا إسرائيل (٢) ، حدثنا حكيم بن جبير (٣) ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من مات وهو مدمن خمر لقي الله عز وجل كعابد وثن)) (٤)

(١) إبراهيم بن معاوية بن ذكوان: بن أبي سفيان القيسراني. ذكر ضمن تلامذة محمد الفريابي.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٩٦٩/٣

(٢) إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) حكيم بن جبير: الأسدي الكوفي. تركه شعبة وابن مهدي والدارقطني وغيرهم. قال أبو بكر بن أبي شيبة وابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي ضعيف. وزاد أحمد مضطرب وأبو حاتم منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع كثيرا الوهم. وقال ابن حجر: ضعيف. الضعفاء والمتروكون: ٣١/٠، الضعفاء الكبير: ٣١٦/١، الجرح والتعديل: ٢٠١/٣، المجروحين: ٢٤٦/١، تهذيب الكمال: ١٦٥/٧، التقريب: ٣١/١.

(٤) حديث منكر: في إسناده أبو الحسن القيسراني، وأبو علي الحسن القيسراني، وإبراهيم بن معاوية لم أقف على تراجمهم، وحكيم بن جبير ضعيف منكر الحديث.

أخرجه البزار انظر كشف الأستار: ٣٥٦/٣ رقم ((٢٩٣٤)) وابن أبي حاتم في العلل: ٢٦/٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٤٥/١٢ رقم ((١٢٤٢٨)) وأبو نعيم في الحلية: ٢٥٣/٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٩٧٢/٢ رقم ((١١١٩)) من طريقين: طريق إسرائيل والمعلى بن هلال، كلاهما عن حكيم بن جبير به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل: ٢٦/٢، من طريق أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن ثور، عن سعيد بن جبير به.

وقال أبو حاتم: ((حديث حكيم بن جبير عندي أصح. فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فقلت لأبي: فحكيم بن جبير
أحب إليك أو ثوير؟ فقال: ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع ...)) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل: ١٥٢٥/٤، وابن حبان في صحيحه: ١٦٧/١٢ رقم ((٥٣٤٧)) وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٦٧٢/٢ رقم ((١١١٨)) من طريق عبد الله بن خراش بن حوشب، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير به.

وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف كما في التقريب: ٣٠١/١، وقال ابن الجوزي عقب إيراده للحديث قال: وهذا لا يصح فإن العوام مجروح. قلت: بل هو ثقة. كما في التقريب: ٤٣٣/١، فالحمل فيه على عبيد الله ابن خراش لا على العوام بن حوشب.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٢٧٢/١ وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٦٧١/٢ رقم ((١١١٦)) من طريق أسود بن عامر، حدثنا الحسن بن صالح، عن محمد بن المنكدر قال: حدثت عن ابن عباس مرفوعا.

وفيه الحسن بن صالح، قال ابن حبان: ينفر د عن الثقات بما **لا يشبه حديث** الثقات. قلت وراويه عن ابن عباس مجهول أيضا.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٢٣٩/٩، والخطيب في الموضح: ٤٠٧/٢، من طريق ابن أبي نجيح، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس مرفوعا. بدون ((حدثت)) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل: ٣٧/٢، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو كما رواه الحسن بن صالح، عن محمد بن المنكدر، قال حدثت عن ابن عباس.." (١)

"شعبة ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الواسطي وأبي سلمة مسعر بن كدام الهلالي العامري الكوفي من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، عن أبي محمد الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم الكوفي أيضا، عن أبي عيسى عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري مولاهم الكوفي أيضا واسم أبي ليلى يسار ويقال: داود مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار. ويقال: بل هو من أنفسهم، ويقال: إنه ابن بلال بن أحيحة بن الجلاح [ابن الحريش بن] ١ جحجبا٢ بن كلفة.

عن أبي محمد كعب بن عجرة الأنصاري، ويقال: أبو إسحاق.

واختلف في نسبه. فقيل: هو قضاعى حليف لبني قوقل من بني الحارث ابن الخزرج. ويقال: ليس بحليف ولكنه من أنفسهم، وقال هشام بن٣ محمد بن السائب٤ وغيره: هو كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف ابن غنم بن سويد بن مري بن أراشة بن عامر بن عليمة بن قشميل بن فران٥ ابن بلى بن إلحاف بن قضاعة٦.

_

١ صورتها في الأصل وفي (ظ) **ما يشبه** (حدثني) ، والصواب ما أثبته كما في سياق نسبه. انظر ترجمته فيما تقدم.

٢ وفي (ظ) جحجب دون ألف.

٣ سقطت هذه الكلمة من (ظ) .

٤ هو الكلبي الأخباري النسابة صاحب كتاب الجمهرة في النسب، ومصنفاته تزيد على ١٥٠ تصنيفا في

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٠٢٧/٣

التاريخ والأخبار، وكان حافظا علامة إلا أنه متروك الحديث فيه رفض، انظر شذرات الذهب ٢٧/٣، وعند الخطيب في تاريخ بغداد ٤٥/١٤ قولان في تاريخ وفاته؛ أولهما: سنة (٢٠٤هـ) كما في الشذرات، والآخر: قيل سنة (٢٠٦هـ) .

٥ فران بفتح الفاء بن بلى بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، من ولده جماعة من حلفاء الأنصار. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ١١٢٤/٣.

٦ انظر الإصابة: ٣٠٤/٥، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٣٧٠، ومعجم الصحابة لابن قانع: ٣٧١/٢.." (١)

"فأصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أسلم، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك؟ قال: فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت، صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

ومما يشبه هذه الحكاية ما أخبرنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري في كتابه، وأخبرنا عنه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب القرطبي قراءة عليه، أخبرنا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي مكاتبة بخطه، قال: سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي القطان، يقول: كتب لي أبو الطاهر المخلص ((أجزاء)) بخطه، فرأيت فيها ((إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، قال: صلى الله عليه وسلم." (٢)

". . . . .

—

قلت: حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظلم لم أسمعه، فخشيت أن أموت، أو تموت قبل أن أسمعه. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الله العباد، أو قال: يحشر الله الناس -وأومأ بيده إلى الشام- عراة غرلا بهما. قلت وما بهما؟ قال: ليس معهم شيء. قال: فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أن الملك، أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار،

---

(١) جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الم‍قدسي، علي بن المفضل ص/٢٠٨

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٦٤

وأحد من الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة.

قال: قلنا: كيف هو وإنما نأتي الله تعالى عراة غرلا بهما؟

قال: بالحسنات والسيئات.

وأخرج الحديث بهذه الطريق البخاري في الأدب المفرد، باب المعانقة، ص ١٤٣، وأحمد في المسند ٤٩٥/٣. وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٩٣/١، والقرطبي في التذكرة ٣٢٣/١.

وله طريق ثالثة حيث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، وتمام الرازي في فوائده من طريق الحجاج بن دينار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: "كان يبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في القصاص ... " ذكر ذلك الحافظ في الفتح، وقال: "إسناده صالح". فتح الباري ١٧٤/١. ولا يوجد الشاهد في هذين الطريقين. إلا أنه كما ترى -قد اتفقت جميع الطرق على أن الله يتكلم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. وهذا يدل على أن الله تعالى يتكلم حقيقة، وأن هذه الصفة لا سبيل إلى تأويلها، فالله تعالى يتكلم بصوت يسمع، ولكن كلامه سبحانه **لا يشبه كلام** المخلوقين، وصوته **لا يشبه أصواتهم** بدليل ما ورد في هذا الحديث، من أن كلام الله وصوته يسمعه من بعد ومن قرب على حد سواء، وليس هذا لكلام المخلوق، وصفة الكلام من أخطر الصفات التي تعرض لها المتكلمون بالنفي، حيث نفوا أن يكون الله تعالى يتكلم بصوت يسمع، إذ قالوا بأن كلام الله تعالى نفسي قديم قائم بذاته سبحانه، وهذا يعني أن الله تعالى لا يتكلم حقيقة. انظر: لمع الأدلة للجويني ص ٩٢، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود، والإرشاد ص ١١٥، والأسماء والصفات للبيهقي ص ٢٧٣، والمواقف بشرح الجرجاني، قسم الإلهيات ص ١٤٩-١٥٠، وشرح أم البراهين للسنوسي ص ٣١.." (١)

" . . . .

—

وغاية شبهتهم أن الكلام بحرف وصوت يحتاج إلى مخارج، وهذا من صفات المخلوقين، والله منزه عنها. ويذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- أن منشأ الخطأ في هذه المسألة هو عدم التفريق والمباينة بين الخالق وصفاته والمخلوق وصفاته، أما السلف فإنهم متفقون على التمييز بين صوت الرب وصوت العبد، ومتفقون على أن الله تكلم بالقرآن الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم حرفه ومعانيه، وأنه ينادي عباده بصوته. مجموع الفتاوى ٥٨٥/٢.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٥

وقد رد الإمام أحمد بن حنبل على شبهة نفاة الحرف والصوت، ردا مفحما لا يدع مجالا لمتأول حيث قال: " ... وأما قولهم: إن الكلام لا يكون إلا من جوف وفم وشفتين ولسان، أليس الله قال للسموات والأرض: ﴿ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾ ، فصلت/ ١١، وقال: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن﴾ ، الأنبياء/ ٧٩، أتراها سبحت بجوف وفم، ولسان وشفتين؟ والجوارح إذا شهدت على الكافر فقالوا: ﴿لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾ ، فصلت/ ٢١، أتراها نطقت بجوف وفم ولسان؟! ولكن الله أنطقها كيف شاء، من غير أن يقول بجوف ولا فم، ولا شفتين ولا لسان". الرد على الجهمية والزنادقة ص ١٣١.

وفي إثبات الصوت لله تعالى، ونفي المشابهة بينه وبين أصوات المخلوقين يقول الإمام البخاري –رحمه الله– "ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب أن يكون الرجل خفيض الصوت، ويكره أن يكون رفيع الصوت، الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، فليس هذا لغير الله جل ذكره. وفي هذا دليل أن صوت الله **لا يشبه أصوات** الخلق، لأن صوت الله جل ذكره يسمع من بعد كما يسمع من قرب، وأن الملائكة يصعقون من صوته، فإذا تنادى الملائكة لم يصعقوا، وقال الله عز وجل: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ ، البقرة/ ٢٢، فليس لصفة الله ند ولا مثل، ولا يوجد شيء من صفاته في المخلوقين". خلق أفعال العباد/ ٥٩، فالسلف يرون أن الله يتكلم بصوت يسمع، كما دلت على ذلك الأدلة الدامغة من الكتاب والسنة، وأن صوته **لا يشبه أصوات** خلقه، كما أن ذاته لا تشبه ذاته، فهو سبحانه: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .." [١]

"سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" وقال (١) : هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الأسانيد، لا يختلف أهل الحديث في صحته، وهو منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ، وفيه دليل على أن الله تعالى في السماء على العرش، من فوق سبع سماوات، كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم: إن الله بكل مكان، قال: والدليل على صحة قول أهل الحق قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على

—

(١) إلى هنا فقط يوجد في الأصل، وبقية الكلام إلى نهاية الكتاب لا وجود له في الأصل سوى رقم: (٩٩)

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٦

الآتي، وقد تأخر حسب وضعه في ترتيب النسخ الثلاث الذي اعتمدته.

(٢) حديث النزول رواه مالك في الموطأ، كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، ح (٣٠) ، ١/٢١٤، وعنه رواه البخاري في صحيحه كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ح (١١٤٥) ، ٣/٢٩، وكتاب التوحيد، باب قوله الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ، ح (٧٤٩٤) ، ١٣/٤٦٤، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ح (٧٥٨) ، ١/٥٢١، وهو حديث كثير الطرق، متواتر من جهة النقل، كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد ٧/١٢٨.

وهذا الحديث من أدلة السلف على علو الله تبارك وتعالى، لأن النزول يكون من أعلى. وقد اتفق السلف على إثبات هذه الصفة لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وأن نزوله **لا يشبه نزول** المخلوق، فهو مستو على عرشه، باب من خلقه كما أخبر، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، وينزل عشية عرفة، وينزل يوم القيام لفصل القضاء، ولا منافاة بين استوائه سبحانه وعلوه، وبين نزوله، لأنه ينزل نزولا يليق بجلاله بجلالته وعظمته لا نعلم كيفيته، ولا ندرك كنهه. كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مبينا ما يجب اعتقاده من حديث النزول: "اتفق سلف الأئمة وأئمتها، وأهل العلم بالسنة والحديث على تصديق ذلك، وتلقيه بالقبول، ومن قال ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقوله حق وصدق، وإن كان لا يعرف حقيقة ما اشتمل عليه من المعاني، كمن قرأن القرآن ولم يفهم ما فيه من المعاني، فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم قال." (١)

"٧٢- عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود فيها سبعون لونا من الطعام **لا يشبه لون** -[٩٥]- الآخر.

التيس الملبود الذي قد اجتمع شعره بعضه على بعض.." (٢)

"٧٣- عن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم قال أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فإن له شوكا مؤذيا

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٦

(٢) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٤

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الله يقول: ﴿في سدر مخضود﴾ وخضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا طعام ما فيها لون **–[٩٦]– يشبه الآخر**.." (١)

"أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا أبو الفضل الفارسي، عن أبي بكر الشيرازي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا الخير الأقطع يقول: دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وأنا بفاقة، فبقيت خمسة أيام ما ذقت ذواقا، فتقدمت إلى القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، وتنحيت فنمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، وعلي بين يديه، فحركني علي وقال لي: قم، قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقمت إليه وقبلت بين عينيه، فدفع إلي رغيفا فأكلت نصفه، وانتبهت وفي يدي النصف الآخر.

أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم –إن لم يكن سماعا فإجازة–، أنبأنا أبو منصور بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله الكاتب، أخبرنا ابن المغيرة، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثنا الزبير بن بكار، أخبرنا السري بن الحارث، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير –وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ويصوم الدهر– قال: بت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس منه، فإذا برجل قد جاء إلى بيت الله صلى الله عليه وسلم، ثم أسند ظهره إلى الجدار، ثم قال: اللهم إنك تعلم أني كنت أمس صائما، ثم أمسيت فلم أفطر على شيء، اللهم إني أمسيت أشتهي الثريد فأطعمنيه من عندك.

قال: فنظرت إلى وصيف داخل من خوخة المنارة، ليس في خلقة وصفاء الناس، معه قصعة فأهوى بها إلى الرجل، فوضعها بين يديه وجلس الرجل يأكل وحصبني، فقال: هلم، فجئته وظننت أنها من الجنة، فأحببت أن آكل منها لقمة، فأكلت طعاما **لا يشبه طعام** أهل الدنيا، ثم احتشمت فقمت فرجعت لمجلسي، فلما فرغ من أكله، أخذ الوصيف القصعة ثم أهوى راجعا من حيث جاء، وقام الرجل منصرفا فتبعته لأعرفه، فلا أدري أين سلك، فظننته الخضر عليه السلام.

وروى أن امرأة من المتعبدات جاءت عائشة رضي الله عنها فقالت:." (٢)

---

(١) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٥

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٦٠

"من الآيتين فأرسل إليهما فدعاهما فقال: " إن الله عز وجل قد أنزل فيكم ". فدعا الرجل فقرأ عليه. فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين. قال: ثم أمر به فأمسك على فيه فوعظه فقال: "كل شيء أهون عليك من لعنة الله " ثم أرسله فقال: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثد دعاها فقرأ عليها. فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين. فأمر بها فأمسك على فيها فوعظها فقال: " ويلك! كل شيء أهون عليك من غضب الله " ثم أرسلها فقالت: غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما والله ليقضين الله جل ذكره بينكما قضاء فصلا ".

فولدت فما رأيت مولودا بالمدينة أكثر غاشية منه. فقال: " إن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا وإن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا ". فجاءت به يشبه الذي قذفت به.

كذا رواه النسائي.

ورواه أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري عن سفيان.

قد روي في الصحيح ذكر الملاعنة عن ابن عباس. غير أنه لم يذكر وضع اليد عند الخامسة على فيها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لهما: "كل شيء أهون من لعنة الله ومن غضب الله ". وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " والله ليقضين الله جل وعز بينكما قضاء فصلا ".

وعاصم بن كليب قال علي بن المديني: لا يحتج بما انفرد به وقد روى له مسلم.

وقال الإمام أحمد: لا بأس بحديثه وقال أبو حاتم الرازي: صالح.." (١)

"٤١- أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط -[٣٩٨]- الأصبهاني بها أنا الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس قال: حدثني سليمان بن داود بن زياد الشاذكواني قال علي بن المديني يشبه بابن أحمد بن حنبل أيهات ما أشبه السك باللك لقد حضرت من ورعه شيئا بمكة أنه رهن سطلا عند فامي فأخذ عنه شيئا يتقوته فجاء فأعطاه فكاكه فأخرج إليه سطلين فقال انظر أيهما سطلك فخذه. قال لا أدري أنت في حل منه، ومما أعطيتك في حل ولم يأخذه قال الفامي، والله إنه لسطله وإنما أردت أن أمتحنه فيه.." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٥٧/١٣

(٢) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي ابن خليل ص/٣٩٧

"صحبه عبد الله، وهم الأقلون وقد رأيت أن أورد كلامهم بنصه وإن طال، ليرى الناظر فيه رأيه، مسترشدا بالله، فأقول: قال صاحب الجامع للمصنفات الجوامع من أسماء الصحابة رضي الله عنهم، وهو الحافظ الرحال أبو موسى الرعيني الأندلسي رحمه الله حاكيا عن أبي عمر بن عبد البر وأبي نعيم الحافظ، وأبي عبد الله ابن منده، في باب عبد الله من كتابه ما نصه: عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار، واختلف عليه فيه، فقيل عبد الله الصنابحي، وقيل أبو عبد الله وهو الصواب، واختلف قول ابن معين فيه: فمرة، قال: حديثه مرسل، ومرة، قال: عبد الله الصنابحي الذي يروي عنه **المدنيون يشبه أن** تكون له صحبه بر والصواب عندي أنه أبو عبد الله يعني عبد الرحمن بن عسيلة وهو من كبار التابعين لا عبد الله. وقال صاحب الجامع أيضا في باب عبد الرحمن من كتابه ط ند نع، بر: عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قبيلة من أهل اليمن م ن بجيلة، قاله أبو نعيم يكنى أبا عبد الله هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى إلى الجحفة لقيه خبر موت النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"ميسرة كلهم يقول فيه: عبد الله الصنابحي، نص حفص بن ميسرة على سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث، وترجم ابن السكن لاسمه في الصحابة، وقال: يقال: له صحبة، معدود في المدنيين، روى عن عطاء بن يسار، قال: ويقال إن عبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابة

وسأل عباس الدوري يحيى بن معين عن هذا فقال: عبد الله الصنابحي روى عنه **المدنيون، يشبه أن** تكون له صحبة.

ثم قال الشيخ أبو الحسن بن القطان رحمه الله: والمتحصل من هذا أنهما رجلان: أحدهما أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ليست له صحبة يروي عن أبي بكر وعبادة، والآخر عبد الله الصنابحي يروي أيضا عن أبي بكر وعن عبادة، والظاهر منه أن له صحبة ولا أبت ذلك، ولا أيضا أجعله أبا عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة، فإن توهيم أربعة من الثقات في ذلك لا يصح، فاعلمه.

قال القاضي أبو عبد الله بن المواق رحمه الله: تكلم أبو الحسن على هذا الحديث كلاما جيدا، ومع ذلك فعليه فيه أدراك.

أحدها: عدة حديث صلاة أبي بكر وقراءته في المغرب ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ [آل عمران: ٨] مما رواه مالك، فقال فيه عن عبد الله الصنابحي فإنه وهم، وإنما قال فيه مالك «عن أبي عبد الله

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٤٦

الصنابحي» ، روى الرواة عن مالك، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن." (١)

"وشاعر أوقد الطبع الذكاء له ... فكاد يحرقه من فرط إذكاء

أقام يعمل أياما رويته ... وشبه الماء بعد الجهد بالماء

قال أمين الدين قال أبو الميمون رحمه الله، وله في الحمام أيضا، ثم أنشدني قوله:

إن عيش الحمام أطيب عيش ... غير أن المقام فيه قليل

هي مثل الملوك يضفي لك الود ... قليلا لكنه يستحيل

جنة تكره الإقامة فيها ... وجحيم يطيب فيه الدخول

فكأن الغريق فيها كليم ... وكأن الحريق فيها خليل

انتهى ما ختم به الجزء فلنجعله ختام ذكر الحمامي، ولنتبع ذلك بفائدة علمية فنقول: إن هذا الاعتراض الذي اعترض به ابن الدوري تشبيه ابن رزين، حتى أتى من الزري عليه بما يزري به ويشين، ليس بصحيح، فإن التشبيه على ضربين: ضرب تمثل فيه ذات شيء بذات شيء آخر لوجود شبه جامع بينهما **وضرب يشبه فيه** حال من شيء بحال من شيء آخر.

ومن هذا النوع الثاني، هو قول ابن رزين، فكأنه إنما شبه المجموع بالمجموع لا المفردين بالمفردين فلما تخيله ابن الدوري من تشبيه المفرد بالمفرد بادر بالاعتراض.

والنوع الأول كثير بحيث يعني عن المثال:

مديحي عصا موسى وذلك أنني ... ضربت به بحر الندر فتضحضحا

فيا ليت شعري إن ضربت به الصفا ... أيبعث لي منه جداول سيحا." (٢)

"كتلك التي أبدت ثرى البحر يابسا ... وأجرت عيونا في الحجارة سفحا

سأمدح بعض الباخلين لعله ... إذا اطرد المقياس أن يتسمحا

فإن ارتاب مرتاب في حسن قول ابن الرومي، وقال ليس في المديح **شيء يشبه العصا**، فجوابه، أن يقال: إن التشبيه إنما وقع حال المديح وحال العصا، وذلك من أبدع التشبيه وأبرعه.

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٥٤

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧٠

ومما يشبه قول ابن رزين هذا قول الشيخ الصوفي أبي يعقوب بن السماط نفع الله، به:
والخيل مع قرع الشكيم كأنها ... ترمي بقطن بالدماء يليل." (١)

"فيها إنها أصول الإسلام، أو أصول الدين، أو عليها مدار الإسلام، أو مدار الفقه أو العلم، وبلغ جميع ما ذكرته هناك منها ستة وعشرين حديثا، وبالله التوفيق.

روي عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ أنه سأل أبا القاسم خلف بن قاسم الحافظ ، فقال له: أي كتاب أحب إليك في السنن، كتاب أحمد بن شعيب، أو كتاب البخاري؟ فقال له: كتاب البخاري، قال: فأيما أحب إليك، كتاب البخاري أو كتاب أبي داود؟ قال له: كتاب أبي داود أحسنهما، قال أبو عمر: وسمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد يقول، خير كتاب ألف في السنن كتاب أبي داود رحمه الله، وهو أول من صنف في المسند.

وروي عن أبي داود رحمه الله أنه عرض كتابه هذا على أحمد بن حنبل رحمه الله فاستجاده واستحسنه.

وروي عن أبي الأزهر ابن أخت أبي حاتم القاضي أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يوصيني أن أكتب كتاب أبو داود السنن، قال: فانحدرت في إثر الرؤيا من الثغر إلى البصرة، وكتبته من أبي داود بلا أسانيد، وقرأه أبو داود وأنا أكتبه بلا أسانيد فقال: قد كنا نفعل ذلك وندمنا عليه.

ومن فضل أبي داود رحمه الله أنه روي أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **كان يشبه بالنبي** صلى الله عليه وسلم في هديه ودله، وكان **علقمة يشبه بعبد** الله، وكان **إبراهيم يشبه بعلقمة**، وكان **منصور يشبه إبراهيم**، وكان سفيان **الثوري يشبه المنصور**، وكان **وكيع يشبه بسفيان**، وكان أحمد بن **حنبل يشبه وكيع**، وكان أبو **داود يشبه أحمد**، رضي الله عن جميعهم، ونفعنا بنهم، وحشرنا في زمرتهم، بمنه وكرمة.

كتاب الجامع الكبير المختصر في السنن المسندة: تصنيف الإمام الحافظ أبي عيسي." (٢)

"قال ابن طاهر: ولعمري إن كتاب أبي عبد الله ابن ماجه من نظر فيه علم منزله الرجل من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث، وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل والمراسل والمقاطيع والرواية عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة.

وهذا الكتاب عمدة أهل الري وما والاها، وله عندهم طرق كثيرة، وبالله التوفيق.

وتقييد ماجه بفتح الميم وبعد الألف جيم.

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٧١

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٩٩

كتاب مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب، وكان السائب **هذا يشبه بالنبي** صلى الله عليه وسلم، ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه، وفي عبد مناف هذا يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فالنبي صلى الله عليه وسلم هاشمي، والشافعي مطلبي، وهاشم ، والمطلب أخوان ابنا عبد مناف، وكان لعبد مناف ابنان آخران أيضا، وهما نوفل وعبد شمس، وليس هذا المسند جمع الشافعي الإمام رحمه الله، كما يتوهمه بعض أهل العلم، وإنما هذا المسند من جمع الشافعي الإمام رحمه الله، كما يتوهمه بعض أهل العلم، وإنما جمعه أبو عمرو ابن مطر النيسابوري ، وقيل: أو غيره من كتاب الأم، والله تعالى أعلم.

سمعت طائفة من هذا المسند على الشيخ المعمر الصالح الناسك السالك كهف المريدين ركن الدين أبي العباس احمد بن عبد المنعم من ولد طاووس بن كيسان، اليماني الأصل، القزويني المولد الدمشقي الاستيطان، نفع الله تعالى به، وأجازنا سائره بمحروسة دمشق، بحق سماعه لجميعه بمدينة السلام، بغداد، على نجيب الدين أبي بكر محمد بن سعيد بن الموفق بن علي الخازن النيسابوري،." (١)

"٦٥ - أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم الحراني المعمار وأحمد بن إسحاق قالا: أنا عبد الله بن نصر القاضي سنة عشرين وستمائة: أنا عيسى بن أحمد الهاشمي: أنا حسين بن علي: أنا عبد الله بن عبد الجبار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: أنا سعدان بن نصر: ثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: ﷺسجد بنا النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك.

(م) عن ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن المنادي وأحمد بن عبد الرحمن وعبد الخالق بن علوان وأحمد بن عبد الحميد وعمر بن سلامة وخديجة بنت الرضى قالوا: أنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني: أنا منصور بن محمد بن أسعد العطاري سنة سبع وستين وخمسمائة قال: أنا محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي وساق حديث قلوب العباد بين إصبعين من أصابع رب العالمين ثم قال: " الأصبع صفة من صفات الله تعالى، وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل من صفات الباري: كالنفس، والوجه، والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك، والفرح فهذه ونظائرها صفات لله ورد بها السمع يجب الإيمان بها، وإمرارها على

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١١٩

ظاهرها معرضا فيها عن التأويل، مجتنبا عن التشبيه، معتقدا أن الباري لا يشبه شيء من صفاته صفات الخلق، كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق، قال الله تعالى: " ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .

وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة، تلقوها جميعا بالإيمان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها إلى الله عز وجل كما أخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم، فقال: ﴿والراسخون في العلم يقولون ربنا آمنا به كل من عند ربنا﴾ .

قال الزهري: على الله البيان، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم.

أنشدنا الحافظ القدوة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي لنفسه سنة خمس وتسعين وستمائة، قال:

غرامي (صحيح) والرجا فيك (معضل) ... وحزني ودمعي (مرسل) أو (مسلسل)

وصبري يشهد العقل أنه ... (ضعيف) و (متروك) وذلي أجمل

ولا (حسن) إلا سماع حديثكم ... مشافهة يملى علي فأنقيل

وأمري (موقوف) عليك وليس لي ... على أحد إلا عليك معول

ولو كان (مرفوعا) إليك لكنت لي ... على رغم عذالي ترق وتعدل

وعذلي عذولي (منكر) لا أسيغه ... وزور (وتدليس) يرد ويهمل

أقضي زماني فيك (متصل) الأسى ... (ومنقطعا) عما به أتوصل

وها أنا في أكفاني هجرك (مردج) ... تكلفني ما لا أطيق فأحمل

وأجريت دمعي بالدماء (مدبجا) ... وما هي إلا مهجتي تتحلل

(ومتفق) وجدي وشجوي وعبرتي ... (ومفترق) صبري (وقلبي) المسلسل

(ومؤتلف) وجدي وشجويولوعتي ... (ومختلف) حظي وما فيك آمل

خذ عن (مسندا) أو (معنعنا) ... فغيري ب (موضوع) الهوى يتجمل

وذا نبذ من (مبهم) الحب فاعتبر ... (وغامضه) إن رمت شرحا أطول

(عزيز) بكم صب ذليل لعزكم ... (ومشهور) أوصاف المحب التذلل

(غريب) يقاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلى متحول

فرفقا ب (مقطوع) الوسائل ما له ... إليك سبيل لا ولا عنك معدل

ولا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت (تعلو) بالتجني ف (أنزل)

أوري بسعدي والرباب وزينب ... وأنت الذي تعني وأنت المؤمل
فخذ ولا من آخر ثم أولا ... من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر إذا أقسمت أني بحبه ... أهيم وقلبي بالصبابة يشعل

ثم تم المعجم اللطيف للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهب، ومن خطه نقلت هذه النسخة بتاريخ يوم الجمعة عاشر ذي قعدة سنة سبع وثلاثين وثمان مائة بالشرفية بحلب.

قاله محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بن زريق والحمد لله وحده حده." (١)

"قول مثبتها. . . عليهم، ولا ينصف إن ناظر، ولا يحقق النظر أن نظر، فهو معذور من كونه نافيا عن الله التجسيم، وغير معذور لكونه ما أمعن النظر حتى يعلم أنه ليس يلزم من إثبات صفاته شيء من إثبات التشبيه والتجسيم، فإن التشبيه إنما يقال: يد كيدنا، وأما إذا قيل يد لا تشبه الأيدي، كما أن ذاته لا تشبه الذوات، وسمعه **لا يشبه الأسماع**، وبصره **لا يشبه الأبصار**، ولا فرق بين الجميع فإن ذلك تنزيه.." (٢)

"٢٨١ - ومحمد بن مسلم بن وارة

٢٨٢ - وابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني وهو ممن يبالغ ي الجرح

٢٨٣ - وعباس بن محمد الدوري

٢٨٤ - ومحمد بن اسحاق الصاغاني

٢٨٥ - واحمد بن سيار المروزي **وكان يشبه ي** عصره بابن المبارك علما وعملا

٢٨٦ - وابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الحاظ نزيل المغرب

٢٨٧ - وسليمان بن سي ابو داود الحراني حافظ حران

٢٨٨ - وابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حافظ البصرة

٢٨٩ - وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حافظ فارس

٢٩١ - وابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حافظ دمشق

٢٩٢ - وعثمان بن سعيد الدارمي حافظ هراة

٢٩٣ - ومحمد بن عوف الطائي حافظ حمص

٢٩٤ - ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي حافظ مصر وله مصنف في الرجال

---

(١) المعجم اللطيف الذهبي، شمس الدين ص/٦١

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٠٤

٢٩٥ – واحمد بن سنان القطان حافظ واسط

٢٩٦ – وابو الفضل احمد بن ملاعب من حفاظ بغداد

٢٩٧ – وابو بكر احمد بن ابي خثيمة صاحب التاريخ

٢٩٨ – وابراهيم بن اسحاق الحبي الامم صاحب التصانيف

٢٩٩ – واسماعيل بن اسحاق القاضي احد الاعلام

٣٠٠ – وابراهيم بن اورمة الاصبهاني الحافظ." (١)

"ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولانى عن عمر انه رفع اليه رجل قالت له امراته شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها انها امراتك ثم قال ابو عبيد شبهها بالناقة التى تكون معقوله ثم تخلى وتطلق ولم يرد طلاقها الشرعى قال وهذا اصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوى غيره ان القول قوله فيما بينه وبين الله وفى الحكم على تأويل مذهب عمر قال وسمعت ابا يوسف يقول فو مثل هذا ان كان فى غضب او جواب كلام لم ادينه فى القظاء وحكاه عن ابى حنيفة وقول عمر اولى بالاتباع طلاق الحائض قال مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امراته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التى مر الله ان يطلق لها النساء طريق اخرى قال الحافظ ابو بكر البيهقى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الاصم املاء نا السرى بن خزيمة نا حجاج بن منهال نا يزيد بن ابراهيم التسترى حدثنى محمد بن سيرين حدثنى يونس بن جبير قال سألت ابن عمر قلت رجل طلق امراته وهى حائض فقال تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فإن عبد الله بن عمر طلق امراته وهى فأتى عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره ان يراجعها ثم يطلقها فى قبل عدتها قال قلت فيعتد بها قال نعم قال ارايت ان عجز واستحمق رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال الا انه قال قلت فيعتد بتلك." (٢)

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل الذهبي، شمس الدين ص/١٩٣

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٤١٩/١

". . . . .

ـ
= أقام الصلاة، وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله أن يغفر له، هاجر أو مات في مولده".

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص: (٣٤٤) من طريق مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل، عن الجريري قال: حدثني موسى، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص أن أبا الدرداء قال: عن النبي ...

وأخرجه ابن خزيمة أيضا في التوحيد ص (٣٤٥) من طريق عبد الله بن إسحاق الجوهري قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدورا مرجى بن رجاء قال: حدثنا محمد بن الزبير، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: ...

وقال الحافظ في فتح الباري ١١/ ٢٦٣: "وممن رواه عن زيد بن وهب، عن أبى الدرداء: محمد بن إسحاق فقال: عن عيسى بن مالك، عن زيد بن وهب، عن أبي الدرداء. أخرجه النسائي. والحسن بن عبيد الله النخعي، أخرجه الطبراني من طريقه، عن زيد بن وهب، عن أبي الدرداء، بلفظ: .. "

وقال أيضا في الفتح ١١/ ٢٦٧: "وله عن أبي الدرداء طرق أخرى: منها للنسائي من رواية محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي الدرداء، نحو رواية عطاء بن يسار. ومنها للطبراني من طريق أم الدرداء، عن أبي الدرداء رفعه بلفظ: ...

ومن طريق أبي مريم، عن أبي الدرداء، نحوه.

ومن طريق كعب بن ذهل: سمعت أبا الدرداء رفعه: أتاني آت من ربي ...

ومنها لأحمد من طريق واهب بن عبد الله المعافري، عن أبي الدرداء رفعه .. ".

ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٢٦٣ عن الدراقطني أنه قال في "العلل": "يشبه أن يكون القولان صحيحين" وقال الحافظ بعد هذا: "وفي حديث كل منهما- في بعض الطرق- ما ليس في الآخر".

ملاحظة: على هامش الأصل ما نصه: "من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: هذا لا وجه لاستدراكه لأن البخاري لما ورد حديث أبي ذر من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال عقبه: قال الأعمش: وحدثني=." (١)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/ ١٠٦

"٥٣ - باب فيما لا يقطع الصلاة

٤١٤ - أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني (١)، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد العنبري، حدثنا كثير بن كثير، عن أبيه.

عن المطلب بن أبي وداعة قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي حذو الركن الأسود، والرجال والنساء يمرون بين يديه ما بينهم وبينه سترة (٢).

—

= وعمرو بن حكام ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٤ - ٣٢٥ وقال: "ضعفه علي".

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨ وروى بإسناده عن أحمد أنه ترك حديثه، وعن علي بن المديني أنه قال: "عمرو بن حكام ذهب حديثه". وقال: "قلت -يعني لأبيه- ما تقول فيه؟ قال: هو شيخ، ليس بالقوي، لين، يكتب حديثه".

وقال: "سألت أبا زرعة عن عمرو بن حكام، فقال: قدم الري وكتب عنه أخي أبو بكر وليس بالقوي".

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي". وذكره الساجي، والعقيلي- ٣/ ٩٦٢ - ٢٩٧ - وابن شاهين في الضعفاء.

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٨٨: "ولعمرو بن حكام غير ما ذكرت من الأحاديث عن شعبة وغيره، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، إلا أنه يكتب حديثه".

وقال ابن حبان في "المجروحين" ٢/ ٨٠: "كان ممن ينفرد عن الثقات مما **لا يشبه حديث** الأثبات لا يحتج به إذا انفرد".

وقد ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٦٠ باب: رد من يمر بين يدي المصلي، وقال: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن حكام وهو ضعيفا.

وانظر حديث ابن عباس في مسند أبي يعلى ٤/ ٣١٠ برقم (٢٤٢٢).

(١) تقدم عند الحديث (٣٩).

(٢) إسناده ضعيف، فقد أخرج البيهقي في سننه ٢/ ٢٧٣ باب: من صلى إلى غير سترة =." [1]

"٩٤١ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن

—

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١١٩/٢

= وأخرجه النسائي في الكبرى- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ١٢/ ٤٠١ برقم (١٧٨٧٠) - من طريق محمد بن وهب، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن العلاء، عن داود بن عبيد الله، عن خالد بن معدان، عن عبد الله ابن بسر، عن أخته الصماء، عن عائشة، به.

وقال النسائي: "كذا وقع، قال: عن أخته، عن الصماء، عن عائشة.

وقد رواه جماعة عن عبد الله بن بسر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه آخرون عنه، عن عمته، وقيل: عن خالته الصماء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وقيل: عنه، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-".

نقول: هذا إسناد ضعيف فيه داود بن عبيد الله وهو مجهول.

وقال الحافظ في "تهذيب التهذيب" ٨/ ١٩٥: "العلاء، عن داود بن عبيد الله، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته، عن عائشة في النهي عن صوم السبت، وعنه أبو عبد الرحيم **الحراني، يشبه أن** يكون العلاء بن الحارث، روى له النسائي.

قلت- القائل ابن حجر-: وهو هو والحديث معلول بالاضطراب".

نقول: أين الاضطراب؟، وقد قال ابن الصلاح في مقدمته- مكتبة الفارابي- ص (٥٥): "المضطرب من الحديث: هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له.

وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى: بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه". وانظر "تدريب الراوي"١/ ٢٦٢.

وقال النووي في المجموع ٦/ ٤٤٠: " والصواب- على الجملة- ما قدمناه عن أصحابنا أنه يكره إفراد السبت بالصيام إذا لم يوافق عادة له لحديث الصماء.

وأما قول أبي داود: إنه منسوخ، فغير مقبول، أي دليل على نسخه؟.

وأما الأحاديث الباقية التي ذكرناها في صيام السبت فكلها واردة في صومه مع الجمعة والأحد، فلا مخالفة فيها ... وبهذا يجمع بين الأحاديث".

واللحاء- بكسر اللام، وفتح الحاء المهملة-: قشر الشجر.." [1]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/٢٥١

"

= بالإرسال: "**وجابر يشبه أن** يكون أدركه، عامة أحاديثه مراسيل ... ". وانظر "جامع التحصيل" ص: (٣٧٤).

وعلى هامش النسخة (م) ما نصه: "علته الانقطاع بين المطلب وجابر، بينهما رجل من الأنصار عند الطحاوي وغيره". والحديث في الإحسان ٦/ ١١٣برقم (٣٩٦٠) وقد تحرفت فيه "قتيبة" إلى "عيينة".

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦٢، وأبو داود في المناسك (١٨٥١) باب: لحم الصيد للمحرم، والترمذي في الحج (٨٤٦) باب: ما جاء في أكل الصيد للمحرم، والنسائي في الحج ٥/ ١٨٧ باب: إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال، من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: "حديث جابر حديث مفسر، والمطلب لا نعرف له سماعا، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم لا يرون بالصيد للمحرم بأسا إذا لم يصطده أو لم يصطد من أجله.

قال الشافعي: هذا أحسن حديث روي في هذا الباب، وأقيس، والعمل على هذا. وهو قول أحمد، وإسحاق". وقال: "وفي الباب عن أبي قتادة وطلحة".

وقال النسائي ٥/ ١٨٧: "عمرو بن أي عمرو ليس بالقوي في الحديث، وان كان روى عنه مالك".

نقول: قال الحافظ في "هدي الساري" ص (٤٣٢): "وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي ... ".

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٣/ ٢٨٢: " قلت: ما هو بمستضعف ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه".

وقال أيضا: "حديثه صالح، حسن، منحط عن الدرجة العليا من الصحيح ... ".

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦٢ من طريق سعيد بن منصور، حدثنا منصور، حدثنا يعقوب، به. وأخرجه الطحاوي ٢/ ١٧١ باب: الصيد يذبحه، وابن خزيمة ٤/ ١٨٠ برقم (٢٦٤١)، والدارقطني ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٤٣)، والحاكم ١/ ٤٥٢، ٤٧٦، والبيهقي =." (١)

"قال كعب؟ ذلك في كل سنة يوم. فقلت: بل (١) في كل جمعة. قال: فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة (٢) الغفاري (٣) فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا تعمل

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٩٨/٣

المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو مسجد بيت المقدس". شك أيهما قال. فقال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله بن سلام: كذب (٤) كعب. قلت: ثم قرأ التوراة فقال: بل هي في كل جمعة. فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب. ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت اية ساعة هي.

—

(١) في النسختين: "بلى" والصواب ما أثبتناه من الموطأ.

(٢) في النسختين "نصرة بن أبي نصرة". وهو تصحيف.

(٣) في (م): "الغفار". وهو تحريف.

(٤) كذب: أخطأ. سماه كذبا لأنه يشبه ضد الصواب كما أن الكذب ضد الصدق وإن افترقا من حيث النية والقصد، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب، والمخطىء لا يعلم. وقد استعمل العرب الكذب في موضع الخطأ. قال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا؟." (١)

"١١٦٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الربيع بن عبد الله، عن أيمن بن ثابت، عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أيما رجل ظلم شبرا من الأرض، كلفه الله أن يحفره إلى سبع أرضين، ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس" (١).

—

(١) إسناده جيد، الربيع بن عبد الله ترجمه الحسيني في الإكمال - الورقة ٢٨/ ٢ و ٢٩/ ١ - فقال: "الربيع بن عبد الله، عن أيمن بن نابل، عن يعلى بن مرة، بحديث غصب الأرض. وعنه زائدة. كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: الربيع، عن أيمن بن ثابت، وهو أبو ثابت. وقال ابن حبان في الثقات: الربيع بن عبد الله يروي عن أيمن بن ثابت، روى عنه زائدة بن قدامة، يشبه أن يكون هذا هو ابن خطاف الأحدب".

وانظر ثقات ابن حبان ٦/ ٢٩٩.

نقول: لم يصب الحافظ ابن حبان في تجويزه أن يكون ابن خطاف.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/٣٤٧

والحديث في الإحسان ٧/ ٣٠٣ برقم (٥١٤٢).
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٠ برقم (٦٩٢) من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٣)، وفي الصغير ٢/ ١٠٣ من طريقين عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي ثابت أيمن- وفي الصغير: أيمن بن نابل-، به. وانظر أيضا الكبير برقم (٦٩١،٦٩٠، ٦٩٥).
وأخرجه أحمد، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ١٧٣، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٠ برقم (٦٩٢)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.
وعند أحمد "أيمن بن نابل" أيضا وهو خطأ.
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ١٧٥ باب: فيمن غصب أرضا، وقال: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والصغير بنحوه، بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح".
ولتمام التخريج انظر الحديث (١١١) في "معجم شيوخ أبي يعلى" بتحقيقنا.." [١]

"جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق (٩٢/ ٢) تساله ميراثها فقال: ما لك في كتاب الله من شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا، فارجعي حتى أسأل الناس. فسال الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطاها السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذ (١) لها أبو بكر السدس. ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تساله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله من شيء، وما كان القضاء الذي قضي به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في الفرائض شيئا، ولكن هو ذلك السدس، فإن اجتمعتما فيه،- فهو لكما، وأيتكما خلت به، فهو لها (٢).

_

(١) في (س): "أنقدها". وأنفذ لها السدس: قضى لها به.
(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، قبيصة بن ذؤيب لم يدرك أبا بكر، وقد فصلنا ذلك في مسند الموصلي ١/ ١١٠ - ١١١ وهناك استوفينا تخريجه.
وقال الحافظ في "تلخيص الحبير" ٣/ ٨٢: "وإسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوة للقصة. قاله ابن عبد البر بمعناه، وقد اختلف في مولده،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥٩/٤

والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوة القصة، وقد أعله عبد الحق تبعا لابن حزم بالانقطاع.
وقال الدارقطني في (العلل) بعد أن ذكر الاختلاف فيه عن **الأزهري: يشبه أن** يكون الصواب قول مالك، ومن تابعه". والحديث في الإحسان ٧/ ٦٠٩ برقم (٥٩٩٩)، وانظر جامع الأصول ٩/ ٦٠٨، ونيل الأوطار ٦/ ١٧٥ - ١٧٦. وبداية المجتهد ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٤.." (١)

"١٦ - باب ما جاء في الثوم

١٣٦٢ - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، حدثنا سماك بن حرب.

عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في دار أبي أيوب

_

= وأخرجه ابن حبان أيضا برقم (٥٢٤٨) من طريق أبي يعلى، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، "عن جابر أنهم ذبحوا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير، فنهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن البغال والحمير ولم ينه عن الخيل".

وأخرجه ابن حبان أيضا برقم (٥٢٤٤) من طريق محمد بن عمر بن يوسف قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: "أطعمنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمر".

وقال ابن حبان: "يشبه أن يكون عمرو بن دينار لم يسمع هذا الخبر عن جابر، لأن حماد بن زيد رواه: عن عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر ... وانظر "شرح السنة" ١١/ ٢٥٤ برقم (٢٨١٠).

ويحتمل أن يكون عمرو سمع جابرا، وسمع محمد بن علي، عن جابر.

وأخرجه ابن حبان برقم (٥٢٤٩) من طريق الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا عمر بن يزيد السياري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل"، وهو في الصحيحين.

وانظر "جامع الأصول" ٧/ ٤٣٣، ٤٥٩. وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٠، ونيل الأوطار للشوكاني ٨/ ٢٧٨ - ٢٨١، ونصب الراية ٤/ ١٩٧، ١٩٨.

ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلى ٣/ ٣٢٢ - ٣٢٣ برقم (١٧٨٧)، و٣/ ٣٦٤ برقم (١٨٣٢)، و

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/١٤١

(١٩٧٥).
وفي الباب عن علي برقم (٥٧٦)، وعن الخدري برقم (١١٨٣)، وعن ابن عباس برقم (٢٤١٤)، وعن أنس برقم (٢٨٢٨)، وعن ابن عمر برقم (٥٤٦٥)، وعن أبي هريرة برقم (٥٩٥٢) جميعها في مسند الموصلي.." (١)

"وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٦: "ولعبد الله بن خراش عن العوام من الحديث غير ما ذكرت، ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ".
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٠ وقال: "ربما أخطأ". والحديث في الإحسان ٧/ ٣٦٧ برقم (٥٣٢٣).
وقال ابن حبان: "يشبه أن يكون معنى هذا الخبر: من لقي الله مدمن خمر، مستحلا لشربه كعابد وثن لاستوائهما في حالة الكفر".
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٢٥/ ٤ من طريق صدقة بن منصور، حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا عبد الله بن خراش، بهذا الإسناد.
وأخرجه البزار ٣/ ٣٥٦ برقم (٢٩٣٤)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٩/ ٢٥٣ من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، به. وقال: "لا نعلمه يروى عن ابن عباس الله بهذا الإسناد، ولا نعلمه عن غيره من وجه صحيح. وحكيم بن جبير غال في التشيع، وتوقف بعض أهل العلم في الرواية عنه، وحدث بغير حديث لم يتابع عليه، وروى عنه الأعمش، والثوري، وإسرائيل، وغيرهم".
وقال ابن أبي حاتم في "علل الحديث" ٢/ ٢٦ برقم (١٥٥٣): "سألت أبي عن حديث رواه الحسن بن عطية، وعبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (من لقي الله وهو مدمن خمر، كان كعابد وثن).
ورواه أحمد بن يونس فقال: عن إسرائيل، عن ثوير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال أبي: حديث حكيم عندي أصح. قلت لأبي: فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير؟ فقال: ما فيهما الله ضعيف غال في التشيع. قلت: فأيهما أحب إليك؟. قال: هما متقاربان.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ برقم (١٢٤٢٨) من طريق علي بن =." (٢)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٣٠/٤
(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٥١/٤

". . . . .

ـــ

= وقال أبو معمر، حدثنا أيوب بن جابر، عن سماك، عن سويد بن قيس. حدثني عبدة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن سماك: سمعت أيا صفوان من فى ذهل ... ".

وقال ابن الأثير في "أسد الغابة" ٢/ ٤٩٣ بعد أن ترجمه، وذكر حديثه هذا: "وقد اختلف في حديثه: فرواه ابن المبارك وأبو الأحوص، والحماني، وأبو عبد الرحمن المقرئ، عن الثوري، عن سماك، عن سويد مثل ما ذكرناه. ورواه غندر، عن شعبة، عن سماك قال: سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول: بعت ... ".

وقال أيضا في "أسد الغابة" ٥/ ٤٠: "مالك بن عميرة أبو صفوان، أورده عبدان، وابن شاهين. وغيرهما، وقيل فيه: مالك بن عمير، والأول أكثر، وقيل: إنه أسدي. وقيل: هو من عبد القيس، قد اختلف في اسمه".

وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٦٣ بعد ترجمة مالك:" حديثه يشبه حديث سويد بن قيس فقيل: إنهما واحد ا ختلف في اسمه على سماك بن حرب. وقيل: هما اثنان ... ".

وقال الطبراني في الكبير ٨/ ٨٦ برقم (٧٤٠٢): "صفوان، أو أبو صفوان ".

ولم يفرد الإمام أحمد له عنوانا، هانما ذكر حديثه تحت عنوان: "حديث سويد بن قيس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فى المسند ٤/ ٣٥٢.

وقال: الدولابي في "الكنى" ١/ ٧٥: "أخبرني أحمد بن شعيب قال: سويد بن قيس كنيته أبو صفوان. وروى هذا الحديث شعبة، عن سماك، عن أبي صفوان مالك بن عميرة، والله أعلم بصواب ذلك". وقال مسلم في "الكنى" ص (١٣٢):" أبو صفوان: سويد بن قيس، ويقال: مالك بن هبيرة- كذا قال- له صحبة".

وقال الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١ بعد أن أخرج الحديث من طريق سفيان، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس، وأخرجه أيضا من طريقين عن شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت أبا صفوان: "أبو صفوان كنية سويد بن قيس، هما واحد من صحابي الأنصار ... ". =." (١)

". . . . .

ـــ

= عثمان بن المغيرة- وهو ابن أبي زرعة- عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي ... ومن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٤٣٧

طريق الطيالسي السابقة أخرجه البيهقي ١٠/ ٢٣.
وأخرجه أحمد ١/ ٩٥، ١٣٢ من طريق وكيع، حدثنا سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي ...
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٨ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا هارون بن مسلم، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي ...
وانظر "تحفة الأشراف" ٧/ ٤٠٨برقم (١٠١٨٤)، وجامع الأصول ٥/ ٥٣.
وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ١/ ٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٤٩، وأبي داود في الصلاة (٨٠٨) باب: قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر، والترمذي في الجهاد (١٧٠١) باب: ما جاء في كراهية أن تنزى الحمير على الخيل، والنسائي في الطهارة ١/ ١٨٩ باب: الأمر بإسباغ الوضوء وفي الخيل ٦/ ٢٢٤ - ٢٢٥ باب: التشديد في حمل الحمير على الخيل، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٣، وانظر "جامع الأصول" ٧/ ١٨٨ - ١٨٩.
وقال الخطابي في "معالم السنن" ٢/ ٢٥١ - ٢٥٢: "يشبه أن يكون المعنى في ذلك- والله أعلم- أن الحمر إذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نماؤها، والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهد العدو، وبها تحرز الغنائم، ولحمها مأكول، ويسهم للفرس كما يسهم للفارس، وليس للبغل شيء من هذه الفضائل، فأحب-صلى الله عليه وسلم-أن ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والصلاح ... ".
إلى أن قال: "وما أرى هذا الرأي طائلا، فإن الله سبحانه قال: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ فذكر البغال، وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير، وأفرد ذكرها بالاسم الخاص الموضوع لها، ونبه على ما فيها من الأرب والمنفعة.
والمكروه من الأشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع به الامتنان، وقد استعمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-البغل واقتناه وركبه حضرا وسفرا، وكان يوم حنين على بغلته حين رمى المشركين بالحصباء، وقال: شاهت الوجوه فانهزموا، ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله والله أعلم".." (١)
"٤٢ - باب
٣ - ١٦٧ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر بمرو (١)، حدثنا علي بن حجر السعدي (٢)،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥/٢٣٤

حدثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه. عن عوف بن مالك قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أتاه الفيء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين، وأعطى العزب حظا (٣).

_

= القفل أشق، والخطر فيه أعظم". وانظر النهاية ١/ ١٠٣.

(١) تقدم عند الحديث (١٠٩٤) وما ظفرت له بترجمة.

(٢) السعدي- بفتح- السين، وسكون العين المهملتين-: نسبة إلى عدة من القبائل، وأما هذه فهي نسبة إلى سعد من فى عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناه ... انظر الأنساب ٧/ ٨٢ - ٨٥، واللباب٢/ ١١٧ - ١١٩.

(٣) شيخ ابن حبان ما ظفرت له بترجمة، وباقي رجاله ثقات، وهو في الإحسان ٧/ ١٥٣ برقم (٤٧٩٦). وقال ابن حبان: "يشبه أن يكون المصطفى -صلى الله عليه وسلم-إذا أتاه الفيء كان يقسمه من يومه، ثم يعطي الأهل حظين، والعزب حظا من خمس خمسه، لا لأنه كان يحكم بينهم في الفيء على العزوبة والتأهل".

وأخرجه سعيد بن منصور ٢/ ١٧١ برقم (٢٣٥٦) من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٤٨ برقم (١٣٠٥١) باب: ما قالوا في الفيء يفضل فيه الأهل على الأعزب، من طريق معمر بن بشر، وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩ من طريق يحيى بن آدم، وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٥٣) باب: في قسم الفيء، من طريق سعيد بن منصور، وأخرجه البيهقي في قسم الفيء ٦/ ٣٥٦ باب: الاختيار في التعجيل بقسمة قال الفيء إذا اجتمع، من طريق ... العلاء بن عبد الجبار، جميعهم حدثنا عبد الله بن المبارك، به. =." (١)

"قالت: أرى سوادا مجتمعا. قال: تلك لمقبل (١). قالت: وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا. قال: ذلك يا بنية الوازع (٢)، يعني الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها. ثم قالت: قد والله انتشر السواد، فقال: قد والله دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي. فانحطت به فتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق، فتلقاها رجل فاقتطعه من عنقها. قالت: فلما دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودخل المسجد، أتاه أبو بكر -رضي الله عنه- بأبيه يقودة، فلما رآه رسول الله -صلى الله

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٧٨/٥

عليه وسلم- قال: "هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه؟ ". قال أبو بكر: يا رسول الله، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه. فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: "أسلم" فأسلم. قالت: ودخل به أبو بكر - رضي الله عنه- على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكأن رأسه ثغامة (٣)، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "غيروا هذا من شعره". ثم قام أبو بكر وأخذ بيد اخته فقال: أنشد الله والإسلام طوق أختي (٤)،

_

(١) في الإحسان، وعند أحمد، والطبراني "تلك الخيل".

(٢) في (س): "الوزاع". ويقال: وزعه، يزعه، وزعا، فهو وازغ، إذا كفه ومنعه.

(٣) ثغامة -بفتح الثاء المثلثة، والغين المعجمة-: نبت أبيض الزهر والثمر، يشبه به الشيب، تنبت في قنة الجبل، إذا يبست اشتد بياضها. والجمع: ثغام.

(٤) المعنى: أسألكم بالله، وبالإسلام أن تردوا طوق أختي.." [١]

"١٧٦٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة (١) ببغداد بين الصورين، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا قاسم بن يزيد

_

= الحديث من طريق محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا الأشجعي بهذا الإسناد.

وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٦/ ١٩٧ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٣، غير أنه أورده في المجروحين ٢/ ١٠٩ وقال: "يروي عن علي، أصله من اليمن، سكن الكوفة، روى عنه سالم بن أبي الجعد، منكر الحديث، ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه، فلا أدري سمع منه سماعا أو أخذ ما يروي عنه عن غيره. والذي عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات".

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٤٨ بعد أن أورد له حديثين عن علي هذا أحدهما: "ولا أرى بحديث علي بن علقمة بأسا في مقدار ما يرويه. وليس له عن علي غير ما ذكرت الله الشيء اليسير". وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، كما حسن الترمذي له هذا الحديث. وباقي رجاله ثقات، والأشجعي هو

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥/٣٣٦

عبيد الله بن عبيد الرحمن.

والحديث في الإحسان ٩/ ٤٧ - ٤٨ برقم (٦٩٠٢).

وأخرجة أبو يعلى في المسند ١/ ٣٢٢ - ٣٢٣ برقم (٤٠٠) - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

كما أورده ابن الجوزى في "ناسخ القرآن ومنسوخه" ص (٥٢٩) من طريق ... أبي بكر بن أبي شيبة، به، ولتمام تخريجه انظر المصدرين السابقين. وانظر تعليقنا على هذا الحديث عند ابن الجوزي ص (٥٢٩ - ٥٣٣).

وانظر أيضا جامع الأصول ٢/ ٣٧٩، والحديث التالي.

(١) عبد الرحمن بن محمد هو ابن عبد الرحمن بن هلال، أبو صخرة الكاتب، المحدث الصدوق، وكان من المعمرين ببغداد. سمع علي بن المديني، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن سليمان لوين، ويحيى بن أكثم.

وحدث عنه ابن المظفر، وأبو بكر الوراق، ومن القدماء يحيى بن صاعد. وثقه الخطيب، وتوفي سنة عشر وثلاث مئة بمدينة أبي جعفر. كما وثقه ابن الجوزي. =." [1]

"قال: "يا عمر لا يدرك ذاك إلا بالعمل". قال: إذا نجتهد يا رسول الله (١).

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، وأخرجه البزار ٣/ ١٨ - ١٩ برقم (٢١٣٧) من طريق صدقة بن الفضل العمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، بهذا الإسناد. وفيه جواب سؤال عمر "ففيم العمل؟ " قال: "كل ميسر لما خلق له".

وقال البزار: "رواه غير واحد عن الزهري، عن سعيد، أن عمر قال: ... لا نعلم أحدا يسنده عن أبي هريرة إلا أنس.

ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن عمر ... ".

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٧/ ١٩٤ - ١٩٥ باب: كل ميسر لما خلق له، وقال: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". وانظر أحاديث الباب، وحديث علي برقم (٣٧٥)، وحديث ابن عمر برقم (٥٤٦٣، ٥٥٧١) وكلاهما في مسد الموصلي.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٤٦/٥

وقوله: نأتنف، قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ١/ ١٤٦: "الهمزة، والنون، والفاء، أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها. أحدهما: أخذ الشيء من أوله، والثاني: أنف كل ذي أنف، وقياسه التحديد.

فأما الأصل الأول، فقال الخليل: استأنفت كذا، أي: رجعت إلى أوله، وائتنفت ائتنافا، ومؤتنف الأمر: ما يبتدأ فيه. ومن هذا الباب قولهم: فعل كذا آنفا، كأنه ابتداؤه. وقال تعالى: (ماذا قال آنفا).

والأصل الثاني معروف ...... ".

وقال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ٣١٨ - ٣١٩ تعليقا على حديث علي: "فهذا الحديث إذا تأملته أصبت منه الشفاء فيما يتخالجك من أمر القدر، وذلك أن السائل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-والقائل له: (أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل) لم يترك شيئا مما يدخل في أبواب المطالبات والأسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل الله وقد طالب به وسأل عنه، فأعلمه رسول الله-صلى الله عليه وسلم - أن القياس في هذا الباب متروك، والمطالبة عليه ساقطة، وأنه أمر **لا يشبه الأمور** المعلومة التي قد عقلت معانيها، وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها، وأخبر أنه أمرهم بالعمل ليكون أمارة في الحال =." (١)

". . . . .

= وأبو أمية الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٣١٤، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٨، وقال الذهبي في كاشفه: "ثقة، شامي".

واسم أبي أمية: يحمد، والشعباني نسبة إلى شعبان اسم لقبيلة من قيس، وانظر الأنساب ٧/ ٣٣٨ - ٣٤١، واللباب ١٩٧/ ٢ - ١٩٨.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥) بتحقيقنا. وقال ابن حبان: "يشبه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال: وزادني غيره". وقد صرح ابن المبارك بذلك عند الترمذي فانظره.

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٤١) باب: الأمر والنهي من طريق أبي الربيع سليمان بن داود العتكي، بهذا الإسناد.

ومن طريق أبي داود السابقة أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩١ - ٩٢. وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٢/ ٣٠ من طريق ... أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو الربيع الزهراني، به.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٣/٦

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٦٠) باب: ومن سورة المائدة، من طريق سعيد ابن يعقوب الطالقاني، وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ٩٧ من طريق ... الوليد بن مسلم، كلاهما حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناد الطبري "عمرو بن جارية اللخمي".

وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٤٠١٤) باب: قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم)، من طريق هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، وأخرجه ابن جرير في التفسير ٧/ ٩٧ من طريق ... أيوب بن سويد، وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٢٢ من طريق محمد بن شعيب بن شابور، جميعهم حدثنا عتبة بن أبي حكيم، به. وقد تصحفت عند الحاكم "جارية" إلى "حارثة". وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وأورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٦٦٧ - ٦٦٨ من طريق الترمذي، وقال: "وكذا =." [١]

"٤٠ - باب الخروج إلى البادية

١٩٩٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يبدو إلى هذه التلاع (١).

_

(١) إسناده حسن، شريك القاضي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١).

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٠) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥١٠ برقم (٥٣٥٦) من طريق شريك، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٤٠ برقم (٥٨٠) من طريق محمود بن الصباح، وأخرجه أبو يعلى ٨/ ١٩٠ برقم (٤٧٤٧) من طريق إسماعيل بن موسى، كلاهما: حدثنا شريك، به. ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

وبدا: خرج إلى **البدو. يشبه أن** يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه.

قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ١٠٨.

والتلاع واحدتها تلعة. قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣: "التاء، واللام، والعين أجل واحد وهو الامتداد والطول صعدا ...

والتلعة: أرض مرتفعة غليظة- وربما كانت عريضة- يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلى تلعة أسفل منها.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٩٤/٦

وهي مكرمة من المنابت ... ".

وقال محمد بن القاسم الأنباري في "الأضداد" ص (٢١٨ - ٢١٩) برقم (١٣٨): "والتلعة: حرف من الأضداد، يقال لما ارتفع من الوادي وغيره: تلعة. ويقال لما تسفل وجرى الماء فيه لانخفاضه: تلعة. ويقال في جمع التلعة: تلعات، وتلاع. وقال نابغة ذبيان:

عما حسم من فرتنا، فالفوارع ... فجنبا أريك، فالتلاع الدوافع

وقال زهير:

وإني متى أهبط من الأرض تلعة ... أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

فالتلعة في هذا البيت تحتمل المعنيين جميعا ... ". وانظر بقية كلامه هناك.." (١)

". . . . .

_

= وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء، تفرد به النفيلي".

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ١٥٢ وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الدهماء البصري وهو ضعيف جدا".

نقول: قال ابن حبان في "المجروحين" ٣/ ١٤٩ - ١٥٠: "شيخ من البصرة، يروي عن محمد بن عمرو، روى عنه أبو جعفر النفيلي. كان ممن يروي المقلوبات، ويأتي عن الثقات بما **لا يشبه حديث** الأثبات، فبطل الاحتجاج به وهو الذي روى عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ... " وذكر هذا الحديث.

وأخرجه البيهقي في الأيمان ١٠/ ٣٥ باب: ما جاء في اليمين الغموس، من طريق ... أحمد بن أبي مسرة، حدثنا المقرئ، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن أبي كثير، عن مجاهد وعكرمة، عن أبي هريرة، بنحوه. وقال: "كذا رواه عبد الله ابن يزيد المقرئ، عن أبي حنيفة، وخالفه إبراهيم بن طهمان، وعلي بن ظبيان، والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة، عن ناصح بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقيل: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبيه، والحديث مشهور بالإرسال". ثم أورده مرسلا.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ١٧٠ - ١٧١ برقم (٢٠٢٣١) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير- قال:

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٣٠٠

لا أعلمه الله رفعه- قال: ثلاث من كن فيه، رأى وبالهن قبل موته: من قطع رحما أمر الله بها أن توصل، ومن حلف على يمين فاجرة ليقطع بها قال امرئ مسلم، ومن دعا دعوة يتكثر بها فإنه لا يزداد إلا قلة. وما من طاعة الله شيء أعجل ثوابا من صلة الرحم، وما من معصية الله شيء أعجل عقوبة من قطيعة الرحم. وإن القوم ليتواصلون وهم فجرة فتكثر أموالهم، ويكثر عددهم، وإنهم ليتقاطعون فتقل أموالهم ويقل عددهم. واليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع".

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٠٥ برقم (٩٧٨) من طريق ... سليمان بن بلال، عن أبي علاثة، عن هشام بن حسان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبيه: أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: "إن أعجل الطاعة ثوابا صله =." (١)

". . . . .

= وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٣٨٣: "سمعت، أبا عروبة يقول: كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه".

وكان أبو عبد الرحمن النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه. أي: يتكلمون فيه".

ثم ذكر مجموعة من الأحاديث، وقال في ٧/ ٢٣٨٥: "والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل **كان يشبه عليه**، وهو لا بأس به".

وقال الدارقطني في سننه ١/ ٧٥،٨٠: "والمسيب ضعيف" ثم ضعفه أيضا في ٤/ ٢٨٠، ولذا قال الحافظ في "لسان الميزان" ٦/ ٤١: "وقد قال الدارقطني فيه ضعف في أماكن من سننه". وانظر "ميزان الاعتدال" ٤/ ١١٦ - ١١٧، ولسان الميزان ٦/ ٤٠ - ٤١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٩، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤ - ٤٥.

ويوسف بن أسباط ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ وقال: "قال صدقة: دفن يوسف كتبه، فكان بعد يقلب عليه، فلا يجيء به كما ينبغي".

وقال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢١٨: "كان رجلا عابدا، دفن كتبه وهو يغلط كثيرا، وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه".

وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٤٨٥): "كوفي، ثقة، صاحب سنة وخير ... وهو في سن وكيع،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٦٧/٦

دفن كتبه وقال: لا يصلح قلبي عليها".

وقال الدارمي في تاريخه ص (٢٢٨) برقم (٨٧٤): "قلت: يوسف بن أسباط، تعرفه؟. فقال: ثقة". وقد أورد هذا التوثيق ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢١٨.

وقال ابن حبان في ثقاته ٧/ ٦٣٨: "وكان من خيار أهل زمانه، من عباد أهل الشام وقرائهم، كان ممن لا يأكل الله الحلال المحض، فإن لم يجده استف التراب، مستقيم الحديث، ربما أخطأ".

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤١٠ برقم (١٩٩٩): "سمعت يحيي يقول: يوسف بن أسباط الذي كان بالشام رجل صدق ... ". وذكر ذلك ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص (٧٢٦).

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦١٦: "ويوسف بن أسباط من أجلة الزهاد بالشام، =." [١]

". . . . .

= وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٧٤٦، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٨/ ٥٨، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" من طريق الحسين بن عبد الرحمن بن عباد الاحتياطي، حدثنا يوسف بن أسباط، به.

وقال ابن عدي عن الاحتياطي: "نسبه لي محمد بن العباس الدمشقي، يسرق الحديث، منكر عن الثقات".

وقال: "ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق".

وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦١٣، والطبراني في الأوسط ١/ ٢٨٦ برقم (٤٦٦) من طريقين عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، بن.

نقول: يوسف بن محمد بن المنكدر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨١ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢٢٩: "سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه".

وقال النسائي في الضعفاء ص (١٠٧) برقم (٦١٨): "متروك الحديث، شامي". وقال أبو داود: "ضعيف".

وقال الدولابي: "متروك الحديث". وقال الأزدي: "متروك الحديث". وقال الدارقطني: "ضعيف".

وقال ابن حبان في "المجروحين" ٣/ ١٣٦: "يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة. وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والاتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها".

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦١٣ وقد أورد له ستة أحاديث ليس هذا منها: "لا أعرف له غير هذه

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٤١٠

الأحاديث التي ذكرتها ... وأرجو أنه لا بأس به".
وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٤/ ٤٥٦: "يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، ولا يتابع على حديثه". وذكر الحديث "يا بني لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة" من أكثر من طريق. وهذا مصير منه إلى أنه لم يتابع على حديثه هذا الذي ذكر، وإلى أنه لم يذهب إلى تضعيفه عامة في كل ما روى.
وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢٢٩: "سئل أبو زرعة عنه فقال: هو صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر". وقال الذهبي في كاشفه، وابن حجر =." (١)

"الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم آتي أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين" (١).

---

(١) إسناده ضعيف، عاصم بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الدوري في "تاريخ ابن معين" ٣/ ٢١٨ برقم (١٠٠٥): "سمعت يحيى يقول: "عاصم بن عمر ... هو ضعيف". وأورد ذلك ابن أبي حاتم: في "الجرح والتعديل" ٦/ ٣٤٧، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٥، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٩.
وقال البخاري في الكبير ٦/ ٤٧٨ - ٤٧٩: "منكر الحديث".
وقال هارون بن موسى الفروي: "عاصم ليس بقوي".
وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٦/ ٣٤٧: "سألت أبي عن عاصم بن عمر فقال: ليس بقوي، ضعيف الحديث".
وقال النسائي في "الضعفاء والمتروكين" ص (٧٩) برقم (٤٣٨): "عاصم بن عمر متروك الحديث، يروي عن عبد الله بن دينار". وقد أورد ذلك ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٩.
وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٥: "حدثنا محمد قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول: عاصم بن عمر بن حفص أخو عبيد الله بن عمر بن حفص ضعيف، ليس بشيء". وقال الدارقطني: "أما عاصم، فضعيف". وقال الذهبي في الكاشف، وفي المغني أيضا: "ضعفوه". وقال ابن سعد: "له أحاديث ويستضعف".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤١٢/٦

وقال ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص (١٥١):"أربعة إخوة ثقات: عبد الله، وعبيد الله، وعاصم، وأبو بكر بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب".

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٨ وقال: "يخطئ ويخالف".

ولكنه أورده في "المجروحين" ٢/ ١٢٧ وقال: "منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما **لا يشبه حديث** الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات".

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٧٢ بعد أن أورد له ثلاثين حديثا، حديثنا منها: "ولعاصم بن عمر غير ما ذكرت من الحديث عن عبد الله بن دينار، وسهيل، وزيد بن أسلم، وغيرهم، وأحاديثه أحاديث- حسان، ومع ضعفه يكتب حديثه".

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٢/ ٣٥٥:" ... ضعفه أحمد، وقال =." [١]

"١٣ - باب ما يقول عند الكرب

٢٣٦٩ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي مليكة.

عن عائشة: أن (١) النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يجمع أهل بيته فيقول (٢): "إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله، الله ربي لا أشرك به شيئا (٣)، الله، الله ربي لا أشرك به شيئا" (٤).

= ابن أبي عمران، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، بالإسناد السابق.

وانظر "تحفة الأشراف" ٣/ ٣٨١، ٤٣٥ برقم (٤١١٢، ٤٢٦٨). وجامع الأصول ٩/ ٣٥٨، ٤٨٨، والترغيب والترهيب ٢/ ٢٨٨.

ويشهد له حديث ثوبان عند الترمذي في الدعاء (٣٣٨٦) باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى. وعند أحمد ٤/ ٣٣٧، وأبي داو في الأدب (٥٠٧٢) باب: ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، والحاكم ١/ ٥١٨ شاهد آخر فانظره إذا أردت.

(١) في الأصلين "عن" والتصويب من الإحسان.

(٢) في الإحسان "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- جمع أهل بيته فقال: ... ".

(٣) إلى هنا رواية الإحسان.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١١٣/٧

(٤) إسناده ضعيف، عتاب بن حرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٥ وقال: "سمع منه عمرو بن علي وضعفه جدا". وأورد ذلك عنه: ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٤، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١.

وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٧/ ١٢: "سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: ضعفه عمرو بن علي".

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٢، وأورده أيضا في الضعفاء ٢/ ١٨٩ وقال: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه من حديث الأثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد". وانظر "ميزان الاعتدال"، =." (١)

". . . . .

ـ

= وقال: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

ونسبه الشيخ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢).

ويشهد له حديث عبيد الله بن محيصن عند الترمذي في الزهد (٢٣٤٧)،- ومن طريقه أورده ابن الأثير في "أسد الغابة" ٣/ ٥٣٠ - وابن ماجه في الزهد (٤١٤١) باب: القناعة، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (٣٠٠)، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٥٤٠) والمزي في "تهذيب الكمال" ١١/ ٢٩٦، من طريق مروان بن معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبد الله- ويقال ابن عبيد الله- بن محيصن، عنه. عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، به.

وقال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية ...... وفي الباب عن أبي الدرداء".

نقول: هذا إسناد حسن، عبد الرحمن بن أبي شميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٩.

وأورد ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥/ ٢٤٥ بإسناده إلى ابن معين قال: "مشهور".

وقال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن أبي شميلة هو مشهور برواية حماد بن زيد عنه".

وسلمة بن عبد الله- ويقال: عبيد الله- بن محصن، قال العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٢/ ١٤٦: "حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن سلمة بن عبد الله بن محصن الأنصاري، فقال: لا أعرفه".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٠٠/٧

وقال العقيلي: "مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به ... " ثم ساق له هذا الحديث وقال: "وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء، عن النبي –صلى الله عليه وسلم- **بإسناد يشبه هذا** في اللين".

وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٠ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤/ ١٦٦، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٨. وحسن الترمذي حديثه.

وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٥٩٠، وجامع الأصول ١٠/ ١٣٥، وكنز العمال ٣/ ٣٨٩، والإصابة ٦/ ٣٥٣. =" (١)

"[٩/ب] بن المبارك بن الأنماطي البغدادي من شيوخ أبي الفرج ابن الجوزي، وصنف في ذلك جزءا من حيث أن الإجازة ضعيفة فيقوى الضعف بغجتماع إجازتين، وحكاه الحافظ أبو علي البرداني عن بعض منتحلي الحديث من غير أن يسمسه، واتهمه الحافظ أبو عمرو بن الصلاح فقال: ورده بعض من لا يعتد به من المتأخرين فإن والصحيح والذي عليه العمل أن ذلك جائز **ولا يشبه ما** امتنع من توكيل الوكيل بغير إذن الموكل، وحكى ذلك أبو بكر الخطيب الحافظ عن الإمام أبي الحسن الدارقطني والحافظ أبي العباس من عقده وفعله الحاكم في تاريخه، قال ابن طاهر الحافظ ولا يعرف بين القائلين بالإجازة خلاف في العمل بالإجازة عن الإجازة، وقال الحافظ أبو نعيم الإجازة على الإجازة قوية جائزة.

قلت ولا ينبغي أن يقال كلامه عند من أجاز الرواية بالإجازة فقد سمعنا بقراءة جماعة من أئمة الحديث كتبا وأجزأ بإجازتين بل بثلاثة من غير نكير وفعله من المتقدمين مثل الإمام الفقيه الكبير نصر بن إبراهيم الفقيه، قال الحافظ الفضل أبو طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عنه سمعته ببيت المقدس يروي بالإجازة عن الإجازة وربما تابع بين ثلاث منها، وذكر الحافظ أبو الفضل بن ناصر أن أبا الفتح بن أبي الفوارس حدث بجزء من العلل للإمام أحمد، حدثنا حارثة بن أبي علي بن الصواف بإجازته من عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا حارثة من أبيه أحمد بن حنبل قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي، وقد رايت في كلام غير واحد من الأئمة وأهل الحديث الزيادة على ثلاث أجائز فرووا بأربع أجازوه متوالية وبخمس قال ابن سعيد الأزدي بخمس أجاز متوالية في عدة مواضع قلت:." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧٩/٨

(٢) العوالي لشمس الدين الجزري - مخطوط (ن) ابن الجزري ص/١٧

"يصلحه الله في ليلة. رواه ابن ماجه في سننه ولكن ياسين العجلي ضعيف إلا أن أحاديث المهدي وأنه يأتي في آخر الزمان وأنه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا وأن اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه المهدي باسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم.

والأصح أنه من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما لنص أمير المؤمنين علي رضي الله على ذلك فيما:

٩٠- أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المربي قراءة عليه أنا أبو الحسن بن البخاري أنا عمر بن محمد الدارقزني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي أنا أبو داود الحافظ قال حدثت عن هارون بن المغيرة ثنا عمر بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلا. هكذا رواه أبو داود في سننه وسكت عليه.

ومما رويناه من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب.

٩١- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا أنا ابن البخاري أنا حنبل أنا هبة الله." (١)

"وتعذيب وروح المؤمن إما في غم إذا كان عاصيا لله دون غم الكافر وإما في بشر وسرور إذا كان مطيعا وسيأتي تفصيل ذلك والذي تقتضيه ظواهر الأحاديث الصحيحة أن أرواح المؤمنين في عليين وأرواح الكفار في سجين ولكن لكل منهما اتصال بجسدها وذلك الاتصال معنوي لا يشبه الاتصال الذي بالحياة الدنيا وأقرب ما يشبه به النوم فإن روح النائم قد فارقت جسده ولكن ليس فراقا كليا بحيث تنفصل عنه البتة بل اتصالها بالجسد اتصال قوي جدا وأما روح الميت ففارقت جسده فراقا كليا لكن يبقى لها به اتصال ما به يقع إدراك لبدن المؤمن التنعيم وإدراك الكافر التعذيب لأن النعيم يقع لروح هذا والعذاب يقع لروح هذا ويدرك ذلك البدن على ما هو المذهب المرجح عند أهل السنة فهو أن النعيم والعذاب في البرزخ يقع على الروح والجسد وذهب فريق منهم على أنه يقع على الروح فقط فقد وردت آثار كتبت في منامات عديدة تبلغ التواتر المعنوي في تقوية المذهب الراجح أورد منها الكثير أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب القبور وأبو عبد الله بن منده في كتاب الروح وذكر الكثير منها ابن عبد البر في الاستذكار وعبد الحق في العاقبة وغيرهم وهي إن كانت لا تنهض للحجة لكنها مما تصلح أن يرجح به وإذا تقرر ذلك فمن قال إن النعيم أو العذاب يقع على الروح والبدن معا يقول إن الميت يعرف من يزوره ويسمع من يقرأ عنده إذ لا مانع من ذلك ومن

---

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٧٨

قال إن النعيم أو العذاب يقع على الروح فقط ولا يمنع ذلك أيضا إلا من زعم منهم أن الأرواح المعذبة مشغولة بما فيه والأرواح المنعمة مشغولة بما فيه فقد ذهب إلى ذلك طوائف من الناس والمشهور خلافه وسنذكر في السؤال الرابع أشياء تقوي المذهب الراجح والله الموفق

وأما قوله إذا تبرع عن الميت بصدقه أو عتق أو ضحية أو وقف هل يصل إليه ثوابه فالجواب أن ثواب الصدقة يصل إلى الميت عند جمهور أهل العلم من أهل السنة وشذ من." (١)

"شدة الحب كما في قوله تعالى ﴿شغفها حبا﴾ أي علق حبه بقلبها حتى غطاف والشغاف حجاب القلب وغشاوة وليس الشك في هذه الرواية من أبي سعيد ولا من الراوي عنه ولا من ابنه وإنما هو من عبد العزيز بن أبي مسلمة الماجشون رواية عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة والذي وقع في هذه الرواية عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة اختصارا فإن نسب عبد الرحمن إلى جده الأعلى فقد رواه مالك عن عبد الرحمن المذكور فقال شعف الجبال بالشين المعجمة والعين المهملة ولم يشك وأما معنى اللفظ على الرواية المشهورة فقال الخليل شعف الجبال بالشين المعجمة والعين المهملة رؤوسها قال الشاعر

(وكعبا قد جعلناهم فحلوا ... محل العصم في شعف الجبال)

وكلام سائل أهل اللغة الغريب مثله أو نحوه وأما سعف بالسين والعين المهملتين فذكر صاحب المطالع أنها وقعت في بعض الروايات وعزاها للطرابلسي واستبعدها وقال السعف جرائد النخل وقال بعض المتأخرين ممن تكلم على البخاري لا معنى له هنا وقال الكرماني في قوله أو سعف الجبال الشك إما في حركة العين أو سكونها فأما في الشين المعجمة أو المهملة وهي غصن النخل وفرخه يخرج في رأس الصبي أي قطعة من رأس الجبل انتهى كلامه وقد أفاد تجويز قراءة اللفظة المذكورة بسكون العين مع إبقاء كون الشين معجمة ولا إشكال في ذلك وأشار إلى أنها إن ثبتت بالسعف بالسين المهملة فهي جمع سعفة وهي غصن النخل وفرخه وتفسير السعفة بغصن النخل تبع فيه الجوهري وقال غيره هي جريد النخل والحاصل أنها إن ثبتت تخرجت بالتأويل إلى معنى اللفظة الأولى والنكتة في إطلاقها على رأس الجبل أن جريد النخل غالبا يكون أعلاها فهذا الذي حضر من الكلام على هذه المسألة الأولى

المسألة الثانية في الكلام على الخاتم فالذي صاغه يعلى بن أمية يشبه أن يكون خاتم الذهب لأن عند

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٧٨

مسلم من طريق قتادة عن أنس فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه من فضة // صحيح // وهذا بعد طرحه خاتم الذهب وقد أخرج الدارقطني." (١)

"بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ [به]، يتحرى معرس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهم وبين الطريق، وسط من ذلك.

١٧ - باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب

(قلت: أسند فيه حديث يعلى الآتي في "٢٦ - العمرة/١٠ - باب").

١٨ - باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل (٨) ويدهن

٣٠٠ و ٣٠١ - وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يشم المحرم الريحان، وينظر في المرآة، ويتداوى بما يأكل: الزيت والسمن.

٣٠٢ - وقال عطاء: يتختم ويلبس الهميان (٩).

٣٠٣ - وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب.

٣٥٤ - ولم تر عائشة رضي الله عنها بالتبان (١٠) بأسا للذين يرحلون هودجها.

—

(٨) أي: يسرح شعره بالمشط.

٣٠٠ و ٣٠١ - أما شم الريحان؛ فوصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه.

وأما النظر في المرآة؛ فوصله الثوري في "جامعه"، وابن أبي شيبة بسند صحيح عنه.

٣٥٢ - وصله الدارقطني بإسناد فيه عنعنة ابن إسحاق.

(٩) (الهميان): **كيس يشبه تكة** السراويل، تجعل فيه الدنانير، ويشد على الوسط.

٣٠٣ - وصله الإمام الشافعي رقم (٩٤٩) بسند ضعيف عنه.

٣٠٤ - وصله سعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها، كما في "الفتح".

(١٠) التبان شبه السراويل، يلبسه الملاحون، قصير بغير أكمام، يستر العورة المغلظة فقط.." (٢)

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/١١٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٤٥٤

""بأربعة دنانير": وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم].

٣٥ - باب الأسواق التي كانت في الجاهلية، فتبايع بها الناس في الإسلام

(قلت. أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم "ج ١/ ٢٥ - الحج/ ١٥٠ - باب / رقم الحديث ٨٢٦")

٣٦ - باب شراء الإبل الهيم (٥١) أو الأجرب؛ الهائم: المخالف للقصد في كل شيء

٩٩١ - قال عمرو: كان ها هنا رجل اسمه نواس، وكانت عنده إبل هيم، فذهب ابن عمر رضي الله عنهما، فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه، فقال: بعنا تلك الإبل، فقال: ممن بعتها؟ قال: من شيخ، كذا وكذا، فقال: ويحك! ذاك والله ابن عمر، فجاءه، فقال: إن شريكي باعك إبلا هيما ولم يعرفك، قال: فاستقها (٥٢)، قال: فلما ذهب يستاقها؛ فقال: دعها، رضينا بقضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لا عدوى.

٣٧ - باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها

٤١٨ - وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة.

_

(١٥) هي الإبل التي بها الهيام، وهو **داء يشبه الاستسقاء**، تشرب فلا تروى.

(٥٢) أي: إذا كان الأمر كما تقول فارتجعها، وعمرو: هو ابن دينار.

٤١٨ - وصله ابن عدي عنه. ورواه الطبراني من طريق أخرى مرفوعا، وإسناده ضعيف، وهو مخرج عندى في "الإرواء" (١٢٩٦).." (١)

"التي قاتل فيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير طلحة وسعد. عن حديثهما (٤٠).

١٥٨٣ - عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي - صلى الله عليه وسلم - قد شلت (٤١) [يوم أحد ٥/ ٣٣].

١٦ - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري، وبنو زهرة أخوال النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو سعد بن مالك

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٤

١٥٨٤ - عن سعد قال: [لقد ٥/ ٣٣]، جمع لي النبي - صلى الله عليه وسلم - أبويه [كليهما] يوم أحد. [يريد: حين قال: "فداك أبي وأمي" وهو يقاتل". (وفي رواية عنه: نثل لي النبي - صلى الله عليه وسلم - كنانته يوم أحد، فقال:

"ارم فداك أبي وأمي" ٥/ ٣٢).

١٥٨٥ - عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام (٤٢).

١٥٨٦ - وعنه رضي الله عنه قال: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي - صلى الله عليه وسلم - (وفي رواية: رأيتني سابع سبعة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ٦/ ٢٠٤) وما لنا طعام إلا ورق الشجر (وفي رواية: ورق الحبلة (٤٣) وهذا السمر

---

(٤٠) يعني: أنهما حدثا بذلك، وفي "فوائد أبي بكر بن المقرئ" عن سليمان والد المعتمر: فقلت لأبي عثمان: ما علمك بذلك؟ قال: هما أخبراني بذلك.

(٤١) بفتح المعجمة واللام المشددة؛ أي: نقصت وبطل عملها.

(٤٢) أي. ثالث من أسلم بحسب اعتقاده، وإلا فهو سابع سبعة في الواقع.

(٤٣) ثمر **السمر، يشبه اللوبياء**، وقيل: هو ثمر العضاه.." [١]

"١٧١٩ - عن ابن عمر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من [صلاة ٨/ ١٥٥] الفجر يقول:

«اللهم! العن فلانا، وفلانا، وفلانا».

(وفي رواية عن سالم قال: كان يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام) (٤٢) بعدما يقول: "سمع الله لمن حمده، ربنا! ولك الحمد"، فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ إلى قوله: ﴿فإنهم ظالمون﴾.

٢٣ - باب ذكر أم سليط

(قلت: أسند فيه حديث ثعلبة بن أبي مالك المتقدم "ج ٢/ ٥٦ - الجهاد/ ٦٦ - باب").

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٥٠٩

٢٤ - باب قتل حمزة

١٧٢٠ - عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى قال: خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار، فلما قدمنا حمص؛ قال لي عبيد الله بن عدى: هل لك فى وحشى؛ نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم -وكان وحشى يسكن حمص- فسألنا عنه؟ فقيل لنا: هو ذاك فى ظل قصره، كأنه حميت (٤٣)، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير، فسلمنا فرد السلام -قال: وعبيد الله معتجر بعمامته، ما يرى وحشى إلا عينيه ورجليه- فقال عبيد الله: يا وحشى! أتعرفنى؟ قال: فنظر إليه، ثم قال:

—

(٤٢) قلت: هذه الرواية مرسلة كما هو ظاهر ، والثلاثة الذين سماهم سالم؛ أسلموا يوم الفتح ، ولعل هذا هو السر في نزول الآية: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾؛ كما قال الحافظ.

(٤٣) أي: زق كبير **للسمن، يشبه به** الرجل السمين. و (الاعتجار): لف العمامة على الرأس من غير تحنيك. وقوله: (استرضع له): أي: أطلب له من يرضعه.." (١)

"وجعلت منه خطيفة، وعصرت عكة عندها، ثم بعثتنى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتيته وهو فى أصحابه فدعوته، قال: ومن معى؟ فجئت فقلت: إنه يقول، ومن معى؟ فخرج إليه أبو طلحة، قال: يا رسول الله! إنما هو شيء صنعته أم سليم، فدخل، فجيء به، وقال: أدخل على عشرة، فدخلوا، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: أدخل على عشرة، فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: أدخل على عشرة، حتى عد أربعين، ثم أكل النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم قام، فجعلت أنظر هل نقص منها شيء؟

٤٩ - باب ما يكره من الثوم والبقول

٦٨٨ - فيه عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٥٠ - باب الكباث، وهو ثمر (١٧) الأراك

٢١٥٤ - عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمر الظهران نجنى الكباث، فقال: عليكم بالأسود منه؛ فإنه أيطب (*). فقال [وا ٤/ ١٣٠]: أكنت ترعى الغنم؟ قال: نعم،

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٥/٣

وهل من نبى إلا [وقد] رعاها؟

٥١ - باب المضمضة بعد الطعام

(قلت: ذكر فيه حديث سويد بن النعمان الماضي في "٤ - كتاب/ ٥٣ - باب").

٥٢ - باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل

٢١٥٥ - عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

_

٦٨٨ - يشير إلى حديثه المتقدم موصولا في "ج ١/ ١٠ - كتاب الأذان/ ١٥٩ - باب".

(١٧) الأصل: "تمر"، والتصويب من "الفتح"، وفي "النهاية": هو النضيج من ثمر الأراك، وقال **بعضهم**: **يشبه التين**، يأكله الناس والإبل والغنم.

(*) كذا الأصل، وهو لغة بمعنى (أطيب)، وهو مقلوبه، كما قالوا: جذب وجبذ. "فتح".." [١]

"٢٦ - باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

٢٢٠٧ - عن ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا، وزعم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتنفس ثلاثا.

٢٧ - باب الشرب في آنية الذهب

(قلت: أسند فيه حديث حذيفة المتقدم برقم ٢١٤٧).

٢٨ - باب آنية الفضة

٢٢٠٨ - عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الذى يشرب فى إناء الفضة؛ إنما يجرجر (٧) فى بطنه نار جهنم".

٢٩ - باب الشرب في الأقداح

(قلت: أسند فيه حديث أم الفضل المتقدم في "٢٥ - كتاب/ ٨٥ - باب").

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٤٣٩

٣٠ - باب الشرب من قدح النبي - صلى الله عليه وسلم - وآنيته

٧٠٣ - وقال أبو بردة: قال لي عبد الله بن سلام: ألا أسقيك في قدح شرب النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه.

٢٢٠٩ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها، فقدمت فنزلت في أجم (٨) بني ساعدة، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى جاءها، فدخل عليها، فإذا امرأة منكسة

_

(٧) أي: يجرعها جرعا متواترا له صوت كجرجرة البعير.

٧٠٣ - هو طرف حديث مضى موصولا برقم (١٦٢١).

(٨) الأجم: **بناء يشبه القصر**، وهو من حصون المدينة، والجمع آجام، مثل: أطم وآطام. اهـ "عيني"..". [١]

"٦٦ - باب ما يذكر في الشيب

٢٢٨٧ - عن ثابت قال: سئل أنس (ومن طريق محمد بن سيرين قال: سألت أنسا) عن خضاب النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال:

إنه لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته (٢٤).

٢٢٨٨ - عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال:

أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - بقدح من ماء -وقبض إسرائيل ثلاث أصابع (٢٥) - من فضة (٢٦) فيه شعر من شعر النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه. فاطلعت في الجلجل (٢٧) فرأيت شعرات حمرا.

(ومن طريق أخرى عنه قال: دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعرا من شعر النبي - صلى الله عليه وسلم - مخضوبا) (٢٨).

٦٧ - باب الخضاب

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٤٧٣

٦٢٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

ـ

(٢٤) جواب لو محذوف، أي: لعددتها؛ وذلك لقلتها. و (الشمطات): الشيب.

(٢٥) يشير إلى صغر القدح.

(٢٦) في العبارة سقط من رواة البخاري، وهو قوله: "فجاءت بجلجل"، وبه ينتظم الكلام كما في "الفتح".

(٢٧) (الجلجل): ظرف يشبه الجرس يوضع فيه ما يراد صيانته.

(٢٨) زاد أحمد (٦/ ٢٩٦ و ٣١٩ و ٣٢٢): "بالحناء والكتم". وسنده على شرط الشيخين. وهذا أولى من قول أنس أنه لم يخضب كما تقدم "ج ٢/ ٦١ - المناقب / ٢٣ - باب / ١٥١٥ - حديث".." [١]

"بن سعد له سبعة وعشرون حديثا (٢٧) والثوري (٢٠) عشرون حديثا ومعقل بن عبد الله الجزري له (١٨) ثمانية عشر حديثا وهشام الدستوائي (١٥) خمسة عشر حديثا.

ومن هذا يتبين أن الصحيفة لم تجاوز أبا الزبير ، وإنما غدت تروي أحاديث كغيرها في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - هذا، وقد وجدت بعض النصوص في مسند الإمام أحمد يظهر منها أن بعض الأحاديث في هذه الصحيفة رويت عن طريق يشبه رواية الصحف، ومن ذلك :

قال : ثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير ، قال : " سألت جابرا عن الرجل يباشر الرجل ؟ فقال جابر - رضي الله عنه - : زجر النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك " .

وبإسناده قال : [٢]وبإسناده قال : [٣].

وبإسناده عن جابر قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول :

[٤] .

وبإسناده قال : [٥](١)

(المسند ٣/ ٣١٨/ .)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٥٠

(٢) سألت جابرا عن المرأة تباشر المرأة، قال : زجر النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك

(٣) سألت جابرا عن الرجل يريد الصيام، والإناء على يده ليشرب منه، فيسمع النداء ؟ قال جابر : كنا نحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ليشرب

(٤) تطلع الشمس في قرن شيطان

(٥) سألت جابرا عن ركوب الهدي ؟ قال جابر : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرا

.

فهذا يشبه أن يكون صحيفة، فلعل شيخ الإمام أحمد " موسى بن داود " قد حصل على صحيفة أبي الزبير عن جابر أو بعضها، والله أعلم .

كما تدل هذه الروايات على ما كنت قلته، من أن أبا الزبير اطلع على الأحاديث الموجودة في صحيفة سليمان اليشكري – إن صح هذا الافتراض – سأل عنها جابرا ليتأكد من صحتها، أو لعل هذه أحاديث كانت منتشرة بين التابعين فأحب أن يتأكد منها – وهو الأرجح – والله تعالى أعلم.

(١)المسند ٣/٣١٨ / .

– ٨٨ –." [١]

"٤٢٧ – (٢٢) أخبرنا المؤمل: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ببغداد: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان: حدثنا زيد بن الحباب: حدثني مهدي بن ميمون: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: إني عند عبيد الله بن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي فوضع، فجعل يقول بالقضيب هكذا في وجهه، قال: فقلت: **كان يشبه برسول** الله صلى الله عليه وسلم، وكان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم.." [٢]

"حكم إنزاء البهائم على غير جنسها

(حم) ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة ، " فركبها " ، فقلنا: يا رسول الله ، لو أنا أنزينا (١) الحمر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون" (٢)

الشرح (٣)

_

(١) النزو: الوثبان ، ومنه نزو التيس ، في معنى السفاد (الجماع) ، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر. لسان العرب (ج ١٥ / ص ٣١٩)

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه – د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٨/٨٨

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٢٨

(٢) (حم) ٧٨٥ ، (س) ٣٥٨٠ ، (د) ٢٥٦٥ ، انظر المشكاة: ٣٨٨٣

(٣) أي: لا يعلمون أحكام الشريعة ، أو ما هو الأولى والأنسب بالحكمة ، أو هو منزل منزلة اللازم ، أي من ليسوا من أهل المعرفة أصلا.

قيل: سبب الكراهة استبدال الأدنى بالذي هو خير ، واستدل على جواز اتخاذ البغال ، بركوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، وبامتنان الله تعالى على الناس بها بقوله: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ [النحل: ٨]. شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٢٠٧)

قال **الخطابي: يشبه أن** يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج إليها للركوب وللركض وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شيء من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها. لسان العرب - (ج ١٥ / ص ٣١٩)." (١)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩٧/١٢